
مشكاة المصابيح
تأليف
محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي
المتوفى سنة ٧٤١
تحقيق
خيري سعيد
المكتبة التوفيقية
أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين



تأليف

محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي

المتوفى سنة ٧٤١

تحقيق

خيري سعيد

الجزء الأول



أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين

٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠



المكتبة التوفيقية

القاهرة - مصر
العنوان : أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين
تليفون : ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠ (٠٠٢٠٢)
فاكس : ٦٨٤٧٩٥٧

Al Tawfikia Bookshop

Cairo - Egypt
Add : in front of the Green Door Of El Hussen
Tel : (00202) 5904175 -5922410
Fax : 6847957

إشراف
توفيق علام

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

إن الحمـــد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أم محمدًا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [سورة آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾ [سورة النساء: ١].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ [ســورة الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أمـــا بعـــد، فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وبعـــد فقد أسندت إلي (المكتبة التوفيقية) تحقيق كتاب (مشكاة المصابيح) للخطيب التبريزي – رحمه الله – وهو كتاب غني عن التعريف، وضعه مؤلفه على كتاب (مصابيح السنة) للإمام البغوي.

وقد سبق إلى هذا العمل الضخم الإمام العلامة/ ناصر الدين الألباني – رحمه الله رحمة واســعة – فقـــام بالتعلـــيق علـــيه في عجالة. وفي التعليقات الموجودة في طبعة المكاتب الإسلامي، ثم قام الشيخ – رحمه الله – بتحقيق الكتاب تحقيقًا آخرًا لم يطبع بعد، وإلا لما تجـــرأ مثلي أن يتصدى لهذا العمل. وهذا التحقيق – في ظني – يختلف كثيرًا عن التحقيق

الأول، يدرك ذلك كل من قارن هذا الكتاب مع سائر كتب الشيخ – رحمه الله-.

فقمت بوضع التحقيقات التي أظنها آخر تحقيقات الشيخ للأحاديث من مثل (صحيح وضعيف الترغيب والترهيب) والسلاسل الصحيحة والضعيفة وغيرها، وإن من تيسير الله عـز وجـل لي في هذا العمل أن حصلت على برنامج حاسوبي يجمع كل مؤلفات الشيخ الألـباني – رحمه الله – وأستطيع من خلاله معرفة أحكام الشيخ على الحديث الواحد في سائر كتبه، وهو برنامج (الجنى الداني من دوحة الألباني) فأسأل الله أن يجزي القائمين عليه خير الجزاء، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه، وأن ينفع به المسلمين.

والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه

أبو عبدالله/ خيري سعيد

٢٨ من ذي الحجة ١٤٢٤ هـ

٢٠ من فبراير ٢٠٠٤ م

منية سمنود – الدقهلية – مصر

EMAil. khairy Said @ hotmail.com



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـــد لله، نحمـــده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالـــنا، مـــن يهده الله فلا مضل له، ومن يضلله فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله شـــهادة تكـــون للنجاة وسيلة، ولرفع الدرجات كفيلة، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، الـــذي بعـــثه وطرق (وحال) الإيمان قد عفت آثارها، وخبت أنوارها، ووهنت أركانها، وجهـــل مكانها، فشيد صلوات الله وسلامه عليه من معالمها ما عفى، وشفى من العليل في تأييد كلمة التوحيد من كان على شفا، وأوضح سبيل الهداية لمن أراد أن يسلكها، وأظهر كنوز السعادة لمن قصد أن يملكها.

أمـــا بعـــد، فـــإن التمســـك بهديه لا يستتب إلا بالاقتفاء لما صدر من مشكاته[1]، والاعتصـــام بحـــبل الله لا يتم إلا ببيان كشفه، وكان «**كتاب المصابيح**» — الذي صنفه الإمـــام محيـــي السنة، قامع البدعة، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، رفع الله درجته — أجمع كتاب صنف في بابه، وأضبط لشوارد الأحاديث وأوابدها[2] ولما سلك - ﷺ - طـــريق الاختصار، وحذف الأسانيد؛ تكلم فيه بعض النقاد، وإن كان نقله — وإنه مـــن الـــثقات — كالإســـناد، لكن ليس ما فيه أعلام كالأغفال، فاستخرت الله تعالى، واستوفقت منه فأعلمت ما أغفله، كما رواه الأئمة المتقنون، والثقات الراسخون مثل أبي عـــبدالله محمد بن إسماعيل البخاري[3]، وأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري[4]، وأبي

---

(١) المشكاة: الكوة غير النافذة، يعلق عليها القنديل.

(٢) الأوابد: جمع آبدة، وهي التي تنفر من الإنس، والمراد معنى الشوارد.

(٣) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبدالله الجعفي، البخاري، جبل الحفظ وإمام الدنيا في الحديث رواية ودراية، ولد يوم الجمعة (١٣) من شوال، سنة (١٩٤ هـ) وتوفي ليلة السبت غرة شوال من سنة (٢٥٦ هـ).

صنف كتابه «الصحيح» الذي هو أصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل، وله غير ذلك من المؤلفات النافعة

(٤) هو مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، أبو الحسن النيسابوري (٢٦١ هـ) وكان من أوعية العلم

عبدالله مالك بن أنس الأصبحي[1]، وأبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي[2]، وأبي عبدالله أحمـد بن محمد بن حنبل الشيباني[3]، وأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي[4]، وأبي داود سـليمان بن الأشعث السجستاني[5]، وأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي[6]، وأبي عـبد الله محمـد بـن يـزيد بـن ماجه القزويني[7]، وأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن

=جليل القدر، صنف كتابه «الصحيح» الذي يلي «صحيح البخاري» عند كثير من أهل العلم، وله من المصنفات النافعة الكثير.

(١) هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبعي الحميري، أبو عبدالله المدني، الفقيه، إمام دار الهجرة، ولد سنة (٩٣ هـ) وتوفي سنة (١٧٩ هـ) كان من أثبت الناس في الحديث وعالما برجاله، ومناقبه كثيرة رحمه الله.

(٢) هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي المطلبي، أبو عبدالله الشافعي المكي، نزيل مصر، إمام عصره وفريد دهره، ناصر السنة، وإمام الحديث، ولد (١٥٠ هـ) وتوفي بمصر سنة (٢٠٤ هـ) وكتبه قد لاقت القبول من العامة والخاصة، ومن أشهرها «الأم»، وقد قمت بتحقيقه للمكتبة التوفيقية.

(٣) هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبدالله المروزي ثم البغدادي، إمام الدنيا وفقيه الأمة، الحافظ الحجة، ولد ببغداد سنة (١٦٤ هـ) وتوفي بها سنة (٢٤١هـ)، طاف البلاد في طلب العلم، وصنف «المسند» فيه قريب من الثلاثين ألف حديث، امتحن رحمه الله في فتنة خلق القرآن فثبت وثبت الله به الأمة، فضائله كثيرة رحمه الله.

(٤) هو محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الحافظ، الإمام، البارع، أبو عيسى السلمي الترمذي الضرير، ولد في حدود سنة (٢١٠ ه) ومات سنة (٢٧٩ هـ)، وكان يضرب به المثل في الحفظ، ورعًا زاهداً بكى حتى عمي، صنف «الجامع» المعروف «بسنن الترمذي»، وفيه علم نافع وفوائد غزيرة، وهو من أنفع لسنن لطالب العلم.

(٥) هو سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو بن عامر، أبو داود الأزدي السجستاني، الإمام الحافظ شيخ السنة، ومحدث البصرة، ولد سنة (٢٠٢ هـ) وتوفى سنة (٢٧٥ هـ) صنف «السنن» الذي ضم الكثير من السنن، وكان ــ رحمه الله ــ على مذهب السلف في اتباع السنة والتسليم لها.

(٦) هو أحمد بن شعيب بن على بن سنان بن بحر، أبو عبد الرحمن، الخراساني، النسائي، الإمام الحافظ الثبت، ناقد الحديث، ولد سنة (٢١٥ هـ) بمدينة نسا، ومات سنة (٣٠٣ هـ) له «السنن الكبرى» التي اختصرها في «المجتبى»، وقيل «المجتبى» اختصار ابن السني، وكان رحمه الله إمامًا في الحديث، بصيرًا بعلله، ناقدًا لرجاله.

(٧) هو محمد بن يزيد، أبو عبدالله بن ماجه، القزويني، الحافظ الحجة المفسر، ولد سنة (٢٠٩ هـ) =

الدارمي[1]، وأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني[2]، وأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي[3]، وأبي الحسن رزين بن معاوية العبدري[4]، وغيرهم، وقليل ما هو.

وإني إذا نسبت الحديث إليهم كأني أسندت إلى النبي ﷺ؛ لأنهم قد فرغوا منه، وأغنونا عنه. وسردت الكتب والأبواب كما سردها، واقتفيت أثره فيها، وقسمت كل باب غالبًا على فصول ثلاثة:

أولها: ما أخرجه الشيخان أو أحدهما، واكتفيت بهما وإن اشترك فيه الغير؛ لعلو درجتهما في الرواية.

وثانيها: ما أورده غيرهما من الأئمة المذكورين.

وثالثها: ما اشتمل على معنى الباب من ملحقات مناسبة مع محافظة على الشريطة وإن كان مأثورا عن السلف والخلف[5].

=ومات سنة (٢٧٣ هـ) وقيل (٢٧٥ هـ)، صنف «السنن»، و«التفسير»، وكان - رحمه الله - حافظ قزوين في عصره، واسع العلم، لولا ما في كتابه من المناكير وبعض الموضوعات لفاق أقرانه.

(١) هو عبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبدالله، أبو محمد التميمي ثم الدارمي، السمرقندي، الحافظ الإمام، أحد الأعلام، ولد سنة (١٨١ هـ) ومات سنة (٢٥٥ هـ) طاف الأقاليم، وصنف التصانيف، منها «السنن»، ويعرف عند البعض «بالمسند»، والتسمية الأولى أصح.

(٢) هو على بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبدالله، أبو الحسن الدارقطني، البغدادي، المقرئ المحدث، من أهل دار القطن ببغداد، ولد سنة (٣٠٦ هـ) ومات سنة (٣٨٥ هـ)، وكان من بحور العلم، ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدم في القراءات وطرقها، صنف التصانيف في الحديث وفي القراءات، وكتابه في «العلل» من أشهر الكتب وأنفعها.

(٣) هو أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي، أبو بكر الخراساني البيهقي، الحافظ العلامة، الفقيه، ولد سنة (٣٨٤ هـ) ومات سنة (٤٥٨ هـ) بورك له في علمه، وفي تصانيفه، ومنها «السنن الكبرى» وهو من أوسع كتب السنن، وله غير ذلك من المصنفات النافعة، وكان - رحمه الله - زاهدًا ورعًا.

(٤) هو رزين بن معاوية بن عمار، أبو الحسن العبدري الأندلسي، السرقسطي، صاحب كتاب «تجريد الصحاح»، وقد أدخل فيه زيادات واهية لو تنزه عنها لأجاد، مات بمكة سنة (٥٣٥ هـ).

(٥) وهذا القسم يشمل أحاديث من الصحيحين والسنن الأربعة وغيرهم.

ثم إنك إن فقدت حديثًا في باب؛ فذلك عن تكرير أسقطه. وإن وجدت آخر بعضه متروكًا على اختصاره، أو مضمومًا إليه تمامه؛ فعن داعي اهتمام أتركه وألحقه. وإن عثرت على اختلاف في الفصلين من ذكر غير الشيخين في الأول، وذكرهما في الثاني؛ فاعلم أني بعد تتبعي كتابي **«الجمع بين الصحيحين»** للحميدي، **«وجامع الأصول»**؛ اعتمدت على صحيحي الشيخين ومتنيهما. وإن رأيت اختلافًا في نفس الحديث؛ فذلك من تشعب طرق الأحاديث، ولعلي ما اطلعت على تلك الرواية التي سلكها الشيخ ﷺ. وقليلاً ما تجد أقول: ما وجدت هذه الرواية في الكتب الأصول، أو وجدت خلافها فيها. فإذا وقفت عليه فانسب القصور إليَّ لقلة الدراية، لا إلى جناب الشيخ رفع الله قدره في الدارين، حاشا لله من ذلك. رحم الله من إذا وقف على ذلك نبهنا عليه، وأرشدنا طريق الصواب. ولم آل جهدًا في التنقير[١] والتفتيش بقدر الوسع والطاقة، ونقلت ذلك الاختلاف كما وجدت. وما أشار إليه ﷺ من غريب أو ضعيف أو غيرهما؛ بينت وجهه غالبًا. وما لم يشر إليه مما في الأصول؛ فقد قفيته في تركه، إلا في مواضع لغرض. وربما تجد مواضع مهملة، وذلك حيث لم أطلع؛ على راويه فتركت البياض. فإن عثرت عليه فألحقه به، أحسن الله جزاءك. وسميت الكتاب بـ**«مشكاة المصابيح»**.

وأسأل الله التوفيق والإعانة والهداية والصيانة، وتيسير ما أقصده، وأن ينفعني في الحياة وبعد الممات، وجميع المسلمين والمسلمات. حسبي الله ونعم الوكيل. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي الحكيم.

١– عن عمر بن الخطاب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **« إنما الأعمال بالنيات، وإنما لامرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله، فهجرته إلى الله وإلى رسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه»**. متفق عليه[٢].



(١) التنقير: التفتيش.

(٢) صحيح: البخاري (١) ومسلم (١٩٠٧) ورواية المصنف ملفقة من الروايتين.

١ـ كتاب الإيمان

الفصل الأول

عـــن عمر بن الخطاب ﷺ، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم، إذ طلع علينا رجـــل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حـــتى جلـــس إلى النبي ﷺ، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمـــد! أخبرني عن الإسلام. قال: «**الإسلام: أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتيَ الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً**». قـــال: صـــدقت؛ فعجبنا له يسأله ويصدقه! قال: فأخبرني عن الإيمان. قال: «**أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره**». قال: صدقت. قال: فأخـــبرني عن الإحسان. قال: «**أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك**». قال: فأخـــبرني عـــن الســـاعة. قال: «**ما المسؤول عنها بأعلم من السائل**». قال: فأخبرني عن أماراتها[١]. قال: «**أن تلد الأمة ربتها**[٢]**، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان**». قال: ثم انطلق، فلبث مليًّا[٣]، ثم قال لي: «**يا عمر! أتدري من السائل؟**» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «**فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم**». رواه مسلم[٤].

٣- ورواه أبـــو هريـــرة ﷺ، مع اختلاف، وفيه: «**وإذا رأيت الحفاة العراة الصم الـــبكم، ملـــوك الأرض في خمس**[٥] **لا يعلمهن إلا الله**». ثم قرأ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا

---

(١) في مسلم: «أمارتها».

(٢) معناه أن تلد السرية من سيدها فيكون ولدها بمنزلة سيدها، وقيل غير ذلك.

(٣) مليًا: أي وقتاً طويلاً.

(٤) صحيح: أخرجه مسلم (٨).

(٥) في مسلم: «في خمس من الغيب».

تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾ ﴾ [لقمان: ٣٤] الآية». متفق عليه[١].

٤- وعـن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **«بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان»**. متفق عليه[٢].

٥- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **« الإيمان بضع وسبعون شعبة، فأفضـلها: قـول لا إله إلا الله، وأدناها: إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان»**. متفق عليه[٣].

٦- وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **« المسلم من سـلم المسـلمون مـن لسـانه ويـده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه»** هذا لفظ البخاري[٤]. ولمسلم قال: إن رجلاً سأل النبي ﷺ: أي المسلمين خير؟ قال: **«من سلم المسلمون من لسانه ويده»** [٥].

٧- وعـن أنـس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **« لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين»**. متفق عليه[٦].

٨- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: مـن كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، ومن أحب عبدًا لا يحبه إلا لله، ومن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى في النار»**. متفق عليه[٧].

---

(١) صحيح: البخاري (٥٠) ومسلم (١٠) واللفظ له.
(٢) صحيح: البخاري (٨) ومسلم (١٦) واللفظ له.
(٣) صحيح: البخاري (٩) بالجملتين الأولى والأخيرة، ومسلم (٣٥) بتمامه.
(٤) صحيح: البخاري (١٠).
(٥) صحيح: مسلم (٤٠).
(٦) صحيح: البخاري (١٥) واللفظ له، ومسلم (٤٤).
(٧) صحيح: البخاري (٢١) ومسلم(٤٣).

٩- وعن العباس بن عبدالمطلب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد رسولاً**». رواه مسلم[١].

١٠- وعـــن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفس محمد بيده، لا يســـمع بي أحد من هذه الأمة، يهودي ولا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به، إلا كان من أصحاب النار**». رواه مسلم[٢].

١١- وعن أبي موسى الأشعري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: « **ثلاثة لهم أجران: رجـــل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد، والعبد المملوك إذا أدى حق الله وحق موالـــيه، ورجـــل كانـــت عنده أمة يطأها**[٣] **فأدبها فأحسن تأديبها، وعلمها فأحسن تعليمها، ثم أعتقها فتزوجها؛ فله أجران**». متفق عليه[٤].

١٢- وعـــن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أمرت أن أقاتل الـــناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الـــزكاة. فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله**». متفق عليه[٥]. إلا أن مسلمًا لم يذكر: «**إلا بحق الإسلام**»[٦].

١٣- وعـــن أنـــس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: « **من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا؛ فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله، فلا تخفروا**[٧] **الله في ذمته**». رواه البخاري[٨].

---

(١) صحيح: مسلم (٣٤).
(٢) صحيح: مسلم (١٥٣).
(٣) قوله «يطأها» لم أقف عليه في مصادر الحديث.
(٤) صحيح: البخاري (٩٧) ومسلم (١٥٤).
(٥) صحيح: البخاري (٢٥) ومسلم (٢٢).
(٦) لفظ مسلم: «إلا بحقها».
(٧) لا تخفروا: لا تغدروا.
(٨) صحيح: البخاري (٣٩١).

١٤– وعـن أبي هريـرة ﷺ، قال: أتى أعرابي النبي ﷺ، فقال: دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة قال: «**تعبد الله ولا تشرك به شيئًا، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان**». قال: والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا شيئًا ولا أنقص منه. فلما ولى، قال النبي ﷺ: «**من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا**». متفق عليه(١).

١٥– وعـن سـفيان بـن عبدالله الثقفي ﷺ، قال: قلت: يا رسول الله! قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحدًا بعدك – وفي رواية: غيرك – قال: «**قل :آمنت بالله، ثم استقم**». رواه مسلم(٢).

١٦– وعـن طلحة بن عبيد الله ﷺ، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، من أهل نجـد، ثائر الرأس، نسمع دوي صوته(٣) ولا نفقه ما يقول، حتى دنا من رسول الله ﷺ، فـإذا هو يسأل عن الإسلام. فقال رسول الله ﷺ: «**خمس صلوات في اليوم والليلة**». فقال: هل عليَّ غيرهن! فقال: «**لا، إلا أن تطوع**». قال رسول الله ﷺ: «**وصيام شهر رمضـان**». قال: هل عليَّ غيره؟ قال: «**لا، إلا أن تطوع**». قال: وذكر له ﷺ الزكاة، فقـال: هل عليَّ غيرها؟ فقال: «**لا إلا أن تطوع**» قال: فأدبر الرجل وهو يقول: والله لا أزيـد علـى هذا شيئًا ولا أنقص منه. فقال رسول الله ﷺ: «**أفلح الرجل إن صدق**». متفق عليه(٤).

١٧– وعـن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي ﷺ؛ قـال رسـول الله ﷺ: «**من القوم؟ – أو: من الوفد؟** –» قالوا: ربيعة. قال: «**مرحبًا بالقـوم – أو: بالوفد – غير خزايا ولا ندامى**». قالوا: يا رسول الله! إنا لا نستطيع أن نأتـيك إلا في الشهر الحرام، وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر؛ فمرنا بأمر فصل نخبر

---

(١) صحيح: البخاري (١٣٩٧) ومسلم (١٤) والمصنف جمع الروايتين.

(٢) صحيح: مسلم (٣٨) وفيه «فاستقم» وفي «شرح النووي» : «ثم استقم».

(٣) الدوي: الصوت المرتفع المتكرر الذي لا يفهم.

(٤) صحيح: البخاري (٤٦) ومسلم (١١).

به من وراءنا وندخل به الجنة، وسألوه عن الأشربة. فأمرهم بأربع، ونهاهم عن أربع:

أمرهم بالإيمان بالله وحده، قال: «**أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «**شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وأن تعطوا من المغنم الخمس**».

ونهاهم عن أربع: عن الحنتم، والدباء، والنقير، والمزفت[1] وقال: «**احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم**». متفق عليه. ولفظه للبخاري[2].

١٨- وعن عبادة بن الصامت ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ، وحوله عصابة من أصحابه: «**بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئًا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوا في معروف. فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئًا فعوقب به في الدنيا[3]؛ فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئًا ثم ستره الله عليه في الدنيا؛ فهو إلى الله: إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه**» فبايعناه على ذلك. متفق عليه[4].

١٩- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: خرج رسول الله ﷺ في أضحى أو فطر إلى المصلّى، فمر على النساء، فقال: «**يا معشر النساء! تصدقن، فإني أريتكن أكثر أهل النار**» فقلن: وبم يا رسول الله؟ قال: «**تكثرن اللعن، وتكفرن العشير، ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب[5] الرجل الحازم من إحداكن**». قلن: [و][6]ما نقصان ديننا

(١) الحنتم: جرار خضر تعمل من طين وجلد.
والدباء: إناء يصنع من القرع.
والنقير: جذع الشجر ينقر ويتخذ وعاء.
والمزفت: وعاء يطلى بالزفت.

(٢) صحيح: البخاري (٥٣) ومسلم (١٧).

(٣) قوله: «في الدنيا» لم أجده فيما وقفت عليه من طرق الحديث.

(٤) صحيح: البخاري (١٨) والسياق له، ومسلم (١٧٠٩).

(٥) اللب: العقل.

(٦) زياداتان من البخاري.

وعقلنا يا رسول الله؟ قال: «**أليس شهادة المرأة[مثل][1] نصف شهادة الرجل؟**». قلن: بلى قال: «**فذلك من نقصان عقلها. قال: أليس إذا حاضت المرأة لم تصل ولم تصم؟**». قلن: بلى. قال: «**فذلك من نقصان دينها**». متفق عليه[2].

٢٠–وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله تعالى: كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك، وشتمني ولم يكن له ذلك؛ فأما تكذيبه إياي فقوله: لن يعيدني كما بدأني، وليس أول الخلق بأهون عليَّ من إعادته. وأما شتمه إياي: فقوله: اتخذ الله ولدًا، وأنا الأحد الصمد الذي لم ألد، ولم أولد ولم يكن لي كفوًا أحد**»[3].

٢١–وفي روايـة عن ابن عباس: «**وأما شتمه إياي فقوله: لي ولد، وسبحاني[4] أن أتخذ صاحبة أو ولدًا**». رواه البخاري[5].

٢٢–وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله تعالى: يؤذيني ابن آدم يسب الدهر، وأنا الدهر، بيدي الأمر، أقلب الليل والنهار**». متفق عليه[6].

٢٣–وعـن أبي موسى الأشعري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أحد أصبر على أذى يسمعه من الله، يدعون له الولد، ثم يعافيهم ويرزقهم**». متفق عليه[7].

٢٤–وعـن معاذ ﷺ، قال: كنت ردف رسول الله ﷺ على حمار، ليس بيني وبينه إلا مؤخـرة الرحل، فقال: «**يا معاذ! هل تدري ما حق الله على عباده؟ وما حق العباد على الله؟**» قلـت: الله ورسوله أعلم. قال: «**فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشـركوا بـه شيئًا، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئًا**». فقلت:

---

(١) زيادتان من البخاري.

(٢) صحيح: البخاري (٣٠٤) ومسلم(٨٠).

(٣) صحيح: أخرجه البخاري (٤٩٧٤).

(٤) في البخاري: «فسبحاني».

(٥) صحيح: البخاري (٤٤٨٢).

(٦) صحيح: البخاري (٤٨٢٦) مسلم (٢٢٤٦).

(٧) صحيح: البخاري (٧٣٧٨) واللفظ له ومسلم (٢٨٠٤).

يا رسول الله! أفلا أبشر به الناس؟ قال: «**لاتبشرهم فيتكلوا**» متفق عليه[١].

٢٥- وعن أنس ﷺ، أن النبي ﷺ ومعاذ رديفه على الرحل، قال: «**يا معاذ!**» قال: لبيك يا رسول الله وسعديك. قال: «**يا معاذ!**» قال: لبيك يا رسول الله وسعديك قال: «**يا معاذ!**» قال: لبيك يا رسول الله وسعديك، - ثلاثًا - قال: «**ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، صدقًا من قلبه إلا حرمه الله على النار**». قال: يا رسول الله! أفلا أخبر به الناس فيستبشروا؟ قال: «**إذًا يتكلوا**». فأخبر بها معاذ عند موته تأثمًا[٢]. متفق عليه[٣].

٢٦ - وعن أبي ذر ﷺ، قال: أتيت النبي ﷺ، وعليه ثوب أبيض، وهو نائم، ثم أتيته وقد استيقظ، فقال: «**ما من عبد قال: لا إله إلا الله، ثم مات على ذلك؛ إلا دخل الجنة**» قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «**وإن زنى وإن سرق**». قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «**وإن زنى وإن سرق**» قلت: وإن زنى وإن سرق؟! قال: «**وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي ذر**». وكان أبو ذر إذا حدث بهذا قال: وإن رغم أنف أبي ذر. متفق عليه[٤].

٢٧- وعن عبادة بن الصامت ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، والجنة حق والنار حق؛ أدخله الله الجنة على ما كان من العمل**». متفق عليه[٥].

٢٨- وعن عمرو بن العاص ﷺ، قال: أتيت النبي ﷺ، فقلت: ابسط يمينك فلأبايعك، فبسط يمينه، فقبضت يدي، فقال: «**ما لك يا عمرو؟**» قلت: أردت أن

---

(١) **صحيح**: البخاري (٢٨٥٦،٥٩٦٧) ومسلم (٣٠) وهو مجموع من روايتين لهما.

(٢) أي خوف الوقوع في الإثم.

(٣) **صحيح**: البخاري (١٢٨) ومسلم (٣٢) والرواية مجموعة من الروايتين.

(٤) **صحيح**: البخاري (٥٨٢٧) ومسلم (٩٤).

(٥) **صحيح**: البخاري (٣٤٣٥) ومسلم (٢٨) وهو مجموع من الروايتين.

أشـترط. فقال: «**تشترط ماذا؟**» قلت: أن يغفر لي. قال: «**أما علمت يا عمرو!**[١] **أن الإسـلام يهـدم ما كان قبله، وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها، وأن الحج يهدم ما كان قبله؟!**». رواه مسلم[٢].

والحديـثان المـرويان عـن أبي هريرة، قال: «**قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشـرك**» والآخـر: «**الكـبرياء ردائي**» سنذكرهما في باب الرياء والكبر إن شاء الله تعالى[٣].

الفصل الثاني

٢٩– عن معاذ ﷺ، قال: قلت: يا رسول الله! أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني من النار. قال: «**لقد سألت عن أمر**[٤] **عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه: تعبد الله ولا تشرك به شيئًا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت**» ثم قال: «**ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة**[٥]**، والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء المـاء النار، وصلاة الرجل في جوف الليل**» ثم تلا: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ حتى بلغ ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ [السجدة: ١٦،١٧] ثم قال: «**ألا أدلـك بـرأس**[٦] **الأمر وعموده وذروة سنامه؟**» قلت: بلى يا رسول الله! قال: «**رأس الأمـر الإسـلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد**». ثم قال: «**ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟**» قلت: بلى يا نبي الله! فأخذ بلسانه فقال: «**كف عليك هذا**» فقلت: يا نبي

---

(١) قوله: «يا عمرو» ليس في مسلم.

(٢) صحيح: مسلم(١٢١) وهو جزء من حديث طويل.

(٣) انظر رقم (٥٠٩٧) و (٥٣٠٣).

(٤) لفظ: «أمر» ليس في مصادر التخريج.

(٥) جنة: أي ستر ووقاية من النار.

(٦) كذا بالمطبوعة، وهو تصحيف، والصواب: «ألا أخبرك برأس الأمر» ، وفي بعض الروايات: «**أدلك على رأس الأمر**».

الله! وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال: «**ثكلتك أمك**[1] **يا معاذ! وهل يكب الناس في النار على وجوههم، أو على مناخرهم، إلا حصائد ألسنتهم؟**» رواه أحمد، والترمذي، وابن ماجه[2].

٣٠- وعن أبي أمامة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله؛ فقد استكمل الإيمان**». رواه أبو داود[3].

٣١- ورواه الترمذي عن معاذ بن أنس مع تقديم وتأخير، وفيه: «**فقد استكمل إيمانه**»[4].

٣٢- وعن أبي ذر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الأعمال الحب في الله والبغض في الله**». رواه أبو داود[5].

٣٣- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم**». رواه الترمذي، والنسائي[6].

٣٤- وزاد البيهقي في «**شعب الإيمان**». برواية فضالة: «**والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب**»[7].

٣٥- وعن أنس ﷺ، قال: قلما خطبنا رسول الله ﷺ إلا قال: «**لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له**». رواه البيهقي في «**شعب الإيمان**»[8].

---

(١) دعاء بالفقد، والمراد منه التعجب.

(٢) صحيح: أحمد (٢١٥٥١) والترمذي (٢٦١٦) وابن ماجه (٣٩٧٣) «صحيح الجامع» (٥١٣٦).

(٣) صحيح: أبو داود (٤٦٨١) «صحيح الجامع» (٥٩٦٥).

(٤) حسن: الترمذي (٢٥٢١) «صحيح الترغيب» (٣٠٢٨).

(٥) ضعيف: أبو داود (٤٥٩٩) «ضعيف الترغيب» (١٧٨٦).

(٦) صحيح: الترمذي (٢٦٢٧) والنسائي (٤٩٩٥). «صحيح الجامع» (٦٧١٠).

(٧) صحيح: أحمد (٢١/٦) ،«الصحيحة» (٥٤٩).

(٨) صحيح: أحمد (١٣٥/٣)،«صحيح الترغيب» (٣٠٠٤).

الفصل الثالث

٣٦– عـن عبادة بن الصامت ﷺ،قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، حرم الله عليه النار**» رواه مسلم[١].

٣٧– وعن عثمان ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: « **من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة**». رواه مسلم[٢].

٣٨– وعن جابر ﷺ، قال: [قال رسول الله ﷺ: « **ثنتان موجبتان**»]. قال رجل: يا رسول الله!ما الموجبتان؟ قال: «**من مات يشرك بالله شيئًا دخل النار، ومن مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة**». رواه مسلم[٣] .

٣٩– وعـن أبي هريـرة ﷺ، قال: كنا قعودًا حول رسول الله ﷺ ومعنا أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في نفر، فقام رسول الله ﷺ من بين أظهرنا، فأبطأ علينا، وخشينا أن يقـتطع دوننا، ففزعنا[٤] فقمنا، فكنت أول من فزع، فخرجت أبتغي رسول الله ﷺ، حـتى أتيت حائطًا للأنصار لبني النجار، فدرت به، هل أجد له بابًا؟ فلم أجد، فإذا ربيع يـدخل في جوف حائط من بئر خارجة – والربيع الجدول – قال: فاحتفزت[٥] فدخلت على رسول الله ﷺ. فقال: «**أبو هريرة؟**» فقلت: نعم يا رسول الله! قال: «**ما شأنك؟**» قلـت: كنت بين أظهرنا فقمت فأبطأت علينا، فخشينا أن تقتطع دوننا، ففزعنا، فكنت أول مـن فزع، فأتيت هذا الحائط، فاحتفزت كما يحتفز الثعلب، وهؤلاء الناس ورائي. فقال: «**يا أبا هريرة!**» وأعطاني نعليه، فقال: «**اذهب بنعليَّ هاتين، فمن لقيك من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنًا بها قلبه؛ فبشره بالجنة**» فكان أول من لقيت عمـر فقال: ما هاتان النعلان يا أبا هريرة؟ قلت: هاتان نعلا رسول الله ﷺ بعثني بهما،

---

(١) صحيح: مسلم (٢٩).
(٢) صحيح: مسلم (٢٦).
(٣) صحيح: مسلم (٩٣) وما بين القوسين لم أجده فيما وقفت عليه من روايات الحديث.
(٤) في مسلم: «وفزعنا».
(٥) في مسلم: «كما يحتفز الثعلب».

من لقيت يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنًا بها قلبه، بشرته بالجنة، فضرب عمر[١] بين ثديَّ، فخـررت لاستي. فقـال: ارجع يا أبا هريرة! فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأجهشت بالبكاء، وركبني عمر[٢]، فإذا هو على أثري، فقال رسول الله ﷺ: **«مالك يا أبا هريرة؟»** فقلت: لقيت عمر فأخبرته بالذي بعثتني به، فضرب بين ثديي ضربة خررت لاستي. فقال: ارجـع. فقال رسول الله ﷺ: **«يا عمر! ما حملك على ما فعلت؟»** قال: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي، أبعثت أبا هريرة بنعليك، من لقي يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنًا بها قلبه بشـره بالجـنة؟ قال: **«نعم»**. قال: فلا تفعل، فإني أخشى أن يتكل الناس عليها، خلهم يعملون. فقال رسول الله ﷺ: **«فخلهم»**. رواه مسلم[٣].

٤٠-وعـن معاذ بن جبل ﷺ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله»** رواه أحمد[٤].

٤١-وعن عثمان ﷺ،قال: إن رجالاً من أصحاب النبي ﷺ حين توفي حزنوا عليه، حتى كاد بعضهم يوسوس قال عثمان: وكنت منهم، فبينا أنا جالس مر عليَّ عمر، وسلم فلم أشعر به، فاشتكى عمر إلى أبي بكر رضي الله عنهما، ثم أقبلا حتى سلما عليَّ جميعًا، فقـال أبو بكر: ما حملك على أن لا ترد على أخيك عمر سلامه؟ قلت: ما فعلت. فقال عمر: بلى، والله لقد فعلت. قال: قلت: والله ما شعرت أنك مررت ولا سلمت. قال أبو بكـر: صدق عثمان، قد شغلك عن ذلك أمر. فقلت: أجل. قال: ما هو؟ قلت: توفى الله نبـيه ﷺ قبل أن نسأله عن نجاة هذا الأمر. قال أبو بكر: قد سألته عن ذلك. فقمت إليه وقلـت له: بأبي أنت وأمي، أنت أحق بها. قال أبو بكر: قلت يا رسول الله! ما نجاة هذا الأمـر؟ فقال ﷺ: **«من قبل مني الكلمة التي عرضت على عمي فردها؛ فهي له نجاة»** رواه أحمد[٥].

---

(١) في مسلم زيادة: «بيده».

(٢) أي: تبعني.

(٣) صحيح: مسلم (٣١).

(٤) ضعيف: أحمد (٢١٥٩٧). «ضعيف الترغيب» (٩٢٦).

(٥) إسناده ضعيف: أحمد (٢١) بأطول من ذلك، وفي سنده رجل مبهم.

٤٢- وعن المقداد رضي الله عنه، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**لا يبقي على ظهر (وجه)**[١] **الأرض بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله كلمة الإسلام، بعز عزيز و**[٢]**ذل ذليل، إما يعزهم الله فيجعلهم من أهلها، أو يذلهم فيدينون لها**» [قلت: فيكون الدين كله لله][٣] رواه أحمد[٤].

٤٣- وعن وهب بن منبه رضي الله عنه، قيل له: أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنة؟ قال: بلى، ولكن ليس مفتاح إلا له أسنان، فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك، وإلا لم يفتح لك. رواه البخاري في ترجمة باب[٥].

٤٤- وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أحسن أحدكم إسلامه، فكل حسنة يعملها تكتب بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى يلقى الله**». متفق عليه[٦].

٤٥- وعن أبي أمامة رضي الله عنه، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: ما الإيمان؟ قال: «**إذا سرتك حسنتك، وساءتك سيئتك؛ فأنت مؤمن**». قال: يا رسول الله! فما الإثم؟ قال: «**إذا حاك في نفسك شيء فدعه**». رواه أحمد[٧].

٤٦- وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه، قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! من معك[٨] على هذا الأمر؟ قال: «**حر وعبد**». قلت: ما الإسلام؟ قال: «**طيب الكلام، وإطعام الطعام**». قلت: ما الإيمان؟ قال: «**الصبر والسماحة**». قال: قلت: أي الإسلام أفضل؟ قال: «**من سلم المسلمون من لسانه ويده**» قلت: أي الإيمان أفضل؟ قال:

---

(١) هذه اللفظة ليست عند أحمد.

(٢) عند أحمد «أو».

(٣) ما بين القوسين ليس عند أحمد و لم أقف عليه في روايات الحديث.

(٤) أحمد (٢٣٣٠٢) وصححه الألباني في تحقيقه للمشكاة و لم يذكر الجملة الأخيرة.

(٥) علقه البخاري (١/٤١٧/ الفتح).

(٦) صحيح: البخاري (٤٢) ومسلم (١٢٩) واللفظ له.

(٧) صحيح: أحمد (٢١٦٦٢)، «صحيح الترغيب» (١٧٣٩).

(٨) في أحمد (تبعك).

«خلـــق حسن». قال: قلت: أي الصلاة أفضل؟ قال: «طول القنوت». قال: قلت: أي الهجرة أفضل؟ قال: «أن تهجر ما كره ربك». قال: فقلت: أي الجهاد أفضل؟قال: «من عقر جواده وأهريق دمه». قال: قلت: أي الساعات أفضل؟ قال: «جوف الليل الآخر» رواه أحمد[١].

٤٧- وعن معاذ بن جبل ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من لقي الله لا يشـــرك به شيئًا، و[٢]يصلي الخمس، ويصوم رمضان؛ غفر له». قلت: أفلا أبشرهم يا رسول الله؟ قال: «دعهم يعملوا». رواه أحمد[٣].

٤٨- وعـــنه، أنـــه سأل النبي ﷺ عن أفضل الإيمان؟ قال: «أن تحب لله، وتبغض لله،وتعمـــل لسانك في ذكر الله». قال: وماذا يا رسول الله؟ قال: «وأن تحب للناس ما تحب لنفسك، وتكره لهم ما تكره لنفسك». رواه أحمد[٤].

(١) باب الكبائر وعلامات النفاق

الفصل الأول

٤٩- عن عبدالله بن مسعود ﷺ، قال: قال رجل: يا رسول الله! أي الذنب أكبر عند الله؟ قـــال: «أن تدعو لله ندا وهو خلقك». قال: ثم أي؟ قال: «أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك». قال: ثم أي؟ قال: «أن تزاني حليلة جارك». فأنزل الله تصديقها: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ ﴾ [الفرقان: ٦٨] الآية. متفق عليه[٥].

---

(١) صحيح: أحمد (١٨٩٤٢) «الصحيحة» (٥٥١).

(٢) عند أحمد بدون (و).

(٣) صحيح: أحمد (٢١٥٢٣)، «الصحيحة» (١٣١٥).

(٤) ضعيف: أحمد (٢١٦٢٥). «ضعيف الترغيب» (١٧٨٤).

(٥) صحيح: البخاري (٦٨٦١) ومسلم (٨٦).

٥٠– وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: « **الكبائر: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس** ». رواه البخاري[١].

٥١– وفي رواية أنس: « **وشهادة الزور** » بدل: « **اليمين الغموس** ». متفق عليه[٢].

٥٢– وعـن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: « **اجتنبوا السبع الموبقات** » قالوا: وما هن يا رسول الله؟قال: « **الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات** ». متفق عليه[٣].

٥٣– وعـنه، قال: قال رسول الله ﷺ: « **لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا ينـتهب نهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن، ولا يغل أحدكم حين يغل وهو مؤمن؛ فإياكم إياكم** ». متفق عليه[٤].

٥٤– وفي روايـة ابن عباس رضي الله عنهما، « **ولا يقتل حين يقتل وهو مؤمن** ». قـال عكرمة: قلت لابن عباس: كيف ينزع الإيمان منه؟ قال: هكذا، وشبك بين أصابعه ثم أخـرجها، فإن تاب عاد إليه هكذا، وشبك بين أصابعه[٥]. وقال أبو عبدالله: لا يكون هذا مؤمنًا تامًا، ولا يكون له نور الإيمان. هذا لفظ البخاري.

٥٥– وعـن أبي هريـرة ﷺ،قال: قال رسول الله ﷺ: « **آية المنافق ثلاث** ». زاد مسـلم: « **وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم** »، ثم اتفقا: « **إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان** »[٦].

---

(١) صحيح: البخاري (٦٦٧٥) واليمين الغموس: الكاذبة التي تغمس صاحبها في النار.
(٢) صحيح: البخاري (٢٦٥٣) ومسلم (٨٨).
(٣) صحيح: البخاري (٢٧٦٧) ومسلم (٨٩).
(٤) صحيح: البخاري (٢٤٧٥) دون آخر جملة، ومسلم (٥٧) والسياق له.
(٥) صحيح: البخاري (٦٨٠٩) وما بعده لم أقف عليه.
(٦) صحيح: البخاري (٣٣) ومسلم (٥٩).

٥٦- وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أربع من كـن فيه كان منافقًا خالصًا، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا اؤتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر**». متفق عليه(١).

٥٧- وعـن ابـن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مثل المنافق كالشاة العائرة(٢) بين الغنمين تعير إلى هذه مرة وإلى هذه مرة**». رواه مسلم(٣).

الفصل الثاني

٥٨- عن صفوان بن عسال ﷺ، قال: قال يهودي لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا النبي ﷺ. فقـال له صاحبه: لا تقل: نبي، إنه لو سمعك لكان له أربع(٤) أعين. فأتيا رسول الله ﷺ، فسـألاه عن تسع آيات بينات، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تشركوا بالله شيئًا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تمشوا ببريء إلى ذي سـلطان ليقتله، ولا تسحروا، ولا تأكلوا الربا، ولا تقذفوا محصنة، ولاتولوا للفرار(٥) يـوم الزحف، وعليكم خاصة - اليهود - أن لا تعتدوا في السبت**». قال: فقبلا يديه ورجليه، وقالا: نشهد أنك نبي. قال: «**فما يمنعكم أن تتبعوني؟**». قالا: إن داود ﷺ دعا ربـه أن لا يزال من ذريته نبي، وإنا نخاف إن تبعناك أن تقتلنا اليهود. رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي(٦).

٥٩- وعـن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاث من أصل الإيمان: الكف عمـن قال: لا إله إلا الله، لا تكفره بذنب، ولا تخرجه(٧) من الإسلام بعمل. والجهاد**

---

(١) صحيح: البخاري (٣٤) ومسلم (٥٨) وعنده «وإذا وعد أخلف» بدلاً من «إذا اؤتمن خان».

(٢) العائرة: المترددة.

(٣) صحيح: مسلم (٢٧٨٤).

(٤) في المصادر الآتية: أربعة.

(٥) في الترمذي: الفرار.

(٦) ضعيف: الترمذي (٢٧٣٣) والنسائي (٤٠٧٨) «ضعيف سنن الترمذي».
والحديث ليس عند أبي داود، فهو لم يخرج لصفوان بن عسال شيئًا كما في «التقريب».

(٧) في أبي داود: «لا نكفره»، «لا نخرجه».

ماض منذ بعثني الله إلى أن يقاتل آخر هذه الأمة[1] الدجال، لا يبطله جور جائر، ولا عدل عادل والإيمان بالأقدار». رواه أبو داود[2].

٦٠- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا زنى العبد خرج منه الإيمان، فكان فوق رأسه كالظلة، فإذا خرج من ذلك رجع إليه الإيمان**». رواه الترمذي، وأبو داود[3].

الفصل الثالث

٦١- عن معاذ ﷺ،قال: أوصاني رسول الله ﷺ بعشر كلمات، قال: «**لا تشرك بالله شيئًا وإن قتلت وحرقت، ولا تعق والديك وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك، ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمدًا؛ فإن من ترك صلاة مكتوبة متعمدًا فقد برئت منه ذمة الله، ولا تشربن خمرًا فإنه رأس كل فاحشة، وإياك والمعصية؛ فإن بالمعصية حل سخط الله، وإياك والفرار من الزحف وإن هلك الناس، وإذا أصاب الناس موت[4] وأنت فيهم، فاثبت، وأنفق على عيالك من طولك[5]، ولا ترفع عنهم عصاك أدبًا وأخفهم في الله**». رواه أحمد[6].

٦٢- وعن حذيفة ﷺ، قال: إنما النفاق كان على عهد رسول الله ﷺ، فأما اليوم، فإنما هو الكفر، أو الإيمان[7]. رواه البخاري[8].

---

(١) في أبي داود: «أمتي».

(٢) ضعيف: أبو داود (٢٥٣٢). «ضعيف الجامع» (٢٥٣٢).

(٣) صحيح: أبو داود(٤٦٩٠) والترمذي (٢٦٢٥) واللفظ له. «صحيح الترغيب» (٢٣٩٤).

(٤) في المسند: «موتان»، وهو الموت كثير الوقوع.

(٥) طولك: قدرتك. «اللسان» (١١/٤١٤).

(٦) حسن لغيره: أحمد (٢١٥٧٠). «صحيح الترغيب» (٥٧٠).

(٧) في البخاري: «بعد الإيمان».

(٨) صحيح: البخاري (٧١١٤) .

(٢) باب في الوسوسة

الفصل الأول

٦٣- عـــن أبي هريـــرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تجاوز عن أمتي ما وسوست به صدورها، ما لم تعمل به أو تتكلم». متفق عليه[١].

٦٤- وعنه، قال: جاء ناس من أصحاب رسول الله ﷺ إلى النبي ﷺ، فسألوه: إنا نجـــد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به! قال: «أو قد وجدتموه؟» قالوا: نعم. قال: «ذلك صريح الإيمان». رواه مسلم[٢].

٦٥- وعـــنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي الشيطان أحدكم، فيقول: من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول: من خلق ربك؟ فإذا بلغه؛ فليستعذ بالله ولينته». متفق عليه[٣].

٦٦- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال: هذا خلق الله الخلق، فمن خلق الله؟ فمن وجد من ذلك شيئًا؛ فليقل: آمنت بالله ورسله». متفق عليه[٤].

٦٧- وعن ابن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة». قالوا: وإياك يا رسول الله؟ قال: «وإياي، ولكن الله أعانني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير». رواه مسلم[٥].

٦٨- وعـــن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم». متفق عليه[٦].

---

(١) صحيح: البخاري (٢٥٢٨) ومسلم (١٢٧).
(٢) صحيح: مسلم (١٣٢).
(٣) صحيح: البخاري (٣٢٧٦) ومسلم (١٣٤).
(٤) صحيح: مسلم (١٣٤) وليس هو عند البخاري بهذا اللفظ.
(٥) صحيح: مسلم (٢٨١٤).
(٦) صحيح: مسلم (٢١٧٤) وإنما أخرجه البخاري (٢٠٣٨) من حديث صفية رضي الله عنها.

٦٩- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من بني آدم مولود إلا يمسه الشيطان حين يولد، فيستهل صارخًا من مس الشيطان، غير مريم وابنها**». متفق عليه[١].

٧٠- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان**» متفق عليه[٢].

٧١- وعن جابر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه، يفتنون الناس، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا. فيقول: ما صنعت شيئًا. قال: ثم يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته. قال: فيدنيه منه، ويقول: نعم أنت**». قال الأعمش: أراه قال: «**فيلتزمه**». رواه مسلم[٣].

٧٢- وعنه، قال رسول الله ﷺ: «**إن الشيطان قد أيس من أن يعبده المصلون في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم**». رواه مسلم[٤].

الفصل الثاني

٧٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ جاءه رجل، فقال: إني أحدث نفسي بالشيء لأن أكون حممة[٥] أحب إليَّ من أن أتكلم به. قال: «**الحمد لله الذي رد أمره إلى الوسوسة**». رواه أبو داود[٦].

٧٤- وعن ابن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن للشيطان لمة[٧] بابن**

(١) **صحيح**: البخاري (٣٤٣١) ومسلم (٢٣٦٦).
(٢) **صحيح**: مسلم (٢٣٦٧) دون البخاري.
(٣) **صحيح**: مسلم (٢٨١٣).
(٤) **صحيح**: مسلم (٢٨١) والتحريش: تحريض البعض على البعض.
(٥) حممة: الحمم: الرماد والفحم.
(٦) **صحيح**: أبو داود (٥١١٢). «صحيح سنن أبي داود».
(٧) اللمة: الهمة والخطرة.

آدم، وللملك لمة: فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر، وتكذيب بالحق. وأما لمة الملك فإيعاد بـــالخير وتصـــديق بالحق. فمن وجد ذلك؛ فليعلم أنه من الله، فليحمد الله، ومن وجد الأخـــرى؛ فليـــتعوذ بـــالله من الشيطان الرجيم». ثم قرأ: ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ﴾ [البقرة: ٢٦٨]. رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب[١].

٧٥- وعـــن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال الناس يتساءلون، حـــتى يقال: هذا خلق الله الخلق، فمن خلق الله؟ فإذا قالوا ذلك فقولوا: الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد، ثم ليتفل عن يساره ثلاثًا، وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم». رواه أبو داود[٢] وسنذكر حديث عمرو بن الأحوص[٣] في باب خطبة يوم النحر إن شاء الله تعالى.

الفصل الثالث

٧٦- عـــن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لن يبرح الناس يتساءلون، حتى يقولوا: هذا الله خلق كل شيء، فمن خلق الله ﷻ؟» رواه البخاري[٤]. ولمسلم: «قال: قال الله ﷻ: إن أمتك لا يزالون يقولون: ما كذا؟ ما كذا؟ حتى يقولوا: هذا الله خلق الخلق، فمن خلق الله ﷻ؟»[٥].

٧٧- وعـــن عـــثمان بن أبي العاص ﷺ، قال: قلت: يا رسول الله! إن الشيطان قد حـــال بيني وبين صلاتي وبين قراءتي[٦] يلبسها عليَّ، فقال رسول الله ﷺ: «ذاك شيطان يقال له: خنزب، فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه، واتفل على يسارك ثلاثًا» ففعلت ذلك فأذهبه الله عني. رواه مسلم[٧].

---

(١) ضعيف: الترمذي (٢٩٨٨). «ضعيف الجامع» (١٩٦٣).

(٢) حسن: أبو داود (٤٧٢٢) دون أن يسوق متنه تامًا، «صحيح الجامع» (٨١٨٢).

(٣) رقم (٢٦٦٥).

(٤) صحيح: البخاري (٧٢٩٦).

(٥) صحيح: مسلم (١٣٦).

(٦) في مسلم: «وقراءتي».

(٧) صحيح: مسلم (٢٢٠٣).

٧٨- وعن القاسم بن محمد رضي الله عنهما، أن رجلاً سأله فقال: إني أهم في صلاتي فيكثر ذلك عليَّ، فقال له: امض في صلاتك، فإنه لن يذهب ذلك عنك حتى تنصرف وأنت تقول: ما أتممت صلاتي. رواه مالك(١).

(٣) باب الإيمان بالقدر

الفصل الأول

٧٩- عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة**» قال: «**وكان عرشه على الماء**». رواه مسلم(٢).

٨٠- وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل شيء بقدر حتى العجز والكيس**». رواه مسلم(٣).

٨١- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**احتج آدم وموسى عند ربهما، فحج آدم موسى؛ قال موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسجد لك ملائكته، وأسكنك في جنته، ثم أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض؟ قال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه، وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء، وقربك نجيًا، فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق؟ قال موسى: بأربعين عامًا. قال آدم: فهل وجدت فيها ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ﴾ [طه: ١٢١] قال: نعم. قال: أفتلومني على أن عملت عملاً قد كتبه الله علي أن أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟**» قال رسول الله ﷺ: «**فحج آدم موسى**». رواه مسلم(٤).

---

(١) مالك (٢٢٦) بلاغًا.

(٢) صحيح: مسلم (٢٦٥٣).

(٣) صحيح: مسلم (٢٦٥٥) والكيس: النشاط.

(٤) صحيح: مسلم (٢٦٥٢) وهو عند البخاري (٦٦١٤) مختصرًا.

٨٢- وعـن ابن مسعود ﷺ، قال: حدثنا رسول الله ﷺ، وهو الصادق المصدوق: «**إن خلـق أحـدكم يجمع في بطن أمه أربعين يومًا نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكـون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه ملكاً بأربع كلمات: فيكتب عمله، وأجله ورزقـه، وشـقي أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح، فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهـل النار فيدخلها. وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها**». متفق عليه[١].

٨٣- وعـن سهل بن سعد ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن العبد ليعمل عمل أهل النار وإنه من أهل الجنة، ويعمل عمل أهل الجنة وإنه من أهل النار، وإنما الأعمال بالخواتيم**». متفق عليه[٢].

٨٤- وعـن عائشة رضي الله عنها، قالت: دعي رسول الله ﷺ إلى جنازة صبي من الأنصار، فقلت: يا رسول الله! طوبى لهذا، عصفور من عصافير الجنة، لم يعمل السوء و لم يدركـه. فقـال: «**أو غير ذلك يا عائشة! إن الله خلق للجنة أهلاً، خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم، وخلق للنار أهلاً، خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم**». رواه مسلم[٣].

٨٥- وعن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعـده من النار ومقعده من الجنة**». قالوا: يا رسول الله! أفلا نتكل على كتابنا وندع العمـل؟ قال: «**اعملوا فكل ميسر لما خلق له؛ أما من كان من أهل السعادة فسييسر لعمـل أهل السعادة، وأما من كان من أهل الشقاوة فسييسر لعمل أهل الشقاوة، ثم قرأ: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝ ﴾ [الليل: ٥] الآية**». متفق عليه[٤].

٨٦- وعـن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله كتب على ابن آدم**

---

(١) صحيح: البخاري (٣٢٠٨) ومسلم(٢٦٤٣).

(٢) صحيح: البخاري (٦٦٠٧) ومسلم (١١٢) وفي رواية لهما زيادة: «فيما يرى الناس».

(٣) صحيح: مسلم (٢٦٦٢).

(٤) صحيح: البخاري (٤٩٤٩) ومسلم (٢٦٤٧).

حظه من الزنا، أدرك ذلك لا محالة، فزنا العين النظر، وزنا اللسان المنطق، والنفس تمنى وتشتهي، والفرج يصدق ذلك ويكذبه». متفق عليه[١].

وفي روايـة لمسـلم قال: «**كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا، يدرك[٢] ذلك لا محالة، العينان زناهما النظر، والأذنان زناهما الاستماع، واللسان زناه الكلام، واليد زناها البطش، والرجل زناها الخطا، والقلب يهوى ويتمنى، ويصدق ذلك الفرج ويكذبه**»[٣].

٨٧- وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما، أن رجلين من مزينة قالا: يا رسول الله! أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه؟ أشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر سبق، أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم؟ فقال: «**لا، بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم، وتصديق ذلك في كتاب الله ﷻ: ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۝ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۝ ﴾**[٤] [الشمس: ٧،٨]» . رواه مسلم[٥].

٨٨- وعـن أبي هريرة ﷺ، قال: قلت: يا رسول الله! إني رجل شاب، وأنا خاف علـى نفسـي العنت[٦]، ولا أجد ما أتزوج به النساء، كأنه يستأذنه في الاختصاء، قال: فسـكت عني، ثم قلت مثل ذلك، فسكت عني، ثم قلت مثل ذلك، فسكت عني، ثم قلت مثل ذلك، فقال النبي ﷺ: «**يا أبا هريرة! جف القلم بما أنت لاق، فاختص على ذلك أو ذره**» رواه البخاري[٧].

٨٩- وعـن عـبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد، يصرفه كيف يشاء**»

---

(١) صحيح: البخاري (٦٢٤٣) ومسلم (٢٦٥٧).

(٢) في مسلم: «مدرك».

(٣) صحيح: مسلم (٢٦٥٧).

(٤) في المطبوعة ذكر آية الروم (٣٠).

(٥) صحيح: مسلم (٢٦٥٠).

(٦) العنت: المراد به الزنا.

(٧) صحيح: علقه البخاري (٤٦٨٦). «صحيح الجامع» (٧٨٣٢).

ثم قـــال رســـول الله ﷺ: **«اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك»**. رواه مسلم[(١)].

٩٠– وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من مولود إلا يولد على الفطـــرة، فأبـــواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، كما تنتج البهيمة بهمة جمعاء. هل تحســـون فيها من جدعاء؟»** ثم يقول[(٢)]: ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ﴾ [الروم: ٣٠]. متفق عليه[(٣)].

٩١– وعـــن أبي موسى الأشعري ﷺ، قال: قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات فقـــال: **«إن الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط[(٤)] ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل، حجابه النور، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه»**. رواه مسلم[(٥)].

٩٢– وعـــن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«يد الله ملأى لا تغيضها[(٦)] نفقة، سحاء[(٧)] الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق مذ خلق السماء والأرض؟ فإنه لم يغض ما في يده، وكان عرشه على الماء، وبيده الميزان يخفض ويرفع»**. متفق عليه[(٨)].

وفي روايـــة لمسلم: **«يمين الله ملأى – قال ابن نمير ملآن – سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار»**[(٩)].

---

(١) صحيح: مسلم (٤٧٩٨).

(٢) في الصحيحين أن قائل ذلك أبا هريرة.

(٣) صحيح: البخاري (١٣٥٨) ومسلم (٢٦٥٨).

(٤) القسط: الميزان.

(٥) صحيح: مسلم (١٧٩).

(٦) تغيضها: تنقصها.

(٧) سحاء: أي دائمة العطاء.

(٨) صحيح: البخاري (٧٤١١) ومسلم (٩٣٣).

(٩) المصدر السابق.

٩٣– وعــنه، قال: سئل رسول الله ﷺ عن ذراري المشركين، قال: «**الله أعلم بما كانوا عاملين**». متفق عليه(١).

الفصل الثاني

٩٤– وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أول ما خلق الله القلــم، فقــال له: اكتب. فقال: ما اكتب؟ قال: اكتب القدر. فكتب(٢) ما كان هو كائن إلى الأبد**». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب إسنادًا(٣).

٩٥– وعن مسلم بن يسار رضي الله عنه، قال: سئل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن هذه الآية: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ ﴾ [الأعراف: ١٧٢] الآية، قال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يسأل عنها فقال: «**إن الله خلق آدم، ثم مسح ظهره بيمينه، فاستخرج منه ذرية، فقال: خلقت هؤلاء للجنة، وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره بيده فاستخرج منه ذرية، فقال: خلقت هؤلاء للنار، وبعمل أهل النار يعملون**». فقال رجل: ففيم العمل يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «**إن الله إذا خلق العبد للجنة؛ استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة، وإذا خلق العبد للنار؛ استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار**». رواه مالك، والترمذي، وأبو داود(٤).

٩٦– وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: خرج رسول الله ﷺ، وفي يديه كــتابان، فقال: «**أتدرون ما هذان الكتابان؟**» قلنا: لا، يا رسول الله! إلا أن تخبرنا. فقال

---

(١) صحيح: البخاري (١٣٨٤) ومسلم (٢٦٥٩).

(٢) لفظة «فكتب» ليست في السنن.

(٣) صحيح: الترمذي (٢٠٨١). «صحيح الجامع» (٢٠١٧).

(٤) مالك (١٣٩٥) وأبو داود (٤٠٨١) والترمذي (٣٠٠١) وقال الألباني في «صحيح سنن أبي داود»: صحيح إلا: «ومسح ظهره».

للـــذي في يده اليمنى: «**هذا كتاب من رب العالمين، فيه أسماء أهل الجنة، وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدًا**». ثم قال للذي في شمالـــه: «**هـــذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار، وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم؛ فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدًا**». فقال أصحابه: ففيم العمل يا رسول الله إن كان أمر قد فرغ منه؟ فقال: «**سددوا وقاربوا؛ فإن صاحب الجنة يختم له بعمـــل أهل الجنة وإن عمل أي عمل. وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمـــل أي عمل**». ثم قال رسول الله ﷺ بيديه فنبذهما، ثم قال: «**فرغ ربكم من العباد [﴿ فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ ﴾][(١)]**» رواه الترمذي[(٢)].

٩٧- وعن أبي خزامة عن أبيه ﷺ، قال: قلت: يا رسول الله! أرأيت رقى نسترقيها، ودواء نتداوى به، وتقاة نتقيها، هل ترد من قدر الله شيئًا؟ قال: «**هي من قدر الله**» رواه أحمد، والترمذي وابن ماجه[(٣)].

٩٨- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، ونحن نتنازع في القدر، فغضب حتى أحمر وجهه، حتى كأنما فقيء في وجنتيه حب[(٤)] الرمان، فقال: «**أبهذا أمرتم؟ أم بهـــذا أرسلت إليكم؟! إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر، عزمت عليكم، عزمت عليكم أن لا تتنازعوا فيه**». رواه الترمذي[(٥)].

٩٩- وروى ابن ماجه نحوه عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده[(٦)].

١٠٠- وعن أبي موسى ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله خلق آدم مـــن قبضـــة قبضـــها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، منهم الأحمر**

---

(١) في المطبوعة ذكر آية الشورى (٧) بدلاً من الجملة الأخيرة.

(٢) حسن: الترمذي (٢٠٦٧) «الصحيحة» (٨٤٨).

(٣) ضعيف: أحمد (١٤٩٢٧) والترمذي (١٩٩١) وابن ماجه (٣٤٢٨) «ضعيف سنن الترمذي».

(٤) كلمه «حب» ليست في السنن.

(٥) حسن: الترمذي (٢٠٥٩) «صحيح سنن الترمذي».

(٦) ابن ماجه (٨٣).

والأبيض والأسود وبين ذلك، والسهل والحزن، والخبيث والطيب». رواه أحمد، والترمذي وأبو داود[١].

١٠١- وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله خلق خلقه في ظلمة، وألقى عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى، ومن أخطأه ضل، فلذلك أقول: جف القلم على علم الله**». رواه أحمد والترمذي[٢].

١٠٢- وعن أنس ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: «**يا مقلب القلوب! ثبت قلبي على دينك**» فقلت: يا رسول الله! آمنا بك وبما جئت به، هل تخاف علينا؟ قال: «**نعم؛ إن القلوب بين أصبعين من أصابع الله، يقلبها كيف يشاء**» رواه الترمذي وابن ماجه[٣].

١٠٣- وعن أبي موسى ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مثل القلب كريشة بأرض فلاة يقلبها الرياح ظهرًا لبطن**». رواه أحمد[٤].

١٠٤- وعن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع: يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله بعثني بالحق، ويؤمن بالموت، والبعث بعد الموت، ويؤمن بالقدر**». رواه الترمذي، وابن ماجه[٥].

١٠٥- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: المرجئة والقدرية**». رواه الترمذي وقال: هذا حديث غريب حسن صحيح[٦].

---

(١) **صحيح**: أحمد (١٨٧٦١) وأبو داود (٤٠٧٣) والترمذي (٢٨٧٩). «الصحيحة» (١٦٣٠).

(٢) **صحيح**: أحمد (٦٣٥٦) والترمذي (٢٥٦٦) «صحيح سنن الترمذي».

(٣) **صحيح**: الترمذي (٢٠٦٦) وابن ماجه (٣٨٢٤) «صحيح سنن الترمذي».

(٤) **صحيح**: أحمد (١٨٨٣٠) وابن ماجه (٨٥) ،«صحيح الجامع» (٢٣٦٥).

(٥) **صحيح**: الترمذي (٢٠٧١) واللفظ له، وابن ماجه (٧٨) دون جملة «ويؤمن بالموت»، «صحيح الجامع» (٧٥٨٤).

(٦) **ضعيف**: الترمذي (٢٠٧٥) «ضعيف الجامع» (٣٤٩٨).

١٠٦- وعـن ابـن عمـر رضـي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يكـون في أمـتي خسف ومسخ، وذلك في المكذبين بالقدر**». رواه أبو داود، وروى الترمذي نحوه[(١)].

١٠٧- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**القدرية مجوس هذه الأمة، إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم**» رواه أحمد، وأبو داود[(٢)].

١٠٨- وعـن عمـر ﷺ، قـال: قال رسول الله ﷺ: «**لاتجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم**» رواه أبو داود[(٣)].

١٠٩- وعـن عائشـة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ستة لعنتهم ولعـنهم الله وكـل نـبي يجاب: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمتسلط بالجـبروت ليعـز من أذله الله ويذل من أعزه الله، والمستحل لحرم الله، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والتارك لسنتي**». رواه البيهقي في «**المدخل**» ورزين في كتابه[(٤)].

١١٠- وعن مطر بن عكامس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة**». رواه أحمد، والترمذي[(٥)].

١١١- وعـن عائشة رضي الله عنها، قالت: قلت: يا رسول الله! ذراري المؤمنين؟ قال: «**مـن آبـائهم**». فقلت: يا رسول الله بلا عمل؟ قال: «**الله أعلم بما كانوا عاملين**». قلت: فـذراري المشـركين؟ قال: «**من آبائهم**». قلت: بلا عمل؟ قال: «**الله أعلم بما كانوا عاملين**». رواه أبو داود[(٦)].

---

(١) حسن: الترمذي (٢٠٧٩) بهذا اللفظ خلافًا لما يوهمه كلام المؤلف، وأما أبو داود فأخرجه (٣٩٩٧) أصله. «صحيح سنن الترمذي».

(٢) حسن: أحمد (٥٣٢٧) وأبو داود (٤٠٧١) «صحيح الجامع» (٤٤٤٢).

(٣) ضعيف: أبو داود (٤٠٨٧). «ضعيف الجامع» (٦١٩٣).

(٤) ضعيف: الترمذي (٢٠٨٠) «ضعيف الجامع» (٣٢٤٨).

(٥) صحيح: أحمد (٢٠٩٨٠) والترمذي (٢٠٧٢) «صحيح الجامع» (٧٣٥٠).

(٦) صحيح الإسناد: أبو داود (٤٠٨٩) «صحيح سنن أبي داود».

١١٢- وعن ابن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الوائدة والموءودة في النار**». رواه أبو داود(١).

الفصل الثالث

١١٣- عن أبي الدرداء ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله ﷻ فرغ إلى كل عبد من خلقه من خمس: من أجله، وعمله، ومضجعه، وأثره، ورزقه**» رواه أحمد(٢).

١١٤- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من تكلم في شيء من القدر سئل عنه يوم القيامة، ومن لم يتكلم فيه لم يسأل عنه**». رواه ابن ماجه(٣).

١١٥- وعن ابن الديلمي، قال: أتيت أبي بن كعب، فقلت له: قد وقع في نفسي شيء من القدر، فحدثني لعل الله أن يذهبه من قلبي. فقال: لو أن الله عذب أهل سماواته وأهل أرضه؛ عذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته خيرًا لهم من أعمالهم، ولو أنفقت مثل أحد ذهبًا في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك. ولو مت على غير هذا لدخلت النار. قال: ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي ﷺ مثل ذلك. قال: ثم أتيت حذيفة بن اليمان، فقال مثل ذلك. ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي ﷺ مثل ذلك.رواه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه(٤).

١١٦- وعن نافع، أن رجلاً أتى ابن عمر رضي الله عنهما فقال: إن فلانًا يقرأ عليك السلام. فقال: إنه بلغني أنه قد أحدث، فإن كان قد أحدث فلا تقرئه مني السلام؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يكون في أمتي - أو في هذه الأمة - خسف، أو مسخ،**

---

(١) صحيح: أبو داود (٤٠٩٤) «صحيح الجامع» (٧١٤٢).

(٢) صحيح: أحمد (٢٠٧٢٩) «تحقيق السنة لابن أبي عاصم» (٣٠٣).

(٣) ضعيف: ابن ماجه (٨١) «ضعيف الجامع» (٥٥٣٢).

(٤) صحيح: أحمد (٢١١٤٤)، وأبو داود (٤٦٩٩) وابن ماجه (٧٧) «صحيح سنن أبي داود».

أو قذف في أهل القدر». رواه الترمذي. وأبو داود، وابن ماجه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب[١].

١١٧- وعن علي رضي الله عنه، قال: سألت خديجة النبي ﷺ، عن ولدين ماتا لها في الجاهلية. فقال رسول الله ﷺ: «**هما في النار**». فلما رأى الكراهة في وجهها قال: «**لو رأيت مكانهما لأبغضتهما**». قالت: يا رسول الله! فولدي منك؟ قال: «**في الجنة**». ثم قال رسول الله ﷺ: «**إن المؤمنين وأولادهم في الجنة، وإن المشركين وأولادهم في النار**». ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ ﴾ [الطور: ٢١] رواه أحمد[٢].

١١٨- وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما خلق آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة، وجعل بين عيني كل إنسان منهم وبيصًا**[٣] **من نور، ثم عرضهم على آدم، فقال: أي رب! من هؤلاء؟ قال: ذريتك. فرأى رجلاً منهم فأعجبه وبيص ما بين عينيه، قال: أي رب! من هذا؟ قال: داود. فقال: رب! كم جعلت عمره؟ قال: ستين سنة. قال: رب زده من عمري أربعين سنة**». قال رسول الله ﷺ: «**فلما انقضى عمر آدم إلا أربعين جاءه ملك الموت، فقال آدم: أو لم يبق من عمري أربعون سنة؟ قال: أو لم تعطها ابنك داود؟! فجحد آدم، فجحدت ذريته، ونسي آدم فأكل من الشجرة، فنسيت ذريته، وخطأ وخطأت ذريته**». رواه الترمذي[٤].

١١٩- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**خلق الله آدم حين خلقه، فضرب كتفه اليمنى، فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الذر، وضرب كتفه اليسرى فأخرج**

---

(١) حسن: الترمذي (٢١٥٢) وابن ماجه (٤٠٦١) ورواية أبي داود (٤٦١٣) مختصرة «صحيح سنن الترمذي».

(٢) عبدالله بن أحمد في زوائد المسند (١١٣٤) وفي إسناده ضعف.

(٣) الوبيص: البريق واللمعان.

(٤) حسن صحيح: الترمذي (٣٠٧٦) «صحيح سنن الترمذي».

ذرية سوداء كأنهم الحمم، فقال للذي في يمينه: إلى الجنة ولا أبالي، وقال للذي في كتفه اليسرى: إلى النار ولا أبالي». رواه أحمد[١].

١٢٠– وعن أبي نضرة ﷺ، أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ – يقال له: أبو عبدالله – دخل عليه أصحابه يعودونه وهو يبكي، فقالوا له: ما يبكيك؟ ألم يقل لك رسول الله ﷺ: **«خـذ من شاربك ثم أقره حتى تلقاني؟»** قال: بلى، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الله ﷻ قبض بيمينه قبضة وأخرى باليد الأخرى وقال: هذه لهذه، وهذه لهذه، ولا أبالي»** ولا أدري في أي القبضتين أنا. رواه أحمد[٢].

١٢١– وعن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: **«أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان – يعني عرفة، فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها، فنثرهم بين يديه كالذر، ثم كلمهم قبلاً[٣] قال: ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ ﴾** [الأعراف: ١٧٢،١٧٣] رواه أحمد[٤].

١٢٢– وعـن أبي بن كعب ﷺ،في قول الله ﷻ: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ [الأعـراف: ١٧٢] قال: جمعهم فجعلهم أرواحًا، ثم صـورهم فاسـتنطقهم، فتكلموا، ثم أخذ عليهم العهد والميثاق، ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ قال: فإني أشهد عليكم السماوات السبع والأرضين السبع، وأشهد عليكم أباكم آدم أن تقولوا يـوم القيامة: لم نعلم بهذا، اعلموا أنه لا إله غيري، ولا رب غيري، ولا تشركوا بي شيئًا. إني سأرسـل إليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي، وأنزل عليكم كتبي. قالوا: شهدنا بأنك ربنا وإلهنا. لا رب لنا غيرك، ولا إله لنا غيرك. فأقروا بذلك، ورفع عليهم آدم ﵇

---

(١) صحيح: أحمد (٢٦٩٤٢). «صحيح الجامع» (٣٢٣٤).
(٢) صحيح: أحمد (١٧٠٨٧) «تحقيق المشكاة».
(٣) قبلاً: عيانًا.
(٤) صحيح: أحمد (٢٤٥١) «صحيح الجامع» (١٧٠١).

ينظر إليهم، فرأى الغني والفقير، وحسن الصورة ودون ذلك. فقال: رب لولا سويت بين عبادك! قال: إني أحببت أن أشكر. ورأى الأنبياء فيهم مثل السرج عليهم النور، خصوا بميثاق آخر في الرسالة والنبوة، وهو قوله تبارك وتعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ ﴾ إلى قـــوله: ﴿ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ﴾ [الأحزاب: ٧] كان في تلك الأرواح، فأرسله إلى مريم عليهما السلام فحدث عن أبي: أنه دخل من فيها. رواه أحمد[١].

١٢٣- وعن أبي الدرداء ﷺ، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ نتذاكر ما يكون، إذ قـــال رســـول الله ﷺ: «**إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا، وإذا سمعتم برجل تغير عن خلقه فلا تصدقوا به، فإنه يصير إلى ما جبل عليه**». رواه أحمد[٢].

١٢٤- وعـــن أم سلمة رضي الله عنها[٣]، قالت: يا رسول الله! لا يزال يصيبك في كـــل عـــام وجع من الشاة المسمومة التي أكلت. قال: «**ما أصابني شيء منها إلا وهو مكتوب عليَّ وآدم في طينته**». رواه ابن ماجه[٤].

(٤) باب ثبات عذاب القبر

الفصل الأول

١٢٥- عن البراء بن عازب ﷺ، قال: «المسلم إذا سئل في القبر؛ يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمـــدًا رسول الله، فذلك قوله: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ [إبراهيم: ٢٧]» [٥].

---

(١) **حسن**: أحمد (٢٠٧٢٦) «تحقيق المشكاة».

(٢) **ضعيف**: أحمد (٢٦٩٥٣) «الضعيفة» (١٣٥)، قلت: وفي متنه نكارة، فقد قال ﷺ: «إنما الحلم بالتحلم».

(٣) الحديث عن ابن عمر قال: قالت أم سلمة: يا رسول الله، فهو من مسند ابن عمر.

(٤) **ضعيف**: ابن ماجه (٣٥٤٦) «الضعيفة» (٤٤٢٢).

(٥) **صحيح**: البخاري (٤٦٩٩).

وفي رواية عن النبي ﷺ، قال: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾[إبراهيم: ٢٧] نزلت في عذاب القبر، يقال له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، ونبيي محمد». متفق عليه[١].

١٢٦– وعن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن العبد إذا وضع في قبره، وتولى عنه أصحابه وإنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه، فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ لمحمد ﷺ: فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبدالله ورسوله. فيقول له: انظر إلى مقعدك من النار، قد أبدلك الله به مقعدًا من الجنة، فيراهما جميعًا. وأما المنافق والكافر فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري! كنت أقول ما يقول الناس! فيقال: لا دريت ولا تليت[٢]، ويضرب بمطارق من حديد ضربة، فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين»، متفق عليه. ولفظه للبخاري[٣].

١٢٧– وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي[٤]، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار، فيقال: هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة». متفق عليه[٥].

١٢٨– وعن عائشة رضي الله عنها، أن يهودية دخلت عليها، فذكرت عذاب القبر،فقالت لها: أعاذك الله من عذاب القبر، فسألت عائشة رسول الله ﷺ عن عذاب القبر. فقال: «نعم، عذاب القبر حق». قالت عائشة: فما رأيت رسول الله ﷺ بعد صلى صلاة إلا تعوذ بالله من عذاب القبر. متفق عليه[٦].

---

(١) صحيح: مسلم (٢٨٧١).

(٢) تليت: قيل تلوت القرآن، وقيل: اتبعت من يدري. وقيل غير ذلك.

(٣) صحيح: البخاري (١٣٧٤) ومسلم (٢٨٧٠).

(٤) أي بالنسبة إلى أهل الدنيا.

(٥) صحيح: البخاري (١٣٧٩) ومسلم (٢٨٦٦).

(٦) صحيح: البخاري (١٣٧٢) واللفظ له، ومسلم (٩٠٣).

١٢٩- وعن زيد بن ثابت ﷺ، قال: بينا رسول الله ﷺ في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه، إذ حادت به وكادت تلقيه. وإذا أقبرٌ ستة أو خمسة، فقال: «**من يعرف أصحاب هذه الأقبر؟**» قال رجل: أنا. قال: «**فمتى ماتوا؟**» قال: في الشرك. فقال: «**إن هـــذه الأمة تبتلى في قبورها، فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القـــبر الـــذي أسمع منه**»، ثم أقبل بوجهه علينا، فقال: «**تعوذوا بالله من عذاب النار**». قالوا: نعوذ بالله من عذاب النار. قال: «**تعوذوا بالله من عذاب القبر**». قالوا: نعوذ بالله مـــن عذاب القبر. قال: «**تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن**». قالوا: نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن. قال: «**تعوذوا بالله من فتنة الدجال**». قالوا: نعوذ بالله من فتنة الدجال. رواه مسلم[١].

الفصل الثاني

١٣٠- عـــن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قبر الميت أتاه ملكان أســـودان أزرقان يقال لأحدهما: المنكر، وللآخر: النكير. فيقولان: ما كنت تقول في هـــذا الـــرجل؟ فيقول: هو عبدالله ورسوله، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورســـوله. فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول هذا، ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعًا في ســـبعين، ثم ينور له فيه، ثم يقال له: نم. فيقول: أرجع إلى أهلي فأخبرهم. فيقولان: نم كـــنومة العـــروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك. وإن كان منافقًا قال: سمعت الناس يقولون قولاً فقلت مثله، لا أدري. فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول ذلك، فيقال للأرض: التئمي عليه، فتلتئم عليه، فتختلف أضلاعه، فلا يزال فيها معذبًا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك**». رواه الترمذي[٢].

١٣١- وعـــن الـــبراء بـــن عـــازب ﷺ، عن رسول الله ﷺ، قال: «**يأتيه ملكان فيجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله. فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإســـلام. فيقولان: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله. فيقولان**

---

(١) صحيح: مسلم (٢٨٦٧).

(٢) صحيح: الترمذي (١٠٧١) «صحيح الترغيب» (٣٥٦٠).

لـه: وما يدريك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت؛ فذلك قوله: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [إبراهيم: ٢٧] الآية. قال: فينادي مناد من السماء: أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له بابًا إلى الجنة، ويفتح. قال: فيأتيه من روحها وطيبها، ويفسح له فيها مد بصره. وأما الكافر فذكر موته، قال: ويعاد روحه في جسده، ويأتيه ملكان، فيجلسانه فيقولان: من ربك؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري! فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري! فيقولان: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري! فينادي مناد من السماء: أن كذب فأفرشوه من النار، وألبسوه من النار، وافتحوا له بابًا إلى النار. قال: فيأتيه من حرها وسمومها. قال: ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه، ثم يقيض له أعمى أبكم، معه مرزبة من حديد، لو ضرب بها جبل لصار ترابًا، فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب إلا الثقلين، فيصير ترابًا، ثم يعاد فيه الروح» رواه أحمد، وأبو داود[١].

١٣٢- وعن عثمان ﷺ، أنه كان إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته، فقيل له: تذكر الجنة والنار فلا تبكي، وتبكي من هذا؟! فقال: إن رسول الله ﷺ قال: **«إن القبر أول منزل من منازل الآخرة، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه»**. قال: وقال رسول الله ﷺ: **«ما رأيت منظرًا قط إلا والقبر أفظع منه»** رواه الترمذي، وابن ماجه. وقال الترمذي: هذا حديث غريب[٢].

١٣٣- وعنه، قال: كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه، فقال: **«استغفروا لأخيكم، ثم سلوا له بالتثبيت، فإنه الآن يسأل»** رواه أبو داود[٣].

١٣٤- وعن أبي سعيد ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تنينًا، تنهسه وتلدغه حتى تقوم الساعة، لو أن تنينًا منها نفخ في الأرض ما أنبتت خضراء»**. رواه الدارمي، وروى الترمذي نحوه، وقال: **«سبعون»**

---

(١) صحيح: أبو داود (٤٧٥٣) وأحمد (١٨٠٦٣) «صحيح سنن أبي داود».

(٢) حسن: الترمذي (٢٣٠٨) «صحيح الترغيب» (٣٥٥٠).

(٣) صحيح: أبو داود (٣٢٢١) «صحيح الجامع» (٤٧٦٠).

بدل «تسعة وتسعون»[(١)].

الفصل الثالث

١٣٥– عن جابر ﷺ، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى سعد بن معاذ حين توفي، فلمـا صـلى علـيه رسول الله ﷺ ووضع في قبره وسوي عليه، سبح رسول الله ﷺ، فسـبحنا طويلاً، ثم كبر، فكبرنا. فقيل: يا رسول الله! لم سبحت ثم كبرت؟ قال: «**لقد تضايق على هذا العبد الصالح قبره حتى فرجه الله عنه**». رواه أحمد[(٢)].

١٣٦– وعـن ابـن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**هذا الذي تحرك له العرش، وفتحت له أبواب السماء، وشهده سبعون ألفًا من الملائكة، لقد ضم ضمة ثم فرج عنه**». رواه النسائي[(٣)].

١٣٧– وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها، قالت: قام رسول الله ﷺ خطيبًا. فذكر فتنة القبر التي يفتن فيها المرء، فلما ذكر ذلك، ضج المسلمون ضجة. رواه البخاري هكـذا[(٤)]، وزاد النسائي: حالت بيني وبين أن أفهم كلام رسول الله ﷺ، فلما سكنت ضـجتهم قلـت لرجل قريب مني: أي، بارك الله فيك! ماذا قال رسول الله ﷺ في آخر قوله؟ قال: «**قد أوحي إليَّ أنكم تفتنون في القبور قريبًا من فتنة الدجال**»[(٥)].

١٣٨– وعـن جابـر ﷺ، عـن النبي ﷺ قال: «**إذا أُدخل الميت القبر مثلت له الشمس عند غروبها، فيجلس يمسح عينيه، ويقول: دعوني أصلي**» رواه ابن ماجه[(٦)].

١٣٩– وعن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**إن الميت يصير إلى القبر، فيجلس الرجل في قبره غير فزع ولا مشعوف، ثم يقال: فيم كنت؟ فيقول: كنت في الإسلام.**

(١) ضعيف: الدارمي (٢٨١٥) والترمذي (٢٣٨٤) «ضعيف الترغيب» (٢٠٧٩).

(٢) ضعيف: أحمد (١٤٤٥٩) «تحقيق المشكاة».

(٣) صحيح: النسائي (٢٠٥٥) «صحيح الجامع» (٦٩٨٧).

(٤) صحيح: البخاري (١٣٧٣).

(٥) صحيح: النسائي (٢٠٦٢) «صحيح سنن النسائي».

(٦) حسن: ابن ماجه (٤٢٧٢) «صحيح سنن ابن ماجة».

فـيقال: ما هذا الرجل؟ فيقول: محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله،فصدقناه. فـيقال لـه: هل رأيت الله؟ فيقول: ما ينبغي لأحد أن يرى الله، فيفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها يحطم بعضها بعضًا، فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله، ثم يفرج له فرجة قبل الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: هذا مقعدك، على اليقين كنت، وعليه مـت، وعلـيه تبعث إن شاء الله تعالى. ويجلس الرجل السوء في قبره فزعًا مشعوفًا، فـيقال: فيم كنت؟ فيقول: لا أدري! فيقال له: ما هذا الرجل؟ فيقول: سمعت الناس يقولون قولاً فقلته، فيفرج له قبل الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: انظر إلى مـا صرف الله عنك، ثم يفرج له فرجة إلى النار، فينظر إليها يحطم بعضها بعضًا، فيقال له: هذا مقعدك، على الشك كنت، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله تعالى». رواه ابن ماجه[١].

(٥) باب الاعتصام بالكتاب والسنة

الفصل الأول

١٤٠– عـن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد». متفق عليه[٢].

١٤١– وعـن جابـر ﷺ،قال: قال رسول الله ﷺ: «أما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة»[٣]. رواه مسلم.

١٤٢– وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «أبغض الناس إلى الله ثلاثة: ملحد في الحرم، ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية، ومطلب دم امرىءٍ بغير

---

(١) صحيح: ابن ماجه (٤٢٦٨) «صحيح سنن ابن ماجة».

(٢) صحيح: البخاري (٢٦٩٧) ومسلم (١٧١٨).

(٣) صحيح: مسلم (٨٦٧).

حق ليهريق دمه». رواه البخاري[١].

١٤٣- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى**». قيل: ومن أبى؟ قال: «**من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى**». رواه البخاري[٢].

١٤٤- وعن جابر ﷺ، قال: جاءت ملائكة إلى النبي ﷺ وهو نائم، فقالوا: إن لصاحبكم هذا مثلاً، فاضربوا له مثلاً. قال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة والقلب يقظان. فقالوا: مثله كمثل رجل بنى دارًا وجعل فيها مأدبة وبعث داعيًا، فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل معه المأدبة، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة. فقالوا: أولوها له يفقهها. قال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة والقلب يقظان. فقالوا: الدار الجنة، والداعي محمد، فمن أطاع محمدًا قد أطاع الله، ومن عصى محمدًا فقد عصى الله، ومحمد فرق بين الناس. رواه البخاري[٣].

١٤٥- وعن أنس ﷺ، قال: جاء ثلاثة رهط إلى أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ، فلما أخبروا بها كأنهم تقالوها؛ فقالوا: أين نحن من النبي ﷺ، وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؟! فقال أحدهم: أما أنا فأصلي الليل أبدًا. وقال الآخر: أنا أصوم الدهر أبدًا، ولا أفطر. وقال الآخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدًا، فجاء النبي ﷺ إليهم فقال: «**أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟! أما والله إني لأخشاكم لله، وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني**». متفق عليه[٤].

١٤٦- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: صنع رسول الله ﷺ شيئًا، فرخص فيه فتنزه عنه قوم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فخطب فحمد الله، ثم قال: «**ما بال أقوام يتنزهون عن**

---

(١) صحيح: البخاري (٦٨٨٢).

(٢) صحيح: البخاري (٧٢٨٠).

(٣) صحيح: البخاري (٧٢٨١).

(٤) صحيح: البخاري (٥٠٦٣) ومسلم (١٤٠١).

الشيء أصنعه؟! فوالله إني لأعلمهم بالله، وأشدهم له خشية». متفق عليه[١].

١٤٧– وعن رافع بن خديج ﷺ، قال: قدم نبي الله ﷺ وهم يؤبرون النخل[٢]، فقال: **«ما تصنعون؟»**. قالوا: كنا نصنعه. قال: **«لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرًا»**. فتركوه؛ فنقصت. قال: فذكروا ذلك له. فقال: **«إنما أنا بشر؛ إذا أمرتكم بشيء من أمر دينكم فخذوا به؛ وإذا أمرتكم بشيء من رأيي، فإنما أنا بشر»**. رواه مسلم[٣].

١٤٨– وعن أبي موسى ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قومًا، فقال: يا قوم! إني رأيت الجيش بعيني، وإني أنا النذير العريان! فالنجاء النجاء. فأطاعه طائفة من قومه فأدلجوا[٤] فانطلقوا على مهلهم، فنجوا. وكذّبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم، فصبحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم. فذلك مثل من أطاعني فاتبع ما جئت به، ومن عصاني وكذب ما جئت به من الحق»**. متفق عليه[٥].

١٤٩– وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مثلي كمثل رجل استوقد نارًا، فلما أضاءت ما حولها، جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها، وجعل يحجزهن[٦] ويغلبنه فيقتحمن فيها، فأنا آخذ بحجزكم عن النار، وأنتم تقحمون فيها»**. هذه رواية البخاري[٧]، ولمسلم نحوها، وقال في آخرها: قال: **«فذلك مثلي ومثلكم، أنا آخذ بحجزكم عن النار: هلم عن النار، هلم عن النار! فتغلبوني. تقحمون فيها»**. متفق عليه[٨].

---

(١) صحيح: البخاري (٦١٠١) ومسلم (٢٣٥٦).
(٢) تأبير النخل: تلقيحه.
(٣) صحيح: مسلم (٢٣٦٢).
(٤) أدلجوا: أي ساروا ليلاً.
(٥) صحيح: البخاري (٧٢٨٣) ومسلم (٢٢٨٣).
(٦) في البخاري: «ينزعهن».
(٧) صحيح: البخاري (٦٤٨٣).
(٨) صحيح: مسلم (٢٢٨٤).

١٥٠- وعـن أبي موسى ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مثل ما بعثني الله به من الهـدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضًا، فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء، فأنبـتت الكـلأ والعشب الكثير، وكانت منها أجادب[1] أمسكت الماء، فنفع الله بها الناس، فشربوا وسقوا وزرعوا، وأصاب منها طائفة أخرى، إنما هي قيعان[2] لا تمسك مـاء، ولا تنبت كلأ. فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلّم، ومثل من لم يرفع بذلك رأسًا، ولم يقبل هدى الله الذى أرسلت به»**. متفق عليه[3].

١٥١- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: تلا رسول الله ﷺ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ مِنْهُ ءَايَـٰتٌ مُّحْكَمَـٰتٌ ﴾ [آل عمران: ٧] وقرأ إلى: ﴿ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَـٰبِ ۝٧ ﴾ قالـت: قـال رسول الله ﷺ: **«فإذا رأيت - وعند مسلم: رأيتم - الذين يتبعون ما تشابه منه؛ فأولئك الذين سماهم الله، فاحذروهم»**. متفق عليه[4].

١٥٢- وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: هجَّرت إلى رسول الله ﷺ يومًا، قـال: فسـمع أصوات رجلين اختلفا في آية، فخرج علينا رسول الله ﷺ يعرف في وجهه الغضب، فقال: **«إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب»**. رواه مسلم[5].

١٥٣- وعـن سـعد بـن أبي وقاص ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أعظم المسـلمين في المسـلمين جرمًا من سأل عن شيء لم يحرم على الناس، فحرم من أجل مسألته»**. متفق عليه[6].

١٥٤- وعـن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يكون في آخر الزمان**

---

(١) الأجادب: الأرض الصلبة.
(٢) القيعان: الأرض المستوية الملساء التي لا تنبت.
(٣) صحيح: البخاري (٧٩) ومسلم (٢٢٨٢).
(٤) صحيح: البخاري (٤٥٤٧) ومسلم (٢٦٦٥).
(٥) صحيح: مسلم (٢٦٦٦).
(٦) صحيح: البخاري (٧٢٨٩) ومسلم (٢٣٥٨) ولفظه «لم يحرم على المسلمين»، ورواية «الناس» لأبي داود.

دجالون كذابون يأتوكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم، لا يضلونكم ولا يفتنونكم». رواه مسلم(١).

١٥٥– وعـنه، قال: كان أهل الكتاب يقرءون التوارة بالعبرانية، ويفسرونها بالعربية لأهـل الإسـلام. فقال رسول الله ﷺ: «[لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم](٢) ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا ﴾ [البقرة: ١٣٦] الآية». رواه البخاري(٣).

١٥٦– وعـنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء كذبًا أن يحدث بكل ما سمع». رواه مسلم(٤).

وعـن ابن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نبي بعثه الله في أمته قبلي إلا كان له في أمته حواريون(٥) وأصحاب يأخذون بسنته، ويقتدون بأمره، ثم إنهـا تخلُـف مـن بعدهم خُلُوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهـدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل». رواه مسلم(٦).

١٥٨– وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من دعا إلى هدى كان له مـن الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا. ومن دعا إلى ضلالة. كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص من آثامهم شيئًا». رواه مسلم(٧).

١٥٩– وعـنه،قال: قال رسول الله ﷺ: «بدأ الإسلام غريبًا، وسيعود كما بدأ،

---

(١) صحيح: مسلم في المقدمة (٧).
(٢) زيادة من المصدر الآتي.
(٣) صحيح: البخاري (٤٤٨٥).
(٤) صحيح: مسلم (٥) في المقدمة موصولاً ومرسلاً،والوصل زيادة ثقة توبع عليها عند ابن أبي شيبة (٢٥٦١٧).
(٥) الحواري: الصاحب والناصر.
(٦) صحيح: مسلم (٥٠).
(٧) صحيح: مسلم (٢٦٧٤).

فطوبى للغرباء». رواه مسلم[١].

١٦٠- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الإيمان ليأرز[٢] إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها**». متفق عليه[٣].

وسنذكر حديث أبي هريرة: «**ذروني ما تركتكم**» في كتاب المناسك، وحديثي معاوية وجابر: «**لا يزال من أمتي**» والآخر: «**لا يزال طائفة من أمتي**» في باب: ثواب هذه الأمة، إن شاء الله تعالى.

الفصل الثاني

١٦١- عن ربيعة الجرشي ﷺ، قال: أتى نبي الله ﷺ، فقيل له: لتنم عينك، ولتسمع أذنك، وليعقل قلبك. قال: «**فنامت عيني، وسمعت أذناي، وعقل قلبي**». قال: «**فقيل لي: سيد بنى دارًا، فصنع فيها مأدبة وأرسل داعيًا؛ فمن أجاب الداعي، دخل الدار، وأكل من المأدبة، ورضي عنه السيد، ومن لم يجب الداعي، لم يدخل الدار، ولم يأكل من المأدبة، وسخط عليه السيد**». قال: «**فالله السيد، ومحمد الداعي، والدار الإسلام، والمأدبة الجنة**». رواه الدارمي[٤].

١٦٢- وعن أبي رافع ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا ألفين أحدكم متكئًا على أريكته، يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه، فيقول: لا أدري، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه**». رواه أحمد وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والبيهقي في «**دلائل النبوة**»[٥].

١٦٣- وعن المقدام بن معدي كرب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا إني**

(١) صحيح: مسلم (١٤٥).
(٢) يأرز: أي ينضم ويجتمع.
(٣) صحيح: مسلم (١٤٧).
(٤) ضعيف: الدارمي (١١) «تحقيق المشكاة».
(٥) صحيح: أحمد (٢٣٣٤٩) وأبو داود (٤٦٠٥) والترمذي (٢٦٦٣) وابن ماجه (١٣) «صحيح الجامع» (٧١٧٢).

أوتيت الكتاب ومثله معه، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن، فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه، وإن ما حرم رسول الله ﷺ كما حرم الله؛ ألا لا يحل لكم الحمار الأهلي، ولا كل ذي ناب من السباع، ولا لقطة معاهد إلا أن يستغني عنها صاحبها، ومن نزل بقوم، فعليهم أن يقروه[١]، فإن لم يقروه، فله أن يعقبهم[٢] بمثل قراه». رواه أبو داود[٣]. وروى الدارمي نحوه، وكذا ابن ماجه إلى قوله: **«كما حرم الله»**.

١٦٤– وعن العرباض بن سارية ﷺ، قال: قام رسول الله ﷺ فقال: **«أيحسب أحدكم متكئًا على أريكته يظن أن الله لم يحرم شيئًا إلا ما في هذا القرآن؟! ألا وإني والله قد أمرت ووعظت ونهيت عن أشياء إنها لمثل القرآن أو أكثر، وإن الله لم يحل لكم أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب إلا بأذن، ولا ضرب نسائهم، ولا أكل ثمارهم إذا أعطوكم الذي عليهم»**. رواه أبو داود[٤] وفي إسناده: أشعث بن شعبة المصيصي، قد تكلم فيه.

١٦٥– وعنه، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم، ثم أقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة، ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب. فقال رجل: يا رسول الله! كأن هذه موعظة مودع فأوصنا، فقال: **«أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن كان عبدًا حبشيًا، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافًا كثيرًا؛ فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ[٥]، وإياكم ومحدثات الأمور؛ فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة»**.رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي وابن ماجه إلا أنهما لم يذكرا الصلاة[٦].

---

(١) يقروه: يضيفوه.

(٢) يعقبهم: يتبعهم ويأخذ منهم عوضًا.

(٣) صحيح: أبو داود (٤٦٠٤) «صحيح الجامع» (٢٦٤٣).

(٤) ضعيف: أبو داود (٣٠٥٠) «ضعيف الجامع». (٢١٨٤).

(٥) النواجذ: من الأسنان التي تبدو عند الضحك.

(٦) صحيح: أحمد (١٦٦٩٤) وأبو داود (٤٦٠٧) والترمذي (٢٦٧٦) وابن ماجه (٤٢).

١٦٦- وعـــن عـــبدالله بن مسعود ﷺ، قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطا، ثم قال: «هـــذا سبيل الله»، ثم خط خطوطًا عن يمينه وعن شماله، وقال: «هذه سبل، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه»، وقرأ ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ﴾ [الأنعام: ١٥٣]. رواه أحمد، والنسائي، والدارمي[1].

١٦٧- وعـــن عـــبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يـــؤمن أحـــدكم حتى يكون هواه تبعًا لما جئت به»[2]. رواه في «شرح السنة»، وقال النووي في «أربعينه»: هذا حديث صحيح، رويناه في كتاب «الحجة» بإسناد صحيح.

١٦٨- وعـــن بلال بن الحارث المزني ﷺ[3]، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحيا ســـنة من سنتي قد أميتت بعدي، فإن له من الأجر مثل أجور من عمل بها من غير أن يـــنقص من أجورهم شيئًا؛ ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله، كان عليه من الإثم مثل آثام من عمل بها لا ينقص من أوزارهم شيئًا». رواه الترمذي[4].

١٦٩- ورواه ابن ماجه عن كثير بن عبدالله بن عمرو، عن أبيه عن جده[5].

١٧٠- وعن عمرو بن عوف ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الدين ليأرز إلى الحجـــاز كمـــا تأرز الحية إلى جحرها، وليعقلنَّ الدين من الحجاز معقل الأروية[6] من رأس الجبل. إن الدين بدأ غريبًا وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء، وهم الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنتي». رواه الترمذي[7].

---

(١) حسن: أحمد (٤١٣١) والنسائي في الكبرى (١١١٧٤) والدارمي (٢٠٢) «تحقيق المشكاة».

(٢) ضعيف: ابن أبي عاصم في السنة (١٥) «تحقيق السنة».

(٣) في السنن عن عمرو بن عوف أن النبي ﷺ قال لبلال بن الحارث، فالحديث من مسند عمرو بن عوف.

(٤) ضعيف جدًا: الترمذي (٢٦٧٧) وابن ماجه (٢١٠) واللفظ له. «ضعيف الترغيب» (٤٢).

(٥) هو الحديث السابق ولكن المؤلف وهم في ذكر صحابيه؟؟؟.

(٦) الأروية: الشاة الواحدة من شياه الجبل وجمعها أروى.

(٧) ضعيف جدًا: الترمذي (٢٦٣٠) «ضعيف سنن الترمذي».

١٧١- وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل، حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية، لكان في أمتي من يصنع ذلك. وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة، كلهم في النار إلا ملة واحدة**». قالوا: من هي يا رسول الله؟ قال: «**ما أنا عليه وأصحابي**». رواه الترمذي(١).

١٧٢- وفي رواية أحمد، وأبي داود، عن معاوية: «**ثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة، وهي الجماعة، وإنه سيخرج في أمتي أقوام تتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه، لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله**»(٢).

١٧٣- وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله لا يجمع أمتي - أو قال: أمة محمد - على ضلالة، ويد الله على الجماعة، ومن شذ شذ في النار**». رواه الترمذي(٣).

١٧٤- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اتبعوا السواد الأعظم، فإنه من شذ في النار**». رواه ابن ماجه من حديث أنس(٤).

١٧٥- وعن أنس ﷺ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا بني! إن قدرت أن تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لأحد فافعل**». ثم قال: «**يا بني! وذلك من سنتي، ومن أحيا سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة**». رواه الترمذي(٥).

١٧٦- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تمسك بسنتي عند فساد أمتي، فله أجر مائة شهيد**». رواه(٦).

---

(١) ضعيف عدا أوله فحسن: الترمذي (٢٦٤١) صحيح الجامع (٥٣٤٣).

(٢) حسن: أحمد (١٦٤٩٠) أبو داود (٤٥٩٧) «صحيح الترغيب» (٥١).

(٣) صحيح عدا جملة «ومن شذ شذ في النار» فضعيفة: الترمذي (٢١٦٧). «تحقيق المشكاة».

(٤) ضعيف: ابن ماجه (٣٩٥٠) دون آخره «تحقيق المشكاة».

(٥) ضعيف: الترمذي (٢٦٧٨) «ضعيف الترغيب» (١٧٢٧).

(٦) كذا بالمطبوعة، والحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية ٨/ ٢٠٠ دون قوله (مائة)، وأخرجه ابن عدي في الكامل

١٧٧– وعـــن جابر ﷺ، عن النبي ﷺ حين أتاه عمر فقال: إنا نسمع أحاديث من يهـــود تعجبنا، أفترى أن نكتب بعضها؟ فقال: **«أمتهوكون[1] أنتم كما تهوكت اليهود والنصـــارى؟! لقد جئتكم بها بيضاء نقية، ولو كان موسى حيًا ما وسعه إلا اتباعي»**. رواه أحمد، والبيهقي في كتاب **«شعب الإيمان»** [2].

١٧٨– وعـــن أبي ســـعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أكل طيبًا، وعمـــل في سنة، وأمن الناس بوائقه[3]، دخل الجنة»**. فقال رجل: يا رسول الله! إن هذا اليوم لكثير في الناس؟ قال: **«وسيكون في قرون بعدي»**. رواه الترمذي[4].

١٧٩– وعـــن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنكم في زمان من ترك مـــنكم عشـــر ما أمر به هلك، ثم يأتي زمان من عمل منهم بعشر ما أمر به نجا»**. رواه الترمذي[5].

١٨٠– وعن أبي أمامة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل»**، ثم قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ [الزخرف: ٥٨] رواه أحمد، والترمذي، وابن ماجه[6].

١٨١– وعـــن أنـــس بن مالك ﷺ، أن رسول الله ﷺ كان يقول: **«لا تشددوا على أنفســـكم فيشـــدد الله علـــيكم، فإن قومًا شددوا على أنفسهم، فشدد الله عليهم، فتلك بقايـــاهم في الصوامع والديار ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ ﴾ [الحديد: ٢٧]»** رواه أبو داود[7].

=من حديث ابن عباس كلفظ المؤلف، والحديث ضعيف جدًا كما في «ضعيف الترغيب» (٣٠).

(١) التهوك كالتهور وهو الوقوع في الأمر بغير روية، وقال الحسن: متهوكون متحيرون.

(٢) حسن: أحمد (١٤٧٣٦) والبيهقي في «الشعب» (١٧٧) «تحقيق المشكاة».

(٣) بوائقه: شره.

(٤) ضعيف: الترمذي (٢٥٢٠) «ضعيف الترغيب» (٢٩).

(٥) ضعيف: الترمذي (٢٢٦٧) «الضعيفة» (٢/٦٨٤).

(٦) حسن: أحمد (٢١٦٦٠)، والترمذي(٣٢٥٣)، وابن ماجه(٤٣)، «صحيح الترغيب»(١٤١)

(٧) ضعيف: أبو داود (٤٩٠٤) «الضعيفة» (٣٤٦٨).

١٨٢- وعـــن أبي هريـــرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**نزل القرآن على خمسة أوجه: حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال. فأحلوا الحلال، وحرموا الحرام، واعملوا بالمحكم، وآمنوا بالمتشابه، واعتبروا بالأمثال**». هذا لفظ المصابيح، وروى البيهقي في «شعب الإيمان» ولفظه: «**فاعملوا الحلال، واجتنبوا الحرام، واتبعوا المحكم**»[1].

١٨٣- وعـــن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأمر ثلاثة: أمر بين رشده فاتبعه، وأمر بين غيه فاجتنبه، وأمر اختلف فيه فكله إلى الله ﷻ**». رواه أحمد[2].

الفصل الثالث

١٨٤- عـــن معـــاذ بن جبل ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم، يأخذ الشاذة**[3] **والقاصية والناحية، وإياكم والشعاب، وعليكم بالجماعة والعامة**». رواه أحمد[4].

١٨٥- وعـــن أبي ذر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من فارق الجماعة شبرًا فقد خلع ربقة**[5] **الإسلام من عنقه**». رواه أحمد، وأبو داود[6].

١٨٦- وعـــن مالـــك بن أنس ﷺ، مرسلاً[7]، قال: قال رسول الله ﷺ: «**تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وسنة رسوله**». رواه في «الموطأ»[8].

---

(١) ضعيف جدًا: البيهقي في «الشعب» (٢٢٩٣) «الضعيفة» (١٣٤٦) واللفظ الأول الذي ساقه المصنف نقلاً عن المصابيح لم أقف عليه.

(٢) ضعيف: لم أقف عليه عند أحمد وإنما أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (١٣٣/٥٥) من حديث ابن عباس «تحقيق المشكاة».

(٣) في المسند «الشاة القاصية».

(٤) ضعيف: أحمد (٢١٦٠٢) «الضعيفة» (٣٠١٦).

(٥) الربقة: في الأصل عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة، والمراد بها هنا العهد.

(٦) صحيح: أحمد (٢١٠٥١)، أبو داود (٤٧٥٨) «صحيح الجامع» (٦٤١٠).

(٧) كذا قال، والصواب أن يقال: معضلاً، لأن مالك بن أنس من أتباع التابعين.

(٨) حسن: مالك (١٥٩٤) بلاغًا «تحقيق المشكاة».

١٨٧- وعـن غضـيف بـن الحارث الثمالي، ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما أحدث قوم بدعة إلا رفع مثلها من السنة؛ فتمسك بسنة خير من إحداث بدعة»**. رواه أحمد(١).

١٨٨- وعـن حسان(٢)، قال: ما ابتدع قوم بدعة في دينهم إلا نزع الله من سنتهم مثلها، ثم لا يعيدها إليهم إلى يوم القيامة. رواه الدارمي(٣).

١٨٩- وعن إبراهيم بن ميسرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **« من وقر صاحب بدعة، فقد أعان على هدم الإسلام»**. رواه البيهقي في **«شعب الإيمان»** مرسلاً(٤).

١٩٠- وعـن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه؛ هداه الله من الضلالة في الدنيا، ووقاه يوم القيامة سوء الحساب(٥).

وفي رواية، قال: من اقتدى بكتاب الله لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة، ثم تلا هذه الآية: ﴿ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ۝ ﴾ [طه: ٢٠] رواه رزين.

١٩١- وعـن ابـن مسعود ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: **«ضرب الله مثلاً صراطًا مستقيمًا، وعـن جنـبتي الصراط سوران، فيهما أبواب مفتحة، وعلى الأبواب ستور مرخاة، وعند رأس الصراط داع يقول: استقيموا على الصراط ولا تعوجوا، وفوق ذلك داع يدعـو، كلما هم عبد أن يفتح شيئًا من تلك الأبواب قال: ويحك! لا تفتحه، فإنك إن تفتحه تلجه»**. ثم فسره فأخبر: **«أن الصراط هو الإسلام، وأن الأبواب المفتحة محارم الله، وأن السـتور المـرخاة حدود الله، وأن الداعي على رأس الصراط هو القرآن، وأن الداعي من فوقه واعظ الله في قلب كل مؤمن»**. رواه رزين، ورواه أحمد(٦).

---

(١) ضعيف: أحمد (١٦٥٢٢) «ضعيف الترغيب» (٣٧).

(٢) هو حسان بن عطية المحاربي أحد ثقات التابعين.

(٣) صحيح: الدارمي (٩٨) «تحقيق المشكاة».

(٤) ضعيف: البيهقي في «الشعب» (٩٤٦٤) «الضعيفة» (١٨٦٢).

(٥) ابن أبي شيبة (٢٩٩٥٥) بنحوه.

(٦) صحيح: أحمد (١٧١٨٢) من حديث النواس بن سمعان «صحيح الجامع» (٣٨٨٧).

١٩٢- والبيهقي في «**شعب الإيمان**» عن النواس بن سمعان، وكذا الترمذي عنه إلا أنه ذكر أخصر منه.

١٩٣- وعن ابن مسعود ﷺ، قال: «من كان مستنًا؛ فليستن بمن قد مات، فإن الحي لا تؤمن عليه الفتن. أولئك أصحاب محمد ﷺ كانوا أفضل هذه الأمة، أبرها قلوبًا، وأعمقها علمًا، وأقلها تكلفًا اختارهم الله لصحبة نبيه، ولإقامة دينه، فاعرفوا لهم فضلهم، واتبعوهم على آثارهم، وتمسكوا بما استطعتم من أخلاقهم وسيرهم، فإنهم كانوا على الهدى المستقيم». رواه رزين[1].

١٩٤- وعن جابر، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، أتى رسول الله ﷺ بنسخة من التوراة، فقال: يا رسول الله! هذه نسخة من التوراة، فسكت فجعل يقرأ ووجه رسول الله ﷺ يتغير. فقال: أبو بكر: ثكلتك الثواكل[2]! ما ترى ما بوجه رسول الله ﷺ؟! فنظر عمر إلى وجه رسول الله ﷺ فقال: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، رضينا بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد نبيًا.فقال رسول الله ﷺ: «**والذي نفس محمد بيده، لو بدا لكم موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم عن سواء السبيل؛ ولو كان حيًا وأدرك نبوتي لاتبعني**». رواه الدارمي[3].

١٩٥- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**كلامي لا ينسخ كلام الله، وكلام الله ينسخ كلامي، وكلام الله ينسخ بعضه بعضًا**»[4].

١٩٦- وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أحاديثنا ينسخ بعضها بعضًا كنسخ القرآن**»[5].

---

(١) ضعيف: أبو نعيم في «الحلية» (٣٠٥/١، ٣٠٦) عن ابن عمر، ولم أقف عليه عن ابن مسعود «تحقيق المشكاة».

(٢) ثكلتك: فقدتك، والثواكل: جمع ثَكْلة وهي المرأة التي فقدت ولدها.

(٣) حسن: الدارمي (٤٣٥).

(٤) موضوع: الدارقطني في سننه (١٤٥/٤) «ضعيف الجامع» (٤٢٨٥).

(٥) موضوع: الدارقطني في سننه (١٤٥/٤) «تحقيق المشكاة».

١٩٧- وعـــن أبي ثعلـــبة الخشــــني ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها، وحرم حرمات فلا تنتهكوها، وحدَّ حدودًا فلا تعتدوها، وسكت عن أشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها»(١). روى الأحاديث الثلاثة الدارقطني.



(١) حسن بشاهده: الدارقطني في سننه (٤/١٨٤) «تحقيق الإيمان لابن تيمية».

٢ـ كتاب العلم

الفصل الأول

١٩٨– عـن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «بلغوا عـني ولـو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليَّ متعمدًا، فليتبوأ مقعده من النار». رواه البخاري(١).

١٩٩– وعـن سمرة بن جندب رضي الله عنه، والمغيرة بن شعبة، قالا: قال رسول الله ﷺ: «من حدث عني بحديث يرى أنه كذب، فهو أحد الكاذبين». رواه مسلم(٢).

٢٠٠– وعن معاوية رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم والله يعطي». متفق عليه(٣).

٢٠١– وعـن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الناس معادن كمعادن الذهب والفضة، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا». رواه مسلم(٤).

٢٠٢– وعـن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حسد إلا في اثنتين: رجـل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها». متفق عليه(٥).

٢٠٣– وعـن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مات الإنسان انقطع

---

(١) صحيح: البخاري (٣٤٦١).

(٢) صحيح: مسلم في المقدمة.

(٣) صحيح: البخاري (٧٣١٢)، ومسلم (١٠٣٧).

(٤) صحيح: البخاري (٣٣٨٣)، ومسلم (٢٦٣٨) واللفظ له.

(٥) صحيح: البخاري (٧٣)، ومسلم (٨١٦).

عنه عمله إلا من ثلاثة أشياء: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له». رواه مسلم[(١)].

٢٠٤- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة. ومن ستر مسلمًا ستره الله في الدنيا والآخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. ومن سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له به طريقًا إلى الجنة. وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده. ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه». رواه مسلم[(٢)].

٢٠٥- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد، فأتي به فعرفه نعمته فعرفها، فقال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت. قال: كذبت؛ ولكنك قاتلت لأن يقال: جريء، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار. ورجل تعلم العلم وعلمه، وقرأ القرآن، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمته، وقرأت فيك القرآن. قال: كذبت؛ ولكنك تعلمت العلم ليقال: إنك عالم، وقرأت القرآن ليقال: هو قارئ، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار. ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك. قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال: هو جواد؛ فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه ثم ألقي في النار». رواه مسلم[(٣)].

٢٠٦- وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله

---

(١) صحيح: مسلم (١٦٣١).
(٢) صحيح: مسلم (٢٦٩٩).
(٣) صحيح: مسلم (١٩٠٥).

لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالمًا؛ اتخذ الناس رؤوسًا جهالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا». متفق عليه[1].

٢٠٧- وعن شقيق ﷺ، كان عبدالله بن مسعود يذكر الناس في كل خميس. فقال له رجل: يا أبا عبدالرحمن! لوددت أنك ذكرتنا في كل يوم. قال: أما إنه يمنعني من ذلك أني أكره أن أملكم، وأني أتخولكم بالموعظة كما كان رسول الله ﷺ يتخولنا بها مخافة السآمة[2] علينا. متفق عليه[3].

٢٠٨- وعن أنس ﷺ، قال: كان النبي ﷺ إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثًا حتى تفهم عنه، وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلَّم عليهم ثلاثًا. رواه البخاري[4].

٢٠٩- وعن أبي مسعود الأنصاري ﷺ، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إنه أبدع بي[5] فاحملني فقال: **«ما عندي»**. فقال رجل: يا رسول الله! أن أدله على من يحمله. فقال رسول الله ﷺ: **«من دل على خير فله مثل أجر فاعله»**. رواه مسلم[6].

٢١٠- وعن جرير ﷺ، قال: كنا في صدر النهار عند رسول الله ﷺ، فجاء قوم عراة مجتابي النمار[7] أو العباء، متقلدي السيوف، عامتهم من مضر، بل كلهم من مضر، فتمعر[8] وجه رسول الله ﷺ لما رأى بهم من الفاقة، فدخل ثم خرج، فأمر بلالاً فأذن، وأقام فصلى ثم خطب فقال: **«﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ إلى آخر الآية ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١﴾ [النساء: ١] والآية التي في الحشر ﴿ٱتَّقُوا۟**

(١) صحيح: البخاري (١٠٠)، ومسلم (٢٦٧٣).
(٢) السآمة: الملل.
(٣) صحيح: البخاري (٧٠)، ومسلم (٢٨٢١).
(٤) صحيح: البخاري (٩٥).
(٥) أبدع بي: أي هلكت دابتي.
(٦) صحيح: مسلم (١٨٩٣).
(٧) النمار: ثياب صوف.
(٨) تمعر: تغير.

ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ [الحشر: ١٨] تصدق رجل من ديناره، مـــن درهمه، من ثوبه، من صاع بره، من صاع تمره، حتى قال: ولو بشق تمرة». قال: فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها، بل قد عجزت، ثم تتابع الناس حتى رأيـــت كـــومين من طعام وثياب. حتى رأيت وجه رسول الله ﷺ يتهلل كأنه مذهبة[1] فقال رسول الله ﷺ: «**من سنَّ في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعـــده مـــن غير أن ينقص من أجرهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرهـــا ووزر مـــن عمـــل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء**». رواه مسلم[2].

٢١١- وعـــن ابن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقتل نفس ظلمًا إلا كـــان على ابن آدم الأول كفل[3] من دمها؛ لأنه أول من سن القتل**». متفق عليه[4].

وسنذكر حديث معاوية: «**لا يزال من أمتي**» في باب ثواب هذه الأمة إن شاء الله تعالى.

الفصل الثاني

٢١٢- عن كثير بن قيس ﷺ، قال: كنت جالسًا مع أبي الدرداء في مسجد دمشق، فجـــاء رجـــل فقال: يا أبا الدرداء! إني جئتك من مدينة الرسول ﷺ لحديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ، ما جئت لحاجة. قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من ســـلك طـــريقًا يطلب فيه علمًا سلك الله به طريقًا من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحـــتها رضًا لطالب العلم؛ وإن العالم يستغفر له من في السماوات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكـــواكب، وإن العلمـــاء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر**». رواه أحمد والترمذي، وأبو داود، وابن ماجه،

---

(١) مذهبة: المراد حسن الوجه وإشراقه.

(٢) صحيح: مسلم (١٠١٧).

(٣) كفل: نصيب.

(٤) صحيح: البخاري (٣٣٣٦)، ومسلم (١٦٧٧).

والدارمي[١]، وسماه الترمذي قيس بن كثير.

٢١٣– وعن أبي أمامة الباهلي ﷺ، قال: ذكر لرسول الله ﷺ رجلان: أحدهما عابد والآخر عالم، فقال رسول الله ﷺ: «**فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم**» ثم قال رسول الله ﷺ: «**إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت، ليصلون على معلم الناس الخير**». رواه الترمذي[٢].

٢١٤– ورواه الدارمي عن مكحول مرسلاً، ولم يذكر: رجلان وقال: «**فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم**» ثم تلا هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٢٨] وسرد الحديث إلى آخره[٣].

٢١٥– وعن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الناس لكم تبع، وإن رجالاً يأتونكم من أقطار الأرض يتفقهون في الدين، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرًا**». رواه الترمذي[٤].

٢١٦– وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الكلمة الحكمة، ضالة الحكيم[٥]، فحيث وجدها فهو أحق بها**». رواه الترمذي وابن ماجه.[٦] وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وإبراهيم بن الفضل الراوي يضعف في الحديث.

٢١٧– وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد**».رواه الترمذي، وابن ماجه[٧].

---

(١) حسن لغيره: أحمد (٢١٢٠٨)، وأبو داود (٣٦٤١)، والترمذي (٢٦٨٢) وابن ماجه (٢٢٣) «صحيح الترغيب» (٧٠).

(٢) حسن لغيره: الترمذي (٢٦٨٥) «صحيح الترغيب» (٨١).

(٣) حسن: الدارمي (٢٨٩) «تحقيق المشكاة».

(٤) ضعيف: الترمذي (٢٦٥٠) «ضعيف الجامع» (١٧٩٧).

(٥) في السنن: «ضالة المؤمن».

(٦) ضعيف جدًا: الترمذي (٢٦٨٧)، وابن ماجه (٤١٦٩) «ضعيف الجامع» (٤٣٠٢).

(٧) ضعيف جدًا: الترمذي (٢٦٨١) ، وابن ماجه (٢٢٢) «ضعيف الترغيب» (٦٦).

٢١٨- وعـــن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**طلب العلم فريضة على كل مسـلم، وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب**». رواه ابن ماجه[1]، وروى البيهقي في «**شعب الإيمان**» إلى قوله: «**مسلم**». وقال: هذا حديث متنه مشهور، وإسناده ضعيف، وقد روي من أوجه كلها ضعيف.

٢١٩- وعـــن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**خصلتان لا تجتمعان في منافق: حسن سمت، ولا فقه في الدين**». رواه الترمذي[2].

٢٢٠- وعن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع**». رواه الترمذي، والدارمي[3].

٢٢١- وعـــن ســـخبرة الأزدي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من طلب العلم كان كفارة لما مضى**». رواه الترمذي، والدارمي[4]. وقال الترمذي: هذا حديث ضعيف الإسناد، وأبو داود الراوي يضعف.

٢٢٢- وعـــن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة**». رواه الترمذي[5].

٢٢٣- وعـــن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سئل عن علم علمه ثم كتمه؛ ألجم يوم القيامة بلجام من نار**». رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي[6].

٢٢٤- ورواه ابن ماجه عن أنس.

٢٢٥- وعـــن كعـــب بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من طلب العلم**

---

(١) ضعيف جدًا دون أوله فصحيح: ابن ماجه (٢٢٤) «صحيح الجامع» (٣٩١٣)، وضعيف الجامع (٣٦٢٦).

(٢) صحيح: الترمذي (٢٦٨٤) «صحيح الجامع» (٣٢٢٩).

(٣) حسن لغيره: الترمذي (٢٦٤٧) «صحيح الترغيب» (٨٨).

(٤) موضوع: الترمذي (٢٦٤٨) «ضعيف الجامع» (٥٦٨٦).

(٥) ضعيف: الترمذي (٢٦٨٦) «ضعيف الجامع» (٤٧٨٣).

(٦) صحيح: أحمد (٧٨٨٣)، وأبو داود (٣٦٥٨)، والترمذي (٢٦٤٩). «صحيح الجامع» (٦٢٨٤).

ليجاري به العلماء، أو ليماري به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناس إليه؛ أدخله الله النار» رواه الترمذي[١].

٢٢٦- ورواه ابن ماجه عن ابن عمر[٢].

٢٢٧- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من تعلم علمًا مما يبتغى به وجه الله، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضًا من الدنيا؛ لم يجد عرف الجنة[٣] يوم القيامة»**. يعني ريحها. رواه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه[٤].

٢٢٨- وعن ابن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«نضر[٥] الله عبدًا سمع مقالتي فحفظها ووعاها وأداها؛ فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه. ثلاث لا يغل[٦] عليهن قلب مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة للمسلمين، ولزوم جماعتهم، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم»**[٧]. رواه الشافعي والبيهقي في المدخل.

٢٢٩- ورواه أحمد، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، والدارمي، عن زيد بن ثابت. إلا أن الترمذي، وأبا داود لم يذكرا: **«ثلاث لا يغل عليهن»** إلى آخره.

٢٣٠- وعن ابن مسعود ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«نضر الله امرأً سمع منا شيئًا فبلغه كما سمعه، فرب مبلغ أوعى له من سامع»**. رواه الترمذي، وابن ماجه[٨].

٢٣١- ورواه الدارمي عن أبي الدرداء.

---

(١) صحيح لغيره: الترمذي (٢٦٥٤) «صحيح الجامع» (٦١٠٦).

(٢) ابن ماجه (٢٥٣).

(٣) عرف الجنة: ريحها الطيبة.

(٤) صحيح: أحمد (٨٢٥٢)، وأبو داود (٣٦٦٤)، وابن ماجه (٢٥٢). «صحيح الترغيب» (١٠٥).

(٥) نضر: حسن.

(٦) لا يغل: من الإغلال وهو الخيانة وقيل من الغل وهو الحقد والشحناء.

(٧) صحيح: الترمذي (٢٦٥٨) «تحقيق المشكاة».

(٨) صحيح: انظر التعليق السابق.

٢٣٢- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **«اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم، فمن كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»**. رواه الترمذي[(١)].

٢٣٣- ورواه ابن ماجه عن ابن مسعود وجابر، ولم يذكر: **«اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم»**.

٢٣٤- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار»**[(٢)]. وفي رواية: **«من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار»**[(٣)]. رواه الترمذي.

٢٣٥- وعن جندب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ»**. رواه الترمذي، وأبو داود[(٤)].

٢٣٦- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«المراء في القرآن كفر»** رواه أحمد، وأبو داود[(٥)].

٢٣٧- وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: سمع النبي ﷺ قومًا يتدارؤون في القرآن، فقال: **«إنما هلك من كان قبلكم بهذا: ضربوا كتاب الله بعضه ببعض، وإنما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضًا، فلا تكذبوا بعضه ببعض، فما علمتم منه فقولوا، وما جهلتم فكلوه إلى عالمه»**. رواه أحمد، وابن ماجه[(٦)].

٢٣٨- وعن ابن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنزل القرآن على سبعة أحرف، لكل آية منها ظهر وبطن، ولكل حد مطلع»**[(٧)]. رواه في «شرح السنة».

---

(١) ضعيف: الترمذي (٢٩٥١) «ضعيف الجامع» (١١٤)، وآخره صحيح متواتر.

(٢) ضعيف: الترمذي (٢٩٥١) «ضعيف سنن الترمذي».

(٣) ضعيف: الترمذي (٢٩٥٠) «ضعيف سنن الترمذي».

(٤) ضعيف: أبو داود (٣٦٥٢) والترمذي (٢٩٥٢) «ضعيف الجامع» (٥٧٣٦).

(٥) حسن صحيح: أبو داود (٤٦٠٣)، وأحمد (٧٧٨٩) «صحيح الترغيب» (١٤٣).

(٦) حسن: أحمد (٦٧٠٢) واللفظ له، وابن ماجه (٨٥). «تحقيق المشكاة».

(٧) أبو يعلى (٥١٤٩) وذكره الألباني في «الضعيفة» (٢٩٨٩) دون آخره وقال: «ضعيف». وقوله: مطلع: أي مصعد يصعد إليه.

٢٣٩– وعـــن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**العلم ثلاثـــة: آية محكمة، أو سنة قائمة، أو فريضة عادلة. وما كان سوى ذلك فهو فضل**». رواه أبو داود، وابن ماجه(١).

٢٤٠– وعـــن عوف بن مالك الأشجعي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال**». رواه أبو داود(٢).

٢٤١– ورواه الدارمي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وفي روايته: «**أو مراء**» بدل «**أو مختال**»(٣).

٢٤٢– وعـــن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أُفتي بغير علم كان إثمه على من أفتاه، ومن أشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشد في غيره فقد خانه**». رواه أبو داود(٤).

٢٤٣–وعن معاوية ﷺ، قال: إن النبي ﷺ نهى عن الأغلوطات. رواه أبو داود(٥).

٢٤٤–وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**تعلموا الفرائض والقرآن وعلموا الناس فإني مقبوض**». رواه الترمذي(٦).

٢٤٥–وعـــن أبي الـــدرداء ﷺ، قال: كنا مع رسول الله ﷺ فشخص ببصره إلى السماء ثم قال: «**هذا أوان يختلس فيه العلم من الناس، حتى لا يقدروا منه على شيء**». رواه الترمذي(٧).

---

(١) ضعيف:أبو داود (٢٨٨٥)، وابن ماجه (٥٤) «ضعيف الجامع» (٣٨٧١).

(٢) صحيح:أبو داود (٣٦٦٥) «صحيح الجامع» (٧٧٥٣) وقوله: «مختال» أي يقص تكبرًا على الناس ورياء.

(٣) صحيح:ابن ماجه (٣٧٥٣) «صحيح الجامع» (٧٧٥٤).

(٤) حسن:أبو داود (٣٦٥٧) «صحيح الجامع» (٦٠٦٨).

(٥) ضعيف:أبو داود (٣٦٥٦) «ضعيف الجامع» (٦٠٣٥) والأغلوطات: المسائل التي يغلط فيها.

(٦) ضعيف:الترمذي (٢٠٩١) «ضعيف الجامع» (٢٤٥٠).

(٧) صحيح:الترمذي (٢٦٥٣) «صحيح الجامع» (٦٩٩٠)

٢٤٦- وعن أبي هريرة ﷺ، رواية: «**يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم، فلا يجدون أحدًا أعلم من عالم المدينة**». رواه الترمذي[١] وفي «جامعه» قال ابن عيينة: إنه مالك بن أنس، ومثله عن عبد الرزاق، قال إسحاق بن موسى: وسمعت ابن عيينة أنه قال: هو العمري الزاهد واسمه عبد العزيز بن عبدالله.

٢٤٧- وعنه، فيما أعلم عن رسول الله ﷺ، قال: «**إن الله ﷻ يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها**». رواه أبو داود[٢].

٢٤٨- وعن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين**». رواه البيهقي[٣].

وسنذكر حديث جابر: «**فإنما شفاء العي السؤال**»[٤] في باب التيمم إن شاء الله تعالى.

الفصل الثالث

٢٤٩- عن الحسن مرسلاً، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الإسلام، فبينه وبين النبيين درجة واحدة في الجنة**». رواه الدارمي[٥].

٢٥٠- وعنه مرسلاً، قال: سئل رسول الله ﷺ عن رجلين كانا في بني إسرائيل: أحدهما كان عالمًا يصلي المكتوبة، ثم يجلس فيعلم الناس الخير، والآخر يصوم النهار ويقوم الليل: أيهما أفضل؟ قال رسول الله ﷺ: «**فضل هذا العالم الذي يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير على العابد الذي يصوم النهار ويقوم الليل كفضلي على**

---

(١) ضعيف: الترمذي (٢٦٨٠) «ضعيف الجامع» (٦٤٤٨).

(٢) صحيح: أبو داود (٤٢٩١) «الصحيحة» (٥٩٩).

(٣) صحيح: البيهقي (١٠/٢٠٩) «تحقيق المشكاة».

(٤) يأتي برقم (٥٣١).

(٥) ضعيف: الدارمي (٣٥٤) «الضعيفة» (٥١٥٦).

أدناكم». رواه الدارمي[١].

٢٥١– وعن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«نعم الرجل الفقيه في الدين؛ إن احتيج إليه نفع، وإن استغني عنه أغنى نفسه»**. رواه رزين[٢].

٢٥٢– وعن عكرمة ﷺ، أن ابن عباس قال: حدث الناس كل جمعة مرة، فإن أبيت فمرتين، فإن أكثرت فثلاث مرات، ولا تمل الناس هذا القرآن، ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم، ولكن أنصت، فإذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه، وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه[٣]، فإني عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه لا يفعلون ذلك[٤]. رواه البخاري[٥].

٢٥٣– وعن واثلة بن الأسقع ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من طلب العلم فأدركه، كان له كفلان من الأجر، فإن لم يدركه، كان له كفل من الأجر»**. رواه الدارمي[٦].

٢٥٤– وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته: علمًا علمه ونشره، وولدًا صالحًا تركه، أو مصحفًا ورثه، أو مسجدًا بناه، أو بيتًا لابن السبيل بناه، أو نهرًا أجراه، أو صدقةً أخرجها من ماله في صحته وحياته، تلحقه من بعد موته»**. رواه ابن ماجه[٧] والبيهقي في **«شعب الإيمان»**.

٢٥٥– وعن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن**

---

(١) حسن: الدارمي (٣٤٠). «تحقيق المشكاة».

(٢) موضوع: «الفردوس» (٦٧٤٢) «الضعيفة» (٧١٢).

(٣) في هذا دليل على وجوب اجتناب كثرة السجع في الدعاء خاصة في الصلاة.

(٤) في الصحيح: فإني عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه لا يفعلون إلا ذلك يعني لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب.

(٥) صحيح: البخاري (٦٣٣٧).

(٦) ضعيف جدًا: الدارمي (٣٣٥) «تحقيق المشكاة».

(٧) حسن: ابن ماجه (٢٤٢). «صحيح الترغيب» (٧٧).

الله ﷻ أوحـــى إليَّ: أنه من سلك مسلكًا في طلب العلم، سهلت له طريق الجنة، ومن ســـلبت كـــريمتيه؛ أثبته عليهما الجنة. وفضل في علم خير من فضل في عبادة. وملاك الدين الورع». رواه البيهقي في **«شعب الإيمان»**[1].

٢٥٦- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: تدارس العلم ساعة من الليل خير من إحيائها. رواه الدارمي[2].

٢٥٧- وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ مر بمجلسين في مســـجده فقال: **«كلاهما على خير، وأحدهما أفضل من صاحبه؛ أما هؤلاء فيدعون الله ويـــرغبون إليه، فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم. وأما هؤلاء فيتعلمون الفقه أو العلم ويعلمون الجاهل، فهم أفضل، وإنما بعثت معلمًا»**. ثم جلس فيهم. رواه الدارمي[3].

٢٥٨- وعـــن أبي الـــدرداء ﷺ، قال: سئل رسول الله ﷺ: ما حد العلم الذي إذا بلغـــه[4] الرجل كان فقيهًا؟ فقال رسول الله ﷺ: **«من حفظ على أمتي أربعين حديثًا في أمر دينها، بعثه الله فقيهًا، وكنت له يوم القيامة شافعًا وشهيدًا»**[5].

٢٥٩- وعن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«هل تدرون من أجود جـــودًا؟»** قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: **«الله تعالى أجود جودًا، ثم أنا أجود بني آدم، وأجودهم من بعدي رجل علم علمًا فنشره، يأتي يوم القيامة أميرًا وحده، أو قال: أمة واحدة»**[6].

٢٦٠- وعـــنه، أن النبي ﷺ قال: **«منهومان لا يشبعان: منهوم في العلم لا يشبع مـــنه، ومـــنهوم في الدنيا لا يشبع منها»**[7]. روى البيهقي الأحاديث الثلاثة في **«شعب**

---

(١) صحيح: البيهقي في «الشعب» (٥٧٥١). «صحيح الجامع» (١٧٢٧).

(٢) ضعيف: الدارمي (٦١٤،٢٦٤). «تحقيق المشكاة».

(٣) ضعيف: ابن ماجه (٢٢٩) والدارمي (٣٤٩). «ضعيف الجامع» (٤٢٤٢).

(٤) في «الشعب»: «حفظه».

(٥) ضعيف: البيهقي في «الشعب» (١٧٢٦). «تحقيق المشكاة».

(٦) ضعيف: المصدر السابق (١٧٦٧). «تحقيق المشكاة».

(٧) صحيح: المصدر السابق (١٠٢٧٩). «تحقيق المشكاة».

الإيمان» وقال: قال الإمام أحمد في حديث أبي الدرداء: هذا متن مشهور فيما بين الناس، وليس له إسناد صحيح.

٢٦١- وعن عون، قال: قال عبدالله بن مسعود: منهومان لا يشبعان صاحب العلم، وصاحب الدنيا، ولا يستويان؛ أما صاحب العلم فيزداد رضا للرحمن، وأما صاحب الدنيا فيتمادى في الطغيان. ثم قرأ عبدالله: ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ۝٧ ﴾ [العلق:٦،٧] قال: وقال الآخر: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ﴾ [فاطر: ٢٨] رواه الدارمي(١).

٢٦٢- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أناسًا من أمتي سيتفقهون في الدين ويقرأون القرآن، يقولون: نأتي الأمراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا. ولا يكون ذلك، كما لا يُجتنى من القتاد(٢) إلا الشوك، كذلك لا يُجتنى من قربهم إلا - قال محمد بن الصباح: كأنه يعني - الخطايا**». رواه ابن ماجه(٣).

٢٦٣- وعن عبدالله بن مسعود ﷺ، قال: لو أن أهل العلم صانوا العلم، ووضعوه عند أهله، لسادوا به أهل زمانهم، ولكنهم بذلوه لأهل الدنيا لينالوا به من دنياهم؛ فهانوا عليهم سمعت نبيكم ﷺ يقول: «**من جعل الهموم همًّا واحدًا هم آخرته، كفاه الله هم دنياه، ومن تشعبت به الهموم في أحوال الدنيا، لم يبال الله في أي أوديتها هلك**». رواه ابن ماجه(٤).

٢٦٤- ورواه البيهقي في «**شعب الإيمان**» عن ابن عمر من قوله: «**من جعل الهموم**» إلى آخره(٥).

٢٦٥- وعن الأعمش، قال: قال رسول الله ﷺ: «**آفة العلم النسيان، وإضاعته أن**

---

(١) **ضعيف**: الدارمي (٣٣٢). «تحقيق المشكاة».

(٢) **القتاد**: شجر له شوك.

(٣) **ضعيف**: ابن ماجه (٢٥٥). «الضعيفة» (١٢٥٠).

(٤) **ضعيف إلا المرفوع منه فحسن**: ابن ماجه (٢٥٧). «ضعيف سنن ابن ماجة».

(٥) **صحيح**: البيهقي في «الشعب» (١٠٣٤٠). «تحقيق المشكاة».

تحدث به غير أهله». رواه الدارمي مرسلاً[١].

٢٦٦- وعـــن سفيان، أن عمر بن الخطاب، ﷺ، قال لكعب[٢]: من أرباب العلم؟ قال: الذين يعملون بما يعلمون. قال: فما أخرج العلم من قلوب العلماء[٣]؟ قال: الطمع. رواه الدارمي[٤].

٢٦٧- وعـــن الأحـــوص بن حكيم ﷺ، عن أبيه، قال: سأل رجل النبي ﷺ عن الشـــر. فقال: «**لا تسألوني عن الشر، وسلوني عن الخير**» يقولها ثلاثًا، ثم قال: «**ألا إن شر الشر شرار العلماء، وإن خير الخير خيار العلماء**». رواه الدارمي[٥].

٢٦٨- وعـــن أبي الدرداء ﷺ، قال: «إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة: عالم لا ينتفع بعلمه». رواه الدارمي[٦].

٢٦٩- وعـــن زياد بن حدير ﷺ، قال: قال لي عمر: هل تعرف ما يهدم الإسلام؟ قـــال: قلـــت: لا! قال: يهدمه زلة العالم، وجدال المنافق بالكتاب وحكم الأئمة المضلين. رواه الدارمي[٧].

٢٧٠- وعن الحسن ﷺ، قال: العلم علمان: فعلم في القلب فذاك العلم النافع، وعلم على اللسان فذلك حجة الله ﷻ على ابن آدم. رواه الدارمي[٨].

٢٧١- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: حفظت من رسول الله ﷺ وعاءين؛ فأما أحدهما

---

(١) **ضعيف**: الدارمي (٦٢٤). «الضعيفة» (١٣٠٣).
(٢) كذا في المطبوعة، والذي في سنن الدارمي: «قال لعبد الله بن سلام».
(٣) في المصدر الآتي: «صدور الرجال».
(٤) **ضعيف**: الدارمي (٥٧٥). «تحقيق المشكاة».
(٥) **ضعيف**: الدارمي (٣٧٠). «تحقيق المشكاة».
(٦) **ضعيف جدًا**: الدارمي (٢٦٢). «تحقيق المشكاة».
(٧) **صحيح**: الدارمي (٢١٤). «تحقيق المشكاة».
(٨) الدارمي (٣٦٤).

فبثثته فيكم، وأما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم – يعني مجري الطعام[١]–. رواه البخاري[٢].

٢٧٢– وعن عبدالله بن مسعود ﷺ، قال: يا أيها الناس! من علم شيئًا فليقل به، ومن لم يعلم فليقل: الله أعلم، فإن من العلم أن تقول لما لا تعلم: الله أعلم. قال الله تعالى لنبيه: ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ [ص: ٨٦]. متفق عليه[٣].

٢٧٣– وعن ابن سيرين قال: إن هذا العلم دين؛ فانظروا عمن تأخذون دينكم. رواه مسلم[٤].

٢٧٤– وعن حذيفة ﷺ، قال: يا معشر القراء! استقيموا، فقد سبقتم سبقًا بعيدًا، وإن أخذتم يمينًا وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيدًا. رواه البخاري[٥].

٢٧٥– وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**تعوذوا بالله من جب الحزن**». قالوا: يا رسول الله! وما جب الحزن؟ قال: «**واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم أربعمائة مرة**». قيل: يا رسول الله! ومن يدخلها؟ قال: «**القراء المراءون بأعمالهم**». رواه الترمذي، وكذا ابن ماجه، وزاد فيه: «**وإن من أبغض القراء إلى الله تعالى الذين يزورون الأمراء**». قال المحاربي: يعني الجورة[٦].

٢٧٦– وعن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يوشك أن يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ولا يبقى من القرآن إلا رسمه، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى، علماؤهم شر من تحت أديم السماء، من عندهم تخرج الفتنة،**

---

(١) هذا تفسير البخاري كما في «الفتح».

(٢) صحيح: البخاري (١٢٠).

(٣) صحيح: البخاري (٤٧٧٤) ومسلم (٢٧٩٨).

(٤) صحيح: مسلم في المقدمة.

(٥) صحيح: البخاري (٧٢٨٢).

(٦) ضعيف: الترمذي (٢٣٨٣) وابن ماجه (٢٥٦) «ضعيف الترغيب» (١٦).

وفيهم تعود». رواه البيهقي في «شعب الإيمان»[(١)].

٢٧٧- وعـن زياد بن لبيد ﷺ، قال: ذكر النبي ﷺ شيئًا، فقال: **«ذاك عند أوان ذهاب العلم»**. قلت: يا رسول الله! وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرئه أبناءنا، ويقـرؤه أبناؤنا أبناءهم إلى يوم القيامة؟ فقال: **«ثكلتك أمك زياد! إن كنت لأراك من أفقـه رجل بالمدينة! أو ليس هذه اليهود والنصارى يقرأون التوراة والإنجيل لا يعملون بشيء مما فيهما؟!»**. رواه أحمد وابن ماجه، وروى الترمذي عنه نحوه[(٢)].

٢٧٨- وكذا الدارمي عن أبي أمامة[(٣)].

٢٧٩- وعن ابن مسعود ﷺ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«تعلموا العلم وعلموه الـناس، تعلمـوا الفرائض وعلموها الناس، تعلموا القرآن وعلموه الناس؛ فإني امرؤ مقـبوض، والعلـم سينقبض، وتظهر الفتن حتى يختلف اثنان في فريضة لا يجدان أحدًا يفصل بينهما»**. رواه الدارمي، والدارقطني[(٤)].

٢٨٠- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مثل علم لا ينتفع به كمثل كنز لا ينفق منه في سبيل الله»**. رواه أحمد، والدارمي[(٥)].



---

(١) ضعيف جدًا: البيهقي في «الشعب» (١٩٠٨) «الضعيفة» (١٩٣٦).

(٢) صحيح: أحمد (١٧٠١٩) وابن ماجه (٤٠٤٨). «صحيح سنن ابن ماجة».

(٣) الدارمي (٢٤٠).

(٤) ضعيف: الدارمي (٢٢١) . «تحقيق المشكاة» وانظر (٢٤٤).

(٥) حسن: أحمد (١٠٠٩٨) والدارمي (٥٥٦). «تحقيق المشكاة».

٣ـ كتاب الطهارة

الفصل الأول

٢٨١– عن أبي مالك الأشعري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله يملآن – أو تملأ – ما بين السماوات والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك: كل الناس يغدو: فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها»**. رواه مسلم[1].

وفي رواية: **«لا إله إلا الله والله أكبر، تملآن ما بين السماء والأرض»**.[2] لم أجد هذه الرواية في **«الصحيحين»**، ولا في كتاب الحميدي، ولا في **«الجامع»**؛ ولكن ذكرها الدارمي بدل **«سبحان الله والحمد لله»**.

٢٨٢– وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا. ويرفع به الدرجات؟»**. قالوا: بلى يا رسول الله! قال: **«إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطى إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط»**[3].

٢٨٣– وفي حديث مالك بن أنس: **«فذلكم الرباط فذلكم الرباط»** ردد مرتين[4]. رواه مسلم. وفي رواية الترمذي: ثلاثًا[5].

٢٨٤– وعن عثمان ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من توضأ فأحسن الوضوء،**

---

(١) صحيح: مسلم (٢٢٣) وقوله: «موبقها»: مهلكها.

(٢) الدارمي (٦٥٣).

(٣) صحيح: مسلم (٢٥١).

(٤) صحيح: المصدر السابق.

(٥) صحيح: الترمذي (٥١). «صحيح سنن الترمذي».

خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره». متفق عليه[١].

٢٨٥- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا توضأ العبد المسلم - أو المؤمن - فغسل وجهه، خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء، أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء، أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل رجليه؛ خرج كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء، أو مع آخر قطر الماء، حتى يخرج نقيًّا من الذنوب**». رواه مسلم[٢].

٢٨٦- وعن عثمان ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من امرىء مسلم تحضره صلاة مكتوبة، فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها؛ إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب، ما لم يؤت كبيرة، وذلك الدهر كله**». رواه مسلم[٣].

٢٨٧- وعنه، أنه توضأ فأفرغ على يديه ثلاثًا، ثم تمضمض واستنثر، ثم غسل وجهه ثلاثًا، ثم غسل يدَيْه اليمنى إلى المرفق ثلاثًا، ثم غسل يده اليسرى إلى المرفق ثلاثًا، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجله اليمنى ثلاثًا، ثم اليسرى ثلاثًا، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ نحو وضوئي هذا. ثم قال: «**من توضأ وضوئي هذا، ثم يصلي ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشيء، غفر له ما تقدم من ذنبه**» متفق عليه. ولفظه للبخاري[٤].

٢٨٨- وعن عقبة بن عامر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلم يتوضأ، فيحسن وضوءه، ثم قوم فيصلي ركعتين، مقبلاً عليهما بقلبه ووجهه، إلا وجبت له الجنة**».رواه مسلم[٥].

٢٨٩- وعن عمر بن الخطاب، ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ - أو فيسبغ - الوضوء، ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا**

---

(١) صحيح: مسلم (٢٤٥) ولم أقف عليه في «صحيح البخاري».
(٢) صحيح: مسلم (٢٤٤).
(٣) صحيح: مسلم (٢٢٨).
(٤) صحيح: البخاري (١٩٣٤) ومسلم (٢٢٦).
(٥) صحيح: مسلم (٢٣٤).

عبده ورسوله – وفي رواية: أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله– إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيها شاء». هكذا رواه مسلم في «**صحيحه**»[1]. والحميدي في «**أفراد مسلم**»، وكذا ابن الأثير في «**جامع الأصول**».

وذكر الشيخ محيي الدين النووي في آخر حديث مسلم على ما رويناه، وزاد الترمذي: «**اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين**»[2].

والحديث الذي رواه محيي السنة في «**الصحاح**»: «**من توضأ فأحسن الوضوء**» إلى آخره[3]، رواه الترمذي في «**جامعه**» بعينه إلا كلمة «**أشهد**» قبل «**أن محمدًا**».

٢٩٠– وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أمتي يدعون يوم القيامة غرًّا محجلين من آثار الوضوء. فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل**». متفق عليه[4].

٢٩١– وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء**». رواه مسلم[5].

الفصل الثاني

٢٩٢– عن ثوبان ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن**». رواه مالك. وأحمد، وابن ماجه، والدارمي[6].

---

(١) صحيح: مسلم (٢٣٤).

(٢) صحيح: الترمذي (٥٥). «صحيح الجامع» (٦١٦٧).

(٣) المصدر: السابق.

(٤) صحيح: البخاري (١٣٦) ومسلم (٢٤٦) والغرة: بياض في الجبهة. والتحجيل: هو بياض يكون في ثلاث قوائم من قوائم الفرس.

(٥) صحيح: مسلم (٢٥٠).

(٦) صحيح لغيره: أحمد (٢١٨٧٣) وابن ماجه (٢٧٧) والدارمي (٦٥٥) ورواية مالك بلاغًا.

٢٩٣- وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من توضأ على طهر، كتب له عشر حسنات**». رواه الترمذي[١].

الفصل الثالث

٢٩٤- عـــن جابر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مفتاح الجنة الصلاة. ومفتاح الصلاة الطهور**». رواه أحمد[٢].

٢٩٥- وعـــن شبيب بن أبي روح ﷺ، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ أن رســـول الله ﷺ صلى صلاة الصبح، فقرأ الروم، فالتبس عليه، فلما صلى، قال: «**ما بال أقـــوام يصـــلون معـــنا لا يحســـنون الطهور؟! وإنما يلبس علينا القرآن أولئك**» رواه النسائي[٣].

٢٩٦- وعن رجل من بني سليم، قال: عَدَّهُنَّ رسول الله ﷺ في يدي - أو في يده - قـــال: «**التســـبيح نصـــف الميـــزان، والحمد لله يملؤه، والتكبير يملأ ما بين السماء والأرض، والصـــوم نصف الصبر، والطهور نصف الإيمان**». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث حسن[٤].

٢٩٧- وعـــن عـــبدالله الصنابحي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا توضأ العبد المؤمن فمضمض، خرجت الخطايا من فيه. وإذا استنثر، خرجت الخطايا من أنفه. وإذا غســـل وجهه، خرجت الخطايا من وجهه، حتى تخرج من تحت أشفار عينيه. فإذا غسل يديه، خرجت الخطايا من تحت أظفار يديه. فإذا مسح برأسه، خرجت الخطايا من رأسه حـــتى تخـــرج من أذنيه. فإذا غسل رجليه، خرجت الخطايا من رجليه، حتى تخرج من**

=«صحيح الترغيب» (٣٧٩).

(١) ضعيف: الترمذي (٥٩). «ضعيف الجامع» (٥٥٣٦).

(٢) ضعيف: أحمد (١٤٢٥٢). «ضعيف الجامع» (٥٢٦٥).

(٣) ضعيف: النسائي (٩٤٧). «ضعيف الجامع» (٥٠٣٤).

(٤) ضعيف: الترمذي (٣٥١٩). «ضعيف الترغيب». (٩٤٤). وانظر (٢٨١).

تحت أظفار رجليه. ثم كان مشيه إلى المسجد وصلاته نافلة له». رواه مالك والنسائي(١).

٢٩٨- وعن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة فقال: «**السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، وددت أنّا قد رأينا إخواننا**». قالوا: أو لسنا إخوانك يا رسول الله؟ قال: «**أنتم أصحابي، وإخواننا الذين لم يأتوا بعد**». فقالوا: كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله؟ فقال: «**أرأيت لو أن رجلاً له خيل غر محجلة، بين ظهري خيل دهم بهم، ألا يعرف خيله؟**» قالوا: بلى، يا رسول الله! قال: «**فإنهم يأتون غرًا محجلين من الوضوء، وأنا فرطهم(٢) على الحوض**». رواه مسلم(٣).

٢٩٩- وعن أبي الدرداء ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة، وأنا أول من يؤذن له أن يرفع رأسه، فأنظر إلى ما بين يدي، فأعرف أمتي من بين الأمم، ومن خلفي مثل ذلك، وعن يميني مثل ذلك، وعن شمالي مثل ذلك**». فقال رجل: يا رسول الله ! كيف تعرف أمتك من بين الأمم فيما بين نوح إلى أمتك؟ قال: «**هم غر محجلون من أثر الوضوء، ليس أحد كذلك غيرهم، وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم، وأعرفهم يسعى بين أيديهم ذريتهم**». رواه أحمد(٤).

(١) باب ما يوجب الوضوء

الفصل الأول

٣٠٠- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقبل صلاة من أحدث**

---

(١) صحيح لغيره: النسائي (١٠٣). «صحيح الترغيب» (١٨٥).

(٢) الفرط: السابق.

(٣) صحيح: مسلم (٢٤٩).

(٤) صحيح لغيره: أحمد (٣١٢٣٠). «صحيح الترغيب» (١٨٠).

حتى يتوضأ». متفق عليه[١].

٣٠١- وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقبل صلا[ة] بغير طهور، ولا صدقة من غلول**».رواه مسلم[٢].

٣٠٢- وعن علي ﷺ، قال: كنت رجلاً مذاءً، فكنت أستحيي أن أسأل النبي ﷺ لمكان ابنته، فأمرت المقداد، فسأله، فقال: «**يغسل ذكره ويتوضأ**». متفق عليه[٣].

٣٠٣- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**توضأوا مما مست النار**».رواه مسلم[٤].

قال الشيخ الإمام الأجل محيي السنة، رحمه الله: هذا منسوخ بحديث ابن عباس:

٣٠٤- قال: إن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة ثم صلى و لم يتوضأ. متفق عليه[٥].

٣٠٥- وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أنتوض[أ] من لحوم الغنم؟ قال: «**إن شئت فتوضأ، وإن شئت فلا تتوضأ**». قال: أنتوضأ من لحو[م] الإبل؟ قال: «**نعم! فتوضأ من لحوم الإبل**». قال: أصلي في مرابض الغنم؟ قال: «**نعم**» قال: أصلي في مبارك الإبل؟ قال: «**لا**». رواه مسلم[٦].

٣٠٦- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا وجد أحدكم في بط[نه] شيئًا، فأشكل عليه أخرج منه شيء أم لا. فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتاً أ**

---

(١) صحيح: البخاري (١٣٥) ومسلم (٢٢٥).

(٢) صحيح: مسلم (٢٢٤).

(٣) صحيح: البخاري (١٣٢،١٧٨،٢٦٩) ومسلم (٣٠٣) واللفظ له.

(٤) صحيح: مسلم (٣٥٢).

(٥) صحيح: البخاري (٢٠٧) ومسلم (٣٥٤). قلت: والراجح أنه لا نسخ، بل الأمر محمول عل[ى] الاستحباب، والفعل لبيان الجواز.

(٦) صحيح: مسلم (٣٦٠).

يجد ريحًا». رواه مسلم[1].

٣٠٧– وعن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، قال: إن رسول الله ﷺ شرب لبنًا فمضمض، وقال: «**إن له دسمًا**». متفق عليه[2].

٣٠٨– وعن بريدة ﷺ، أن النبي ﷺ صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد، ومسح على خفيه، فقال له عمر: لقد صنعت اليوم شيئًا لم تكن تصنعه! فقال: «**عمدًا صنعته يا عمر!**». رواه مسلم[3].

٣٠٩– وعن سويد بن النعمان ﷺ، أنه خرج مع رسول الله ﷺ عام خيبر حتى إذا كانوا بالصهباء – وهي من أدنى خيبر – صلى العصر، ثم دعا بالأزواد، فلم يؤت إلا بالسويق[4]، فأمر به فثري[5]، فأكل رسول الله ﷺ، وأكلنا، ثم قام إلى المغرب، فمضمض ومضمضنا، ثم صلى و لم يتوضأ. رواه البخاري[6].

الفصل الثاني

٣١٠– عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا وضوء إلا من صوت أو ريح**». رواه أحمد، والترمذي[7].

٣١١– وعن علي ﷺ، قال: سألت النبي ﷺ عن المذي، فقال: «**من المذي الوضوء، ومن المني الغسل**». رواه الترمذي[8].

٣١٢– وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير،**

---

(١) صحيح: مسلم (٣٦٢).

(٢) صحيح: البخاري (٢١١) ومسلم (٣٥٨).

(٣) صحيح: مسلم (٢٧٧).

(٤) السويق: دقيق الشعير.

(٥) ثري: بل بالماء.

(٦) صحيح: البخاري (٢٠٩).

(٧) صحيح: أحمد (٩٧٤٣) والترمذي (٧٤). «صحيح الجامع» (٧٥٧٢)

(٨) صحيح: الترمذي (١١٤). «صحيح سنن الترمذي».

وتحليلها التسليم». رواه أبو داود، والترمذي، والدارمي[١].

٣١٣- ورواه ابن ماجه عنه وعن أبي سعيد.

٣١٤- وعن علي بن طلق ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا فسا أحدكم فليتوضأ، ولا تأتوا النساء في أعجازهن**». رواه الترمذي، وأبو داود[٢].

٣١٥- وعن معاوية بن أبي سفيان ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «**إنما العينان وكاء السه**[٣]**، فإذا نامت العين استطلق الوكاء**». رواه الدارمي[٤].

٣١٦- وعن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**وكاء السه العينان، فمن نام فليتوضأ**». رواه أبو داود[٥].

قال الشيخ الإمام محيي السنة رحمه الله: هذا في غير القاعد، لما صحَّ:

٣١٧- عن أنس ﷺ، قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤوسهم، ثم يصلون ولا يتوضأون. رواه أبو داود، والترمذي[٦]، إلا أنه ذكر فيه: ينامون[٧]. بدل: ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤوسهم.

٣١٨- وعن ابن عباس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الوضوء على من نام**

(١) حسن صحيح: أبو داود (٦١٨) والترمذي (٣). «صحيح سنن الترمذي».
(٢) ضعيف إلا الشطر الثاني فصحيح: الترمذي (١١٦٥). واللفظ له، وأبو داود (٢٠٥) بأوله. «ضعيف سنن الترمذي».
(٣) السه: اسم من أسماء الدبر، والوكاء: الذي تشد به القربة.
(٤) حسن: أحمد (١٦٤٣٧) والدارمي (٧٢٢). «صحيح الجامع» (٤١٤٨).
(٥) صحيح: أبو داود (٢٠٣). «صحيح الجامع» (٧١١٧).
(٦) صحيح: أبو داود (٢٠٠) والترمذي (٧٨) وهو عند مسلم (٣٧٦).
(٧) وهي رواية مسلم. قلت: وقول الإمام البغوي أن هذا الحديث يدل على أن النوم الناقض للوضوء في غير القاعد فيه نظر، فقد أورد الحافظ ابن حجر في «تلخيص الحبير» (١١٩/١) أن في بعض روايات الحديث زيادة «فيضعون جنوبهم»، فالحديث مشكل على هذا القول أيضًا، والراجح أن النوم ناقض للوضوء على القاعد وعلى غيره لحديث علي وحديث معاوية، وأن الأحاديث المعارضة لذلك يقع فيها الاحتمال كأن تكون قبل أحاديث النقض، والله أعلم.

مضطجعًا، فإنه إذا اضطجع استرخت مفاصله». رواه الترمذي، وأبو داود[١].

٣١٩– وعن بسرة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إذا مس أحدكم ذكـــره، فليتوضـــأ»**.رواه مالك، وأحمد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي[٢].

٣٢٠– وعـــن طلـــق بن علي رضي الله عنهما، قال: سئل رسول الله ﷺ عن مس الـــرجل ذكره بعدما يتوضأ. قال: **«وهل هو إلا بضعة منه؟»** رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وروى ابن ماجه نحوه[٣].

قـــال الشيخ الإمام محيي السنة، رحمه الله: هذا منسوخ؛ لأن أبا هريرة أسلم بعد قدوم طلق[٤].

٣٢١– وقد روى أبو هريرة عن رسول الله ﷺ، قال: **«إذا أفضى أحدكم بيده إلى ذكره ليس بينه وبينها شيء فليتوضأ»**. رواه الشافعي والدارقطني[٥].

٣٢٢– ورواه النسائي عن بسرة؛ إلا أنه لم يذكر: **«ليس بينه وبينها شيء»**[٦].

٣٢٣– وعـــن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان النبي ﷺ يقبل بعض أزواجه ثم يصلي ولا يتوضأ. رواه أبو داود. والترمذي، والنسائي، وابن ماجه[٧].

---

(١) ضعيف: أبو داود (٢٠٢) والترمذي (٧٧). «ضعيف الجامع» (١٨٠٨).

(٢) صحيح: أبو داود (١١٨) والترمذي (٨٢) والنسائي (٤٤٧) ومالك (٩١) وأحمد (٢٦٧٥١). صحيح الجامع (٦٥٥٤).

(٣) صحيح: أبو داود (١٨٢) والترمذي (٨٥) والنسائي(١٦٥) «صحيح سنن أبي داود».

(٤) وقد جنح بعض أهل العلم إلى الجمع بين هذه الأحاديث، وذلك بحمل حديث بسرة على من مس ذكره بشهوة، وحديث طلق بن علي على من مسه بدون شهوة، بدلالة قوله ﷺ :«وهل هو إلا بضعة منك». انظر تمام المنة (١٠٣)

(٥) صحيح: الشافعي في مسند (ص١٢)، والدارقطني (١٤٧/١) «صحيح الجامع» (٣٦٢).

(٦) صحيح الإسناد: النسائي (٤٤٥) «صحيح سنن النسائي».

(٧) صحيح: أبو داود (١٧٨)، والترمذي(٨٦)، والنسائي (١٧٠) واللفظ له وابن ماجه (٥٠٢). «صحيح الجامع» (٤٩٩٧).

وقـال التـرمذي: لا يصح عند أصحابنا بحال إسناد عروة عن عائشة، وأيضًا إسناد إبراهيم التيمي عنها.

وقال أبو داود: هذا مرسل، وإبراهيم التيمي لم يسمع من عائشة.

٣٢٤- وعـن ابن عباس، قال: أكل رسول الله ﷺ كتفًا ثم مسح يده بمسح كان تحته، ثم قام فصلى. رواه أبو داود، وابن ماجه[١].

٣٢٥- وعـن أم سلمة رضي الله عنها، أنها قالت: قربت إلى النبي ﷺ جنبًا مشويًا فأكل منه، ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ. رواه أحمد[٢].

الفصل الثالث

٣٢٦- عن أبي رافع ﷺ، قال: أشهد لقد كنت أشوي لرسول الله ﷺ بطن الشاة، ثم صلى ولم يتوضأ. رواه مسلم[٣].

٣٢٧- وعـنه قال: أهديت له شاة، فجعلها في القدر، فدخل رسول الله ﷺ فقال: «**ما هـذا يا أبا رافع؟**» فقال: شاة أهديت لنا يا رسول الله! فطبختها في القدر. قال: «**ناولني الذراع يا أبا رافع!**»، فناولته الذراع. ثم قال: «**ناولني الذراع الآخر**»، فناولته الذراع الآخر. ثم قال: «**ناولني الذراع الآخر**». فقال: يا رسول الله! إنما للشاة ذراعان. فقال له رسول الله ﷺ: «**أما إنك لو سكت لناولتني ذراعًا فذراعًا ما سكت**». ثم دعا فتمضـمض فاه، وغسل أطراف أصابعه، ثم قام فصلى، ثم عاد إليهم، فوجد عندهم لحمًا باردًا، فأكل، ثم دخل المسجد فصلى ولم يمس ماء. رواه أحمد[٤].

---

(١) صحيح: أبو داود (١٨٩)، وابن ماجه (٤٨٨). «صحيح سنن أبي داود» والمسح: ثوب من الشعر غليظ.

(٢) صحيح: الترمذي (١٨٢٩)، وأحمد (٢٦٠٨٢). «صحيح سنن الترمذي».

(٣) صحيح: مسلم (٣٥٧).

(٤) ضعيف: أحمد (٢٦٦٥٤). «تحقيق المشكاة». وقصة الذراع أخرجها الترمذي في «الشمائل» من حديث أبي عبيد مولى النبي ﷺ، وقال الألباني في مختصر الشمائل. صحيح.

٣٢٨- ورواه الدارمي عن أبي عبيد إلا أنه لم يذكر «ثم دعا بماء» إلى آخره[١].

٣٢٩- وعن أنس بن مالك ﷺ، قال: كنت أنا وأبي وأبو طلحة جلوسًا، فأكلنا لحمًا وخبزًا، ثم دعوت بوضوء، فقالا: لم تتوضأ؟. فقلت: لهذا الطعام الذي أكلنا. فقالا: أتتوضأ من الطيبات؟! لم يتوضأ من هو خير منك. رواه أحمد[٢].

٣٣٠- وعن ابن عمر رضي الله عنهما، كان يقول: قبلة الرجل امرأته وجسها بيده من الملامسة. ومن قبل امرأته أو جسها بيده. فعليه الوضوء. رواه مالك، والشافعي[٣].

٣٣١- وعن ابن مسعود ﷺ، كان يقول: من قبلة الرجل امرأته الوضوء. رواه مالك[٤].

٣٣٢- وعن ابن عمر رضي الله عنهما، أن عمر بن الخطاب ﷺ، قال: إن القبلة من اللمس، فتوضأوا منها[٥].

٣٣٣- وعن عمر بن عبدالعزيز، عن تميم الداري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الوضوء من كل دم سائل**»[٦]. رواهما الدارقطني، وقال: عمر بن عبد العزيز لم يسمع من تميم الداري ولا رآه، ويزيد بن خالد، ويزيد بن محمد مجهولان.

(٢) باب أدب الخلاء

الفصل الأول

٣٣٤- عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أتيتم الغائط**

---

(١) صحيح: انظر التعليق السابق.
(٢) جيد الإسناد: أحمد (١٥٩٣٠). «تحقيق المشكاة».
(٣) صحيح: مالك (٩٧)، والشافعي في مسنده (ص ١١) . «تحقيق المشكاة».
(٤) صحيح: مالك (٩٦) بلاغًا. «تحقيق المشكاة».
(٥) ضعيف: الدارقطني (١/١٤٤). «تحقيق المشكاة».
(٦) ضعيف: الدارقطني (١/١٥٧). «الضعيفة» (٤٧٠).

فلا تستقبلوا القبلة، ولا تستدبروها، ولكن شرقوا أو غربوا». متفق عليه(١).

قـــال الشيخ الإمام محيي السنة، رحمه الله: هذا الحديث في الصحراء؛ وأما في البنيان، فلا بأس لما روي:

٣٣٥- وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، قال: ارتقيت فوق بيت حفصة لبعض حاجتي، فرأيت رسول الله ﷺ يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام. متفق عليه(٢).

٣٣٦- وعن سلمان ﷺ، قال: نهانا — يعني رسول الله — أن نستقبل القبلة لغائط أو بـــول، أو أن نســـتنجي باليمين، أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار، أو أن نستنجي برجيع(٣) أو بعظم. رواه مسلم(٤).

٣٣٧- وعن أنس ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث**». متفق عليه(٥).

٣٣٨- وعن ابن عباس ﷺ، قال: مر النبي ﷺ بقبرين، فقال: «**إنهما ليعذبان، وما يعـــذبان في كبير؛ أما أحدهما فكان لا يستتر من البول — وفي رواية لمسلم: لا يستنزه من البول —؛ وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة**» ثم أخذ جريدة رطبة، فشقها بنصفين، ثم غـــرز في كـــل قبر واحدة. قالوا: يا رسول الله ! لم صنعت هذا؟ فقال: «**لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا**». متفق عليه(٦).

٣٣٩- وعـــن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اتقوا اللاعنين**». قالوا:

---

(١) صحيح: البخاري (٣٩٤)، ومسلم (٢٦٤).

(٢) صحيح: البخاري (١٤٨)، مسلم (٢٦٦).

(٣) الرجيع: فضلات الحيوانات.

(٤) صحيح: مسلم (٢٦٢).

(٥)صحيح: البخاري (١٤٢)، ومسلم (٣٧٥).وقوله:« الخبث والخبائث»: هم ذكران الشياطين وإناثهم.

(٦)صحيح: البخاري (٢١٨)، ومسلم (٢٩٢).

ومـا اللاعـنان يا رسول الله؟ قال: «**الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلهم**». رواه مسلم[١].

٣٤٠– وعـن أبي هريـرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء، وإذا أتى الخلاء، فلا يمس ذكره بيمينه، ولا يتمسح بيمينه**». متفق عليه[٢].

٣٤١– وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من توضأ فليستنثر، ومن استجمر فليوتر**». متفق عليه[٣].

٣٤٢– وعن أنس ﷺ، قال: «**كان رسول الله ﷺ يدخل الخلاء، فأحمل أنا وغلام إداوة**[٤]**، من ماء وعنزة**[٥] **يستنجي بالماء**»، متفق عليه[٦].

الفصل الثاني

٣٤٣– وعـن أنس ﷺ، قال: كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء نزع خاتمه. رواه أبو داود، والنسائي، والترمذي[٧]، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب. وقال أبو داود: هذا حديث منكر. وفي روايته: وضع بدل: نزع.

٣٤٤– وعـن جابـر ﷺ، قال: كان النبي ﷺ إذا أراد البراز[٨] انطلق حتى لا يراه أحد. رواه أبو داود[٩].

---

(١)صحيح: مسلم (٢٦٩).
(٢)صحيح: البخاري (١٥٣)، مسلم (٢٦٧).
(٣)صحيح: البخاري (١٦١)، ومسلم (٢٣٧).
(٤) الإداوة: إناء صغير من جلد.
(٥) العنزة: عصا طويلة كالعكازة.
(٦) صحيح: البخاري (١٥٢) ومسلم (٢٧١).
(٧) ضعيف: أبو داود (١٩) والترمذي (١٧٤٦) والنسائي (٥٢١٣). «ضعيف سنن أبي داود».
(٨) البراز: كناية عن حاجة الإنسان.
(٩) صحيح: أبو داود (٢). «صحيح سنن أبي داود».

٣٤٥- وعـــن أبي موســـى ﷺ، قال: كنت مع النبي ﷺ ذات يوم فأراد أن يبول، فأتى دمثًا[١] في أصل جدار، فبال. ثم قال: «**إذا أراد أحدكم أن يبول، فليرتد[٢] لبوله**». رواه أبو داود[٣].

٣٤٦- وعـــن أنس ﷺ، قال: كان النبي ﷺ إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض. رواه الترمذي، وأبو داود، والدارمي[٤].

٣٤٧- وعـــن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنما أنا لكم مثل الوالد لـــولده، أعلمكم: إذا أتيتم الغائط، فلا تستقبلوا القبلة، ولا تستدبروها، وأمر بثلاثة أحجار. ونهى عن الروث والرمة[٥]. ونهى أن يستطيب الرجل بيمينه**». رواه ابن ماجه، والدارمي[٦].

٣٤٨- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: كانت يد رسول الله ﷺ اليمنى لطهوره وطعامه، وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذى. رواه أبو داود[٧].

٣٤٩- وعـــنها، قالـــت: قـــال رسول الله ﷺ: «**إذا ذهب أحدكم إلى الغائط فلـــيذهب معـــه بثلاثة أحجار يستطيب بهن، فإنها تجزئ عنه**». رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي والدارمي[٨].

٣٥٠- وعن ابن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تستنجوا بالروث ولا**

---

(١) دمثاً: الدمث الأرض السهلة الرخوة.

(٢) فليرتد لبوله: أي ليطلب مكاناً ليناً.

(٣) ضعيف: أبو داود (٣). «الضعيفة» (٢٣٢٠).

(٤) صحيح: الترمذي (١٤). «صحيح الجامع» (٤٦٥٢). ورواه أبو داود (١٤) من حديث ابن عمر.

(٥) الرمة: العظم البالي.

(٦) صحيح: ابن ماجه (٣١٣) وأخرجه أبو داود (٨). «صحيح سنن ابن ماجة».

(٧) صحيح: أبو داود (٣٣). «صحيح سنن أبي داود».

(٨) حسن: أبو داود (٤٠) وأحمد (٢٤٤٩١). «صحيح سنن أبي داود».

بالعظام، فإنها زاد إخوانكم من الجن». رواه الترمذي، والنسائي[١]؛ إلا أنه لم يذكر: **«زاد إخوانكم من الجن»**.

٣٥١- وعن رويفع بن ثابت ﷺ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«يا رويفع! لعل الحياة ستطول بك بعدي، فأخبر الناس أن من عقد لحيته، أو تقلد وترًا، أو استنجى برجيع دابة، أو عظم؛ فإن محمدًا منه بريء»**. رواه أبو داود[٢].

٣٥٢- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من اكتحل فليوتر، من فعل فقد أحسن، ومن لا فلا حرج. ومن استجمر فليوتر، من فعل فقد أحسن، ومن لا فلا حرج. ومن أكل فما تخلل، فليلفظ، وما لاك بلسانه فليبتلع، من فعل فقد أحسن، ومن لا فلا حرج. ومن أتى الغائط فليستتر، ومن لم يجد إلا أن يجمع كثيبًا من رمل فليستدبره، فإن الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم، من فعل فقد أحسن، ومن لا فلا حرج»**. رواه أبو داود، وابن ماجه، والدارمي[٣].

٣٥٣- وعن عبدالله بن مغفل ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يبولن أحدكم في مستحمه، ثم يغتسل فيه، أو يتوضأ فيه، فإن عامة الوسواس منه»**. رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي[٤]؛ إلا أنهما لم يذكرا: **«ثم يغتسل فيه، أو يتوضأ فيه»**.

٣٥٤- وعن عبدالله بن سرجس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يبولن أحدكم في جحر»**. رواه أبو داود، والنسائي[٥].

٣٥٥- وعن معاذ ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«اتقوا الملاعن الثلاث: البراز في الموارد، وقارعة الطريق، والظل»**. رواه أبو داود. وابن ماجه[٦].

---

(١) صحيح: الترمذي (١٨). «صحيح الجامع» (٧٣٢٥).
(٢) صحيح: أبو داود (٣٦). «صحيح الجامع» (٧٩١٠).
(٣) ضعيف: أبو داود (٣٥)، ابن ماجه (٣٣٧). «الضعيفة» (١٠٢٨).
(٤) صحيح: إلا قوله: «أو يتوضأ...» إلخ: أبو داود (٢٧) والترمذي (٢١) والنسائي (٣٦). «صحيح الجامع» (٧٥٩٧).
(٥) ضعيف: أبو داود (٢٩) والنسائي (٣٤). «ضعيف سنن النسائي».
(٦) حسن لغيره: أبو داود (٢٦) وابن ماجه (٣٢٨). «صحيح الترغيب» (١٤٦) والموارد: مجاري الماء.

٣٥٦- وعن أبي سعيد ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يخرج الرجلان يضربان الغــائط كاشــفين عــن عــورتهما يتحدثان، فإن الله يمقت على ذلك**». رواه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه[1].

٣٥٧- وعــن زيــد بن أرقم ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن هذه الحشوش محتضــرة[2]، فــإذا أتى أحدكم الخلاء، فليقل: أعوذ بالله من الخبث والخبائث**» رواه أبو داود، وابن ماجه[3].

٣٥٨- وعن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ستر ما بين أعين الجن وعورات بــني آدم إذا دخــل أحدهم الخلاء أن يقول: بسم الله**». رواه الترمذي[4]، وقال: هذا حديث غريب، وإسناده ليس بقوي.

٣٥٩- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان النبي ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «**غفرانك**». رواه الترمذي، وابن ماجه، والدارمي[5].

٣٦٠- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: كان النبي ﷺ إذا أتى الخلاء أتيته بماء في تور أو ركــوة[6]، فاســتنجى، ثم مســح يده على الأرض، ثم أتيته بإناء آخر، فتوضأ. رواه أبو داود[7]، وروى الدارمي والنسائي معناه.

٣٦١- وعــن الحكــم بن سفيان ﷺ، قال: كان النبي ﷺ إذا بال توضأ، ونضح فرجه. رواه الدارمي والنسائي[8].

---

(١) صحيح لغيره: أبو داود (١٥). «صحيح الترغيب» (١٥٥).
(٢) الحشوش: الكنف. ومحتضرة: أي تحضرها الجن والشياطين.
(٣) صحيح: أبو داود (٦) وابن ماجه (٢٩٦). «صحيح الجامع» (٢٢٦٣).
(٤) صحيح: الترمذي (٦٠٦). «صحيح الجامع» (٣٦١١).
(٥) صحيح: أبو داود (٣٠) والترمذي (٧) وابن ماجه (٣٠٠). «صحيح الجامع» (٤٧٠٧).
(٦) التور: إناء من نحاس أو حجارة. وركوة: دلو صغير من جلد.
(٧) حسن: أبو داود (٤٥). «صحيح سنن أبي داود».
(٨) صحيح: أبو داود (١٦٨) والنسائي (١٣٥). «صحيح سنن أبي داود».

٣٦٢- وعـن أمـيمة بنت رقيقة رضي الله عنها، قالت: كان للنبي ﷺ قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل. رواه أبو داود، والنسائي[١].

٣٦٣- وعـن عمر ﷺ، قال: رآني النبي ﷺ وأنا أبول قائمًا، فقال: «**يا عمر! لا تبل قائمًا**»، فما بلت قائمًا بعد. رواه الترمذي، وابن ماجه[٢].

قال الشيخ الإمام محيي السنة، رحمه الله: قد صح.

٣٦٤- وعـن حذيفـة ﷺ، قال: أتى النبي ﷺ سباطة[٣] قوم، فبال قائمًا. متفق عليه[٤]. قيل: كان ذلك لعذر[٥].

الفصل الثالث

٣٦٥- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: من حدثكم أن النبي ﷺ كان يبول قائمًا فلا تصدقوه؛ ما كان يبول إلا قاعدًا. رواه أحمد، والترمذي، والنسائي[٦].

٣٦٦- وعـن زيد بن حارثة رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ: «**أن جبريل أتاه في أول مـا أوحـي إليه، فعلمه الوضوء والصلاة، فلما فرغ من الوضوء، أخذ غرفة من الماء، فنضح بها فرجه**». رواه أحمد، والدارقطني[٧].

٣٦٧- وعـن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**جاءني جبريل، فقال: يا محمد! إذا توضأت فانتضح**». رواه الترمذي[٨] وقال. هذا حديث غريب. وسمعت محمدًا

---

(١) صحيح: أبو داود (٢٤) والنسائي (٣٢). «صحيح الجامع» (٤٨٣٢).
(٢) ضعيف: ابن ماجه (٣٠٨). «الضعيفة» (٩٣٤). وأما عزو المؤلف الحديث للترمذي فلم أجده فيه مسندًا، بل أشار إليه، وبين ضعف سنده.
(٣) السباطة: المزبلة.
(٤) صحيح: البخاري (٢٢٤) ومسلم (٢٧٣).
(٥) وقال بعض أهل العلم: إنه لبيان الجواز، وهو الراجح إن شاء الله.
(٦) صحيح: الترمذي (١٢) والنسائي (٢٩). «الصحيحة» (٢٠١).
(٧) صحيح: أحمد (١٧٠٢٦). «الصحيحة» (٨٤١).
(٨) ضعيف: الترمذي (٥٠). «الضعيفة» (١٣١٢).

– يعني البخاري – يقول: الحسن بن علي الهاشمي الراوي منكر الحديث.

٣٦٨- وعـــن عائشـــة رضي الله عنها، قالت: بال رسول الله ﷺ فقام عمر خلفه بكـــوز مـــن ماء، فقال: «**ما هذا يا عمر؟**». قال: ماء تتوضأ به. قال: «**ما أمرت كلما بلت أن أتوضأ، ولو فعلت لكانت سنة**». رواه أبو داود، وابن ماجه[(١)].

٣٦٩- وعـــن أبي أيـــوب، وأنس رضي الله عنهما، أن هذه الآية لما نزلت: ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ [التوبة: ١٠٨] قال رسول الله ﷺ: «**يا معشر الأنصار! إن الله قد أثنى عليكم في الطهور، فما طهوركم؟**» قالوا: نتوضأ للصلاة، ونغتسل من الجنابة، ونستنجي بالماء. قال: «**فهو ذاك، فعليكموه**». رواه ابن ماجه[(٢)].

٣٧٠- وعـــن ســـلمان ﷺ، قال: قال بعض المشركين، وهو يستهزىء: إني لأرى صـــاحبكم يعلمكـــم حتى الخراءة. قلت: أجل! أمرنا أن لا نستقبل القبلة، ولا نستنجي بأيمانـــنا، ولا نكتفـــي بدون ثلاثة أحجار ليس فيها رجيع ولاعظم. رواه مسلم، وأحمد واللفظ له[(٣)].

٣٧١- وعـــن عبدالـــرحمن بـــن حسنة ﷺ، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده الدرقـــة[(٤)] فوضـــعها، ثم جلـــس فبال إليها. فقال بعضهم: انظروا إليه يبول كما تبول المرأة. فســـمعه الـــنبي ﷺ، فقال: «**ويحك أما علمت ما أصاب صاحب بني إسرائيل؟! كانوا إذا أصابهم البول قرضوه بالمقاريض[(٥)]، فنهاهم، فعذب في قبره**». رواه أبو داود، وابن ماجه[(٦)].

---

(١) أبو داود (٤٢) وابن ماجه (٣٢٧) وقوله: «ما أمرت...» إلخ حسنه الألباني في «صحيح الجامع» (٥٥٥١).

(٢) **صحيح لغيره**: ابن ماجه (٣٥٥). «تحقيق المشكاة».

(٣) **صحيح**: مسلم (٢٦٢) وأحمد (٢٣١٩١).

(٤) الدرقة: الترس.

(٥) المقاريض: القواطع كالمقص.

(٦) **صحيح**: ابن ماجه (٣٤٦). «صحيح الترغيب» (١٦٢). و لم أقف عليه في «سنن أبي داود».

٣٧٢– ورواه النسائي عنه عن أبي موسى[1].

٣٧٣– وعن مروان الأصفر ﷺ، قال: رأيت ابن عمر أناخ راحلته مستقبل القبلة، ثم جلس يبول إليها. فقلت: يا أبا عبدالرحمن! أليس قد نهي عن هذا؟ قال: بل إنما نهي عن ذلك في الفضاء. فإذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك، فلا بأس. رواه أبو داود[2].

٣٧٤– وعن أنس ﷺ، قال: كان النبي ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «**الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني**». رواه ابن ماجه[3].

٣٧٥– وعن ابن مسعود ﷺ، قال: لما قدم وفد الجن على النبي ﷺ قالوا: يا رسول الله! انهَ أمتك أن يستنجوا بعظم أو روثة أو حممة[4]؛ فإن الله جعل لنا فيها رزقًا. فنهانا رسول الله ﷺ عن ذلك. رواه أبو داود[5].

(٣) باب السواك

الفصل الأول

٣٧٦– عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بتأخير العشاء، وبالسواك عند كل صلاة**». متفق عليه[6].

٣٧٧– وعن شريح بن هانئ ﷺ، قال: سألت عائشة: بأي شيء كان يبدأ رسول

---

(١) النسائي (٣٠) من حديث عبدالرحمن بن حسنة، ولم أقف عليه في الصغرى ولا الكبرى من حديث أبي موسى.

(٢) حسن: أبو داود (١١)، «الإرواء» (٦١).

(٣) ضعيف: ابن ماجه (٣٠١). «الإرواء» (٥٣).

(٤) الحممة: ما أحرق من الخشب.

(٥) صحيح: أبو داود (٣٩). «صحيح سنن أبي داود».

(٦) صحيح: البخاري (٨٨٧) ومسلم (٢٥٢) دون جملة العشاء، والحديث أخرجه أبو داود (٤٦) بشطريه.

الله ﷺ إذا دخل بيته؟ قالت: بالسواك. رواه مسلم[١].

٣٧٨- وعـن حذيفة ﷺ قال: كان النبي ﷺ إذا قام للتهجد من الليل يشوص[٢] فاه بالسواك. متفق عليه[٣].

٣٧٩- وعـن عائشـة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: **« عشر من الفطـرة: قـص الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق الماء، وقص الأظفار، وغسـل البراجم[٤]، ونتف الإبط، وحلق العانة، وانتقاص الماء»** - يعني الاستنجاء - قال الراوي: ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة. رواه مسلم[٥].

وفي رواية: **«الختان»** بدل: **«إعفاء اللحية»**. لم أجد هذه الرواية في **«الصحيحين»** و في كـتاب **«الحمـيدي»**، ولكن ذكرها صاحب **«الجامع»** وكذا الخطابي في **«معالم السنن»**[٦].

٣٨٠- وعن أبي داود، برواية عمار بن ياسر.

الفصل الثاني

٣٨١- عـن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«السواك مطهرة للفـم، مرضاة للرب»**. رواه الشافعي، وأحمد، والدارمي، والنسائي، وورواه البخاري في **«صحيحه»** بلا إسناد[٧].

٣٨٢- وعـن أبي أيوب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أربع من سنن المرسلين:**

---

(١) صحيح: مسلم (٢٥٣).
(٢) يشوص: يغسل وينظف.
(٣) صحيح: البخاري (٢٤٦)، ومسلم (٢٥٥).
(٤) البراجم: عقد الأصابع ومفاصلها.
(٥) صحيح: مسلم (٢٦١).
(٦) «الختان» ورد ذكره في حديث أبي هريرة «خمس من الفطرة ...» الحديث ، وهو عند الشيخين.
(٧) صحيح: علقه البخاري (٦٨٢/٢) ووصله النسائي (٥). «صحيح الترغيب» (٢٠٩).

الحياء – ويروى الختان –، والتعطر، والسواك، والنكاح». رواه الترمذي(١).

٣٨٣– وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان النبي ﷺ لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ، إلا يتسوك قبل أن يتوضأ. رواه أحمد. وأبو داود(٢).

٣٨٤– وعنها، قالت: كان النبي ﷺ يستاك، فيعطيني السواك لأغسله، فأبدأ به فأستاك، ثم أغسله وأدفعه إليه. رواه أبو داود(٣).

الفصل الثالث

٣٨٥– عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: **«أراني في المنام أتسوك بسواك، فجاءني رجلان أحدهما أكبر من الآخر، فناولت السواك الأصغر منهما، فقيل لي: كبر، فدفعته إلى الأكبر منهما»**. متفق عليه(٤).

٣٨٦– وعن أبي أمامة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: **«ما جاءني جبريل عليه السلام قط إلا أمرني بالسواك، لقد خشيت أن أحفي(٥) مقدم فيَّ»**. رواه أحمد(٦).

٣٨٧– وعن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لقد أكثرت عليكم في السواك»**. رواه البخاري(٧).

٣٨٨– وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يستن وعنده رجلان، أحدهما أكبر من الآخر، فأوحي إليه في فضل السواك أن كبر، أعط السواك أكبرهما. رواه أبو داود(٨).

---

(١) ضعيف: الترمذي (١٠٨٠). «الضعيفة» (٤٥٢٣).
(٢) حسن دون قوله: «ولا نهار»: أبو داود (٥٧). «صحيح سنن أبي داود».
(٣) حسن: أبو داود (٥٢). «صحيح سنن أبي داود».
(٤) صحيح: علقه البخاري (٣٠٠٣) ووصله مسلم (٢٢٧١).
(٥) أحفي. أي أستقصي على أسناني فأذهبهما بالتسوك.
(٦) ضعيف: أحمد (٢١٧٦٦). «ضعيف الجامع» (٥٠٥٠).
(٧) صحيح: البخاري (٨٨٨).
(٨) صحيح: أبو داود (٥٠). «صحيح سنن أبي داود».

٣٨٩- وعـنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**تفضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك لها سبعين ضعفًا**». رواه البيهقي في «**شعب الإيمان**»[(١)].

٣٩٠- وعـن أبي سلمة، عن زيد بن خالد الجهني ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقـول: «**لـولا أن أشق على أمتي، لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة، ولأخرت صلاة العشـاء إلى ثلث الليل**». قال: فكان زيد بن خالد يشهد الصلوات في المسجد وسواكه على أذنه موضع القلم من أذن الكاتب، لا يقوم إلى الصلاة إلا استن، ثم رده إلى موضعه. رواه التـرمذي، وأبو داود إلا أنه لم يذكر: «**ولأخرت صلاة العشاء إلى ثلث الليل**». وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح والله أعلم[(٢)].

(٤) باب سنن الوضوء

الفصل الأول

٣٩١- عـن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسله، فإنه لا يدري أين باتت يده**». متفق عليه[(٣)].

٣٩٢- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا استيقظ أحدكم من منامه فليستنثر ثلاثا، فإن الشيطان يبيت على خيشومه**». متفق عليه[(٤)].

٣٩٣- وقـيل لعبدالله بن زيد بن عاصم: كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ؟ فدعا بوضـوء فأفـرغ على يديه فغسل يديه مرتين مرتين، ثم مضمض واستنثر ثلاثًا، ثم غسل وجهه ثلاثا، ثم غسل يديه مرتين مرتين إلى المرفقين، ثم مسح رأسه بيديه، فأقبل بهما وأدبر، بـدأ بمقدم رأسه، ثم ذهب بهما إلى قفاه، ثم ردهما حتى رجع إلى المكان الذي بدأ منه، ثم

---

(١) ضعيف: البيهقي في «الشعب» (٢٧٧٤). «الضعيفة» (١٥٠٣).

(٢) صحيح: الترمذي (٢٣) وأبو داود (٤٧). «صحيح سنن الترمذي».

(٣) صحيح: البخاري (١٦٢) ومسلم (٢٧٨).

(٤) صحيح: البخاري (٣٢٩٥) ومسلم (٢٣٨) واللفظ له.

غسل رجليه. رواه مالك، والنسائي[١]. ولأبي داود نحوه ذكره صاحب «الجامع».

٣٩٤– وفي المـتفق عليه: قيل لعبدالله بن زيد بن عاصم: توضأ لنا وضوء رسول الله ﷺ، فـدعا بإنـاء، فأكفـأ منه على يديه، فغسلهما ثلاثًا، ثم أدخل يده فاستخرجها، فمضمض واستنشق من كف واحدة. ففعل ذلك ثلاثًا، ثم أدخل يده فاستخرجها، فغسل وجهـه ثلاثًا، ثم أدخل يده فاستخرجها، فغسل يديه إلى المرفقين مرتين مرتين، ثم أدخل يـده فاستخرجها. فمسح برأسه، فأقبل بيديه وأدبر، ثم غسل رجليه إلى الكعبين، ثم قال: هكـذا كان وضوء رسول الله ﷺ[٢]. وفي رواية: فأقبل بهما وأدبر، بدأ بمقدم رأسه، ثم ذهب بهما إلى قفاه، ثم ردهما حتى رجع إلى المكان الذي بدأ منه، ثم غسل رجليه[٣]. وفي روايـة: فمضـمض واستنشق واستنثر ثلاثًا بثلاث غرفات من ماء[٤]. وفي رواية أخرى: فمضـمض واستنشـق من كفة واحدة، ففعل ذلك ثلاثًا[٥]. وفي رواية للبخاري: فمسح رأسـه فأقـبل بهمـا وأدبر مرة واحدة، ثم غسل رجليه إلى الكعبين[٦]. وفي أخرى له: فمضمض واستنثر ثلاث مرات من غرفة واحدة[٧].

٣٩٥– وعـن عـبدالله بن عباس رضي الله عنهما، قال: توضأ رسول الله ﷺ مرة مرة، لم يزد على هذا. رواه البخاري[٨].

٣٩٦– وعـن عـبدالله بـن زيـد ﷺ، أن الـنبي ﷺ توضأ مرتين مرتين. رواه البخاري[٩].

---

(١) صحيح: النسائي (٩٧). «صحيح سنن النسائي» وفي الحديث جواز تثليث بعض الأعضاء دون بعض في الوضوء.
(٢) صحيح: البخاري (١٩٢) ومسلم (٢٣٥) واللفظ له.
(٣) صحيح: البخاري (١٨٥).
(٤) صحيح: البخاري (١٩٢).
(٥) صحيح: مسلم (٢٣٥).
(٦) صحيح: البخاري (١٨٦).
(٧) صحيح: البخاري (١٩٩).
(٨) صحيح: البخاري (١٥٧) دون «لم يزد على ذلك».
(٩) صحيح: البخاري (١٥٨).

٣٩٧- وعن عثمان ﷺ، أنه توضأ بالمقاعد، فقال: ألا أريكم وضوء رسول الله ﷺ؟. فتوضأ ثلاثًا ثلاثًا. رواه مسلم[١].

٣٩٨- وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: رجعنا مع رسول الله ﷺ من مكـــة إلى المديـــنة، حتى إذا كنا بماء بالطريق تعجل قوم عند العصر، فتوضأ وهم عجال، فانتهيـــنا إليهم وأعقابهم تلوح لم يمسها الماء، فقال رسول الله ﷺ: **«ويل للأعقاب من النار، أسبغوا[٢] الوضوء»**. رواه مسلم[٣].

٣٩٩- وعـــن المغيرة بن شعبة ﷺ، قال: إن النبي ﷺ توضأ فمسح بناصيته وعلى العمامة وعلى الخفين. رواه مسلم[٤].

٤٠٠- وعـــن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان النبي ﷺ يحب التيمن ما استطاع في شأنه كله: في طهوره وترجله وتنعله. متفق عليه[٥].

الفصل الثاني

٤٠١- عـــن أبي هريـــرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا لبستم وإذا توضأتم، فابدأوا بأيامنكم»**. رواه أحمد، وأبو داود[٦].

٤٠٢- وعن سعيد بن زيد ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه»**. رواه الترمذي، وابن ماجه[٧].

٤٠٣- ورواه أحمد، وأبو داود عن أبي هريرة[٨].

---

(١) **صحيح**: مسلم (٢٣٠).

(٢) الإسباغ: إتمام الوضوء وإحسانه.

(٣) **صحيح**: مسلم (٢٤١) وهو عند البخاري (٩٦) بنحوه.

(٤) **صحيح**: مسلم (٢٧٤).

(٥) **صحيح**: البخاري (٤٢٦) ومسلم (٢٦٨).

(٦) **صحيح**: أبو داود (٤١٤١). «صحيح الجامع» (٧٨٧).

(٧) **صحيح**: الترمذي (٢٥) وابن ماجه (٣٩٨). «صحيح الجامع» (٧٥١٤).

(٨) **صحيح**: أبو داود (١٠١). «صحيح سنن أبي داود».

٤٠٤– والدارمي عن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، وزادوا في أوله: «**لا صلاة لمن لا وضوء له**»[١].

٤٠٥– وعــن لقيط بن صبرة ﷺ، قال: قلت يا رسول الله! أخبرني عن الوضوء. قال: «**أســبغ الوضوء، وخلل بين الأصابع، وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائمًا**»[٢]. رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وروى ابن ماجه والدارمي إلى قوله: «**بين الأصابع**».

٤٠٦– وعــن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا توضأت فخلــل بــين أصــابع يديك ورجليك**». رواه الترمذي. وروى ابن ماجه نحوه، وقال الترمذي: هذا حديث غريب[٣].

٤٠٧– وعــن المستورد بن شداد ﷺ، قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا توضأ يدلك أصابع رجليه بخنصره. رواه الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه[٤].

٤٠٨– وعــن أنــس ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا توضأ أخذ كفاً من ماء، فأدخله تحت حنكه، فخلل به لحيته، وقال: «**هكذا أمرني ربي**». رواه أبو داود[٥].

٤٠٩– وعن عثمان ﷺ: أن النبي ﷺ كان يخلل لحيته. رواه الترمذي والدارمي[٦].

٤١٠– وعــن أبي حية، قال: رأيت عليًا توضأ فغسل كفيه حتى أنقاهما، ثم مضمض ثلاثــاً، واستنشق ثلاثًا، وغسل وجهه ثلاثًا، وذراعيه ثلاثًا، ومسح برأسه مرة، ثم غسل قدميه إلى الكعبين، ثم قام فأخذ فضل طهوره فشربه وهو قائم، ثم قال: أحببت أن أريكم كيف كان طهور رسول الله ﷺ. رواه الترمذي، والنسائي[٧].

---

(١) صحيح: انظر السابق.
(٢) صحيح: أبو داود (١٤٢) والترمذي (٧٨٨) والنسائي (١١٤) وابن ماجه (٤٤٨) وليس عندهما آخره، «صحيح سنن أبي داود».
(٣) صحيح: الترمذي (٣٩). «صحيح الجامع» (٤٥٢).
(٤) صحيح: أبو داود (١٤٨) والترمذي (٤٠) وابن ماجه (٤٤٦)، «صحيح الجامع» (٤٧٠٠).
(٥) صحيح: أبو داود (١٤٥). «صحيح الجامع» (٤٦٩٦).
(٦) صحيح: الترمذي (٣١). «صحيح سنن الترمذي».
(٧) صحيح: الترمذي (٤٨) والنسائي (٩٦). «صحيح سنن الترمذي».

٤١١- وعـــن عـــبد خير، قال: نحن جلوس ننظر إلى علي حين توضأ، فأدخل يده اليمنى فملأ فمه، فمضمض واستنشق، ونثر بيده اليسرى، فعل هذا ثلاث مرات، ثم قال: من سره أن ينظر إلى طهور رسول الله ﷺ، فهذا طهوره. رواه الدارمي(١).

٤١٢- وعن عبدالله بن زيد ﷺ، قال: رأيت رسول الله مضمض واستنشق من كف واحدة، فعل ذلك ثلاثًا. رواه أبو داود، والترمذي(٢).

٤١٣- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ مسح برأسه، وأذنيه: باطنهما بالسباحتين، وظاهرهما بإبهاميه. رواه النسائي(٣).

٤١٤- وعن الربيع بنت معوذ ﷺ، أنها رأت النبي ﷺ يتوضأ، قالت: فمسح رأسه ما أقبل منه وما أدبر، وصدغيه، وأذنيه مرة واحدة(٤).

وفي رواية، أنه توضأ فأدخل أصبعيه في جحري أذنيه(٥). رواه أبو داود.

وروى الترمذي الرواية الأولى، وأحمد وابن ماجه الثانية.

٤١٥- وعـــن عبدالله بن زيد رضي الله عنهما، أنه رأى النبي ﷺ توضأ، وأنه مسح رأسه بماء غير فضل يديه. رواه الترمذي. وورواه مسلم مع زوائد(٦).

٤١٦- وعـــن أبي أمامـــة ﷺ، ذكر وضوء رسول الله، قال: وكان يمسح المأقين(٧)، وقـــال: الأذنان من الرأس. رواه ابن ماجه، وأبو داود، والترمذي(٨)وذكرا: قال حماد: لا

---

(١) صحيح: الدارمي (٧٠١). «تحقيق المشكاة».
(٢) صحيح: أبو داود (١١٩) والترمذي (٢٨). «صحيح سنن أبي داود».
(٣) صحيح: النسائي (١٠٢). «صحيح سنن النسائي».
(٤) حسن: أبو داود (١٢٩). «صحيح سنن أبي داود».
(٥) حسن: أبو داود (١٣١). «صحيح سنن أبي داود».
(٦) صحيح: مسلم (٢٣٦) والترمذي (٣٥).
(٧) المأقين: تثنية مأق، وهو مجرى الدمع من العين.
(٨) ضعيف: وجملة الأذنان «صحيحة»: أبو داود (١٣٤) والترمذي (٣٧) وابن ماجه (٤٤٣). «ضعيف سنن أبي داود» و«صحيح الجامع» (٢٧٦٥).

أدري: «**الأذنان من الرأس**» من قول أبي أمامة أم من قول رسول الله ﷺ.

٤١٧- وعـن عمرو بن شعيب ﷺ، عن أبيه، عن جده، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ يسـأله عن الوضوء، فأراه ثلاثاً ثلاثاً، ثم قال: «**هكذا الوضوء، فمن زاد على هذا فقد أساء وتعدى وظلم**». رواه النسائي، وابن ماجه[1]، وروى أبو داود معناه.

٤١٨- وعـن عـبدالله بن المغفل ﷺ، أنه سمع ابنه يقول: اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة. قال: أي بني سل الله الجنة، وتعوذ به من النار؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقـول: «**إنـه سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الطهور والدعاء**». رواه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه[2].

٤١٩- وعن أبي بن كعب ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**إن للوضوء شيطانًا يقال له: الولهان، فاتقوا وسواس الماء**». رواه الترمذي، وابن ماجه[3]، وقال الترمذي: هذا حديث غـريب، وليس إسناده بالقوي عند أهل الحديث، لأنا لا نعلم أحدًا أسنده غير خارجة، وهو ليس بالقوي عند أصحابنا.

٤٢٠- وعـن معاذ بن جبل ﷺ، قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه، رواه الترمذي[4].

٤٢١- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: كانت لرسول الله ﷺ خرقة ينشف بها أعضاءه بعد الوضوء. رواه الترمذي[5]، وقال: هذا حديث ليس بالقائم، وأبو معاذ الراوي ضعيف عند أهل الحديث.

---

(١) صحيح: النسائي (١٤٠) وابن ماجه (٤٢٢). «الصحيحة» (٢٩٨٠).
(٢) صحيح: أبو داود (٩٦) وابن ماجه (٣٨٦٤). «صحيح الجامع» (٢٣٩٦).
(٣) ضعيف: الترمذي (٥٧) وابن ماجه (٤٢١). «ضعيف الجامع» (١٩٧٠).
(٤) ضعيف: الترمذي (٥٤). «الضعيفة» (٤١٨٠).
(٥) ضعيف الإسناد: الترمذي (٥٣) . «ضعيف سنن الترمذي».

الفصل الثالث

٤٢٢- عـــن ثابت بن أبي صفية، قال: قلت لأبي جعفر - هو محمد الباقر - حدثك جابـــر: أن الـــنبي ﷺ توضـــأ مرة مرة، ومرتين ومرتين، وثلاثًا وثلاثًا. قال: نعم. رواه الترمذي، وابن ماجه[١].

٤٢٣- وعـــن عـــبدالله بن زيد ﷺ، قال: إن رسول الله ﷺ توضأ مرتين مرتين، وقال: «**هو نور على نور**»[٢].

٤٢٤- وعـــن عثمان ﷺ، قال: إن رسول الله ﷺ توضأ ثلاثاً ثلاثاً، وقال: «**هذا وضـــوئي ووضـــوء الأنبياء قبلي، ووضوء إبراهيم**»[٣]. رواهما رزين، والنووي ضعف الثاني في: «**شرح مسلم**».

٤٢٥- وعـــن أنس ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ يتوضأ لكل صلاة، وكان أحدنا يكفيه الوضوء ما لم يحدث. رواه الدارمي[٤].

٤٢٦- وعـــن محمـــد بن يحيى بن حبان، قال: قلت لعبيد الله بن عبدالله بن عمر: أرأيـــت وضوء عبدالله بن عمر لكل صلاة طاهرًا كان أو غير طاهر، عمن أخذه؟. فقال: حدثـــته أسماء بنت زيد بن الخطاب أن عبدالله بن حنظلة بن أبي عامر الغسيل، حدثها أن رســـول الله ﷺ كان أمر بالوضوء لكل صلاة طاهراً كان أو غير طاهر، فلما شق ذلك علـــى رســـول الله ﷺ أمر بالسواك عند كل صلاة، ووضع عنه الوضوء إلا من حدث. قال: فكان عبدالله: يرى أن به قوة على ذلك، ففعله حتى مات. رواه أحمد[٥].

٤٢٧- وعـــن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ مر بسعد

---

(١) ضعيف: الترمذي (٤٥). «ضعيف سنن الترمذي».

(٢) لا أصل له: «تحقيق المشكاة».

(٣) ابن حبان في «المجروحين» (٢/١٦٢-١٦١) من حديث ابن عمر، والحديث دون قوله «ووضوء إبراهيم» ذكره الألباني في «الصحيحة» (٢٦١) وقواه لشواهده.

(٤) صحيح: البخاري (٢٤١).

(٥) حسن: أحمد (٢١٤٥٣) والمرفوع منه عند أبي داود (٤٨). «تحقيق المشكاة».

وهو يتوضأ، فقال: «**ما هذا السرف يا سعد؟**». قال: أفي الوضوء سرف؟! قال: «**نعم! وإن كنت على نهر جار**». رواه أحمد، وابن ماجه[١].

٤٢٨– وعن أبي هريرة ﷺ، وابن مسعود، وابن عمر ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «**من توضــأ وذكر اسم الله، فإنه يطهر جسده كله، ومن توضأ ولم يذكر اسم الله؛ لم يطهر إلا موضع الوضوء**»[٢].

٤٢٩– وعن أبي رافع ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا توضأ وضوء الصلاة حرك خاتمه في أصبعه[٣]. رواهما الدارقطني، وروى ابن ماجه الأخير.

(٥) باب الغسل

الفصل الأول

٤٣٠– عــن أبي هريــرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا جلس أحدكم بين شعبها الأربع، ثم جهدها، فقد وجب الغسل وإن لم ينزل**». متفق عليه[٤].

٤٣١– وعـــن أبي سعيد ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنما الماء من الماء**». رواه مسلم[٥]. قال الشيخ الإمام محيي السنة، رحمه الله: هذا منسوخ.

٤٣٢–وقـــال ابـــن عـــباس رضي الله عنهما: إنما الماء من الماء، في الاحتلام. رواه الترمذي[٦]، ولم أجده في «**الصحيحين**».

٤٣٣– وعـــن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: قالت أم سليم: يا رسول الله! إن الله لا

---

(١) حسن: ابن ماجه (٤٢٥). «الصحيحة» (٣٢٩٢).

(٢) ضعيف: الدارقطني (٧٣،٧٤/١). «تحقيق المشكاة».

(٣) ضعيف: ابن ماجه (٤٤٩). «ضعيف الجامع» (٤٣٦١).

(٤) صحيح: البخاري (٣٤٨) ومسلم (٣٤٨).

(٥) صحيح: مسلم (٣٤٣).

(٦) ضعيف الإسناد موقوف: الترمذي (١١٢). «ضعيف سنن الترمذي».

يســتحي مــن الحق؛ فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت؟ قال: «**نعم، إذا رأت الماء**». فغطت أم سلمة وجهها، وقالت: يا رسول الله! أو تحتلم المرأة؟ قال: «**نعم، تربت يمينك، فبم يشبهها ولدها؟!**». متفق عليه[1].

٤٣٤- وزاد مسلم برواية أم سليم: «**إن ماء الرجل غليظ أبيض، وماء المرأة رقيق أصفر؛ فمن أيهما علا أو سبق يكون منه الشبه**»[2].

٤٣٥- وعــن عائشــة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجــنابة، بدأ فغسل يديه، ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة، ثم يدخل أصابعه في الماء، فيخلل بها أصول شعره، ثم يصب على رأسه ثلاث غرفات بيديه، ثم يفيض الماء على جلده كله. مــتفق عليه[3] وفي رواية لمسلم: يبدأ فيغسل يديه قبل أن يدخلهما الإناء، ثم يفرغ بيمينه على شماله، فيغسل فرجه، ثم يتوضأ[4].

٤٣٦- وعــن ابــن عباس رضي الله عنهما، قال: قالت ميمونة: وضعت للنبي ﷺ غســلاً فســترته بثوب، وصب على يديه، فغسلهما، ثم صب بيمينه على شماله، فغسل فــرجه، فضــرب بيده الأرض فمسحها، ثم غسلها، فمضمض واستنشق، وغسل وجهه وذراعيه، ثم صب على رأسه، وأفاض على جسده، ثم تنحى فغسل قدميه، فناولته ثوبًا فلم يأخذه، فانطلق وهو ينفض يديه. متفق عليه، ولفظه للبخاري[5].

٤٣٧- وعــن عائشة رضي الله عنها، قالت: إن امرأة من الأنصار سألت النبي ﷺ عــن غســلها مــن المحيض، فأمرها كيف تغتسل، ثم قال: «**خذي فرصة**[6] **من مسك، فتطهــري بهــا**». قالــت: كيف أتطهر بها؟ فقال: «**تطهري بها**». قالت: كيف؟ قال:

---

(١) صحيح: البخاري (١٣٠) ومسلم (٣١٣).
(٢) صحيح: مسلم (٣١١).
(٣) صحيح: البخاري (٢٤٨) ومسلم (٣١٦).
(٤) هذا مجموع روايتين لمسلم (٣١٦).
(٥) صحيح: البخاري (٢٧٦) ومسلم (٣١٧).
(٦) الفرصة: قطعة من صوف.

«سبحان الله! تطهري بها». فاجتذبتها إليَّ، فقلت لها: تتبعي بها أثر الدم. متفق عليه(١).

٤٣٨- وعن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: قلت يا رسول الله! إني امرأة أشد ضفر رأسي، أفأنقضه لغسل الجنابة. فقال: **«لا، إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات، ثم تفيضين عليك الماء؛ فتطهرين»**. رواه مسلم(٢).

٤٣٩- وعن أنس ﷺ، قال: كان النبي ﷺ يتوضأ بالمد، ويغتسل بالصاع، إلى خمسة أمداد، متفق عليه(٣).

٤٤٠- وعن معاذة رضي الله عنها، قالت: قالت عائشة: كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد بيني وبينه، فيبادرني، حتى أقول: دع لي دع لي.قال: وهما جنبان. متفق عليه(٤).

الفصل الثاني

٤٤١- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلامًا. قال: **«يغتسل»**. وعن الرجل يرى أنه قد احتلم ولا يجد بللاً. قال: **«لا غسل عليه»**. قالت أم سليم: هل على المرأة ترى ذلك غسل؟ قال: **«نعم، إن النساء شقائق الرجال»**(٥). رواه الترمذي، وأبو داود. وروى الدارمي، وابن ماجه، إلى قوله: **«لا غسل عليه»**.

٤٤٢- وعنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إذا جاوز الختان الختان، وجب الغسل»**. فعلته أنا ورسول الله ﷺ، فاغتسلنا. رواه الترمذي، وابن ماجه(٦).

---

(١) **صحيح**: البخاري (٣١٤) ومسلم (٣٣٢).

(٢) **صحيح**: مسلم (٣٣٠).

(٣) **صحيح**: البخاري (٢٠١) ومسلم (٣٢٥).

(٤) **صحيح**: البخاري (٢٦١) ومسلم (٣٢١) واللفظ له.

(٥) **صحيح**: أبو داود (٢٣٦)، الترمذي (١١٣). «صحيح سنن الترمذي».

(٦) **صحيح**: الترمذي (١٠٨) وابن ماجه (٦٠٨)، «صحيح سنن الترمذي».

٤٤٣- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**تحت كل شعرة جنابة، فاغسلوا الشعر، وأنقوا البشرة**». رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه[1]. وقال الترمذي: هذا حديث غريب، والحارث بن وجيه الراوي وهو شيخ، ليس بذلك.

٤٤٤- وعن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسلها فعل بها كذا وكذا من النار**». وقال علي: فمن ثم عاديت رأسي، فمن ثم عاديت رأسي، فمن ثم عاديت رأسي، ثلاثاً. رواه أبو داود، وأحمد، والدارمي[2]، إلا أنهما لم يكررا: فمن ثم عاديت رأسي.

٤٤٥- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ لا يتوضأ بعد الغسل. رواه الترمذي وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه[3].

٤٤٦- وعنها، قالت: كان النبي ﷺ يغسل رأسه بالخطمي[4] وهو جنب يجتزئ بذلك ولا يصب عليه الماء. رواه أبو داود[5].

٤٤٧- وعن يعلى ﷺ، قال: إن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يغتسل بالبراز[6] فصعد المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «**إن الله حيي ستير يحب الحياء والتستر، فإذا اغتسل أحدكم؛ فليستتر**». رواه أبو داود[7]، والنسائي وفي روايته، قال: «**إن الله ستير، فإذا أراد أحدكم أن يغتسل فليتوار بشيء**».

---

(١) **ضعيف**: أبو داود (٢٤٨) والترمذي (١٠٦) وابن ماجه (٥٩٧). «ضعيف الجامع» (١٨٤٧).

(٢) **ضعيف**: أبو داود (٢٤٩). «الضعيفة» (٩٣٠) وليس عند أبي داود تكرار الجملة.

(٣) **صحيح**: أبو داود (٢٥٠) والترمذي (١٠٧) والنسائي (٢٥٢) وابن ماجه (٥٧٩). «صحيح سنن الترمذي».

(٤) الخطمي: نبت يغسل به الرأس.

(٥) **ضعيف**: أبو داود (٢٥٦). «ضعيف سنن أبي داود».

(٦) عند أبي داود: بلا إزار.

(٧) **صحيح**: أبو داود (٤٠١٢). «صحيح سنن أبي داود».

الفصل الثالث

٤٤٨- عن أبي بن كعب ﷺ، قال: إنما كان الماء من الماء رخصة في أول الإسلام، ثم نهي عنها. رواه الترمذي، وأبو داود والدارمي[١].

٤٤٩- وعن علي ﷺ، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني اغتسلت من الجنابة، وصليت الفجر، فرأيت قدر موضع الظفر لم يصبه الماء. فقال رسول الله ﷺ: «**لو كنت مسحت عليه بيدك أجزأك**». رواه ابن ماجه[٢].

٤٥٠- وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كانت الصلاة خمسين، والغسل من الجنابة سبع مرات، وغسل البول من الثوب سبع مرات. فلم يزل رسول الله ﷺ يسأل، حتى جعلت الصلاة خمسًا، وغسل الجنابة مرة، وغسل الثوب من البول مرة. رواه أبو داود[٣].

(٦) باب مخالطة الجنب وما يباح له

الفصل الأول

٤٥١- عن أبي هريرة ﷺ قال: لقيني رسول الله ﷺ وأنا جنب، فأخذ بيدي، فمشيت معه حتى قعد، فانسللت، فأتيت الرحل، فاغتسلت، ثم جئت، وهو قاعد. فقال: «**أين كنت يا أبا هر؟**» فقلت له. فقال: «**سبحان الله! إن المؤمن لا ينجس**». هذا لفظ البخاري، ولمسلم معناه، وزاد بعد قوله: فقلت له: لقد لقيتني وأنا جنب، فكرهت أن أجالسك حتى أغتسل. وكذا البخاري في رواية أخرى[٤].

٤٥٢- وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله ﷺ

(١) صحيح: أبو داود (٢١٤) والترمذي (١١٠)، «صحيح سنن الترمذي».
(٢) ضعيف جدًا: ابن ماجه (٦٦٤)، «ضعيف سنن ابن ماجة».
(٣) ضعيف: أبو داود (٢٤٧). «ضعيف سنن أبي داود».
(٤) صحيح: البخاري (٢٨٥) ومسلم (٣٧١).

أنـــه تصـــيبه الجنابة من الليل، فقال له رسول الله ﷺ: «**توضأ، واغسل ذكرك،ثم نم**». متفق عليه[١].

٤٥٣- وعـــن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان النبي ﷺ إذا كان جنبًا فأراد أن يأكل أو ينام، توضأ وضوءه للصلاة. متفق عليه[٢].

٤٥٤- وعـــن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أتى أحدكم لأهله، ثم أراد أن يعود؛ فليتوضأ بينهما وضوءًا**». رواه مسلم[٣].

٤٥٥- وعن أنس ﷺ، قال: كان النبي ﷺ يطوف على نسائه بغسل واحد. رواه مسلم[٤].

٤٥٦- وعـــن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يذكر الله ﷻ على كل أحيانه. رواه مسلم[٥]. وحديث ابن عباس سنذكره في كتاب الأطعمة، إن شاء الله تعالى.

الفصل الثاني

٤٥٧- عـــن ابـــن عباس رضي الله عنهما، قال: اغتسل بعض أزواج النبي ﷺ في جفـــنة[٦]، فـــأراد رسول الله ﷺ أن يتوضأ منه، فقالت: يا رسول الله! إني كنت جنبًا. فقـــال: «**إن المـــاء لا يجنب**»، رواه الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه[٧]. وروى الدارمي نحوه.

٤٥٨- وفي «**شرح السنة**» عنه، عن ميمونة، بلفظ «**المصابيح**».

---

(١) صحيح: البخاري (٢٩٠) ومسلم (٣٠٦).
(٢) صحيح: البخاري (٢٨٨) ومسلم (٣٠٥) واللفظ له.
(٣) صحيح: مسلم (٣٠٨).
(٤) صحيح: مسلم (٣٠٩).
(٥) صحيح: مسلم (٣٧٣).
(٦) الجفنة: كالقصعة.
(٧) صحيح: أبو داود (٦٨) والترمذي (٦٥) وابن ماجه (٣٧٠). «صحيح سنن أبي داود».

٤٥٩– وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يغتسل من الجنابة، ثم يستدفئ بي قبل أن أغتسل. رواه ابن ماجه[١]، وروى الترمذي نحوه. وفي «**شرح السنة**» بلفظ «**المصابيح**».

٤٦٠– وعن علي ﷺ، قال: كان النبي ﷺ يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن، ويأكل معنا اللحم؛ ولم يكن يحجبه – أو يحجزه – عن القرآن شيء ليس الجنابة. رواه أبو داود، والنسائي[٢]. وروى ابن ماجه نحوه.

٤٦١– وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئًا من القرآن**». رواه الترمذي[٣].

٤٦٢– وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**وجهوا هذه البيوت عن المسجد، فإني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب**». رواه أبو داود[٤].

٤٦٣– وعن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تدخل الملائكة بيتًا فيه صورة ولا كلب ولا جنب**». رواه أبو داود، والنسائي[٥].

٤٦٤– وعن عمار بن ياسر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاث لا تقربهم الملائكة: جيفة الكافر، والمتضمخ بالخلوق[٦]، والجنب إلا أن يتوضأ**». رواه أبو داود[٧].

٤٦٥– وعن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: أن في الكتاب الذي

---

(١) ضعيف: ابن ماجه (٥٨٠). «ضعيف سنن ابن ماجة».

(٢) ضعيف: أبو داود (٢٢٩) والنسائي (٢٦٥). «ضعيف سنن أبي داود».

(٣) منكر: الترمذي (١٣١). «ضعيف سنن الترمذي».

(٤) ضعيف: أبو داود (٢٣٢). «ضعيف الجامع» (٦١١٧).

(٥) ضعيف: أبو داود (٢٢٧). «ضعيف الترغيب» (١٣١).والحديث صحيح دون ذكر الجنب أخرجه الشيخان.

(٦) الخلوق: ضرب من الطيب.

(٧) حسن لغيره: أبو داود (٤١٨٠). «صحيح الترغيب» (١٧٣).

كتــبه رســول الله ﷺ لعمــرو بن حزم «**أن لا يمس القرآن إلا طاهر**». رواه مالك والدارقطني[١].

٤٦٦- وعــن نافع، قال: انطلقت مع ابن عمر في حاجة إلى ابن عباس فقضى ابن عمر حاجته، وكان حديثه يومئذ أن قال: مر رجل في سكة من السكك، فلقي رسول الله ﷺ وقــد خــرج من غائط أو بول، فسلم عليه، فلم يرد عليه، حتى إذا كاد الرجل أن يتوارى في السكة، ضرب رسول الله ﷺ بيديه على الحائط ومسح بهما وجهه، ثم ضرب ضــربة أخــرى، فمسح ذراعيه، ثم رد على الرجل السلام، وقال: «**إنه لم يمنعني أن أرد عليك السلام إلا أني لم أكن على طهر**». رواه أبو داود[٢].

٤٦٧- وعن المهاجر بن قنفذ ﷺ، أنه أتى النبي ﷺ وهو يبول. فسلم عليه، فلم يرد علــيه حتى توضأ، ثم اعتذر إليه، وقال: «**إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر**». رواه أبو داود[٣]. وروى النسائي إلى قوله: حتى توضأ. وقال: فلما توضأ رد عليه.

الفصل الثالث

٤٦٨- عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يجنب، ثم ينام، ثم ينتبه، ثم ينام. رواه أحمد[٤].

٤٦٩- وعــن شعبة، قال: إن ابن عباس ﷺ كان إذا اغتسل من الجنابة، يفرغ بيده اليمنى على يده اليسرى سبع مرار، ثم يغسل فرجه، فنسي مرة كم أفرغ، فسألني. فقلت: لا أدري. فقال: لا أم لك! وما يمنعك أن تدري؟ ثم يتوضأ وضوءه للصلاة، ثم يفيض على جلده الماء، ثم يقول: هكذا كان رسول الله ﷺ يتطهر. رواه أبو داود[٥].

---

(١) **صحيح**: مالك (٤٦٨). «صحيح الجامع» (٧٧٨٠).
(٢) **ضعيف**: أبو داود (٣٣٠). «ضعيف سنن أبي داود».
(٣) **صحيح**: أبو داود (١٧). «الصحيحة» (٨٣٤).
(٤) **ضعيف**: أحمد (٢٦٠١٢). «تحقيق المشكاة».
(٥) **ضعيف**: أبو داود (٢٤٦). «ضعيف سنن أبي داود».

٤٧٠– وعـن أبي رافـع ﷺ، قال: إن رسول الله ﷺ طاف ذات يوم على نسائه، يغتسل عـند هـذه، وعند هذه، قال: فقلت له: يا رسول الله! ألا تجعله غسلاً واحدًا آخرًا؟[١] قال: **«هذا أزكى وأطيب وأطهر»**. رواه أحمد. وأبو داود[٢].

٤٧١– وعن الحكم بن عمرو ﷺ، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة. رواه أبو داود، وابن ماجه[٣]، والترمذي وزاد: أو قال: **«بسؤرها»**[٤] وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٤٧٢– وعـن حميد الحميري، قال: لقيت رجلاً صحب النبي ﷺ أربع سنين، كما صحبه أبو هريرة، قال: **«نهى رسول الله ﷺ أن تغتسل المرأة بفضل الرجل، أو يغتسل الرجل بفضل المرأة»**. زاد مسدد: وليغترفا جميعًا. رواه أبو داود، والنسائي[٥]، وزاد أحمد في أوله: **«نهى أن يمتشط أحدنا كل يوم أو يبول في مغتسلٍ»**[٦].

٤٧٣– ورواه ابن ماجه عن عبدالله بن سرجس.

(٧) باب أحكام المياه

الفصل الأول

٤٧٤– عـن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري، ثم يغتسل فيه»**. متفق عليه[٧]. وفي رواية لمسلم، قال: **«لا يغتسل**

---

(١) قوله: «آخرًا» لم أجده في ما وقفت عليه من روايات الحديث.
(٢) حسن: أبو داود (٢١٩) وأحمد (٢٣٣٥٠).
(٣) صحيح: أبو داود (٨٢) وابن ماجه (٣٧٣). «الإرواء» (١١).
(٤) صحيح: الترمذي (٦٤). «صحيح سنن الترمذي».
(٥) صحيح: أبو داود (٨١) والنسائي (٢٣٨). «صحيح سنن أبي داود».
(٦) صحيح: أحمد (١٦٥٦٤) وهو عند أبي داود (٢٨). «صحيح الترغيب» (١٥٤).
(٧) صحيح: البخاري (٢٣٩) ومسلم (٢٨٢).

أحـــدكم في المـــاء الـــدائم وهو جنب». قالوا: كيف يفعل يا أبا هريرة؟ قال: يتناوله تناولاً[١].

٤٧٥- وعـــن جابـــر ﷺ، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يبال في الماء الراكد. رواه مسلم[٢].

٤٧٦- وعن السائب بن يزيد ﷺ، قال: ذهبت بي خالتي إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رســـول الله! إن ابن أختي وجع، فمسح رأسي، ودعا لي بالبركة، ثم توضأ، فشربت من وضوئه، ثم قمت خلف ظهره. فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة[٣]. متفق عليه[٤].

الفصل الثاني

٤٧٧- عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: سئل رسول الله ﷺ عن الماء يكون في الفـــلاة من الأرض وما ينوبه من الدواب والسباع، فقال: **«إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخـــبث»**. رواه أحمـــد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، والدارمي، وابن ماجه[٥]. وفي أخرى لأبي داود: **«فإنه لا ينجس»**.

٤٧٨- وعـــن أبي سعيد الخدري، قال: قيل: يا رسول الله! أنتوضأ من بئر بضاعة، وهـــي بئـــر يلقى فيها الحيض، ولحوم الكلاب، والنتن؟ فقال رسول الله ﷺ: **«إن الماء طهور لا ينجسه شيء»**. رواه أحمد، والترمذي، وأبو داود، والنسائي[٦].

٤٧٩- وعـــن أبي هريرة ﷺ، قال: سأل رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إنا نركب البحر، ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضأنا به عطشنا، أفنتوضا بماء البحر؟

(١) صحيح: مسلم (٢٨٣).
(٢) صحيح: مسلم (٢٨١).
(٣) زر الحجلة: بيض نوع من الطيور.
(٤) صحيح: البخاري (١٩٠) ومسلم (٢٣٤٥).
(٥) صحيح: أبو داود (٦٣،٦٥) والترمذي (٦٧) والنسائي (٥٢) وابن ماجه (٥١٧). الإرواء (٢٣).
(٦) صحيح: أبو داود (٦٦) والترمذي (٦٦) والنسائي (٣٢٦). «الإرواء» (١٤).

فقال رسول الله ﷺ: «**هو الطهور ماؤه، والحل ميتته**». رواه مالك، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه والدارمي(١).

٤٨٠- وعن أبي زيد، عن عبدالله بن مسعود ﷺ أن النبي ﷺ قال له ليلة الجن: «**ما في إداوتك؟**» قال: قلت: نبيذ. قال: «**تمرة طيبة وماء طهور**». رواه أبو داود، وزاد أحمد، والترمذي: فتوضأ منه(٢). وقال الترمذي: أبو زيد مجهول.

٤٨١- وصح عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود ﷺ، قال: لم أكن ليلة الجن مع رسول الله ﷺ. رواه مسلم(٣).

٤٨٢- وعن كبشة بنت كعب بن مالك ﷺ، - وكانت تحت ابن أبي قتادة - أن أبا قتادة دخل عليها، فسكبت له وضوءاً، فجاءت هرة تشرب منه، فأصغى لها الإناء حتى شربت، قالت كبشة: فرآني أنظر إليه، فقال: أتعجبين يا ابنة أخي؟ قالت: فقلت: نعم. فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «**إنها ليست بنجس، إنها من الطوافين عليكم أو الطوافات**». رواه مالك، وأحمد، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي(٤).

٤٨٣- وعن داود بن صالح بن دينار، عن أمه، أن مولاتها أرسلتها بهريسة إلى عائشة. قالت: فوجدتها تصلي، فأشارت إليّ: أن ضعيها، فجاءت هرة، فأكلت منها فلما انصرفت عائشة من صلاتها، أكلت من حيث أكلت الهرة. فقالت: إن رسول الله ﷺ قال: «**إنها ليست بنجس، إنها من الطوافين عليكم**». وإني رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ بفضلها. رواه أبو داود(٥).

---

(١) **صحيح**: أبو داود (٨٣) والترمذي (٦٩) والنسائي (٥٩) وابن ماجه (٣٨٦). «الصحيحة» (٤٨٠).

(٢) **ضعيف**: أبو داود (٨٤) والترمذي (٨٨) وابن ماجه (٣٨٤). «ضعيف سنن الترمذي».

(٣) **صحيح**: مسلم (٤٥٠).

(٤) **صحيح**: أبو داود (٧٥) والترمذي (٩٢) والنسائي (٦٨) وابن ماجه (٣٦٧). الإرواء (١٧٣).

(٥) **صحيح**: أبو داود (٧٦). «صحيح سنن أبي داود».

٤٨٤- وعن جابر ﷺ، قال: سئل رسول الله ﷺ: أنتوضأ بما أفضلت الحمر؟ قال: «**نعم، وبما أفضلت السباع كلها**»[(١)]. رواه في «**شرح السنة**».

٤٨٥- وعن أم هانئ رضي الله عنها، قالت: اغتسل رسول الله ﷺ هو وميمونة في قصعة فيها أثر العجين. رواه النسائي، وابن ماجه[(٢)].

الفصل الثالث

٤٨٦- وعـــن يحـــيى بن عبدالرحمن، قال: إن عمر خرج في ركب فيهم عمرو بن العـــاص حتى وردوا حوضًا. فقال عمرو: يا صاحب الحوض! هل ترد حوضك السباع؟ فقـــال عمـــر بن الخطاب ﷺ: يا صاحب الحوض! لا تخبرنا، فإنا نرد على السباع وترد علينا. رواه مالك[(٣)].

٤٨٧- وزاد رزين، قال: زاد بعض الرواة في قول عمر ﷺ: وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لها ما أخذت في بطونها. وما بقي فهو لنا طهور وشراب**»[(٤)].

٤٨٨- وعـــن أبي سعيد الخدري ﷺ، أن رسول الله ﷺ سئل عن الحياض التي بين مكـــة والمديـــنة تردها السباع والكلاب والحمر عن الطهر منها. فقال: «**لها ما حملت في بطونها، ولنا ما غبر طهور**». رواه ابن ماجه[(٥)].

٤٨٩- وعـــن عمـــر بن الخطاب ﷺ، قال: لا تغتسلوا بالماء المشمس، فإنه يورث البرص. رواه الدارقطني[(٦)].

---

(١) ضعيف: الشافعي في مسنده (ص ٨). «تمام المنة» (ص ٤٧).

(٢) صحيح: النسائي (٢٤٠) وابن ماجه (٣٧٨). «صحيح سنن النسائي».

(٣) ضعيف: مالك (٤٥). «تحقيق المشكاة».

(٤) انظر الآتي.

(٥) ضعيف: ابن ماجه (٥١٩). «ضعيف الجامع» (٤٧٨٩).

(٦) ضعيف: الدارقطني (٣٩/١). «تحقيق المشكاة».

(٨) باب تطهير النجاسات

الفصل الأول

٤٩٠– عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا شرب الكلب في إناء أحدكم؛ فليغسله سبع مرات**». متفق عليه[١]. وفي رواية لمسلم: «**طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات، أولاهن بالتراب**»[٢].

٤٩١– وعنه، قال: قام أعرابي، فبال في المسجد، فتناوله الناس. فقال لهم النبي ﷺ: «**دعوه وهريقوا على بوله سجلاً من ماء – أو ذنوبًا من ماء – فإنما بعثتم ميسرين، ولم تبعثوا معسرين**». رواه البخاري[٣].

٤٩٢– وعن أنس ﷺ، قال: بينما نحن في المسجد مع رسول الله ﷺ، إذ جاء أعرابي، فقام يبول في المسجد. فقال أصحاب رسول الله ﷺ: مه مه. فقال رسول الله ﷺ: «**لا تزرموه**[٤]، **دعوه**». فتركوه حتى بال، ثم إن رسول الله ﷺ دعاه، فقال له: «**إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول والقذر؛ إنما هي لذكر الله والصلاة، وقراءة القرآن**». أو كما قال رسول الله ﷺ. قال: وأمر رجلاً من القوم، فجاء بدلو من ماء، فسنه[٥] عليه. متفق عليه[٦].

٤٩٣– وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، قالت: سألت امرأة رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله! أرأيت إحدانا إذا أصاب ثوبها الدم من الحيضة، كيف تصنع؟ فقال رسول الله ﷺ: «**إذا أصاب ثوب إحداكن الدم من الحيضة فلتقرصه**[٧]، ثم

---

(١) صحيح: البخاري (١٧٢) ومسلم (٢٧٩).

(٢) صحيح: مسلم (٢٧٩).

(٣) صحيح: البخاري: (٢٢٠).

(٤) تزرموه: تقطعوا عليه بوله.

(٥) كذا في المطبوعه وفي مسلم «فشنه» بمعنى صبه.

(٦) صحيح: البخاري (١٢٢١) ومسلم (٢٨٥) واللفظ له.

(٧) تقرصه: تدلكه بالماء.

لتنضحه بماء، ثم لتصل فيه». متفق عليه[١].

٤٩٤- وعـن سليمان بن يسار، قال: سألت عائشة رضي الله عنها عن المني يصيب الـثوب. فقالـت: كنت أغسله من ثوب رسول الله، فيخرج إلى الصلاة وأثر الغسل في ثوبه. متفق عليه[٢].

٤٩٥- وعن الأسود وهمام، عن عائشة رضي الله عنهما، قالت: كنت أفرك المني من ثوب رسول الله ﷺ. رواه مسلم[٣].

٤٩٦- وبرواية علقمة والأسود، عن عائشة نحوه، وفيه: ثم يصلي فيه[٤].

٤٩٧- وعـن أم قيس بنت محصن رضي الله عنها: أنها أتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام إلى رسول الله ﷺ، فأجلسه رسول الله ﷺ في حجره، فبال على ثوبه، فدعا بماء، فنضحه، و لم يغسله. متفق عليه[٥].

٤٩٨- وعن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا دبغ الإهاب[٦] فقد طهر». رواه مسلم[٧].

٤٩٩- وعـنه، قال: تصدق على مولاة لميمونة بشاة، فماتت، فمر بها رسول الله ﷺ، فقـال: «هلا أخذتم إهابها فدبغتموه، فانتفعتم به!»، فقالوا: إنها ميتة، فقال: «إنما حرم أكلها». متفق عليه[٨].

٥٠٠- وعـن سودة رضي الله عنها، زوج النبي ﷺ، قالت: ماتت لنا شاة، فدبغنا

---

(١) صحيح: البخاري (٣٠٧) ومسلم (٢٩١).
(٢) صحيح: البخاري (٢٣٠) واللفظ له ومسلم (٢٨٩).
(٣) صحيح: مسلم (٢٨٨).
(٤) صحيح: مسلم (٢٨٨).
(٥) صحيح: البخاري (٢٢٣) ومسلم (٢٨٧).
(٦) الإهاب: الجلد قبل أن يدبغ.
(٧) صحيح: مسلم (٣٣٦).
(٨) صحيح: البخاري (١٤٩٢) ومسلم (٣٦٣) واللفظ له.

مسكها، ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صار شنًا. رواه البخاري[(١)].

الفصل الثاني

٥٠١- عن لبابة بنت الحارث رضي الله عنها، قالت: كان الحسين بن علي، رضي الله عنهما، في حجر رسول الله ﷺ، فبال على ثوبه. فقلت: البس ثوبًا، وأعطني إزارك حتى أغسله، قال: «**إنما يغسل من بول الأنثى، وينضح من بول الذكر**». رواه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه[(٢)].

٥٠٢- وفي رواية لأبي داود، والنسائي، عن أبي السمح، قال: «**يغسل من بول الجارية، ويرش من بول الغلام**»[(٣)].

٥٠٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا وطيء أحدكم بنعله الأذى، فإن التراب له طهور**». رواه أبو داود[(٤)]. ولابن ماجه معناه.

٥٠٤- وعن أم سلمة رضي الله عنها، قالت لها امرأة: إني امرأة أطيل ذيلي، وأمشي في المكان القذر. قالت: قال رسول الله ﷺ: «**يطهره ما بعده**». رواه مالك، وأحمد، والترمذي. وأبو داود والدارمي[(٥)] وقالا: المرأة أم ولد لإبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف[(٦)].

٥٠٥- وعن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه، قال: نهى رسول الله ﷺ عن لبس جلود السباع، والركوب عليها. رواه أبو داود، والنسائي[(٧)].

٥٠٦- وعن أبي المليح بن أسامة عن أبيه، عن النبي ﷺ: «**نهى عن جود السباع**».

---

(١) **صحيح**: البخاري (٦٦٨٦) والمسك: الجلد. والشن: القربة القديمة.

(٢) **صحيح**: أبو داود (٣٧٥) وابن ماجه (٥٢٢). «صحيح سنن أبي داود».

(٣) **صحيح**: أبو داود (٣٧٦) والنسائي (٣٠٤). «صحيح الجامع» (٨١١٧).

(٤) **صحيح**: أبو داود (٣٨٥). «صحيح سنن أبي داود».

(٥) **صحيح**: أبو داود (٣٨٣) والترمذي (١٤٣) وابن ماجه (٥٣١). «صحيح سنن أبي داود».

(٦) هذا في رواية الترمذي وابن ماجه أيضًا.

(٧) **صحيح**: النسائي (٤٢٥٥). «الصحيحة» (١٠١١).

رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي[١]، وزاد الترمذي، والدارمي: **«أن تفترش»**[٢].

٥٠٧- وعن أبي المليح، أنه كره ثمن جلود السباع. رواه الترمذي في كتاب اللباس. بلفظ: كره جلود السباع وسنده جيد[٣].

٥٠٨- وعـــن عـــبدالله بـــن عكيم ﷺ، قال: أتانا كتاب رسول الله ﷺ: **«أن لا تنـــتفعوا مـــن الميـــتة بإهـــاب، ولا عصـــب»**. رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه[٤].

٥٠٩- وعـــن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ أمر أن يستمتع بجلود الميتة إذا دبغت. رواه مالك، وأبو داود[٥].

٥١٠- وعـــن مـــيمونة رضي الله عنها، قالت: مر على النبي ﷺ رجال من قريش يجـــرون شـــاة لهم مثل الحمار، فقال لهم رسول الله ﷺ: **«لو أخذتم إهابها»**. قالوا: إنها ميتة. فقال رسول الله ﷺ: **«يطهرها الماء والقرظ»**. رواه أحمد، وأبو داود[٦].

٥١١- وعن سلمة بن المحبق ﷺ، قال: إن رسول الله ﷺ جاء في غزوة تبوك على أهـــل بيت، فإذا قربة معلقة، فسأل الماء. فقالوا: يا رسول الله! إنها ميتة. فقال: **«دباغها طهورها»**. رواه أحمد، وأبو داود[٧].

---

(١) صحيح: أبو داود (٤١٣٢). «صحيح الجامع» (٦٩٥٣).

(٢) صحيح: الترمذي (١٧٧١). «صحيح سنن الترمذي».

(٣) لم أقف عليه باللفظ الأول، وأما باللفظ الثاني فهو عند الترمذي (١٧٧١) وصححه الألباني في «صحيح سنن الترمذي».

(٤) صحيح: أبو داود (٤١٢٧) والترمذي (١٧٢٩) والنسائي (٤٢٤٩) وابن ماجه (٣٦١٣). «الإرواء» (٣٨). قلت: وقد جمع بعض أهل العلم بين هذا الحديث وما قبله بأن المراد بالنهي ما كان قبل الدباغ لأنه غير طاهر، وأما إذا دبغ فينتفع به، والله أعلم.

(٥) ضعيف: أبو داود (٤١٢٤). «ضعيف سنن أبي داود».

(٦) صحيح: أبو داود (٤١٢٦). «الصحيحة» (٢١٦٣). والقرظ: شجر يدبغ بورقه.

(٧) صحيح: أبو داود (٤١٢٥). «صحيح سنن أبي داود».

الفصل الثالث

٥١٢– عـن امرأة من بني عبد الأشهل رضي الله عنها، قالت: قلت يا رسول الله ! إن لـنا طريقاً إلى المسجد منتنة، فكيف نفعل إذا مطرنا؟ فقال: «**أليس بعدها طريق هي أطيب منها؟**» قلت: بلى. قال: «**فهذه بهذه**». رواه أبو داود(١).

٥١٣– وعن عبدالله بن مسعود ﷺ، قال: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ ولا نتوضأ من الموطىء. رواه الترمذي(٢).

٥١٤– وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كانت الكلاب تقبل وتدبر في المسجد في زمان رسول الله ﷺ، فلم يكونوا يرشون شيئًا من ذلك. رواه البخاري(٣).

٥١٥– وعـن الـبراء بن عازب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا بأس ببول ما يؤكل لحمه**»(٤).

٥١٦– وفي روايـة جابـر، قـال: «**مـا أكل لحمه فلا بأس ببوله**». رواه أحمد، والدارقطني(٥).

(٩) باب المسح على الخفين

الفصل الأول

٥١٧– عـن شريح بن هانىء ﷺ، قال: سألت علي بن أبي طالب ﷺ، عن المسح على الخفين، فقال: جعل رسول الله ﷺ ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويومًا وليلة للمقيم.

---

(١) صحيح: أبو داود (٣٨٤). «صحيح سنن أبي داود».

(٢) أبو داود (٢٠٤) بنحوه، و لم أجده عند الترمذي، وصححه الألباني في «صحيح سنن أبي داود». والموطيء: ما يوطأ في الطريق من الأذى.

(٣) صحيح: البخاري (١٧٤) وفيه زيادة «تبول».

(٤) ضعيف جدًا: الدارقطني (١٢٨/١). «الضعيفة» (٤٨٥٠).

(٥) ضعيف: الدارقطني (١٢٨/١). «تحقيق المشكاة»، و لم أقف عليه في «مسند أحمد».

رواه مسلم[١].

٥١٨- وعـن المغيرة بن شعبة ﷺ، أنه غزا رسول الله غزوة تبوك. قال المغيرة: فتبرز رسول الله ﷺ قبل الغائط، فحملت معه إداوة قبل الفجر، فلما رجع أخذت أهريق على يديـه من الإداوة، فغسل يديه ووجهه، وعليه جبة من صوف، ذهب يحسر عن ذراعيه، فضاق كم الجبة، فأخرج يديه من تحت الجبة، وألقى الجبة على منكبيه، وغسل ذراعيه، ثم مسـح بناصـيته وعلى العمامة، ثم أهويت، لأنزع خفيه، فقال: **«دعهما فإني أدخلتهما طاهـرتين»** فمسح عليهما، ثم ركب وركبت، فانتهينا إلى القوم، وقد قاموا إلى الصلاة، ويصـلي بهم عبد الرحمن بن عوف، وقد ركع بهم ركعة، فلما أحس بالنبي ﷺ، ذهب يتأخـر، فأومـأ إليه، فأدرك النبي ﷺ إحدى الركعتين معه. فلما سلم، قام النبي ﷺ، وقمت معه، فركعنا الركعة التي سبقتنا. رواه مسلم[٢].

الفصل الثاني

٥١٩- عـن أبي بكرة ﷺ، عن النبي ﷺ: أنه رخص للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يومًا وليلة، إذا تطهر فلبس خفيه أن يمسح عليهما، رواه الأثرم في **«سننه»**، وابن خزيمة، والدارقطني[٣]، وقال الخطابي: هو صحيح الإسناد، هكذا في **«المنتقى»**.

٥٢٠- وعن صفوان بن عسال ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا كنا سفرًا أن لا نـنزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة، ولكن من غائط وبول ونوم. رواه الترمذي، والنسائي[٤].

٢٥١- وعـن المغيرة بن شعبة ﷺ، قال: وضأت النبي ﷺ في غزوة تبوك، فمسح أعلـى الخـف وأسـفله. رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه[٥]. وقال الترمذي: هذا

---

(١) صحيح: مسلم (٢٧٦).
(٢) صحيح: مسلم (٢٧٤).
(٣) حسن: ابن خزيمة (١٩٢) والدارقطني (١/٢٠٤) «الثمر المستطاب» (ص ١٤).
(٤) حسن: الترمذي (٩٦) والنسائي (١٢٧). «الإرواء» (١٠٦).
(٥) ضعيف: أبو داود (١٦٥) والترمذي (٩٧) وابن ماجه (٥٥٠). «ضعيف سنن الترمذي».

حديث معلول. وسألت أبا زرعة ومحمدًا – يعني البخاري – عن هذا الحديث، فقالا: ليس بصحيح. وكذا ضعفه أبو داود.

٥٢٢– وعنه، أنه قال: رأيت النبي ﷺ يمسح على الخفين على ظاهرهما. رواه الترمذي، وأبو داود[1].

٥٢٣– وعنه، قال: توضأ النبي ﷺ، ومسح على الجوربين والنعلين. رواه أحمد، والترمذي، وأبو داود وابن ماجه[2].

الفصل الثالث

٥٢٤– عن المغيرة ﷺ، قال: مسح رسول الله ﷺ على الخفين. فقلت: يا رسول الله! نسيت؟ قال: «**بل أنت نسيت؛ بهذا أمرني ربي ﷻ**». رواه أحمد، وأبو داود[3].

٥٢٥– وعن علي ﷺ، أنه قال: لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه، وقد رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظاهر خفيه. رواه أبو داود[4]، وللدرامي معناه.

(١٠) باب التيمم

الفصل الأول

٥٢٦– عن حذيفة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجعلت لنا الأرض كلها مسجدًا، وجعلت تربتها لنا طهورًا إذا لم نجد الماء**». رواه مسلم[5].

---

(١) صحيح: أبو داود (١٦٤) والترمذي (٩٨). «صحيح سنن أبي داود».

(٢) صحيح: أبو داود (١٥٩) والترمذي (٩٩) وابن ماجه (٥٥٩). «الإرواء» (١٠١).

(٣) ضعيف: أبو داود (١٥٦). «ضعيف سنن أبي داود».

(٤) صحيح: أبو داود (١٦٢). «صحيح سنن أبي داود».

(٥) صحيح: مسلم (٥٢٢).

٥٢٧- وعن عمران ﷺ، قال: كنا في سفر مع النبي ﷺ، فصلى بالناس، فلما انفتل من صلاته، إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم، فقال: **«ما منعك يا فلان! أن تصلي مع القوم؟»** قال: أصابتني جنابة، ولا ماء. قال: **«عليك بالصعيد، فإنه يكفيك»**. متفق عليه(١).

٥٢٨- وعن عمار ﷺ، قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب ﷺ، فقال: إني أجنبت فلم أصب الماء، فقال عمار لعمر: أما تذكر أنا كنا في سفر أنا وأنت؟ فأما أنت فلم تصل، وأما أنا فتمعكت فصليت، فذكرت ذلك للنبي ﷺ. فقال: **«إنما كان يكفيك هكذا»** فضرب النبي ﷺ بكفيه الأرض ونفخ فيهما، ثم مسح بهما وجهه وكفيه. رواه البخاري(٢) ولمسلم نحوه، وفيه: قال: **«إنما يكفيك أن تضرب بيديك الأرض. ثم تنفخ، ثم تمسح بهما وجهك وكفيك»**(٣).

٥٢٩- وعن أبي الجهيم بن الحارث بن الصمة ﷺ، قال: مررت على النبي ﷺ وهو يبول، فسلمت عليه، فلم يرد عليَّ حتى قام إلى جدار، فحته بعصى كانت معه، ثم وضع يديه على الجدار، فمسح وجهه وذراعيه، ثم رد عليَّ(٤). ولم أجد هذه الرواية في: **«الصحيحين»**، ولا في: **«كتاب الحميدي»**؛ ولكن ذكره في: **«شرح السنة»** قال: هذا حديث حسن.

الفصل الثاني

٥٣٠- عن أبي ذر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الصعيد الطيب وضوء المسلم، وإن لم يجد الماء عشر سنين. فإذا وجد الماء فليمسه بشره. فإن ذلك خير»**. رواه أحمد، والترمذي، وأبو داود(٥). وروى النسائي نحوه إلى قوله: **«عشر سنين»**.

---

(١) **صحيح**: البخاري (٣٤٤) ومسلم (٦٨٢) مطولاً.
(٢) **صحيح**: البخاري (٣٣٨) من طريق عبدالرحمن بن أبزى قال: جاء رجل إلى عمر ... الحديث.
(٣) **صحيح**: مسلم (٣٦٨).
(٤) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وأصله عند البخاري (٣٣٧) ومسلم (٣٦٩) مختصرًا بلفظ «حتى أقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه» ويأتي (٥٣٥).
(٥) **صحيح**: أبو داود (٣٣٢) والترمذي (١٢٤). «الإرواء» (١٥٣).

٥٣١– وعـن جابر ﷺ، قال: خرجنا في سفر، فأصاب رجلاً منا حجر فشجه في رأسه، فاحتلم، فسأل أصحابه: هل تجدون لي رخصة في التيمم؟ قالوا: ما نجد لك رخصة وأنـت تقـدر علـى الماء. فاغتسل فمات. فلما قدمنا على النبي ﷺ أخبر بذلك. قال: «**قتلوه، قتلهم الله، ألا سألوا إذ لم يعلموا! فإنما شفاء العي السؤال، إنما كان يكفيه أن يتـيمم، ويعصـب علـى جرحه خرقة، ثم يمسح عليها، ويغسل سائر جسده**». رواه أبو داود[1].

٥٣٢– ورواه ابن ماجه، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس.

٥٣٣– وعن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: خرج رجلان في سفر، فحضرت الصلاة ولـيس معهمـا ماء، فتيمما صعيدًا طيبًا، فصليا، ثم وجدا الماء في الوقت، فأعاد أحدهما الصلاة بوضوء، ولم يعد الآخر. ثم أتيا رسول الله ﷺ، فذكرا ذلك. فقال للذي لم يعد: «**أصـبت السنة، وأجزأتك صلاتك**». وقال للذي توضأ وأعاد: «**لك الأجر مرتين**». رواه أبو داود، والدارمي[2]، وروى النسائي نحوه.

٥٣٤– وقد روى هو وأبو داود أيضًا عن عطاء بن يسار مرسلاً.

الفصل الثالث

٥٣٥– عـن أبي الجهيم بن الحارث بن الصمة ﷺ، قال: أقبل النبي ﷺ من نحو بئر جمـل، فلقـيه رجل فسلم عليه، فلم يرد النبي ﷺ حتى أقبل على الجدار، فمسح بوجهه ويديه، ثم رد عليه السلام. متفق عليه[3].

٥٣٦– وعـن عمار بن ياسر ﷺ، أنه كان يحدث: أنهم تمسحوا وهم مع رسول الله ﷺ بالصـعيد لصـلاة الفجـر، فضربوا بأكفهم الصعيد، ثم مسحوا بوجوههم مسحة واحـدة، ثم عـادوا، فضـربوا بأكفهم الصعيد مرة أخرى، فمسحوا بأيديهم كلها إلى

(١) حسن: دون قوله «إنما كان يكفيه»: أبو داود (٣٣٦). «صحيح سنن أبي داود».
(٢) صحيح: أبو داود (٣٣٨). «صحيح سنن أبي داود».
(٣) صحيح: تقدم تخريجه (٥٢٩).

المناكب والآباط من بطون أيديهم. رواه أبو داود[1].

(١١) باب الغسل المسنون

الفصل الأول

٥٣٧- عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل**». متفق عليه[2].

٥٣٨- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم**». متفق عليه[3].

٥٣٩- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يومًا، يغسل فيه رأسه وجسده**». متفق عليه[4].

الفصل الثاني

٥٤٠- عن سمرة بن جندب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت، ومن اغتسل فالغسل أفضل**». رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، والدارمي[5].

٥٤١- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من غسل ميتًا فليغتسل**». رواه ابن ماجه. وزاد أحمد والترمذي وأبو داود: «**ومن حمله فليتوضأ**»[6].

٥٤٢- وعن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ كان يغتسل من أربع: من الجنابة،

---

(١) صحيح: أبو داود (٣١٨). «صحيح سنن أبي داود».

(٢) صحيح: البخاري (٨٧٧) ومسلم (٨٤٤).

(٣) صحيح: البخاري (٨٥٨) ومسلم (٨٤٦).

(٤) صحيح: البخاري (٨٩٨) ومسلم (٨٤٩).

(٥) حسن: أبو داود (٣٥٤) والترمذي (٤٩٧) والنسائي (١٣٨٠). «صحيح سنن أبي داود».

(٦) صحيح: أبو داود (٣١٦١) والترمذي (٩٩٣) وابن ماجه (١٤٦٣). «الإرواء» (١٤٤).

ويوم الجمعة، ومن الحجامة، ومن غسل الميت. رواه أبو داود[1].

٥٤٣– وعن قيس بن عاصم ﷺ، أنه أسلم، فأمره النبي ﷺ أن يغتسل بماء وسدر. رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي[2].

الفصل الثالث

٥٤٤– عن عكرمة، قال: إن ناسًا من أهل العراق جاءوا فقالوا: يا ابن عباس ! أترى الغسل يوم الجمعة واجبًا؟ قال: لا؛ ولكنه أطهر وخير لمن اغتسل، ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب. وسأخبركم كيف بدء الغسل: كان الناس مجهودين يلبسون الصوف، ويعملون على ظهورهم، وكان مسجدهم ضيقًا مقارب السقف، إنما هو عريش، فخرج رسول الله ﷺ في يوم حار، وعرق الناس في ذلك الصوف، حتى ثارت منهم رياح آذى بذلك بعضهم بعضًا. فلما وجد رسول الله ﷺ تلك الريح، قال: «**يا أيها الناس! إذا كان هذا اليوم، فاغتسلوا، وليمس أحدكم أفضل ما يجد من دهنه وطيبه**». قال ابن عباس: ثم جاء الله بالخير، ولبسوا غير الصوف، وكفوا العمل، ووسع مسجدهم، وذهب بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضًا من العرق. رواه أبو داود[3].

(١٢) باب الحيض

الفصل الأول

٥٤٥– عن أنس بن مالك ﷺ، قال: إن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها، ولم يجامعوهن في البيوت، فسأل أصحاب النبي ﷺ، فأنزل الله تعالى: ﴿ **وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ** ۖ ﴾ [البقرة: ٢٢٢]. فقال رسول الله ﷺ: «**اصنعوا كل شيء إلا النكاح**». فبلغ ذلك اليهود.

(١) ضعيف: أبو داود (٣٤٨). «ضعيف سنن أبي داود».

(٢) صحيح: أبو داود (٣٣٥) والترمذي (٦٠٥) والنسائي (١٨٨). «صحيح سنن أبي داود».

(٣) حسن: أبو داود (٣٥٣). «صحيح سنن أبي داود».

فقالــوا: ما يريد هذا الرجل أن يدع من أمرنا شيئًا إلا خالفنا فيه. فجاء أسيد بن حضير وعباد بن بشر، فقالا: يا رسول الله! إن اليهود تقول كذا وكذا، أفلا نجامعهن؟ فتغير وجه رسول الله ﷺ حتى ظننا أن قد وجد عليهما. فخرجا، فاستقبلتهما هدية من لبن إلى النبي ﷺ، فأرسل في آثارهما فسقاهما، فعرفا أنه لم يجد عليهما. رواه مسلم(١).

٥٤٦- وعــن عائشــة رضي الله عنها، قالت: كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد، وكلانا جنب، وكان يأمرني، فأتزر، فيباشرني وأنا حائض. وكان يخرج رأسه إليَّ وهو معتكف، فأغسله، وأنا حائض. متفق عليه(٢).

٥٤٧- وعنها، قالت: كنت أشرب وأنا حائض، ثم أناوله النبي ﷺ، فيضع فاه على موضــع فيَّ، فشــرب؛ وأتعرق العرق، وأنا حائض، ثم أناوله النبي ﷺ؛ فيضع فاه على موضع فيَّ. رواه مسلم(٣).

٥٤٨- وعــنها، قالــت: كــان النبي ﷺ يتكىء في حجري وأنا حائض، ثم يقرأ القرآن. متفق عليه(٤).

٥٤٩- وعنها، قالت: قال لي النبي ﷺ: «**ناوليني الخمرة من المسجد**». فقلت: إني حائض. فقال: «**إن حيضتك ليست في يدك**». رواه مسلم(٥).

٥٥٠- وعــن ميمونة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي في مرط، بعضه عليَّ وبعضه عليه، وأنا حائض. متفق عليه(٦).

---

(١) صحيح: مسلم (٣٠٢).
(٢) صحيح: البخاري (٣٠١) واللفظ له، ومسلم (٢٩٣).
(٣) صحيح: مسلم (٣٠٠).
(٤) صحيح: البخاري (٢٩٧) ومسلم (٣٠١).
(٥) صحيح: مسلم (٢٩٨).
(٦) لم أقف عليه في «الصحيحين» من رواية ميمونة، وإنما هو عند مسلم (٥١٤) من رواية عائشة رضي الله عنها بنحوه.

الفصل الثاني

٥٥١- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أتى حائضًا، أو امرأة في دبرها، أو كاهنًا؛ فقد كفر بما أنزل على محمد**». رواه الترمذي. وابن ماجه، والدارمي[1] وفي روايتهما: «**فصدقه بما يقول؛ فقد كفر**»[2]. وقال الترمذي: لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث حكيم الأثرم، عن أبي تميمة، عن أبي هريرة.

٥٥٢- وعن معاذ بن جبل ﷺ، قال: قلت: يا رسول الله! ما يحل لي من امرأتي وهي حائض. قال: «**ما فوق الإزار، والتعفف عن ذلك أفضل**»[3]. رواه رزين. وقال محيي السنة: إسناده ليس بقوي.

٥٥٣- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا وقع الرجل بأهله، وهي حائض، فليتصدق بنصف دينار**». رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي، والدارمي، وابن ماجه[4].

٥٥٤- وعنه، عن النبي ﷺ، قال: «**إذا كان دمًا أحمر فدينار؛ وإذا كان دمًا أصفر، فنصف دينار**». رواه الترمذي[5].

الفصل الثالث

٥٥٥- عن زيد بن أسلم ﷺ، قال: إن رجلاً سأل رسول الله ﷺ، فقال: ما يحل لي من امرأتي وهي حائض؟ فقال له رسول الله ﷺ: «**تشد عليها إزارها، ثم شأنك بأعلاها**». رواه مالك، والدارمي مرسلاً[6].

---

(١) صحيح: الترمذي (١٣٥) وابن ماجه (٦٣٩). «صحيح الجامع» (٥٩٤٢).

(٢) صحيح: «صحيح سنن ابن ماجة».

(٣) ضعيف: أبو داود (٢١٣). «ضعيف سنن أبي داود».

(٤) أبو داود (٢٦٦) والترمذي (١٣٦) والنسائي (٢٨٩) وابن ماجه (٦٤٠) وقال الألباني: صحيح بلفظ «بدينار أو بنصف دينار». «صحيح سنن الترمذي».

(٥) ضعيف مرفوع: الترمذي (١٣٧). «ضعيف سنن الترمذي».

(٦) صحيح: مالك (١٢٦) والدارمي (١٠٣٢). «تحقيق المشكاة».

٥٥٦- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: كنت إذا حضت نزلت عن المثال[1] على الحصير، فلم نقرب رسول الله ﷺ، ولم ندن منه حتى نطهر. رواه أبو داود[2].

(١٣) باب المستحاضة

الفصل الأول

٥٥٧- عـــن عائشة رضي الله عنها، قالت: جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي ﷺ، فقالـــت: يا رسول الله! إني امرأة أستحاض، فلا أطهر؛ أفأدع الصلاة؟ فقال: **«لا، إنمـــا ذلـــك عـــرق، وليس بحيض، فإذا أقبلت حيضتك فدعي الصلاة، وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم، ثم صلي»**. متفق عليه[3].

الفصل الثاني

٥٥٨- عـــن عروة بن الزبير، عن فاطمة بنت أبي حبيش رضي الله عنها، أنها كانت تســـتحاض، فقـــال لها النبي ﷺ: **«إذا كان دم الحيض فإنه دم أسود يعرف، فإذا كان ذلـــك، فأمسكي عن الصلاة؛ فإذا كان الآخر، فتوضئي وصلي، فإنما هو عرق»**. رواه أبو داود، والنسائي[4].

٥٥٩- وعن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: إن امرأة كانت تهراق الدم على عهد رســـول الله ﷺ فاســـتفتت لها أم سلمة النبي ﷺ. فقال: **«لتنظر عدد الليالي والأيام التي كانت تحيضهن من الشهر قبل أن يصيبها الذي أصابها، فلتترك الصلاة قدر ذلك مـــن الشهر، فإذا خلفتُ ذلك، فلتغتسل، ثم لتستثفر بثوب، ثم لتصل»**. رواه مالك، وأبو داود[5]. وروى النسائي معناه.

---

(١) المثال: الفراش.

(٢) ضعيف: أبو داود (٢٧١). «ضعيف سنن أبي داود».

(٣) صحيح: البخاري (٢٢٨) ومسلم (٣٣٣).

(٤) صحيح: أبو داود (٢٨٦) والنسائي (٢١٥). «صحيح الجامع» (٧٦٥).

(٥) صحيح: أبو داود (٢٧٤). «صحيح الجامع» (٥٠٧٦) وقوله: (تستثفر): أي تشد فرجها بخرقة.

٥٦٠– وعـن عدي بن ثابت، عن أبيه، عن جده – قال يحيى بن معين: جد عدي اسمـه دينار – عن النبي ﷺ، أنه قال في المستحاضة: «**تدع الصلاة أيام أقرائها**[١] **التي كانـت تحـيض فـيها، ثم تغتسل، وتتوضأ عند كل صلاة، وتصوم، وتصلي**». رواه الترمذي، وأبو داود[٢].

٥٦١– وعن حمنة بنت جحش رضي الله عنها، قالت: كنت أستحاض حيضة كثيرة شـديدة، فأتـيت النبي ﷺ أستفتيه وأخبره، فوجدته في بيت أختي زينب بنت جحش، فقلـت: يـا رسول الله! إني أستحاض حيضة كثيرة شديدة، فما تأمرني فيها؟ قد منعتني الصلاة والصيام. قال: «**أنعت لك الكرسف**[٣]، **فإنه يذهب الدم**». قالت: هو أكثر من ذلك. قال: «**فتلجمي**»[٤]. قالت: هو أكثر من ذلك. قال: «**فاتخذي ثوبًا**». قالت: هو أكثـر من ذلك، إنما أثج ثجا[٥]. فقال النبي ﷺ: «**سآمرك بأمرين، أيهما صنعت أجزأ عـنك مـن الآخـر، وإن قويت عليهما، فأنت أعلم**». قال لها: «**إنما هذه ركضة من ركضـات الشيطان، فتحيضي ستة أيام أو سبعة أيام في علم الله، ثم اغتسلي، حتى إذا رأيـت أنك قد طهرت واستنقأت؛ فصلي ثلاثًا وعشرين ليلة، أو أربعًا وعشرين ليلة، وأيامها، وصومي؛ فإن ذلك يجزئك. وكذلك فافعلي كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهـرن. مـيقات حيضـهن وطهرهن. وإن قويت على أن تؤخرين الظهر وتعجلين العصـر، فتغتسلين وتجمعين بين الصلاتين: الظهر والعصر، وتؤخرين المغرب وتعجلين العشـاء. ثم تغتسـلين وتجمعـين بين الصلاتين؛ فافعلي. وتغتسلين مع الفجر فافعلي؛ وصـومي إن قدرت على ذلك**». قال رسول الله ﷺ: «**وهذا أعجب الأمرين إليّ**». رواه أحمد، وأبو داود؛ والترمذي[٦].

---

(١) القرء: المراد به الحيض.
(٢) صحيح: أبو داود (٢٩٧) والترمذي (١٢٦). «صحيح الجامع» (٦٦٩٨).
(٣) الكرسف: القطن.
(٤) تلجمي: أي شدي خرقة على الفرج كهيئة اللجام.
(٥) الثج: الصب.
(٦) حسن: أبو داود (٢٨٧) والترمذي (١٢٨). «الإرواء» (٢٠٥).

الفصل الثالث

٥٦٢- عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها، قالت: قلت: يا رسول الله! إن فاطمة بـــنت أبي حبيش استحيضت من كذا وكذا فلم تصل. فقال رسول الله ﷺ: **«سبحان الله! إن هـــذا مـــن الشـــيطان. لتجلس في مركن[1]، فإذا رأت صفارة[2] فوق الماء؛ فلتغتســـل للظهـــر والعصـــر غسلاً واحدًا، وتغتسل للمغرب والعشاء غسلاً واحدًا، وتغتسل للفجر غسلاً واحدًا، وتوضأ فيما بين ذلك»**. رواه أبو داود[3] وقال:

٥٦٣- روى مجاهـــد عـــن ابـــن عباس: لما اشتد عليها الغسل، أمرها أن تجمع بين الصلاتين.



(١) المركن: إناء كبير يغتسل فيه.

(٢) في «السنن»: «صفرة».

(٣) صحيح: أبو داود (٢٩٦). «الثمر المستطاب» (ص ٣٥).

٤- كتاب الصلاة

الفصل الأول

٥٦٤- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان؛ مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر»**. رواه مسلم[1].

٥٦٥- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أرأيتم لو أن نهرًا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمسًا، هل يبقى من درنة شيء؟»** قالوا: لا يبقى من درنة[2] شيء؟ قال: **فذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بهن الخطايا»**. متفق عليه[3].

٥٦٦- وعن ابن مسعود ﷺ، قال: إن رجلاً أصاب من امرأة قبلة، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فأنزل الله تعالى: ﴿ **وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ** ﴾ [هود: ١١٤] فقال الرجل: يا رسول الله! ألي هذا؟ قال: **«لجميع أمتي كلهم»**. وفي رواية: **«لمن عمل بها من أمتي»**. متفق عليه[4].

٥٦٧- وعن أنس ﷺ، قال: جاء رجل فقال: يا رسول الله! إني أصبت حدًا فأقمه عليَّ. قال: ولم يسأله عنه. وحضرت الصلاة، فصلى مع رسول الله ﷺ. فلما قضى النبي ﷺ الصلاة، قام الرجل، فقال: يا رسول الله! إني أصبت حدًا، فأقم فيَّ كتاب الله. قال: **«أليس قد صليت معنا؟»** قال: نعم. قال: **«فإن الله ﷻ قد غفر لك ذنبك – أو حدك –»**. متفق عليه[5].

---

(١) صحيح: مسلم (٢٣٣).

(٢) الدرن: الوسخ.

(٣) صحيح: البخاري (٥٢٨) ومسلم (٦٦٧).

(٤) صحيح: البخاري (٥٢٦) ومسلم (٢٧٦٣).

(٥) صحيح: البخاري (٦٨٢٣) ومسلم (٢٧٦٤)

٥٦٨- وعـن ابـن مسعود ﷺ، قال: سألت النبي ﷺ، أي الأعمال أحب إلى الله تعـالى؟ قال: «**الصلاة لوقتها**». قلت: ثم أي؟ قال: «**بر الوالدين**». قلت: ثم أي؟ قال: «**الجهاد في سبيل الله**». قال: حدثني بهن، ولو استزدته لزادني. متفق عليه[١].

٥٦٩- وعـن جابـر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة**». رواه مسلم[٢].

الفصل الثاني

٥٧٠- عن عبادة بن الصامت رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**خمس صلوات افترضهن الله تعالى، من أحسن وضوءهن، وصلاهن لوقتهن، وأتم ركوعهن وخشوعهن، كان له على الله عهد أن يغفر له. ومن لم يفعل فليس له على الله عهد إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه**». رواه أحمد، وأبو داود[٣]. وروى مالك، والنسائي نحوه.

٥٧١- وعـن أبي أمامة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلوا خمسكم، وصوموا شـهركم، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا ذا أمركم، تدخلوا جنة ربكم**». رواه أحمد والترمذي[٤].

٥٧٢- وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مروا أولادكـم بالصـلاة وهـم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين، وفرقوا بينهم في المضاجع**». رواه أبو داود[٥]، وكذا رواه في «**شرح السنة**» عنه.

٥٧٣- وفي «**المصابيح**» عن سبرة بن معبد.

٥٧٤- وعـن بـريدة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**العهد الذي بيننا وبينهم**

---

(١) صحيح: البخاري (٥٢٧) ومسلم (٨٥).

(٢) صحيح: مسلم (٨٢).

(٣) صحيح: أبو داود (٤٢٥). «صحيح الترغيب» (٣٧٠).

(٤) صحيح: الترمذي (٦١٦). «الصحيحة» (٨٦٧).

(٥) حسن: أبو داود (٤٩٥). «صحيح الجامع» (٥٨٦٨).

الصلاة، فمن تركها؛ فقد كفر». رواه أحمد، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه[١].

الفصل الثالث

٥٧٥- عن عبدالله بن مسعود ﷺ، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! إني عالجت امرأة[٢] في أقصى المدينة، وإني أصبت منها ما دون أن أمسها. فأنا هذا، فاقض فيَّ ما شئت. فقال عمر: لقد سترك الله لو سترت على نفسك. قال: ولم يرد النبي ﷺ عليه شيئًا. فقام الرجل، فانطلق. فأتبعه النبي ﷺ رجلاً فدعاه، وتلا عليه هذه الآية: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾ [هود: ١١٤]. فقال رجل من القوم: يا نبي الله! هذا له خاصة؟ فقال: «**بل للناس كافة**» رواه مسلم[٣].

٥٧٦- وعن أبي ذر ﷺ، أن النبي ﷺ خرج زمن الشتاء، والورق يتهافت، فأخذ بغصنين من شجرة. قال: فجعل ذلك الورق يتهافت. قال: فقال: «**يا أبا ذر!**» قلت: لبيك يا رسول الله! قال: «**إن العبد المسلم ليصلي الصلاة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه، كما تهافت هذا الورق عن هذه الشجرة**». رواه أحمد[٤].

٥٧٧- وعن زيد بن خالد الجهني ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى سجدتين لا يسهو فيهما؛ غفر الله له ما تقدم من ذنبه**». رواه أحمد[٥].

٥٧٨- وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه ذكر الصلاة يومًا فقال: «**من حافظ عليها، كانت له نورًا وبرهانًا ونجاة يوم القيامة. ومن لم يحافظ عليها، لم تكن له نورًا ولا برهانًا ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون**

---

(١) صحيح: الترمذي (٢٦٢١) والنسائي (٤٦٣) وابن ماجه (١٠٧٩). «صحيح الترغيب» (٥٦٤).

(٢) أي: استمتع بها.

(٣) صحيح: مسلم (٢٧٦٣).

(٤) حسن لغيره: أحمد (٢١٠٤٦). «صحيح الترغيب» (٣٨٤).

(٥) حسن صحيح: أحمد (٢١١٨٣) ورواه أبو داود (٩٠٥) بنحوه. «صحيح الترغيب» (٢٢٨).

وهامان وأبي بن خلف». رواه أحمد ،والدارمي[١]، والبيهقي في **«شعب الإيمان»**.

٥٧٩- وعــن عبدالله بن شقيق ﷺ، قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ، لا يرون شيئًا من الأعمال تركه كفر غير الصلاة. رواه الترمذي[٢].

٥٨٠- وعــن أبي الدرداء ﷺ، قال: أوصاني خليلي **«أن لا تشرك بالله شيئًا، وإن قطعــت وحرقت. ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدًا؛ فمن تركها متعمدًا، فقد برئت منه الذمة. ولا تشرب الخمر؛ فإنها مفتاح كل شر»** رواه ابن ماجه[٣].

(١) باب المواقيت

الفصل الأول

٥٨١- عــن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **«وقت الظهر إذا زالت الشمس، وكان ظل الرجل كطوله، ما لم يحضر العصر. ووقت العصر ما لم تصفر الشمس. ووقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق. ووقت صلاة العشاء إلى نصــف الليل الأوسط. ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فإذا طلعت الشمس فأمسك عن الصلاة؛ فإنها تطلع بين قرني الشيطان»**. رواه مسلم[٤].

٥٨٢- وعن بريدة ﷺ، قال: إن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن وقت الصلاة. فقال لــه: **«صل معنا هذين»** — يعني اليومين -. فلما زالت الشمس أمر بلالاً فأذن، ثم أمره فأقــام الظهر، ثم أمره فأقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية، ثم أمره فأقام المغرب حين غابــت الشــمس، ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق، ثم أمره فأقام الفجر حين طلع الفجر. فلما أن كان اليوم الثاني أمره. **«فأدبر بالظهر»**. فأبرد بها — فأنعم أن يبرد بها —،

---

(١) ضعيف: أحمد (٦٥٤٠) والدارمي (٢٧٢١). «ضعيف الترغيب» (٣١٢).

(٢) صحيح: الترمذي (٢٦٢٢). «صحيح الترغيب» (٥٦٥).

(٣) حسن لغيره: ابن ماجه (٤٠٣٤). «صحيح الترغيب» (٥٦٧).

(٤) صحيح: مسلم (٦١٢).

وصلى العصر والشمس مرتفعة – أخرها فوق الذي كان –، وصلى المغرب قبل أن يغيب الشـفق، وصـلى العشاء بعدما ذهب ثلث الليل، وصلى الفجر فأسفر بها. ثم قال: **«أين السـائل عن وقت الصلاة؟»**. فقال الرجل: أنا يا رسول الله! قال: **«وقت صلاتكم بين ما رأيتم»**. رواه مسلم(١).

الفصل الثاني

٥٨٣– عـن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أمني جبريل عند البيت مرتين. فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكانت قدر الشراك(٢)، وصلى بي العصـر حين صار ظل كل شيء مثله، وصلى بي المغرب حين أفطر الصائم. وصلى بي العشـاء حـين غـاب الشفق، وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصـائم. فلمـا كان الغد؛ صلى بي الظهر حين كان ظله مثله، وصلى بي العصر حين كان ظله مثليه، وصلى بي المغرب حين أفطر الصائم، وصلى بي العشاء إلى ثلث الليل، وصـلى بي الفجر فأسفر(٣). ثم التفت إليَّ فقال: يا محمد! هذا وقت الأنبياء من قبلك، والوقت ما بين هذين الوقتين»**. رواه أبو داود، والترمذي(٤).

الفصل الثالث

٥٨٤– عـن ابن شهاب، أن عمر بن عبدالعزيز أخر العصر شيئًا فقال له عروة: أما إن جـبريل قـد نزل فصلى أمام رسول الله ﷺ. فقال له عمر: اعلم ما تقول يا عروة! فقـال: سمعـت بشير بن أبي مسعود، يقول: سمعت أبا مسعود، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«نزل جبريل فأمني، فصليت معه، ثم صليت معه، ثم صليت معه، ثم صليت معه، ثم صليت معه»** يحسب بأصابعه خمس صلوات. متفق عليه(٥).

---

(١) صحيح: مسلم (٦١٣).

(٢) الشراك: أحد سيور النعل، والمراد أقل ما يرى من الظل.

(٣) الإسفار: انتشار ضوء الصباح.

(٤) صحيح: أبو داود (٣٩٣) والترمذي (١٤٩). «صحيح الجامع» (١٤٠٢).

(٥) صحيح: البخاري (٣٢٢١) ومسلم (٦١٠).

٥٨٥- وعـن عمـر بن الخطاب ﷺ، أنه كتب إلى عماله إن أهم أموركم عندي الصلاة؛ من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه، ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع. ثم كتب: أن صـلوا الظهر أن كان الفيء ذراعًا، إلى أن يكون ظلّ أحدكم مثله، والعصر والشمس مـرتفعة بيضاء نقية قدر ما يسير الراكب فرسخين أو ثلاثة قبل مغيب الشمس، والمغرب إذا غابت الشمس، والعشاء إذا غاب الشفق إلى ثلث الليل، فمن نام فلا نامت عينه، فمن نـام فـلا نامـت عينه، فمن نام فلا نامت عينه، والصبح والنجوم بادية مشتبكة. رواه مالك[1].

٥٨٦- وعـن ابـن مسـعود ﷺ، قال: كان قدر صلاة رسول الله ﷺ الظهر في الصـيف ثلاثة أقدام إلى خمسة أقدام، وفي الشتاء خمسة أقدام[2] إلى سبعة أقدام. رواه أبو داود، والنسائي[3].

(٢) باب تعجيل الصلوات

الفصل الأول

٥٨٧- عـن سيار بن سلامة، قال: دخلت أنا وأبي على أبي برزة السلمي، فقال له أبي: كـيف كان رسول الله ﷺ يصلي المكتوبة؟. فقال: كان يصلي الهجير التي تدعونها الأولى حين تدحض الشمس[4]، ويصلي العصر ثم يرجع أحدنا إلى رحله في أقصى المدينة والشـمس حية، ونسيت ما قال في المغرب، وكان يستحب أن يؤخر العشاء التي تدعونها العتمة، وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها، وكان ينفتل من صلاة الغداة حين يعرف

=قلت: استشكل بعض أهل العلم هذا الحديث حيث لم يبين فيه أوقات الصلوات، وأجاب الحافظ في «الفتح» بأن تفصيل الأوقات ورد في رواية أخرى عند أبي داود وغيره.

(١) ضعيف: مالك (٦). «تحقيق المشكاة».

(٢) أي من الفيء.

(٣) صحيح: أبو داود (٤٠٠) والنسائي (٥٠٣). «صحيح سنن أبي داود».

(٤) أي نزول عن وسط السماء.

الـرجل جليسـه ويقرأ بالستين إلى المائة[١]. وفي رواية: ولا يبالي بتأخير العشاء إلى ثلث الليل، ولا يحب النوم قبلها والحديث بعدها[٢]. متفق عليه.

٥٨٨- وعـن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي، قال: سألنا جابر بن عبدالله عن صـلاة النبي ﷺ، فقال: كان يصلي الظهر بالهاجرة، والعصر والشمس حية، والمغرب إذا وجبت، والعشاء: إذا كثر الناس عجل، وإذا قلوا أخر، والصبح بغلس. متفق عليه[٣].

٥٨٩- وعـن أنس ﷺ، قال: كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ بالظهائر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر. متفق عليه، ولفظه للبخاري[٤].

٥٩٠- وعـن أبي هريـرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة»** [٥].

٥٩١- وفي رواية للبخاري عن أبي سعيد **«بالظهر، فإن شدة الحر من فيح جهنم، واشـتكت الـنار إلى ربها، فقالت: رب! أكل بعضي بعضًا، فأذن لها بنفسين: نفس في الشـتاء، ونفس في الصيف، أشد ما تجدون من الحر، وأشد ما تجدون من الزمهرير»**. متفق عليه[٦].

وفي روايـة للبخاري: **«فأشد ما تجدون من الحر فمن سمومها، وأشد ما تجدون من البرد فمن زمهريرها»**[٧].

---

(١) صحيح: البخاري (٥٤٧) ومسلم (٦٤٧).
(٢) صحيح: البخاري (٥٤١).
(٣) صحيح: البخاري (٥٦٥) ومسلم (٦٤٦).
والغلس: ظلمة آخر الليل.
(٤) صحيح: البخاري (٥٤٢) ومسلم (٦٢٠).
(٥) صحيح: البخاري (٥٣٧) ومسلم (٦١٥).
(٦) رواه البخاري (٥٣٧) بلفظ «الصلاة»، وأما لفظ «الظهر» فعنده (٥٣٨) دون «واشتكت».
(٧) لم أقف عليه بهذا اللفظ للبخاري، وإنما هو عند ابن ماجه (٤٣١٩)، وصححه الألباني في «صحيح سنن ابن ماجة».

٥٩٢- وعـن أنس ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي العصر، والشمس مرتفعة حـية، فـيذهب الذاهب إلى العوالي، فيأتيهم والشمس مرتفعة، وبعض العوالي من المدينة على أربعة أميال أو نحوه. متفق عليه[(١)].

٥٩٣- وعـنه، قـال: قـال رسول الله ﷺ: **«تلك صلاة المنافق: يجلس يرقب الشمس، حتى إذا اصفرت، وكانت بين قرني الشيطان؛ قام فنقر أربعًا لا يذكر الله فيها إلا قليلاً»**. رواه مسلم[(٢)].

٥٩٤- وعـن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الذي تفوته صلاة العصر، فكأنما وتر[(٣)] أهله وماله»**. متفق عليه[(٤)].

٥٩٥- وعـن بريدة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من ترك صلاة العصر، فقد حبط عمله»**. رواه البخاري[(٥)].

٥٩٦- وعن رافع بن خديج، قال: كنا نصلي المغرب مع رسول الله ﷺ، فينصرف أحدنا وإنه ليبصر مواقع نبله. متفق عليه[(٦)].

٥٩٧- وعـن عائشة رضي الله عنها، قالت: كانوا يصلون العتمة فيما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل الأول. متفق عليه[(٧)].

٥٩٨- وعنها، قالت: كان رسول الله ﷺ ليصلي الصبح، فتنصرف النساء متلفعات بمروطهن، ما يعرفن من الغلس. متفق عليه[(٨)].

---

(١) صحيح: البخاري (٥٥٠) ومسلم (٦٢١).
(٢) صحيح: مسلم (٦٢٢).
(٣) وتر: فقد.
(٤) صحيح: البخاري (٥٥٢) ومسلم (٦٢٦).
(٥) صحيح: البخاري (٥٥٣).
(٦) صحيح: البخاري (٥٥٩) ومسلم (٦٣٧).
(٧) صحيح: البخاري (٥٦٩).
(٨) صحيح: البخاري (٨٦٧) ومسلم (٦٤٥).

٥٩٩– وعن قتادة، عن أنس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ وزيد بن ثابت، تسحرا، فلما فرغا من سحورهما؛ قام نبي الله ﷺ إلى الصلاة، فصلى. قلنا لأنس: كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلاة؟ فقال: قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية. رواه البخاري[(١)].

٦٠٠– وعن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«كيف أنت إذا كانت عليك أمراء يميتون الصلاة – أو قال: يؤخرون الصلاة عن وقتها –؟»** قلت: فما تأمرني؟ قال: **«صل الصلاة لوقتها. فإن أدركتها معهم؛ فصل، فإنها لك نافلة»**. رواه مسلم[(٢)].

٦٠١– وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس؛ فقد أدرك الصبح، ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس؛ فقد أدرك العصر»**. متفق عليه[(٣)].

٦٠٢– وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس؛ فليتم صلاته. وإذا أدرك سجدة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فليتم صلاته»**. رواه البخاري[(٤)].

٦٠٣– وعن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من نسي صلاة، أو نام عنها، فكفارته أن يصليها إذا ذكرها»**[(٥)]. وفي رواية: **«لا كفارة لها إلا ذلك»**[(٦)]. متفق عليه.

٦٠٤– وعن أبي قتادة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس في النوم تفريط؛ إنما التفريط في اليقظة. فإذا نسي أحدكم صلاة أو نام عنها؛ فليصلها إذا ذكرها، فإن الله**

---

(١) صحيح: البخاري (٥٧٦).
(٢) صحيح: مسلم (٦٤٨).
(٣) صحيح: البخاري (٥٧٩) ومسلم (٦٠٨).
(٤) صحيح: البخاري (٥٥٦).
(٥) صحيح: مسلم (٦٨٤).
(٦) صحيح: البخاري (٥٩٧) ومسلم (٦٨٤).

تعالى قال: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ۝ ﴾ [طه: ١٤]». رواه مسلم[(١)].

الفصل الثاني

٦٠٥- عـــن علي ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «**يا علي! ثلاث لا تؤخرها: الصلاة إذا أتت، والجنازة إذا حضرت، والأيم إذا وجدت لها كفؤًا**». رواه الترمذي[(٢)].

٦٠٦- وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الوقت الأول من الصلاة رضوان الله، والوقت الآخر عفو الله**». رواه الترمذي[(٣)].

٦٠٧- وعـــن أم فروة رضي الله عنها، قالت: سئل النبي ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قـــال: «**الصلاة لأول وقتها**». رواه أحمد، والترمذي، وأبو داود[(٤)]. وقال الترمذي: لا يـــروى الحـــديث إلا مـــن حديث عبدالله بن عمر العمري، وهو ليس بالقوي عند أهل الحديث.

٦٠٨- وعـــن عائشة رضي الله عنها، قالت: ما صلى رسول الله ﷺ صلاة لوقتها الآخر مرتين حتى قبضه الله تعالى: رواه الترمذي[(٥)].

٦٠٩- وعـــن أبي أيوب، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تزال أمتي بخير — أو قال: على الفطرة -- ما لم يؤخروا المغرب إلى أن تشتبك النجوم**». رواه أبو داود[(٦)].

٦١٠- ورواه الدارمي عن العباس.

---

(١) لم أقف عليه في «صحيح مسلم» بهذا اللفظ من حديث أبي قتادة، وإنما أخرج مسلم (٦٨١) أوله، وبقيته عنده (٦٨٤) من حديث أنس بن مالك، والحديث أخرجه الترمذي (١٧٧) عن أبي قتادة دون ذكر الآية.

(٢) ضعيف: الترمذي (١٠٧٥). «ضعيف سنن الترمذي».

(٣) موضوع: الترمذي (١٧٢) «الإرواء» (٢٥٩).

(٤) صحيح لغيره: أبو داود (٤٢٦) والترمذي (١٧٠). «صحيح الترغيب» (٣٩٩).

(٥) حسن: الترمذي (١٧٤). «صحيح سنن الترمذي».

(٦) صحيح بطرقه: أبو داود (٤١٨). «الثمر المستطاب» (٦١/١).

٦١١- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لولا أن أشق على أمتي لأمرهم أن يؤخروا العشاء إلى ثلث الليل أو نصفه**». رواه أحمد، والترمذي، وابن ماجه[١].

٦١٢- وعن معاذ بن جبل ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أعتموا بهذه الصلاة؛ فإنكم قد فضلتم بها على سائر الأمم، ولم تصلها أمة قبلكم**». رواه أبو داود[٢].

٦١٣- وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، قال: أنا أعلم بوقت هذه الصلاة صلاة العشاء الآخرة: كان رسول الله ﷺ يصليها لسقوط القمر لثالثة. رواه أبو داود، والدارمي[٣].

٦١٤- وعن رافع بن خديج ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أسفروا بالفجر، فإنه أعظم للأجر**». رواه الترمذي، وأبو داود، والدارمي[٤]. وليس عند النسائي: «**فإنه أعظم للأجر**».

الفصل الثالث

٦١٥- عن رافع بن خديج ﷺ، قال: كنا نصلي العصر مع رسول الله ﷺ ثم تنحر الجزور فتقسم عشر قسم، ثم تطبخ، فنأكل لحمًا نضيجًا قبل مغيب الشمس. متفق عليه[٥].

٦١٦- وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، قال: مكثنا ذات ليلة ننتظر رسول الله ﷺ لصلاة العشاء الآخرة. فخرج إلينا حين ذهب ثلث الليل أو بعده، فلا ندري: أشيء شغله في أهله أو غير ذلك؟ فقال حين خرج: «**إنكم لتنتظرون صلاة ما ينتظرها أهل**

---

(١) صحيح: الترمذي (١٦٧) وابن ماجه (٦٩١). «صحيح الجامع» (٥٣١٣).
(٢) صحيح: أبو داود (٤٢١). «صحيح الجامع» (١٠٤٣).
(٣) صحيح: أبو داود (٤١٩). «صحيح سنن أبي داود».
(٤) صحيح: أبو داود (٤٢٤) والترمذي (١٥٤)، «الإرواء» (٢٥٨).
(٥) صحيح: البخاري (٢٤٨٥) ومسلم (٦٢٥).

ديـــن غيركم، ولولا أن يثقل على أمتي لصليت بهم هذه الساعة». ثم أمر المؤذن، فأقام الصلاة وصلى. رواه مسلم(١).

٦١٧- وعن جابر بن سمرة ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي الصلوات نحوًا من صلاتكم، وكان يؤخر العتمة بعد صلاتكم شيئًا، وكان يخفف الصلاة. رواه مسلم(٢).

٦١٨- وعن أبي سعيد ﷺ، قال: صلينا مع رسول الله ﷺ صلاة العتمة، فلم يخرج حـــتى مضى نحو من شطر الليل، فقال: «**خذوا مقاعدكم**»، فأخذنا مقاعدنا، فقال: «**إن الـــناس قـــد صلوا وأخذوا مضاجعهم، وإنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة، ولولا ضعف الضعيف وسقم السقيم، لأخرت هذه الصلاة إلى شطر الليل**». رواه أبو داود. والنسائي(٣).

٦١٩- وعـــن أم ســـلمة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ أشد تعجيلاً للظهر منكم، وأنتم أشد تعجيلاً للعصر منه. رواه أحمد، والترمذي(٤).

٦٢٠- وعـــن أنس ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان الحر أبرد بالصلاة، وإذا كان البرد عجل. رواه النسائي(٥).

٦٢١- وعـــن عـــبادة بن الصامت ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنها ستكون علـــيكم بعدي أمراء يشغلهم أشياء عن الصلاة لوقتها حتى يذهب وقتها، فصلوا الصلاة لوقتها**». فقال رجلٌ: يارسول الله أصلي معهم؟ قال: «**نعم**».رواه أبو داود(٦).

٦٢٢- وعن قبيصة بن وقاص ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يكون عليكم أمراء**

---

(١) صحيح: مسلم (٦٣٩).

(٢) صحيح: مسلم (٦٤٣).

(٣) صحيح: أبو داود (٤٢٢) والنسائي (٥٣٨). «صحيح سنن أبي داود».

(٤) صحيح: الترمذي (١٦١). «صحيح سنن الترمذي».

(٥) صحيح: النسائي (٤٩٩)، «صحيح سنن النسائي».

(٦) صحيح: أبو داود (٤٣٣) وزاد «إن شئت». «صحيح الجامع» (٢٤٢٩).

مــن بعدي يؤخرون الصلاة، فهي لكم، وهي عليهم؛ فصلوا معهم ما صلوا القبلة». رواه أبو داود[١].

٦٢٣– وعــن عبيدالله بن عدي بن الخيار ﷺ، أنه دخل على عثمان وهو محصور، فقــال: إنك إمام عامة، ونزل بك ما ترى، ويصلي لنا إمام فتنة، ونتحرج فقال: الصلاة أحســن ما يعمل الناس، فإذا أحسن الناس فأحسن معهم، وإذا أساءوا فاجتنب إساءهم. رواه البخاري[٢].

(٣) باب فضائل الصلاة

الفصل الأول

٦٢٤– عن عمارة بن رؤيبة ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس، وقبل غروبها**» يعني الفجر والعصر. رواه مسلم[٣].

٦٢٥– وعن أبي موسى ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى البردين**[٤] **دخل الجنة**». متفق عليه[٥].

٦٢٦– وعــن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم ربهم – وهو أعلم بهم –: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون**». متفق عليه[٦].

---

(١) صحيح: أبو داود (٤٣٤). «صحيح سنن أبي داود».
(٢) صحيح: البخاري (٦٩٥).
(٣) صحيح: مسلم (٦٣٤).
(٤) البردان: الفجر والعصر.
(٥) صحيح: البخاري (٥٧٤) ومسلم (٦٣٥).
(٦) صحيح: البخاري (٥٥٥) ومسلم (٦٣٢).

٦٢٧- وعـن جـندب القسري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صلى صلاة الصبح؛ فهو في ذمة الله، فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء؛ فإنه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم»**. رواه مسلم[1]. وفي بعض نسخ **«المصابيح»**: القشيري بدل القسري[2].

٦٢٨- وعـن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه[3]، لاستهموا؛ ولو يعلمون ما في التهجير[4]، لاستبقوا إليه؛ ولو يعلمون ما في العتمة والصبح، لأتوهما ولو حبوًا»** [5]. متفق عليه[6].

٦٢٩- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء، ولو يعلمون ما فيهما، لأتوهما ولو حبوًا»**. متفق عليه[7].

٦٣٠- وعـن عثمان ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صلى العشاء في جماعة؛ فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة؛ فكأنما صلى الليل كله»**. رواه مسلم[8].

٦٣١- وعـن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب»** قال: **«وتقول الأعراب: هي العشاء»**[9].

---

(١) صحيح: مسلم (٦٥٧).
(٢) الذي في «الصحيح»: «القسري».
(٣) يستهموا: يقترعوا.
(٤) التهجير: التبكير.
(٥) حبوًا: زحفًا.
(٦) صحيح: البخاري (٦١٥) ومسلم (٤٣٧).
(٧) صحيح: البخاري (٦٥٧) ومسلم (٦٥١).
(٨) صحيح: مسلم (٦٥٦).
(٩) صحيح: البخاري (٥٦٣) من حديث عبدالله بن مغفل.

٦٣٢– وقال: «لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء، فإنها في كتاب الله العشاء. فإنها تعتم بحلاب الإبل». رواه مسلم[١].

٦٣٣– وعن علي ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال يوم الخندق: «حبسونا عن صلاة الوسطى: صلاة العصر، ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارًا». متفق عليه[٢].

الفصل الثاني

٦٣٤– عن ابن مسعود، وسمرة بن جندب رضي الله عنهما، قالا: قال رسول الله ﷺ: «صلاة الوسطى صلاة العصر». رواه الترمذي[٣].

٦٣٥– وعن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ ﴾ [الإسراء: ٧٨] قال: «تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار». رواه الترمذي[٤].

الفصل الثالث

٦٣٦– عن زيد بن ثابت، وعائشة رضي الله عنهما، قالا: الصلاة الوسطى صلاة الظهر. رواه مالك عن زيد، والترمذي عنهما تعليقًا[٥].

٦٣٧– وعن زيد بن ثابت ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة، ولم يكن يصلي صلاة أشد على أصحاب رسول الله ﷺ منها. فنزلت: ﴿ حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ [البقرة: ٢٣٨]. وقال إن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين. رواه أحمد، وأبو داود[٦].

---

(١) صحيح: مسلم (٦٤٤) من حديث ابن عمر.

(٢) صحيح: البخاري (٤٥٣٣) ومسلم (٦٢٧).

(٣) صحيح: الترمذي (١٨١،١٨٢). «صحيح الجامع» (٣٨٣٥).

(٤) صحيح: الترمذي (٣١٣٥). «صحيح سنن الترمذي».

(٥) حسن: «تحقيق المشكاة».

(٦) صحيح: أبو داود (٦٣٧). «صحيح سنن أبي داود».

٦٣٨- وعن مالك ﷺ بلغه أن علي بن أبي طالب وعبدالله بن عباس كانا يقولان: الصلاة الوسطى صلاة الصبح. رواه في الموطأ[١].

٦٣٩- ورواه الترمذي عن ابن عباس وابن عمر تعليقًا.

٦٤٠- وعـن سلمان ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من غدا إلى صلاة الصبح غدا براية الإيمان، ومن غدا إلى السوق غدا براية إبليس»**. رواه ابن ماجه[٢].

(٤) باب الأذان

الفصل الأول

٦٤١- عن أنس ﷺ، قال: ذكروا النار والناقوس، فذكروا اليهود والنصارى، فأمر بلال أن يشفع الأذان، وأن يوتر الإقامة. قال إسماعيل: فذكرته لأيوب. فقال: إلا الإقامة. متفق عليه[٣].

٦٤٢- وعـن أبي محذورة ﷺ، قال: ألقى على رسول الله ﷺ التأذين هو بنفسه. فقال: **«قل: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، أشهد أن محمدًا رسول الله. ثم تعود فتقول: أشـهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله. أشهد أن محمدًا رسول الله، أشهد أن محمـدًا رسـول الله. حيَّ على الصلاة، حيَّ على الصلاة. حيَّ على الفلاح، حيَّ على الفلاح. الله أكبر، الله أكبر. لا إله إلا الله»**. رواه مسلم[٤].

الفصل الثاني

٦٤٣- عـن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ

---

(١) ضعيف: مالك (٣١٦). «تحقيق المشكاة».

(٢) ضعيف جدًا: ابن ماجه (٢٢٣٤). «ضعيف الترغيب».

(٣) صحيح: البخاري (٦٠٣-٦٠٥) ومسلم (٣٧٨).

(٤) صحيح: مسلم (٣٧٩).

مرتين مرتين، والإقامة مرة مرة؛ غير أنه كان يقول: قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة. رواه أبو داود، والنسائي، والدارمي(١).

٦٤٤– وعن أبي محذورة ﷺ، أن النبي ﷺ علمه الأذان تسع عشرة كلمة، والإقامة سبع عشرة كلمة. رواه أحمد، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، والدارمي، وابن ماجه(٢).

٦٤٥– عنه، قال: قلت: يا رسول الله! علمني سنة الأذان، قال: فمسح مقدم رأسه. قال: **«تقول: الله أكبر، الله أكبر، ، الله أكبر، الله أكبر، ترفع بها صوتك. ثم تقول: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله. أشهد أن محمدًا رسول الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، تخفض بها صوتك. ثم ترفع صوتك بالشهادة: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله. أشهد أن محمدًا رسول الله، أشهد أن محمدًا رسول الله. حي على الصلاة، حيَّ على الصلاة. حيَّ على الفلاح، حيَّ على الفلاح، فإن كان صلاة الصبح، قلت: الصلاة خير من النوم، الصلاة خير من النوم. الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله»**. رواه أبو داود(٣).

٦٤٦– وعن بلال ﷺ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«لا تُثَوِّبَنَّ في شيء من الصلوات إلا في صلاة الفجر»**. رواه الترمذي، وابن ماجه(٤). وقال الترمذي: أبو إسرائيل الراوي ليس هو بذاك القوي عند أهل الحديث.

٦٤٧– وعن جابر ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال لبلال: **«إذا أذنت فترسل، وإذا أقمت فاحدر، واجعل ما بين أذانك وإقامتك قدر ما يفرغ الآكل من أكله، والشارب من شربه، والمعتصر إذا دخل لقضاء حاجته، ولا تقوموا حتى تروني»**. رواه الترمذي(٥).

---

(١) حسن: أبو داود (٥١٠) والنسائي (٦٢٨). «صحيح سنن النسائي».

(٢) صحيح: أبو داود (٥٠٢) والترمذي (١٩٢) والنسائي (٦٣٠) وابن ماجه (٧٠٩). «صحيح الجامع» (٢٧٦٤).

(٣) صحيح: أبو داود (٥٠٠). «صحيح سنن أبي داود».

(٤) ضعيف: الترمذي (١٩٨). «ضعيف الجامع» (٦١٩١).

(٥) ضعيف جدًا دون قوله «ولا تقوموا... » فصحيح: الترمذي (١٩٥). «ضعيف سنن الترمذي».

وقال: لا نعرفه إلا من حديث عبدالمنعم، وهو إسناد مجهول.

٦٤٨- وعـــن زياد بن الحارث الصدائي ﷺ، قال: أمرني رسول الله ﷺ: **«أن أذن في صلاة الفجر»** فأذنت. فأراد بلال أن يقيم، فقال رسول الله ﷺ: **«إن أخا صداء قد أذن، ومن أذن فهو يقيم»**. رواه الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه(١).

الفصل الثالث

٦٤٩- عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحيـــنون للصلاة، وليس ينادي بها أحد، فتكلموا يومًا في ذلك، فقال بعضهم: اتخذوا مثل ناقـــوس النصـــارى. وقال بعضهم: قرنًا(٢) مثل قرن اليهود. فقال عمر: أو لا تبعثون رجلاً ينادي بالصلاة؟ فقال رسول الله ﷺ: **«يا بلال! قم فناد بالصلاة»**. متفق عليه(٣).

٦٥٠- وعـــن عـــبدالله بن زيد بن عبد ربه ﷺ، قال: لما أمر رسول الله ﷺ بالناقوس يعمـــل ليضرب به للناس لجمع الصلاة، طاف بي وأنا نائم رجل يحمل ناقوسًا في يده، فقلت: يا عبدالله! أتبيع الناقوس؟ قال: وما تصنع به؟ قلت: ندعو به إلى الصلاة. قال: أفلا أدلك على مـــا هـــو خير من ذلك؟ فقلت له: بلى. قال: فقال: تقول: الله أكبر، إلى آخره، وكذا الإقامة فلمـــا أصبحت، أتيت رسول الله ﷺ، فأخبرته بما رأيت. فقال: **«إنها لرؤيا حق إن شاء الله، فقـــم مع بلال، فألق عليه ما رأيت ليؤذن به، فإنه أندى(٤) صوتًا منك»**. فقمت مع بلال، فجعلـــت ألقيه عليه ويؤذن به. قال: فسمع بذلك عمر بن الخطاب، وهو في بيته، فخرج يجـــر رداءه يقول: يا رسول الله! والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل ما أري. فقال رسول الله ﷺ: **«فللـــه الحمـــد»**. رواه أبـــو داود، والدارمي، وابن ماجه(٥)، إلا أنه لم يذكر

=وقوله: فترسل: أي تأن. وقوله فاحدر: أي أسرع.

(١) ضعيف: أبو داود (٥١٤) والترمذي (١٩٩) وابن ماجه (٧١٧). «الإرواء» (٥٣٧).

(٢) القرن: وفي رواية البوق.

(٣) صحيح: البخاري (٦٠٤) مسلم (٣٧٧).

(٤) أندى: أي أرفع وأعلى. وقيل: أحسن وأعذب.

(٥) حسن صحيح: أبو داود (٤٩٩) والترمذي (١٨٩) وابن ماجه (٧٠٦). «الإرواء» (٢٤٦).

الإقامة. وقال الترمذي: هذا حديث صحيح، لكنه لم يصرح قصة الناقوس.

٦٥١– وعن أبي بكرة ﷺ، قال: خرجت مع النبي ﷺ لصلاة الصبح، فكان لا يمر برجل إلا ناداه بالصلاة، أو حركه برجله. رواه أبو داود[1].

٦٥٢– وعن مالك، بلغه: أن المؤذن جاء عمر يؤذنه لصلاة الصبح فوجده نائمًا، فقال: الصلاة خير من النوم، فأمره عمر أن يجعلها في نداء الصبح. رواه في الموطأ[2].

٦٥٣– وعن عبدالرحمن بن سعد بن عمار بن سعد، مؤذن رسول الله ﷺ، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ أمر بلالاً أن يجعل أصبعيه في أذنيه، وقال: «**إنه أرفع لصوتك**». رواه ابن ماجه[3].

(٥) باب فضل الأذان وإجابة المؤذن

الفصل الأول

٦٥٤– عن معاوية ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المؤذنون أطول الناس أعناقًا يوم القيامة**». رواه مسلم[4].

٦٥٥– وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا نودي للصلاة، أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين، فإذا قضي النداء أقبل، حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر، حتى إذا قضي التثويب، أقبل، حتى يخطر بين المرء ونفسه، يقول: اذكر كذا، اذكر كذا، لما لم يكن يذكر، حتى يظل الرجل لا يدري: كم صلى؟**»، متفق عليه[5].

---

(١) ضعيف: أبو داود (١٢٦٤). «ضعيف سنن أبي داود».
(٢) ضعيف: مالك (١٥٤). «تحقيق المشكاة».
(٣) ضعيف: ابن ماجه (٧١٠). «الإرواء» (٢٣١).
(٤) صحيح: مسلم (٣٨٧).
(٥) صحيح: البخاري (٦٠٨) ومسلم (٣٨٩).

٦٥٦- وعـن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يسمع مدى صوت المؤذن جن، ولا إنس ولا شيء؛ إلا شهد له يوم القيامة**». رواه البخاري[1].

٦٥٧- وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا سمعـتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا عليَّ؛ فإنه من صلى عليَّ صلاة، صلى الله عليه بها عشرًا، ثم سلوا الله لي الوسيلة؛ فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة**». رواه مسلم[2].

٦٥٨- وعـن عمر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قال المؤذن: الله أكبر، الله أكـبر، فقال أحدكم: الله أكبر، الله أكبر. ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله؛ قال: أشهد أن لا إله إلا الله. ثم قال: أشهد أن محمدًا رسول الله؛ قال: أشهد أن محمدًا رسول الله. ثم قـال: حيَّ على الصلاة؛ قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. ثم قال: حيَّ على الفلاح؛ قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. ثم قال: الله أكبر، الله أكبر؛ قال: الله أكبر، الله أكبر. ثم قال: لا إله إلا الله؛ قال: لا إله إلا الله من قلبه، دخل الجنة**». رواه مسلم[3].

٦٥٩- وعـن جابر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال حين يسمع النداء: اللـهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمدًا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته؛ حلت له شفاعتي يوم القيامة**». رواه البخاري[4].

٦٦٠- وعـن أنـس ﷺ، قال: كان النبي ﷺ يغير إذا طلع الفجر، وكان يستمع الأذان، فـإن سمـع أذانا أمسك، وإلا أغار. فسمع رجلاً يقول: الله أكبر الله أكبر. فقال رسـول الله ﷺ: «**على الفطرة**». ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله فقال رسول الله ﷺ: «**خرجت من النار**». فنظروا إليه فإذا هو راعي معزى. رواه مسلم[5].

---

(١) صحيح: البخاري (٧٥٤٨).
(٢) صحيح: مسلم (٣٨٤).
(٣) صحيح: مسلم (٣٨٥).
(٤) صحيح: البخاري (٦١٤).
(٥) صحيح: مسلم (٣٨٢).

٦٦١– وعن سعد بن أبي وقاص ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال حين يسمع المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، رضيت بالله ربًا، وبمحمد رسولاً، وبالإسلام دينًا، غفر له ذنبه**». رواه مسلم[١].

٦٦٢– وعن عبدالله بن مغفل، قال: قال رسول الله ﷺ: «**بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة**»، ثم قال في الثالثة: «**لمن شاء**». متفق عليه[٢].

الفصل الثاني

٦٦٣– عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن. اللهم أرشد الأئمة، واغفر للمؤذنين**». رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي، والشافعي[٣]، وفي أخرى له بلفظ «المصابيح».

٦٦٤– وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أذن سبع سنين محتسبًا؛ كتب له براءة من النار**». رواه الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه[٤].

٦٦٥– وعن عقبة بن عامر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يعجب ربك من راعي غنم في رأس شظية**[٥] **للجبل يؤذن بالصلاة ويصلي، يقول الله ﷻ: انظروا إلى عبدي هذا، يؤذن ويقيم الصلاة، يخاف مني، قد غفرت لعبدي، وأدخلته الجنة**». رواه أبو داود، والنسائي[٦].

٦٦٦– وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة: عبد أدى حق الله تعالى وحق مولاه، ورجل أم قومًا وهم به**

---

(١) صحيح: مسلم (٣٨٦).

(٢) صحيح: البخاري (٦٢٤) ومسلم (٨٣٨).

(٣) صحيح: أبو داود (٥١٧) والترمذي (٢٠٧). «صحيح الترغيب».

(٤) ضعيف جدًا: الترمذي (٢٠٦) وابن ماجه (٧٢٧) «الضعيفة» (٨٥٠)، ولم أقف عليه عند أبي داود.

(٥) الشظية: القطعة من رأس الجبل.

(٦) صحيح: أبو داود (١٢٠٣) والنسائي (٦٦٦). «الإرواء» (٢١٤).

راضــون، ورجل ينادي بالصلوات الخمس كل يوم وليلة». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب[١].

٦٦٧- وعــن أبي هريــرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**المؤذن يغفر له مدى صوته، ويشهد له كل رطب ويابس. وشاهد الصلاة يكتب له خمس وعشرون صلاة، ويكفــر عنه ما بينهما**». رواه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه[٢]. وروى النسائي إلى قوله: «**كل رطب ويابس**»، وقال: «**وله مثل أجر من صلى**»[٣].

٦٦٨- وعــن عــثمان بن أبي العاص ﷺ، قال: قلت: يا رسول الله، اجعلني إمام قومــي. قال: «**أنت إمامهم، واقتد بأضعفهم، واتخذ مؤذنًا لا يأخذ على أذانه أجرًا**». رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي[٤].

٦٦٩- وعــن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: علمني رسول الله ﷺ أن أقول عند أذان المغــرب: «**اللهم هذا إقبال ليلك، وإدبار نهارك، وأصوات دعاتك؛ فاغفر لي**». رواه أبو داود، والبيهقي في «**الدعوات الكبير**»[٥].

٦٧٠- وعــن أبي أمامة ﷺ، أو بعض أصحاب رسول الله ﷺ، قال: إن بلالاً أخذ في الإقامة، فلما أن قال: قد قامت الصلاة. قال رسول الله ﷺ: «**أقامها الله وأدامها**». وقال في سائر الإقامة: كنحو حديث عمر في الأذان. رواه أبو داود[٦].

٦٧١- وعــن أنــس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة**». رواه أبو داود والترمذي[٧].

---

(١) ضعيف: الترمذي (١٩٨٦). «ضعيف الترغيب» (١٦١).
(٢) صحيح: أبو داود (٥١٥) وابن ماجه (٧٢٤). «صحيح الجامع» (٦٦٤٤).
(٣) صحيح: النسائي (٦٤٦). «صحيح الجامع» (١٨٤١).
(٤) صحيح: أبو داود (٥٣١) والنسائي (٦٧٢). «صحيح الجامع» (١٤٨٠).
(٥) ضعيف: أبو داود (٥٣٠). «الكلم الطيب» (ص ٩٧).
(٦) ضعيف: أبو داود (٥٢٨). «الإرواء» (٢٤١).
(٧) صحيح لغيره: أبو دواد (٥٢١) والترمذي (٢١٢). «صحيح الترغيب» (٢٦٥).

٦٧٢- وعن سهل بن سعد ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثنتان لا تردان: – أو قلما تردان – الدعاء عند النداء، وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضًا**». وفي رواية: «**وتحت المطر**». رواه أبو داود[1]، والدارمي؛ إلا أنه لم يذكر: «**وتحت المطر**».

٦٧٣- وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رجل: يا رسول الله! إن المؤذنين يفضلوننا. فقال رسول الله ﷺ: «**قل كما يقولون، فإذا انتهيت فسل تعط**». رواه أبو داود[2].

الفصل الثالث

٦٧٤- عن جابر ﷺ، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون مكان الروحاء**». قال الراوي: والروحاء من المدينة: على ستة وثلاثين ميلاً. رواه مسلم[3].

٦٧٥- وعن علقمة بن وقاص، قال: إني لعند معاوية، إذ أذن مؤذنه، فقال معاوية كما قال مؤذنه. حتى إذا قال: حيَّ على الصلاة؛ قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، فلما قال: حيَّ على الفلاح؛ قال: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[4]. وقال بعد ذلك ما قال المؤذن. ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ قال ذلك. رواه أحمد[5].

---

(١) صحيح دون جملة المطر: أبو داود (٢٥٤٠). «صحيح سنن أبي داود». قلت: وجملة المطر حسنها الألباني في «صحيح الجامع» (٣٠٧٨).

(٢) حسن صحيح: أبو داود (٥٢٤) . «صحيح الترغيب» (٢٥٦).

(٣) صحيح: مسلم (٣٨٨).

(٤) زيادة «العلي العظيم» لم أقف عليها فيما عندي من مصادر الحديث، وإنما أخرجها عبد الرزاق (١٨٤٣) من حديث عبدالله بن الحارث بن نوفل مرفوعًا عند قول المؤذن: حي على الصلاة. وفي سنده عاصم بن عبيد الله بن عاصم، وهو ضعيف.

وأخرجها عبد الرزاق أيضًا (١٨٤٧) من حديث يحيى بن أبي كثير عن رجل مرفوعًا عند قول المؤذن الجملتين. ويحيى بن أبي كثير لم يسمع من الصحابة كما قال أبو حاتم وابن حبان، فإما أن يكون منقطعًا أو مرسلاً، والله أعلم.

(٥) ضعيف: أحمد (٢٧٥٩٨). «تحقيق المشكاة».

٦٧٦- وعـن أبي هريرة ﷺ، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فقام بلال ينادي، فلما سكت قال رسول الله ﷺ: «**من قال مثل هذا يقينًا، دخل الجنة**». رواه النسائي[1].

٦٧٧- وعـن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان النبي ﷺ إذا سمع المؤذن يتشهد قال: «**وأنا وأنا**». رواه أبو داود[2].

٦٧٨- وعـن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ، قال: «**من أذن ثنتي عشـرة سنة؛ وجبت له الجنة، وكتب له بتأذينه في كل يوم ستون حسنة، ولكل إقامة ثلاثون حسنة**». رواه ابن ماجه[3].

٦٧٩- وعنه، قال: كنا نؤمر بالدعاء عند أذان المغرب. رواه البيهقي في: «**الدعوات الكبير**»[4].

(٦) باب تأخير الأذان

الفصل الأول

٦٨٠- عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن بلالاً ينادي بلـيل، فكلـوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم**»، قال: وكان ابن أم مكتوم رجلاً أعمى، لا ينادي حتى يقال له: أصبحت أصبحت. متفق عليه[5].

٦٨١- وعـن سمـرة بـن جندب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يمنعكم من سـحوركم أذان بلال، ولا الفجر المستطيل؛ ولكن الفجر المستطير[6] في الأفق**». رواه

---

(١) صحيح: النسائي (٦٧٤). «صحيح الجامع» (٦٢٤٦).

(٢) صحيح: أبو داود (٥٢٦). «صحيح الترغيب». (٢٥٨).

(٣) صحيح لغيره: ابن ماجه (٧٢٨). «صحيح الترغيب» (٢٤٨).

(٤) ابن أبي شيبة (٨٤٦٧) بلفظ: «كان يستحب الدعاء عند أذان المغرب»، وفي سنده عبد الرحمن ابن إسحاق بن الحارث، وهو ضعيف.

(٥) صحيح: البخاري (٦١٧) ومسلم (١٠٩٢).

(٦) الفجر المستطيل: هو العمود المستطيل المرتفع في السماء، وهو الصبح الكاذب، دون الفجر الأحمر =

مسلم، ولفظه للترمذي[1].

٦٨٢– وعـن مالك بن الحويرث ﷺ، قال: أتيت النبي ﷺ أنا وابن عم لي، فقال: «**إذا سافرتما فأذنا وأقيما، وليؤمكما أكبركما**». رواه البخاري[2].

٦٨٣– وعـنه، قـال: قال لنا رسول الله ﷺ: «**صلوا كما رأيتموني أصلي، وإذا حضرت الصلاة؛ فليؤذن لكم أحدكم، ثم ليؤمكم أكبركم**». متفق عليه[3].

٦٨٤– وعن أبي هريرة ﷺ، قال: إن رسول الله ﷺ حين قفل من غزوة خيبر، سار لـيلة، حتى إذا أدركه الكرى عرس[4]، وقال لبلال: «**اكلأ لنا الليل**»[5]. فصلى بلال ما قدر له، ونام رسول الله ﷺ وأصحابه. فلما تقارب الفجر، استند بلال إلى راحلته موجه الفجـر، فغلـبت بلالاً عيناه، وهو مستند إلى راحلته، فلم يستيقظ رسول الله ﷺ، ولا بـلال، ولا أحـد من أصحابه حتى ضربتهم الشمس، فكان رسول الله أولهم استيقاظًا، ففزع رسول الله ﷺ، فقال: «**أي بلال!**». فقال بلال: أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك. قـال: «**اقـتادوا**» فاقـتادوا رواحلهم شيئًا، ثم توضأ رسول الله ﷺ، وأمر بلالاً فأقام الصـلاة، فصـلى بهم الصبح. فلما قضى الصلاة، قال: «**من نسي الصلاة، فليصلها إذا ذكـرها؛ فـإن الله تعـالى قال: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ١٤﴾ [طه: ١٤]**». رواه مسلم[6].

٦٨٥– وعن أبي قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني قد خرجت**». متفق عليه[7].

=المنتشر في أفق السماء فإنه الصبح الصادق وهو المستطير. «عون المعبود» (٢١٣/٨).

(١) صحيح: الترمذي (٧٦) وأصله عند مسلم (١٠٩٤). «الإرواء» (٩١٥).

(٢) صحيح: البخاري (٦٢٨) والترمذي (٢٠٥) واللفظ له.

(٣) صحيح: البخاري (٦٣١).

(٤) الكرى: النعاس، والتعريس: نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة.

(٥) اكلأ: أي ارقبه واحفظه.

(٦) صحيح: مسلم (٦٨٠).

(٧) صحيح: البخاري (٦٣٧) ومسلم (٦٠٤) واللفظ له.

٦٨٦- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أقيمت الصلاة، فلا تأتوها تســعون، وأتوها تمشون وعليكم السكينة. فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا**»[1]. متفق عليه. وفي رواية لمسلم: «**فإن أحدكم إذا كان يعمد إلى الصلاة فهو في صلاة**»[2].

وهذا الباب خال عن الفصل الثاني.

الفصل الثالث

٦٨٧- عـــن زيد بن أسلم ﷺ، قال: عرس رسول الله ﷺ ليلة بطريق مكة، ووكل بـــلالاً أن يوقظهم للصلاة، فرقد بلال ورقدوا حتى استيقظوا وقد طلعت عليهم الشمس، فاســـتيقظ القـــوم، وقد فزعوا، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يركبوا حتى يخرجوا من ذلك الـــوادي، وقـــال: «**إن هذا واد به شيطان**». فركبوا حتى خرجوا من ذلك الوادي، ثم أمرهم رسول الله ﷺ أن ينزلوا، وأن يتوضأوا، وأمر بلالاً أن ينادي للصلاة — أو يقيم —، فصـــلى رسول الله ﷺ بالناس، ثم انصرف وقد رأى من فزعهم، فقال: «**يا أيها الناس! إن الله قـــبض أرواحـــنا، ولو شاء لردها إلينا في حين غير هذا؛ فإذا رقد أحدكم عن الصلاة أو نسيها، ثم فزع إليها، فليصلها كما كان يصليها في وقتها**»، ثم التفت رسول الله ﷺ إلى أبي بكـــر الصـــديق، فقـــال: «**إن الشـــيطان أتى بلالاً وهو قائم يصلي فأضـــجعه، ثم لم يـــزل يهدئه كما يهدأ الصبي حتى نام**». ثم دعا رسول الله ﷺ بلالاً، فأخبر بلال رسول الله ﷺ مثل الذي أخبر رسول الله ﷺ أبا بكر، فقال أبو بكر: أشهد أنك رسول الله. رواه مالك مرسلاً[3].

٢٨٨- وعـــن ابـــن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**خصلتان معلقتان في أعناق المؤذنين للمسلمين: صيامهم وصلاتهم**». رواه ابن ماجه[4].

---

(١) صحيح: البخاري (٩٠٨) ومسلم (٦٠٢).

(٢) صحيح: مسلم (٦٠٢).

(٣) مالك (٢٦).

(٤) موضوع: ابن ماجه (٧١٢). «الضعيفة» (٩٠١).

(٧) باب المساجد ومواضع الصلاة

الفصل الأول

٦٨٩- عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: لما دخل النبي ﷺ البيت، دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه، فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة، وقال: **«هذه القبلة»**. رواه البخاري[1].

٦٩٠- ورواه مسلم عنه، عن أسامه بن زيد.

٦٩١- وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة هو وأسامة بن زيد، وعثمان بن طلحة الحجبي، وبلال بن رباح، فأغلقها عليه، ومكث فيها، فسألت بلالاً حين خرج: ماذا صنع رسول الله ﷺ؟ فقال: جعل عمودًا عن يساره، وعمودين عن يمينه، وثلاثة أعمدة وراءه، وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة، ثم صلى. متفق عليه[2].

٦٩٢- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام»**. متفق عليه[3].

٦٩٣- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا»**. متفق عليه[4].

٦٩٤- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي»**. متفق عليه[5].

---

(١) صحيح: البخاري (٣٩٨).

(٢) صحيح: البخاري (٥٠٥) ومسلم (١٣٢٩).

قلت: وهذا مثبت للصلاة في البيت، فيقدم على حديث ابن عباس كما قال أهل العلم.

(٣) صحيح: البخاري (١١٩٠) ومسلم (١٣٩٤).

(٤) صحيح: البخاري (١١٩٧) ومسلم (٨٢٧).

(٥) صحيح: البخاري (١١٩٦) ومسلم (١٣٩١).

٦٩٥- وعـن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كان النبي ﷺ يأتي مسجد قباء كل سبت ماشيًا وراكبًا، فيصلي فيه ركعتين. متفق عليه[1].

٦٩٦- وعـن أبي هريـرة ﷺ، قـال: قال رسول الله ﷺ: «**أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها**». رواه مسلم[2].

٦٩٧- وعـن عثمان ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من بنى لله مسجدًا، بنى الله له بيتًا في الجنة**». متفق عليه[3].

٦٩٨- وعـن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من غدا إلى المسجد أو راح، أعد الله له نزله من الجنة كلما غدا أو راح**». متفق عليه[4].

٦٩٩- وعـن أبي موسى الأشعري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أعظم الناس أجـرًا في الصلاة، أبعدهم فأبعدهم ممشى، والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام أعظم أجرًا من الذي يصلي ثم ينام**». متفق عليه[5].

٧٠٠- وعن جابر ﷺ، قال: خلت البقاع حول المسجد، فأراد بنو سلمة أن ينتقلوا قـرب المسـجد، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال لهم: «**بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسـجد**». قالـوا: نعـم يا رسول الله! قد أردنا ذلك. فقال: «**يا بني سلمة! دياركم، تكتب آثاركم، دياركم، تكتب آثاركم**». رواه مسلم[6].

٧٠١- وعـن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**سبعة يظلهم الله في ظله يـوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلق بالمسجد إذا خـرج مـنه حتى يعود إليه، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل**

(١) صحيح: البخاري (١١٩٣) ومسلم (١٣٩٩) واللفظ له.
(٢) صحيح: مسلم (٦٧١).
(٣) صحيح: البخاري (٤٥٠) ومسلم (٥٣٣).
(٤) صحيح: البخاري (٦٦٢) ومسلم (٦٦٩).
(٥) صحيح: البخاري (٦٥١) ومسلم (٦٢٢).
(٦) صحيح: مسلم (٦٦٥).

ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه، ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه». متفق عليه[١].

٧٠٢– وعـــنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صـــلاته في بيته وفي سوقه خمسًا وعشرين ضعفًا؛ وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء، ثم خـــرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة، لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عـــنه بها خطيئة؛ فإذا صلى، لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه: اللهم صل علـــيه. اللهم ارحمه. ولايزال أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة»[٢]. وفي رواية: قال: «إذا دخـــل المسجد كانت الصلاة تحبسه»[٣]. وزاد في دعاء الملائكة: «اللهم اغفر له، اللهم تب عليه. ما لم يؤذ فيه، ما لم يحدث فيه»[٤]. متفق عليه.

٧٠٣– وعن أبي أسيد ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد فليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك. وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك». رواه مسلم[٥].

٧٠٤– وعـــن أبي قتادة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دخل أحدكم المسجد، فليركع ركعتين قبل أن يجلس». متفق عليه[٦].

٧٠٥– وعـــن كعب بن مالك ﷺ، قال: «كان النبي ﷺ لا يقدم من سفر إلا نهارًا في الضحى، فإذا قدم بدأ بالمسجد، فصلى فيه ركعتين، ثم جلس فيه». متفق عليه[٧].

٧٠٦– وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سمع رجلاً ينشد ضالة

---

(١) صحيح: البخاري (٦٦٠) ومسلم (١٠٣١).
(٢) رواه مسلم.
(٣) رواية مسلم.
(٤) رواية مسلم.
(٥) صحيح: مسلم (٧١٣).
(٦) صحيح: البخاري (٤٤٤) ومسلم (٧١٤).
(٧) صحيح: البخاري (٣٠٨٨) ومسلم (٧١٦).

في المسجد؛ فليقل: لا ردها الله عليك، فإن المساجد لم تبن لهذا». رواه مسلم[١].

٧٠٧- وعـــن جابـــر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أكل من هذه الشجرة المنتنة؛ فلا يقربن مسجدنا، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الإنس». متفق عليه[٢].

٧٠٨- وعـــن أنـــس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «البزاق في المسجد خطيئة؛ وكفارتها دفنها». متفق عليه[٣].

٧٠٩- وعـــن أبي ذر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «عرضت عليَّ أعمال أمتي حســـنها وســـيئها، فـــوجدت في محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق، ووجدت في مساوي أعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن». رواه مسلم[٤].

٧١٠- وعـــن أبي هريـــرة ﷺ، قـــال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدكم إلى الصـــلاة فلا يبصق أمامه؛ فإنما يناجي الله ما دام في مصلاه، ولا عن يمينه؛ فإن عن يمينه ملكًا وليبصق عن يساره أو تحت قدمه فيدفنها»[٥].

٧١١- وفي رواية أبي سعيد: «تحت قدمه اليسرى». متفق عليه[٦].

٧١٢- وعـــن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال في مرضه الذي لم يقم منه: «لعن الله اليهود والنصارى: اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد». متفق عليه[٧].

٧١٣- وعـــن جندب ﷺ، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «ألا وإن من كان قبلكم

---

(١) صحيح: مسلم (٥٦٨).
(٢) صحيح: البخاري (٨٥٤) ومسلم (٥٦٤) واللفظ له.
(٣) صحيح: البخاري (٤١٥) ومسلم (٥٥٢).
(٤) صحيح: مسلم (٥٥٣).
(٥) صحيح: البخاري (٤١٦) ومسلم (٥٤٨).
(٦) صحيح: البخاري (٤٠٩) ومسلم (٥٤٨).
(٧) صحيح: البخاري (١٣٩٠) ومسلم (٥٢٩).
وزادا: «ولولا ذلك لأبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدًا».
وفي هذا دليل على تحريم إدخال قبر النبي ﷺ في مسجده كما هو الحال اليوم.

كانـوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك». رواه مسلم(١).

٧١٤- وعـن ابـن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم، ولا تتخذوها قبورًا**». متفق عليه(٢).

الفصل الثاني

٧١٥- عـن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما بين المشرق والمغرب قبلة**». رواه الترمذي(٣).

٧١٦- وعـن طلـق بن علي ﷺ، قال: خرجنا وفداً إلى رسول الله ﷺ، فبايعناه، وصلينا معه، وأخبرناه أن بأرضنا بيعة لنا، فاستوهبناه من فضل طهوره. فدعا بماء، فتوضأ وتمضـمض، ثم صبه لنا في إداوة، وأمرنا، فقال: «**اخرجوا فإذا أتيتم أرضكم، فاكسروا بيعـتكم، وانضـحوا مكانها بهذا الماء، واتخذوها مسجدًا**». قلنا: إن البلد بعيد، والحر شديد، والماء ينشف. فقال: «**مدوه من الماء، فإنه لا يزيده إلا طيبًا**». رواه النسائي(٤).

٧١٧- وعـن عائشة رضي الله عنها، قالت: «أمر رسول الله ﷺ ببناء المسجد في الدور، وأن ينظف ويطيب». رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه(٥).

٧١٨- وعـن ابـن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أمرت بتشـييد المسـاجد**». قال ابن عباس: لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى. رواه أبو داود(٦).

---

(١) صحيح: مسلم (٥٣٢).
(٢) صحيح: البخاري (٤٣٢) ومسلم (٧٧٧).
(٣) صحيح: الترمذي (٣٤٢). «الإرواء» (٢٩٢).
(٤) حسن: النسائي (٧٠١). «الثمر المستطاب» (٤٩٤/١).
(٥) صحيح: أبو داود (٤٥٥) والترمذي (٥٩٤) وابن ماجه (٧٥٨). «صحيح الترغيب» (٢٧٩).
(٦) صحيح: أبو داود (٤٤٨). «صحيح سنن أبي داود».
والتشييد: هو رفع البناء وتطويله: قاله الخطابي.

٧١٩- وعـــن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أشراط الساعة أن يتباهى الناس في المساجد**». رواه أبو داود، والنسائي، والدارمي، وابن ماجه[١].

٧٢٠- وعـــنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**عرضت عليَّ أجور أمتي حتى القذاة يخـــرجها الرجل من المسجد. وعرضت عليَّ ذنوب أمتي، فلم أر ذنبًا أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها**». رواه الترمذي، وأبو داود[٢].

٧٢١- وعـــن بـــريدة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة**». رواه الترمذي، وأبو داود[٣].

٧٢٢- ورواه ابن ماجه، عن سهل بن سعد، وأنس.

٧٢٣- وعـــن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا رأيتم الرجل يـــتعاهد المســـجد، فاشهدوا له بالإيمان؛ فإن الله يقول: ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [التوبة: ١٨]**» رواه الترمذي، وابن ماجه، والدارمي[٤].

٧٢٤- وعن عثمان بن مظعون ﷺ، قال: يا رسول الله! ائذن لنا في الاختصاء. فقال رســـول الله ﷺ: «**لـــيس منا من خصى ولا اختصى، إن خصاء أمتي الصيام**». فقال: ائـــذن لنا في السياحة. فقال: «**إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله**». فقال: ائذن لنا في التـــرهب. فقال: «**إن ترهب أمتي الجلوس في المساجد انتظار الصلاة**». رواه في «شرح السنة»[٥].

٧٢٥- وعن عبدالرحمن بن عائش ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأيت ربي ﷻ**

---

(١) صحيح: أبو داود (٤٤٩) والنسائي (٦٨٩) واللفظ له، وابن ماجه (٧٣٩). «صحيح الجامع» (٥٨٩٥).

(٢) ضعيف: أبو داود(٤٦١) والترمذي (٢٩١٦). «ضعيف الترغيب» (١٨٤).

(٣) صحيح لغيره: أبو داود (٥٦١) والترمذي (٢٢٣). «صحيح الترغيب» (٣١٥).

(٤) ضعيف: الترمذي (٢٦١٧) وابن ماجه (٨٠٢). «ضعيف الترغيب» (٢٠٣).

(٥) ضعيف: ابن المبارك في «الزهد» (٨٤٥). «تحقيق المشكاة».

في أحسن صورة. قال: فيم[1] **يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: أنت أعلم» قال: «فوضع كفه بين كتفي، فوجدت بردها بين ثديي، فعلمت ما في السماوات والأرض، وتلا:** ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيَ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾﴾ [الأنعام: ٧٥]» . رواه الدارمي مرسلاً، وللترمذي نحوه عنه[2].

٧٢٦- وعـــن ابن عباس، ومعاذ بن جبل ﷺ، وزاد فيه: «**قال: يا محمد! هل تدري فـــيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: نعم، في الكفارات**». والكفارات: المكث في المساجد بعـــد الصلوات، والمشي على الأقدام إلى الجماعات، وإبلاغ[3] الوضوء في المكاره لا من فعـــل ذلك عاش بخير، ومات بخير، وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه، وقال: «**يا محمد! إذا صـــليت فقـــل: اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وإذا أردت بعـــبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون**». قال: والدرجات: إفشاء السلام، وإطعـــام الطعـــام، والصلاة بالليل والناس نيام[4]. ولفظ هذا الحديث كما في المصابيح لم أجده عند عبد الرحمن إلا في «**شرح السنة**».

٧٢٧- وعـــن أبي أمامة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاثة كلهم ضامن على الله: رجل خرج غازيًا في سبيل الله، فهو ضامن على الله حتى يتوفاه، فيدخله الجنة، أو يـــرده بما نال من أجر أو**[5] **غنيمة، ورجل راح إلى المسجد، فهو ضامن على الله حتى يـــتوفاه فيدخله الجنة، أو يرده بما نال من أجر وغنيمة؛ ورجل دخل بيته بسلام، فهو ضامن على الله**». رواه أبو داود[6].

---

(١) في المطبوعة: «فبم»، والتصويب من سنن الدارمي.

(٢) الدارمي (٢١٤٩) ووصله الترمذي (٣٢٣٥) عن عبدالرحمن بن عائش عن مالك بن يخامر، دون ذكر الآية، وصححه الألباني في «صحيح سنن الترمذي».

ورواية الترمذي مطولة يتبين منها علاقة الحديث بالباب، فانظر الحديث الآتي.

(٣) في الترمذي: «وإسباغ».

(٤) صحيح: الترمذي (٣٢٣٣) عن ابن عباس، «صحيح سنن الترمذي».

(٥) كذا بالمطبوعة، وفي السنن: «و» وهو الصواب.

(٦) صحيح: أبو داود (٢٤٩٤). «صحيح الترغيب» (٣٢١).

٧٢٨- وعـنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من خرج من بيته متطهرًا إلى صلاة مكـتوبة؛ فأجره كأجر الحاج المحرم. ومن خرج إلى تسبيح الضحى لا ينصبه إلا إياه؛ فأجـره كأجـر المعتمر. وصلاة على إثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين**». رواه أحمد، وأبو داود[1].

٧٢٩- وعـن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا مررتم برياض الجنة فارتعـوا**». قيل: يا رسول الله! وما رياض الجنة؟ قال: «**المساجد**». قيل: وما الرتع؟ يا رسـول الله! قـال: «**سـبحان الله، والحمـد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر**». رواه الترمذي[2].

٧٣٠- وعـنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أتى المسجد لشيء، فهو حظه**». رواه أبو داود[3].

٧٣١- وعن فاطمة بنت الحسين، عن جدهّا فاطمة الكبرى، ﷺ، قالت: كان النبي ﷺ إذا دخـل المسجد صلى على محمد وسلم، وقال: «**رب اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك**» وإذا خرج صلى على محمد وسلم، وقال: «**رب اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك**». رواه الترمذي[4]، وأحمد، وابن ماجه وفي روايتهما، قالت: إذا دخل المسـجد، وكذا إذا خرج، قال: «**بسم الله، والسلام على رسول الله**»[5]. بدل: صلى علـى محمـد وسلم. وقال الترمذي: ليس إسناده بمتصل، وفاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى.

٧٣٢- وعـن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: نهى رسول الله ﷺ عن تناشـد الأشعار في المسجد، وعن البيع والاشتراء فيه، وأن يتحلق الناس يوم الجمعة قبل

---

(١) حسن: أبو داود (٥٥٨). «صحيح الترغيب» (٣٢٠).

(٢) ضعيف: الترمذي (٣٥٠٩). «الضعيفة» (١١٥٠).

(٣) صحيح: أبو داود (٤٧٢). «صحيح الجامع» (٥٩٣٦).

(٤) صحيح: لشواهده: الترمذي (٣١٤). «الثمر المستطاب». (٢/٦٠٧).

(٥) صحيح: ابن ماجه (٧٧١). «صحيح سنن ابن ماجة».

الصلاة في المسجد. رواه أبو داود، والترمذي[١].

٧٣٣- وعـن أبي هريـرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد، فقولوا: لا أربح الله تجارتك. وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالة. فقولوا: لا رد الله عليك**». رواه الترمذي. والدارمي[٢].

٧٣٤- وعن حكيم بن حزام، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يستقاد في المسجد. وأن ينشد فيه الأشعار، وأن تقام فيه الحدود. رواه أبو داود في «**سننه**»[٣]، وصاحب «**جامع الأصول**» فيه عن حكيم.

٧٣٥- وفي «**المصابيح**» عن جابر.

٧٣٦- وعـن معاوية بن قرة، عن أبيه رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ نهى عن هـاتين الشـجرتين - يعني البصل والثوم - وقال: «**من أكلهما فلا يقربن مسجدنا**». وقال: «**إن كنتم لا بد آكليهما؛ فأميتوهما طبخًا**». رواه أبو داود[٤].

٧٣٧- وعـن أبي سعيد ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام**». رواه أبو داود، والترمذي، والدارمي[٥].

٧٣٨- وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يصلى في سبعة مـواطن: في المـزبلة، والمجزرة، والمقبرة، وقارعة الطريق، وفي الحمام، وفي معاطن الإبل، وفوق ظهر بيت الله. رواه الترمذي، وابن ماجه[٦].

٧٣٩- وعـن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلوا في مرابض الغنم،**

---

(١) حسن: أبو داود (١٠٧٩) والترمذي (٣٢٢). «صحيح سنن الترمذي».
(٢) صحيح: الترمذي (١٣٢١). «الإرواء» (١٢٩٥).
(٣) حسن: أبو داود (٤٤٩٠). «صحيح سنن أبي داود».
(٤) صحيح: أبو داود (٣٨٢٧). «الصحيحة» (٣١٠٦).
(٥) صحيح: أبو داود (٤٩٢) والترمذي (٣١٧). «أحكام الجنائز» (ص ٨٧).
(٦) ضعيف: الترمذي (٣٤٦) وابن ماجه (٧٤٦). «ضعيف سنن الترمذي».

ولا تصلوا في أعطان الإبل». رواه الترمذي[1].

٧٤٠- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج. رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي[2].

٧٤١- وعن أبي أمامة ﷺ، قال: إن حبرًا من اليهود سأل النبي ﷺ: أي البقاع خير؟ فســكت عــنه، وقال: «**أسكت حتى يجيء جبريل**»، فسكت، وجاء جبريل ﷺ، فسأل فقــال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل؛ ولكن أسأل ربي تبارك وتعالى. ثم قال جبريل: يا محمد! إني دنوت من الله دنوًا ما دنوت منه قط. قال: «**وكيف كان يا جبريل؟**» قال: كان بــيني وبيــنه ســبعون ألــف حجاب من نور، فقال: شر البقاع أسواقها، وخير البقاع مساجدها. رواه [ابن حبان في «**صحيحه**» عن ابن عمر][3].

الفصل الثالث

٧٤٢- عــن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من جاء مسجدي هــذا لم يأتــه إلا لخير يتعلمه أو يعلمه؛ فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله. ومن جاء لغير ذلــك؛ فهــو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره**». رواه ابن ماجه، والبيهقي في «**شعب الإيمان**»[4].

٧٤٣- وعــن الحسن مرسلاً، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يأتي على الناس زمان يكــون حديثهم في مساجدهم في أمر دنياهم. فلا تجالسوهم؛ فليس لله فيهم حاجة**». رواه البيهقي في «**شعب الإيمان**»[5].

---

(١) صحيح: الترمذي (٣٤٨). «صحيح الجامع» (٣٧٨٧).

(٢) ضعيف: أبو داود (٣٢٣٦) والترمذي (٣٢٠) والنسائي (٢٠٤٣). «ضعيف الترغيب» (٢٠٧٥) والجملة الأولى منه صحيحة بلفظ «زوَّارات» انظر «تمام المنة» (ص ٢٩٨).

(٣) الحديث لم أقف عليه من مسند أبي أمامة، ولم أقف عليه بهذا اللفظ، وإنما أخرجه ابن حبان (١٥٩٩) من حديث ابن عمر مختصرًا دون ذكر الحجب.

(٤) صحيح: ابن ماجه (٢٢٧). «صحيح الترغيب» (٨٧).

(٥) البيهقي في «الشعب» (٢٩٦٢). وله شاهد من حديث أنس بن مالك، أخرجه الحاكم (٧٩١٦).

٧٤٤- وعن السائب بن يزيد ﷺ، قال: كنت نائمًا[١] في المسجد، فحصبني رجل، فنظرت، فإذا هو عمر بن الخطاب. فقال: اذهب فأتني بهذين. فجئته بهما. فقال: ممن أنتما - أو من أين أنتما -؟ قالا: من أهل الطائف. قال: لو كنتما من أهل المدينة لأوجعتكما؛ ترفعان أصواتكما في مسجد رسول الله ﷺ؟!. رواه البخاري[٢].

٧٤٥- وعن مالك ﷺ، قال: بنى عمر رحبة في ناحية المسجد تسمى البطيحاء، وقال: من كان يريد أن يلغط، أو ينشد شعرًا، أو يرفع صوته؛ فليخرج إلى هذه الرحبة. رواه في الموطأ[٣].

٧٤٦- وعن أنس ﷺ، قال: رأى النبي ﷺ نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رئي في وجهه. فقام فحكه بيده، فقال: «**إن أحدكم إذا قام في الصلاة فإنما يناجي ربه، وإن ربه بينه وبين القبلة؛ فلا يبزقن أحدكم قبل قبلته، ولكن عن يساره، أو تحت قدمه**». ثم أخذ طرف ردائه فبصق فيه، ثم رد بعضه على بعض، فقال: «**أو يفعل هكذا**». رواه البخاري[٤].

٧٤٧- وعن السائب بن خلاد ﷺ، - وهو رجل من أصحاب النبي -، قال: إن رجلاً أم قومًا، فبصق في القبلة، ورسول الله ﷺ ينظر، فقال رسول الله ﷺ لقومه حين فرغ: «**لا يصلي لكم**». فأراد بعد ذلك أن يصلي لهم، فمنعوه، فأخبروه بقول رسول الله ﷺ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: نعم، وحسبت أنه قال: «**إنك قد آذيت الله ورسوله**». رواه أبو داود[٥].

٧٤٨- وعن معاذ بن جبل ﷺ، قال: احتبس عنا رسول الله ﷺ ذات غداة عن

=وصححه الألباني في «الصحيحة» (١١٦٣).

(١) في أصول البخاري: «قائمًا».

(٢) صحيح: البخاري (٤٧٠).

(٣) مالك (٤٢٢) بلاغًا.

(٤) صحيح: البخاري (٤٠٥).

(٥) صحيح لغيره: أبو داود (٤٨١). «صحيح الترغيب» (٢٨٨).

صـــلاة الصـــبح، حتى كدنا نتراءى عين الشمس، فخرج سريعًا، فثوب بالصلاة، فصلى رســـول الله ﷺ وتجوز في صلاته. فلما سلم دعا بصوته، فقال لنا: «**على مصافكم كما أنتم**»، ثم انفتل إلينا، ثم قال: «**أما إني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة: إني قمت من اللـــيل، فتوضأت وصليت ما قدر لي، فنعست في صلاتي حتى استثقلت، فإذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة، فقال: يا محمد! قلت: لبيك رب!. قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري؟. قالها ثلاثًا**». قال: «**فرأيته وضع كفه بين كتفي حتى وجدت بـــرد أنامله بين ثديي، فتجلى لي كل شيء وعرفت. فقال: يا محمد! قلت: لبيك رب! قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: في الكفارات. قال: وما هن؟ قلت: مشي الأقدام إلى الجماعات، والجلوس في المساجد بعد الصلوات، وإسباغ الوضوء حين الكريهات. قـــال: ثم فيم؟ قلت: في الدرجات. قال: وما هن؟ قلت: إطعام الطعام، ولين الكلام، والصـــلاة والـــناس نـــيام. ثم قال: سل، قل: اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكـــرات، وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون ،وأسألك حبك وحب من يحبك، وحب عمل يقربني إلى حبك**». قال رسول الله ﷺ: «**إنهـــا حق فادرسوها ثم تعلموها**». رواه أحمد، والترمذي[1]، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث. فقال: هذا الحديث صحيح.

٧٤٩- وعـــن عـــبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يقول إذا دخل المسجد: «**أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم**». قال: «**فإذا قال ذلك، قال الشيطان: حفظ مني سائر اليوم**». رواه أبو داود[2].

٧٥٠- وعن عطاء بن يسار ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم لا تجعل قبري**

---

(١) الترمذي (٣٢٣٥).
قلت: والرؤيا هنا رؤيا منام كما قال أهل العلم، وما ورد في هذا الحديث من صفات لله عز وجل فنؤمن بها على الصفة التي تليق به سبحانه من غير تكييف ولا تعطيل.

(٢) **صحيح**: أبو داود (٤٦٦). «صحيح الترغيب» (١٦٠٦).

وثنًا يعبد، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد». رواه مالك مرسلاً[١].

٧٥١- وعن معاذ بن جبل رضي الله عنهما، قال: «**كان النبي ﷺ يستحب الصلاة في الحيطان**». قال بعض رواته - يعني البساتين -: رواه الترمذي[٢]، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن أبي جعفر، [والحسن بن أبي جعفر] قد ضعفه يحيى بن سعيد وغيره.

٧٥٢- وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلاة الرجل في بيته بصلاة، وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة، وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة صلاة، وصلاته في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة، وصلاته في مسجدي بخمسين ألف صلاة، وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة**». رواه ابن ماجه[٣].

٧٥٣- وعن أبي ذر ﷺ، قال: قلت: يا رسول الله! أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال: «**المسجد الحرام**». قال: قلت: ثم أي؟ قال: «**ثم المسجد الأقصى**». قلت: كم بينهما؟ قال: «**أربعون عامًا؛ ثم الأرض لك مسجد، فحيثما أدركتك الصلاة فصل**». متفق عليه[٤].

(٨) باب الستر

الفصل الأول

٧٥٤- عن عمر بن أبي سلمة ﷺ، قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد

---

(١) مالك (٤١٤).

(٢) ضعيف: الترمذي (٣٣٤). «الضعيفة» (٤٢٧٠).

(٣) ضعيف جدًا: ابن ماجه (١٤١٣). «ضعيف الترغيب» (٧٥٦).

(٤) صحيح: البخاري (٣٣٦٦) ومسلم (٥٢٠).

مشتملاً به، في بيت أم سلمة، واضعًا طرفيه على عاتقيه. متفق عليه[1].

٧٥٥- وعـــن أبي هريـــرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يصلين أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء»**. متفق عليه[2].

٧٥٦- وعـــنه، قـــال: سمعـــت رسول الله ﷺ يقول: **«من صلى في ثوب واحد، فليخالف بين طرفيه»**. رواه البخاري[3].

٧٥٧- وعـــن عائشـــة رضي الله عنها، قالت: صلى رسول الله ﷺ في خميصة لها أعـــلام، فنظـــر إلى أعلامها نظرة، فلما انصرف، قال: **«اذهبوا بخميصتي[4] هذه إلى أبي جهـــم، وأتـــوني بأنبجانية[5] أبي جهم؛ فإنها ألهتني آنفًا عن صلاتي»**. متفق عليه[6]. وفي رواية للبخاري، قال: **«كنت أنظر إلى علمها وأنا في الصلاة، فأخاف أن يفتنني»**[7].

٧٥٨- وعن أنس ﷺ، قال: كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها، فقال لها النبي ﷺ: **«أميطـــي عنا قرامك[8] هذا، فإنه لا يزال تصاويره تعرض لي في صلاتي»**. رواه البخاري[9].

٧٥٩- وعـــن عقـــبة بن عامر ﷺ، قال: أهدي لرسول الله ﷺ فروج[10] حرير، فلبســـه ثم صـــلى فيه، ثم انصرف فنزعه نزعًا شديدًا كالكاره له، ثم قال: **«لا ينبغي هذا للمتقين»**. متفق عليه[11].

---

(١) صحيح: البخاري (٣٥٦) ومسلم (٥١٧).
(٢) صحيح: البخاري (٣٥٩) ومسلم (٥١٦).
(٣) صحيح: البخاري (٣٦٠).
(٤) الخميصة: كساء مربع له علمان.
(٥) الأنبجانية: كساء غليظ لا علم له.
(٦) صحيح: البخاري (٣٧٣) ومسلم (٥٥٦).
(٧) علقه البخاري عقب الرواية السابقة.
(٨) القرام: ستر رقيق من صوف ذي ألوان.
(٩) صحيح: البخاري (٣٧٤).
(١٠) الفروج: قباء مشقوق من الخلف.
(١١) صحيح: البخاري (٣٧٥) ومسلم (٢٠٧٥).

الفصل الثاني

٧٦٠– عن سلمة بن الأكوع ﷺ، قال: قلت: يا رسول الله! إني رجل أصيد؛ أفأصلي في القميص الواحد؟ قال: «**نعم، وازرره ولو بشوكة**». رواه أبو داود،(١) وروى النسائي نحوه.

٧٦١– وعن أبي هريرة ﷺ، قال: بينما رجل يصلي مسبل إزاره، قال له رسول الله ﷺ: «**اذهب فتوضأ**»، فذهب وتوضأ، ثم جاء. فقال رجل: يا رسول الله! ما لك أمرته أن يتوضأ؟ قال: «**إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره، وإن الله لا يقبل صلاة رجل مسبل إزاره**». رواه أبو داود(٢).

٧٦٢– وعن عائشة رضي الله عنها، أنها سألت رسول الله ﷺ: «**لا تقبل صلاة حائض إلا بخمار**». رواه أبو داود، والترمذي(٣).

٧٦٣– وعن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: أتصلي المرأة في درع وخمار ليس عليها إزار؟ قال: «**إذا كان الدرع سابغًا يغطي ظهور قدميها**». رواه أبو داود(٤). وذكر جماعة وقفوه على أم سلمة.

٧٦٤– وعن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ نهى عن السدل(٥) في الصلاة، وأن يغطي الرجل فاه. رواه أبو داود، والترمذي(٦).

٧٦٥– وعن شداد بن أوس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**خالفوا اليهود، فإنهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم**». رواه أبو داود(٧).

---

(١) حسن: أبو داود (٦٣٢). «الإرواء» (٢٦٨).
(٢) ضعيف: أبو داود (٦٣٨). «ضعيف الترغيب» (١٢٤٨).
(٣) صحيح: أبو داود (٦٤١) والترمذي (٣٧٧). «الإرواء» (١٩٦).
(٤) ضعيف: أبو داود (٦٤٠). «ضعيف سنن أبي داود».
(٥) السدل: إسبال الثوب.
(٦) حسن: أبو داود (٦٤٣) والترمذي (٣٧٨) وعنده الشطر الأول. «صحيح الجامع» (٦٨٨٣).
(٧) صحيح: أبو داود (٦٥٢). «صحيح الجامع» (٣٢١٠).

٧٦٦- وعـــن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: بينما رسول الله ﷺ يصلي بأصحابه إذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره، فلما رأى ذلك القوم، ألقوا نعالهم. فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته، قال: «**ما حملكم على إلقائكم نعالكم؟**» قالوا: رأيناك ألقيت نعليك، فألقينا نعالنا. فقال رسول الله ﷺ: «**إن جبريل أتاني فأخبرني أن فيهما قذرًا. إذا جاء أحدكم المســـجد، فلينظر، فإن رأى في نعليه قذرًا. فليمسحه، وليصل فيهما**». رواه أبو داود. والدارمي[1].

٧٦٧- وعـــن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا صلى أحدكم، فلا يضع نعليه عن يمينه، ولا عن يساره، فتكون عن يمين غيره، إلا أن لا يكون عن يساره أحـــد، وليضـــعهما بين رجليه**»[2]. وفي رواية: «**أو ليصل فيهما**»[3]. رواه أبو داود. وروى ابن ماجه معناه.

الفصل الثالث

٧٦٨- عـــن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: دخلت على النبي ﷺ، فرأيته يصلي على حصير يسجد عليه. قال: ورأيته يصلي في ثوب واحد متوشحًا به. رواه مسلم[4].

٧٦٩- وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده، قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي حافيًا ومنتعلاً. رواه أبو داود[5].

٧٧٠- وعـــن محمـــد بن المنكدر، قال: صلى جابر في إزار قد عقده من قبل قفاه، وثـــيابه موضوعة على المشجب[6]. فقال له قائل: تصلي في إزار واحد؟ فقال: إنما صنعت

---

(١) صحيح: أبو داود (٦٥٠). «الإرواء» (٢٨٤).
(٢) صحيح: أبو داود (٦٥٤،٦٥٥). «صحيح سنن أبي داود».
(٣) صحيح: أبو داود (٦٥٤،٦٥٥). «صحيح سنن أبي داود».
(٤) صحيح: مسلم (٥١٩).
(٥) حسن صحيح: أبو داود (٦٥٣). «صحيح سنن أبي داود».
(٦) المشجب: عيدان تضم رؤوسها ويفرج بين قوائمها، توضع عليها الثياب.

ذلك ليراني أحمق مثلك، وأينا كان له ثوبان على عهد رسول الله ﷺ؟!. رواه البخاري[١].

٧٧١- وعن أبي بن كعب ﷺ، قال: الصلاة في الثوب الواحد سنة. كنا نفعله مع رسول الله ﷺ ولا يعاب علينا. فقال ابن مسعود: إنما كان ذاك إذا كان في الثياب قلة؛ فأما إذا وسع الله، فالصلاة في الثوبين أزكى. رواه أحمد[٢].

(٩) باب السترة

الفصل الأول

٧٧٢- عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كان النبي ﷺ يغدو إلى المصلى والعنزة بين يديه تحمل، وتنصب بالمصلى بين يديه، فيصلي إليها. رواه البخاري[٣].

٧٧٣- وعن أبي جحيفة ﷺ، قال: رأيت رسول الله ﷺ بمكة وهو بالأبطح في قبة حمراء من أدم، ورأيت بلالاً أخذ وضوء رسول الله ﷺ ، ورأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء، فمن أصاب منه شيئًا تمسح به، ومن لم يصب منه أخذ من بلل يد صاحبه. ثم رأيت بلالاً أخذ عنزة فركزها. وخرج رسول الله ﷺ في حلة حمراء مشمرًا صلى إلى العنزة بالناس ركعتين. ورأيت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة. متفق عليه[٤].

٧٧٤- وعن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ كان يعرض راحلته فيصلي إليها. متفق عليه. وزاد البخاري، قلت: أفرأيت إذا هبت الركاب[٥] قال: كان يأخذ الرحل فيعدله، فيصلي إلى آخرته[٦].

---

(١) صحيح: البخاري (٣٥٢).
(٢) ضعيف: أحمد (٢٠٧٦٩). «تحقيق المشكاة».
(٣) صحيح: البخاري (٩٧٣).
(٤) صحيح: البخاري (٣٧٦) ومسلم (٥٠٣).
(٥) هبت الركاب: هاجت الإبل.
(٦) صحيح: البخاري (٥٠٧) ومسلم (٥٠٢).

٧٧٥- وعن طلحة بن عبيدالله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل، ولا يبال من مر وراء ذلك**». رواه مسلم[1].

٧٧٦- وعـــن أبي جهيم ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو يعلم المار بين يدي المصـــلي ماذا عليه، لكان أن يقف أربعين خيرًا له من أن يمر بين يديه**». قال أبو النضر: لا أدري قال: «**أربعين يومًا، أو شهرا، أو سنة**». متفق عليه[2].

٧٧٧- وعن أبي سعيد ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا صلى أحدكم إلى شيء يســـتره مـــن الناس، فأراد أحد أن يجتاز بين يديه، فليدفعه، فإن أبي فليقاتله، فإنما هو شيطان**». هذا لفظ البخاري، ولمسلم معناه[3].

٧٧٨- وعـــن أبي هريـــرة ﷺ، قـــال: قال رسول الله ﷺ: «**تقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب. ويقي ذلك مثل مؤخرة الرحل**». رواه مسلم[4].

٧٧٩- وعـــن عائشـــة رضي الله عنها، قالت: كان النبي ﷺ يصلي من الليل وأنا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة. متفق عليه[5].

٧٨٠- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: أقبلت راكبًا على أتان، وأنا يومئذ قد ناهزت[6] الاحتلام، ورسول الله ﷺ يصلي بالناس بمنى إلى غير جدار، فمررت بين يدي بعـــض الصـــف، فنزلت، وأرسلت الأتان ترتع ودخلت في الصف، فلم ينكر ذلك عليَّ أحد. متفق عليه[7].

---

(١) صحيح: مسلم (٤٤٩).
(٢) صحيح: البخاري (٥١٠) ومسلم (٥٠٧).
(٣) صحيح: البخاري (٥٠٩) ومسلم (٥٠٥).
(٤) صحيح: مسلم (٥١١).
(٥) صحيح: البخاري (٥١٥) ومسلم (٥١٢).
(٦) ناهزت: قاربت.
(٧) صحيح: البخاري (٧٦) ومسلم (٥٠٤).

الفصل الثاني

٧٨١- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئًا. فإن لم يجد؛ فلينصب عصاه فإن لم يكن معه عصى؛ فليخطط خطًا، ثم لا يضره ما مر أمامه**». رواه أبو داود، وابن ماجه(١).

٧٨٢- وعن سهل بن أبي حثمة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا صلى أحدكم إلى سترة، فليدن منها، لا يقطع الشيطان عليه صلاته**». رواه أبو داود(٢).

٧٨٣- وعن المقداد بن الأسود ﷺ(٣)، قال: ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي إلى عود، ولا عمود، ولا شجرة إلا جعله على حاجبه الأيمن أو الأيسر، ولا يصمد له صمدًا. رواه أبو داود(٤).

٧٨٤- وعن الفضل بن عباس رضي الله عنهما، قال: أتانا رسول الله ﷺ ونحن في بادية لنا، ومعه عباس، فصلى في صحراء ليس بين يديه سترة، وحمارة لنا وكلبة تعبثان بين يديه، فما بالى بذلك. رواه أبو داود(٥). وللنسائي نحوه.

٧٨٥- وعن أبي سعيد ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يقطع الصلاة شيء، وادرءوا ما استطعتم، فإنما هو شيطان**». رواه أبو داود(٦).

الفصل الثالث

٧٨٦- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ ورجلاي في قبلته. فإذا سجد غمزني، فقبضت رجلي، وإذا قام بسطتهما. قالت: والبيوت

---

(١) ضعيف: أبو داود (٦٨٩) وابن ماجه (٩٤٣)، «ضعيف الجامع» (٥٦٩).
(٢) صحيح: أبو داود (٦٩٥). «صحيح سنن أبي داود».
(٣) في المطبوعة: «عنهما»، ولا أعلم لوالد المقداد — وهو عمرو بن ثعلبة — صحبة.
(٤) ضعيف: أبو داود (٦٩٣). «ضعيف سنن أبي داود».
(٥) ضعيف: أبو داود (٧١٨). «ضعيف سنن أبي داود».
(٦) ضعيف: أبو داود (٧١٩). «ضعيف الجامع» (٦٣٦٦).

يومئذ ليس فيها مصابيح. متفق عليه(١).

٧٨٧- وعـــن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو يعلم أحدكم ما له في أن يمـــر بين يدي أخيه معترضًا في الصلاة، كان لأن يقيم مائة عام خير له من الخطوة التي خطا**». رواه ابن ماجه(٢).

٧٨٨- وعن كعب الأحبار، قال: لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه؛ لكان أن يخسف به خيرًا من أن يمر بين يديه(٣). وفي رواية: أهون عليه. رواه مالك.

٧٨٩- وعـــن ابـــن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا صلى أحـــدكم إلى غـــير السترة؛ فإنه يقطع صلاته الحمار، والخنزير، واليهودي، والمجوسي، والمرأة. وتجزىء عنه إذا مروا بين يديه على قذفة بحجر**». رواه أبو داود(٤).

(١٠) باب صفة الصلاة

الفصل الأول

٧٩٠- عن أبي هريرة ﷺ، أن رجلاً دخل المسجد ورسول الله ﷺ جالس في ناحية المســـجد، فصلى، ثم جاء فسلم عليه. فقال له رسول الله ﷺ: «**وعليك السلام، ارجع فصـــل، فإنك لم تصل**». فرجع فصلى، ثم جاء، فسلم. فقال: «**وعليك السلام، ارجع فصـــل، فإنـــك لم تصل**». فقال في الثالثة(٥) -أو في التي بعدها-: علمني يا رسول الله! فقال: «**إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء، ثم استقبل القبلة، فكبر، ثم اقرأ بما تيسر معـــك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعًا، ثم ارفع حتى تستوي قائمًا، ثم اسجد**

---

(١) صحيح: البخاري (٣٨٢) ومسلم (٥١٢).

(٢) ضعيف: ابن ماجه (٩٤٦). «ضعيف الجامع» (٤٨٥٩).

(٣) مقطوع: مالك (٣٦٣).

(٤) ضعيف: أبو داود (٧٠٤). «ضعيف الجامع» (٥٦٥).

(٥) في الصحيح: «الثانية».

حتى تطمئن ساجدًا، ثم ارفع حتى تطمئن جالسًا، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدًا، ثم ارفع حـتى تطمـئن جالسًا». – وفي رواية: «**ثم ارفع حتى تستوي قائمًا، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها**» – متفق عليه[1].

٧٩١– وعـن عائشـة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير، والقراءة بـ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ ﴾. وكان إذا ركع لم يُشْخِص رأسـه، ولم يصـوِّبه؛ ولكن بين ذلك. وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يسـتوي قائمًـا. وكان إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسًا. وكان يقـول في كل ركعتين التحية. وكان يفرش رجله اليسرى، وينصب رجله اليمنى. وكان ينهـى عن عقبة الشيطان[2]، وينهي أن يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع. وكان يختم الصلاة بالتسليم. رواه مسلم[3].

٧٩٢– وعـن أبي حميد الساعدي ﷺ، قال في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ: أنا أحفظكم لصلاة رسول الله ﷺ: رأيته إذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه، وإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه، ثم هصر ظهره[4]، فإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه، فإذا سـجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما، واستقبل بأطراف أصابع رجليه القبلة، فإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى، فإذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى ونصب الأخرى، وقعد على مقعدته. رواه البخاري[5].

٧٩٣– وعـن ابـن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه حذو منكبـيه إذا افتتح الصلاة، وإذا كبر للركوع، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك،

---

(١) صحيح: البخاري (٦٦٦٧،٦٢٥١) ومسلم (٣٩٧).

(٢) عقبة الشيطان: هو الإقعاء المنهي عنه، وهو أن يلصق أليته بالأرض وينصب ساقيه ويضع يديه على الأرض كما يفرش الكلب وغيره من السباع. «شرح النووي».

(٣) صحيح: مسلم (٤٩٨).

(٤) هصر ظهره: أي ثناه في استواء من غير تقوس.

(٥) صحيح: البخاري (٨٢٨).

وقال: «سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد»[1]. وكان لا يفعل ذلك في السجود. متفق عليه[2].

٧٩٤- وعن نافع، أن ابن عمر كان إذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه، وإذا ركع رفع يديه، وإذا قال: سمع الله لمن حمده؛ رفع يديه، وإذا قام من الركعتين رفع يديه. ورفع ذلك ابن عمر إلى النبي ﷺ. رواه البخاري[3].

٧٩٥- وعــن مالك بن الحويرث ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا كبر رفع يديه حــتى يحــاذي بهما أذنيه، وإذا رفع رأسه من الركوع فقال: سمع الله لمن حمده؛ فعل مثل ذلك. وفي رواية: حتى يحاذي بهما فروع أذنيه متفق عليه[4].

٧٩٦- وعنه، أنه رأى النبي ﷺ يصلي، فإذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدًا. رواه البخاري[5].

٧٩٧- وعــن وائــل بن حجر: أنه رأى النبي ﷺ رفع يديه حين دخل في الصلاة، كبر ثم التحف بثوبه، ثم وضع يده اليمنى على اليسرى، فلما أراد أن يركع أخرج يديه من الــثوب، ثم رفعهما وكبر فركع، فلما قال: «سمع الله لمن حمده» رفع يديه، فلما سجد، سجد بين كفيه، رواه مسلم[6].

٧٩٨- وعــن ســهل بن سعد ﷺ، قال: كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة. رواه البخاري[7].

٧٩٩- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين

---

(١) في الصحيح: «ربنا ولك الحمد».

(٢) صحيح: البخاري (٧٣٥).

(٣) صحيح: البخاري (٧٣٩).

(٤) صحيح: البخاري (٧٣٧) ومسلم (٣٩١).

(٥) صحيح: البخاري (٨٢٣).

(٦) صحيح: مسلم (٤٠١).

(٧) صحيح: البخاري (٧٤٠).

يقوم، ثم يكبر حين يركع، ثم يقول: «سمع الله لمن حمده» حين يرفع صلبه من الركعة، ثم يقول وهو قائم: «ربنا لك الحمد»ثم يكبر حين يهوي، ثم يكبر حين يرفع رأسه، ثم يكبر حين يسجد، ثم يكبر حين يرفع رأسه، ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها، ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس. متفق عليه[١].

٨٠٠- وعن جابر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الصلاة طول القنوت**». رواه مسلم[٢].

الفصل الثاني

٨٠١- عن أبي حميد الساعدي ﷺ، قال في عشرة من أصحاب النبي ﷺ: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ. قالوا: فاعرض قال: كان النبي ﷺ إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر، ثم يقرأ، ثم يكبر ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه، ثم يعتدل فلا يصبي رأسه ولا يقنع[٣]. ثم يرفع رأسه فيقول: «سمع الله لمن حمده» ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه معتدلاً، ثم يقول: «الله أكبر»، ثم يهوي إلى الأرض ساجدًا، فيجافي يديه عن جنبيه، ويفتح أصابع رجليه، ثم يرفع رأسه ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها، ثم يعتدل حتى يرجع كل عظم في موضعه معتدلاً، ثم يسجد، ثم يقول: «الله أكبر». ويرفع ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها، ثم يعتدل حتى يرجع كل عظم إلى موضعه، ثم ينهض، ثم يصنع في الركعة الثانية مثل ذلك، ثم إذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلاة، ثم يصنع ذلك في بقية صلاته، حتى إذا كانت السجدة التي فيها التسليم أخر رجله اليسرى، وقعد متوركًا على شقه الأيسر، ثم سلم. قالوا: صدقت، هكذا كان يصلي. رواه أبو داود، والدارمي[٤]. وروى الترمذي وابن ماجه معناه. وقال الترمذي: هذا

---

(١) صحيح: البخاري (٧٨٩) ومسلم (٣٩٢).

(٢) صحيح: مسلم (٧٥٦).

(٣) أي لا يخفضه ولا يرفعه.

(٤) صحيح: أبو داود (٧٣٠، ٩٦٣). «صحيح سنن أبي داود».

حديث حسن صحيح.

وفي روايـــة لأبي داود مـــن حديث أبي حميد: ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه كأنه قابض عليهما، ووتر يديه فنحاهما عن جنبيه، وقال: ثم سجد فأمكن أنفه وجبهته الأرض، ونحـــى يديه عن جنبيه، ووضع كفيه حذو منكبيه، وفرج بين فخذيه غير حامل بطنه على شـــيء من فخذيه حتى فرغ، ثم جلس، فافترش رجله اليسرى، وأقبل بصدر اليمنى على قبلـــته، ووضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى، وكفه اليسرى على ركبته اليسرى، وأشار بأصـــبعه – يعـــني السبابة -. وفي أخرى له: وإذا قعد في الركعتين قعد على بطن قدمه اليســـرى، ونصب اليمنى. وإذا كان في الرابعة أفضى بوركه اليسرى إلى الأرض وأخرج قدميه من ناحية واحدة[1].

٨٠٢- وعـــن وائل بن حجر ﷺ، أنه أبصر النبي ﷺ حين قام إلى الصلاة رفع يديه حـــتى كانتا بحيال منكبيه، وحاذى إبهاميه أذنيه، ثم كبر. رواه أبو داود.[2] وفي رواية له: يرفع إبهاميه إلى شحمة أذنيه[3].

٨٠٣- وعن قبيصة بن هلب، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ يؤمنا فيأخذ شماله بيمينه. رواه الترمذي وابن ماجه[4].

٨٠٤- وعـــن رفاعة بن رافع ﷺ، قال: جاء رجل فصلى في المسجد، ثم جاء فسلم علـــى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: **«أعد صلاتك؛ فإنك لم تصل»** فقال: علمني يا رسول الله! كـــيف أصلي؟ قال: **«إذا توجهت إلى القبلة فكبر، ثم اقرأ بأم القرآن وما شاء الله أن تقـــرأ، فإذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك ومكن ركوعك، وامدد ظهرك. فـــإذا رفعت فأقم صلبك، وارفع رأسك حتى ترجع العظام إلى مفاصلها. فإذا سجدت**

---

(١) صحيح دون جملة التفريج بين الفخذين فضعيفة: أبو داود (٧٣١-٧٣٥). «صحيح وضعيف سنن أبي داود».

(٢) ضعيف: أبو داود (٧٣٤). «ضعيف سنن أبي داود».

(٣) ضعيف: أبو داود (٧٣٧). «ضعيف سنن أبي داود».

(٤) حسن صحيح: الترمذي (٢٥٢) وابن ماجه (٨٠٩). «صحيح سنن الترمذي».

فمكن السجود. فإذا رفعت فاجلس على فخذك اليسرى. ثم اصنع ذلك في كل ركعة وسجدة حتى تطمئن»[(١)]. هذا لفظ «المصابيح». ورواه أبو داود مع تغيير يسير، وروى التـــرمذي والنسائي معناه. وفي رواية للترمذي، قال: **«إذا قمت إلى الصلاة فتوضأ كما أمرك الله به، ثم تشهد، فأقم فإن كان معك قرآن فاقرأ، وإلا فاحمد الله وكبره، وهلله، ثم اركع»** [(٢)].

٨٠٥- وعن الفضل بن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الصلاة مـــثنى مثنى، تشهد في كل ركعتين، وتخشع وتضرع وتمسكن، ثم تقنع يديك - يقول: تـــرفعهما - إلى ربك مستقبلاً ببطونهما وجهك، وتقول يا رب! يا رب! ومن لم يفعل ذلك فهو كذا وكذا»**. وفي رواية: **«فهو خداج»**. رواه الترمذي[(٣)].

الفصل الثالث

٨٠٦- عـــن سعيد بن الحارث بن المعلى، قال: صلى لنا أبو سعيد الخدري، فجهر بالتكـــبير حـــين رفـــع رأسه من السجود، وحين سجد، وحين رفع [وحين قام][(٤)] من الركعتين. وقال: هكذا رأيت النبي ﷺ. رواه البخاري[(٥)].

٨٠٧- وعـــن عكرمة، قال: صليت خلف شيخ بمكة، فكبر ثنتين وعشرين تكبيرة. فقلت لابن عباس: إنه أحمق. فقال: ثكلتك أمك، سنة أبي القاسم ﷺ. رواه البخاري[(٦)].

٨٠٨- وعـــن علي بن الحسين، مرسلاً، قال: كان رسول الله ﷺ يكبر في الصلاة كلما خفض ورفع، فلم تزل تلك صلاته ﷺ حتى لقي الله تعالى. رواه مالك[(٧)].

---

(١) حسن: أبو داود (٨٥٩،٨٦٠) وأحمد (١٨٥١٦). «صحيح سنن أبي داود» و«صحيح الجامع» (٣٢٤).

(٢) صحيح: الترمذي (٣٠٢). «صحيح سنن الترمذي».

(٣) ضعيف: الترمذي (٣٨٥). «ضعيف الترغيب» (٢٨٢).

(٤) زيادة من المصدر الآتي.

(٥) صحيح: البخاري (٨٢٥).

(٦) صحيح: البخاري (٧٨٨).

(٧) صحيح: مالك (١٦٤) وله شاهد من حديث أبي هريرة عند النسائي (١١٥٥). «صحيح سنن النسائي».

٨٠٩- وعن علقمة، قال: قال لنا ابن مسعود: ألا أصلي بكم صلاة رسول الله ﷺ؟ فصـــلى، و لم يـــرفع يديه إلا مرة واحدة مع تكبيرة الافتتاح. رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي[١]. وقال أبو داود: ليس هو بصحيح على هذا المعنى[٢].

٨١٠- وعـــن أبي حميد الساعدي ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة استقبل القبلة، ورفع يديه، وقال: «**الله أكبر**». رواه ابن ماجه[٣].

٨١١- وعـــن أبي هريـــرة ﷺ، قـــال: صلى بنا رسول الله ﷺ الظهر، وفي مؤخر الصفوف رجل، فأساء الصلاة، فلما سلم ناداه رسول الله ﷺ: «**يا فلان! ألا تتقي الله؟! ألا ترى كيف تصلي؟! إنكم ترون أنه يخفي عليَّ شيء مما تصنعون، والله إني لأرى من خلفي كما أرى من بين يدي**». رواه أحمد[٤].

(١١) باب ما يقرأ بعد التكبير

الفصل الأول

٨١٢- عـــن أبي هريـــرة ﷺ قـــال: كان رسول الله ﷺ يسكت بين التكبير وبين القراءة إسكاتة. فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! إسكاتك بين التكبير وبين القراءة ما تقـــول؟ قال: «**أقول: اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من الخطايا كما ينقي الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد**». متفق عليه[٥].

٨١٣- وعـــن علي ﷺ، قال: كان النبي ﷺ إذا قام إلى الصلاة — وفي رواية: كان

---

(١) صحيح: أبو داود (٧٤٨) والترمذي (٢٥٧) والنسائي (١٠٥٨) دون «مع تكبيرة الافتتاح»، وعند الترمذي «إلا في أول مرة». «صحيح سنن الترمذي».

(٢) كلام أبي داود: ليس هو بصحيح على هذا اللفظ.

(٣) صحيح: ابن ماجه (٨٠٣). «صحيح سنن ابن ماجة».

(٤) أحمد (٩٥٠٤) وأصله عند مسلم (٤٢٣).

(٥) صحيح: البخاري (٧٤٤) ومسلم (٥٩٨).

إذا افتتح الصلاة – كبر، ثم قال: «**وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفًا وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين. اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك، ظلمت نفسي، واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعًا، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها، لا يصرف عني سيئها إلا أنت. لبيك وسعديك والخير كله في يديك، والشر ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، استغفرك وأتوب إليك**». وإذا ركع قال: «**اللهم لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، خشع لك سمعي، وبصري، ومخي ،وعظمي، وعصبي**». فإذا رفع رأسه قال: «**اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات والأرض وما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد**». وإذا سجد قال: «**اللهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصوره، وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين**». ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم: «**اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني. أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت**». رواه مسلم[1]. وفي رواية للشافعي: «**والشر ليس إليك، والمهدي من هديت، أنا بك وإليك، لا منجى منك ولا ملجأ إلا إليك، تباركت وتعاليت**».

٨١٤– وعن أنس ﷺ، أن رجلاً جاء فدخل الصف، وقد حفزه النفس[2]، فقال: الله أكبر، الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه. فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال: «**أيكم المتكلم بالكلمات؟**» فأرم القوم. فقال: «**أيكم المتكلم بالكلمات؟**» فأرم القوم[3]. فقال: «**أيكم المتكلم بها؟ فإنه لم يقل بأسًا**». فقال رجل: جئت وقد حفزني النفس فقلتها. فقال: «**لقد رأيت اثني عشر ملكًا يبتدرونها، أيهم يرفعها**». رواه مسلم[4].

---

(١) صحيح: مسلم (٧٧١).

(٢) أي: ضغطه.

(٣) أي: سكتوا.

(٤) صحيح: مسلم (٦٠٠) والنسائي (٩٠١).

الفصل الثاني

٨١٥- عـن عائشـة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة قـال: «**سـبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك**». رواه الترمذي، وأبو داود[1].

٨١٦- ورواه ابن ماجه عن أبي سعيد. وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من حارثة، وقد تكلم فيه من قبل حفظه.

٨١٧- وعـن جبير بن مطعم ﷺ، أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي صلاة قال: «**الله أكـبر كـبيرًا، الله أكـبر كبيرًا، الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، والحمد لله كثيرًا، والحمـد لله كثيرًا، وسبحان الله بكرة وأصيلاً**» ثلاثًا، «**أعوذ بالله من الشيطان، ومن نفخـه ونفثه وهمزه**». رواه أبو داود[2]، وابن ماجه؛ إلا أنه لم يذكر: «**والحمد لله كثيرًا**»، وذكـر في آخـره: «**من الشيطان الرجيم**». وقال عمروﷺ: نفخه الكبر، ونفثه الشعر، وهمزه الموتة.

٨١٨- وعـن سمـرة بن جندب ﷺ، أنه حفظ عن رسول الله ﷺ سكتتين: سكتة إذا كبر، وسكتة إذا فرغ من قراءة ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝ ﴾ [الفاتحة: ٧]، فصدقه أبي بن كعب. رواه أبو داود[3]. وروى الترمذي، وابن ماجه، والدارمي نحوه.

٨١٩- وعـن أبي هريرة ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة بـ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ، ولم يسكت. هكذا في «**صحيح مسلم**»[4]. وذكره الحميدي في «**إفراده**». وكذا صاحب «**الجامع**» عن مسلم وحده.

---

(١) صحيح: أبو داود (٧٧٦) والترمذي (٢٤٣). «الصحيحة» (٢٩٩٦).

(٢) ضعيف: أبو داود (٧٦٤). «ضعيف سنن أبي داود» وجملة الاستعاذة منه رواها ابن ماجه (٨٠٨) من حديث ابن مسعود، وصححه الألباني.

(٣) ضعيف: أبو داود (٧٧٩). «الإرواء» (٥٠٥).

(٤) صحيح: مسلم (٥٩٩).

الفصل الثالث

٨٢٠– عن جابر ﷺ، قال: كان النبي ﷺ إذا استفتح الصلاة كبر، ثم قال: «**إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين. اللهم اهدني لأحسن الأعمال. وأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، وقني سيئ الأعمال، وسيئ الأخلاق، لا يقي سيئها إلا أنت**». رواه النسائي[1].

٨٢١– وعن محمد بن مسلمة ﷺ، قال: إن رسول الله ﷺ كان إذا قام يصلي تطوعًا. قال: «**الله أكبر، وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفًا، وما أنا من المشركين**». وذكر الحديث مثل حديث جابر، إلا أنه قال: «**وأنا من المسلمين**»[2]. ثم قال: «**اللهم أنت الملك، لا إله إلا أنت، سبحانك وبحمدك**». ثم يقرأ. رواه النسائي[3].

(١٢) باب القراءة في الصلاة

الفصل الأول

٨٢٢– عن عبادة بن الصامت ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب**». متفق عليه[4]. وفي رواية لمسلم: «**لمن لم يقرأ بأم القرآن فصاعدًا**»[5].

٨٢٣– وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج – ثلاثًا – غير تمام**». فقيل لأبي هريرة: إنا نكون وراء الإمام. قال: اقرأ بها في نفسك؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قال الله تعالى:**

---

(١) صحيح: النسائي (٨٩٦) وليس عند «أول» وإنما هي عنده (٨٩٨) من حديث محمد بن مسلمة. «صحيح سنن النسائي».

(٢) كذا قال المؤلف، والصواب العكس كما تقدم.

(٣) صحيح: النسائي (٨٩٨). «صحيح سنن النسائي».

(٤) صحيح: البخاري (٧٥٦) ومسلم (٣٩٤).

(٥) صحيح: مسلم (٣٩٤).

قسـمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل. فإذا قال العبد: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحـة: ٢] قـال الله تعالى: حمدني عبدي. وإذا قال: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحـة: ٣] قال الله تعالى: أثنى عليَّ عبدي، وإذا قال: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾[الفاتحـة: ٤] قال: مجدني عبدي. وإذا قال: ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥]. قال: هذا بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سـأل. فـإذا قـال: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [الفاتحة: ٦،٧] قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل». رواه مسلم[١].

٨٢٤- وعـن أنـس ﷺ، أن الـنبي ﷺ وأبا بكر وعمر، رضي الله عنهما كانوا يفتتحون الصلاة بـ ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾. رواه مسلم[٢].

٨٢٥- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أمن الإمام فأمنوا، فإنه مـن وافـق تأمينه تأمين الملائكة؛ غفر له ما تقدم من ذنبه»**. متفق عليه[٣]. وفي رواية، قال: **«إذا قال الإمام: ﴿ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ فقولوا: آمين، فإنه من وافق قوله قول الملائكة؛ غفر له ما تقدم من ذنبه»**. هذا لفظ البخاري[٤]، ولمسلم نحوه. وفي أخـرى للـبخاري، قال: **«إذا أمن القارىء فأمنوا، فإن الملائكة تؤمن، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة؛ غفر له ما تقدم من ذنبه»**[٥].

٨٢٦- وعـن أبي موسـى الأشعري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا صليتم فأقـيموا صفوفكم،ثم ليؤمكم أحدكم، فإذا كبر وركع، فكبروا واركعوا، فإن الإمام يركع قبلكم، ويرفع قبلكم»**. فقال رسول الله ﷺ: **«فتلك بتلك»**. قال: **«وإذا قال:**

---

(١) صحيح: مسلم (٣٩٥).
(٢) صحيح: البخاري (٧٤٣) ومسلم (٣٩٩).
(٣) صحيح: البخاري (٧٨٠) ومسلم (٤١٠).
(٤) صحيح: البخاري (٧٨٢).
(٥) صحيح: البخاري (٦٤٠٢).

سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد، يسمع الله لكم». رواه مسلم(١).

٨٢٧– وفي رواية له عن أبي هريرة، وقتادة: «**وإذا قرأ فأنصتوا**»(٢).

٨٢٨– وعن أبي قتادة ﷺ، قال: كان النبي ﷺ يقرأ في الظهر في الأوليين بأم الكتاب وسورتين، وفي الركعتين الأخريين بأم الكتاب، ويسمعنا الآية أحيانًا، ويطول في الركعة الأولى ما لا يطيل في الركعة الثانية، وهكذا في العصر، وهكذا في الصبح. متفق عليه(٣).

٨٢٩– وعن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: كنا نحرز قيام رسول الله ﷺ في الظهر والعصر، فحرزنا قيامه في الركعتين الأوليين من الظهر قدر قراءة: ﴿ **الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ** ﴾ السجدة – وفي رواية :– في كل ركعة قدر ثلاثين آية، وحزرنا قيامة في الأخريين قدر النصف من ذلك، وحزرنا في الركعتين الأوليين من العصر على قدر قيامه في الأخريين من الظهر، وفي الأخريين من العصر على النصف من ذلك. رواه مسلم(٤).

٨٣٠– وعن جابر بن سمرة ﷺ، قال: كان النبي ﷺ يقرأ في الظهر بـ ﴿ **سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝** ﴾ [الأعلى: ١]، وفي العصر نحو ذلك، وفي الصبح أطول من ذلك. رواه مسلم(٥).

٧٣١– وعن جبير بن مطعم ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بـ ﴿ **ٱلطُّورِ** ﴾ . متفق عليه(٦).

٧٣٢– وعن أم الفصل بنت الحارث رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بـ ﴿ **وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝** ﴾ [المرسلات: ١]. متفق عليه(٧).

---

(١) **صحيح**: مسلم (٤٠٤).
(٢) **صحيح**: المصدر السابق.
(٣) **صحيح**: البخاري (٧٥٩) ومسلم (٤٥١).
(٤) **صحيح**: البخاري (٤٥٢).
(٥) **صحيح**: مسلم (٤٥٩).
(٦) **صحيح**: البخاري (٧٦٥) ومسلم (٤٦٣).
(٧) **صحيح**: البخاري (٤٤٢٩) ومسلم (٤٦٢).

٨٣٣- وعـن جابر ﷺ، قال: كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي ﷺ، ثم يأتي فيؤم قومه، فصلى ليلة مع النبي ﷺ العشاء، ثم أتى قومه فأمهم، فافتتح بسورة البقرة، فانحرف رجل فسلم، ثم صلى وحده وانصرف، فقالوا له: أنافقت يا فلان؟ قال: لا والله، ولآتين رسول الله ﷺ فلأخـبرنه. فأتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! إنا أصحاب نواضح[1]، نعمل بالـنهار، وإن معاذاً صلى معك العشاء، ثم أتى قومه، فافتتح بسورة البقرة. فأقبل رسول الله ﷺ علـى معـاذ، فقال: «يا معاذ! أفتان أنت؟ اقرأ: ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۝ ﴾ [الشمس: ١]، ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝ ﴾ [الضحى: ١]، ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝ ﴾ [الليل: ١]، و﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝ ﴾ [الأعلى: ١]» . متفق عليه[2].

٨٣٤- وعن البراء ﷺ، قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في العشاء: ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝ ﴾ [التين: ١]، وما سمعت أحدًا أحسن صوتًا منه. متفق عليه[3].

٨٣٥- وعـن جابر بن سمرة ﷺ، قال: كان النبي ﷺ يقرأ في الفجر بـ ﴿ قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ۝ ﴾ [ق: ١] ونحوها، وكانت صلاته بعد تخفيفًا. رواه مسلم[4].

٨٣٦- وعـن عمرو بن حريث ﷺ، أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في الفجر: ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ۝ ﴾ [التكوير: ١٧]. رواه مسلم[5].

٨٣٧- وعـن عبدالله بن السائب ﷺ، قال: صلى لنا رسول الله ﷺ الصبح بمكة، فاستفتح سورة المؤمنين، حتى جاء ذكر موسى وهارون - أو ذكر عيسى - أخذت النبي ﷺ سعلة[6] فركع. رواه مسلم[7].

---

(١) النواضح: هي الإبل التي يستقى عليها، والمفرد: ناضح.

(٢) صحيح: البخاري (٧٠٥) ومسلم (٤٦٥) واللفظ له.

(٣) صحيح: البخاري (٧٦٩) ومسلم (٤٦٤).

(٤) صحيح: مسلم (٤٥٨).

(٥) صحيح: مسلم (٤٥٦).

(٦) سعلة: من السعال.

(٧) صحيح: مسلم (٤٥٥).

٨٣٨- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: كان النبي ﷺ يقرأ في الفجر يوم الجمعة: بـ ﴿ الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ ﴾ [السجدة: ١،٢] في الركعة الأولى، وفي الثانية: ﴿ هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ ﴾ [الإنسان: ١]. متفق عليه(١).

٨٣٩- وعن عبيدالله بن أبي رافع ﷺ، قال: استخلف مروان أبا هريرة على المدينة، وخرج إلى مكة، فصلى لنا أبو هريرة الجمعة، فقرأ سورة (الجمعة) في السجدة الأولى، وفي الآخرة: ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ ﴾ [المنافقون: ١] فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بهما الجمعة. رواه مسلم(٢).

٨٤٠- وعن النعمان بن بشير، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين، وفي الجمعة: بـ ﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ۝ ﴾ [الأعلى: ١] و ﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ۝ ﴾ [الغاشية: ١]. قال: وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد قرأ بهما في الصلاتين. رواه مسلم(٣).

٨٤١- وعن عبيد الله، أن عمر بن الخطاب سأل أبا واقد الليثي: ما كان يقرأ به رسول الله ﷺ في الأضحى والفطر؟ فقال: كان يقرأ فيهما: بـ ﴿ قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ۝ ﴾ [ق: ١] و﴿ ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ۝ ﴾ [القمر: ١] رواه مسلم(٤).

٨٤٢- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: إن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر: ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ۝ ﴾ [الكافرون: ١] و ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ﴾ [الإخلاص: ١]. رواه مسلم(٥).

٨٤٣- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي

---

(١) صحيح: البخاري (٨٩١) ومسلم (٨٨٠).
(٢) صحيح: مسلم (٨٧٧).
(٣) صحيح: مسلم (٨٧٨).
(٤) صحيح: مسلم (٨٩١).
(٥) صحيح: مسلم (٧٢٦).

الفجــر: ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا ﴾ [البقرة: ١٣٦]، والتي في (آل عمران): ﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ٦٤] رواه مسلم(١).

الفصل الثاني

٨٤٤- عــن ابــن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يفتتح صلاته بــ ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة: ١]. رواه الترمذي. وقال: هذا حديث ليس إسناده بذاك(٢).

٨٤٥- وعــن وائــل بــن حجــر ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ قرأ: ﴿ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [الفاتحة: ٧]. فقال: آمين، مد بها صوته. رواه الترمذي، وأبو داود، والدارمي، وابن ماجه(٣).

٨٤٦- وعــن أبي زهــير النميري ﷺ، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ ذات يوم، فأتيــنا على رجل قد ألح في المسألة، فقال النبي ﷺ: «**أوجب إن ختم**». فقال رجل من القوم: بأي شيء يختم؟ قال: «**بآمين**». رواه أبو داود(٤).

٨٤٧- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: إن رسول الله ﷺ صلى المغرب بسورة (الأعراف) فرقها في ركعتين. رواه النسائي(٥).

٨٤٨- وعن عقبة بن عامر ﷺ، قال: كنت أقود لرسول الله ﷺ ناقته في السفر، فقال

---

(١) صحيح: مسلم (٧٢٧).

(٢) ضعيف الإسناد: الترمذي (٢٤٥). «ضعيف سنن الترمذي».

(٣) صحيح: أبو داود (٩٣٢) والترمذي (٢٤٨) واللفظ له، وابن ماجه (٨٥٥). «صحيح سنن الترمذي».

(٤) ضعيف: أبو داود (٩٣٨). «ضعيف الترغيب» (٢٧١).

(٥) صحيح: النسائي (٩٩١). «صحيح سنن النسائي».

لي: «يا عقبة! ألا أعلمك خير سورتين قرئتا؟»، فعلمني ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝ ﴾ [الفلق: ١] و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝ ﴾ [الناس: ١]، قال: فلم يرني سررت بهما جدًا، فلما نزل لصلاة الصبح صلى بهما صلاة الصبح للناس. فلما فرغ، التفت إليّ، فقال: «يا عقبة! كيف رأيت؟». رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي(١).

٨٤٩– وعن جابر بن سمرة ﷺ، قال: كان النبي ﷺ يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝ ﴾ [الكافرون: ١] و﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ﴾ [الإخلاص: ١](٢). رواه في «شرح السنة».

٨٥٠– ورواه ابن ماجه عن ابن عمر إلا أنه لم يذكر «ليلة الجمعة».

٨٥١– وعن عبدالله بن مسعود ﷺ، قال: ما أحصي ما سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين بعد المغرب، وفي الركعتين قبل صلاة الفجر: بـ ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝ ﴾ [الكافرون: ١]و﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ﴾ [الإخلاص: ١] رواه الترمذي(٣).

٨٥٢– ورواه ابن ماجه عن أبي هريرة إلا أنه لم يذكر: «بعد المغرب».

٨٥٣– وعن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة ﷺ قال: ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله ﷺ من فلان. قال سليمان: صليت خلفه يطيل الركعتين الأوليين من الظهر، ويخفف الأخريين، ويخفف العصر، ويقرأ في المغرب بقصار المفصل، ويقرأ في العشاء بوسط المفصل، ويقرأ في الصبح بطوال المفصل. رواه النسائي(٤)، وروى ابن ماجه إلى «ويخفف العصر».

٨٥٤– وعن عبادة بن الصامت ﷺ، قال: كنا خلف النبي ﷺ في صلاة الفجر، فقرأ، فثقلت عليه القراءة. فلما فرغ. قال: «لعلكم تقرأون خلف إمامكم؟» قلنا: نعم،

---

(١) صحيح: أبو داود (١٤٦٢) والنسائي (٥٤٣٦). «صحيح سنن النسائي».

(٢) ضعيف جدًا: ابن حبان (١٨٤١). «الضعيفة» (٥٥٩).

(٣) حسن صحيح: الترمذي (٤٣١). «صحيح سنن الترمذي».

(٤) صحيح: النسائي (٩٨٣). «صحيح سنن النسائي».

يـا رسول الله! قال: «**لا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب؛ فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها**». رواه أبـو داود، والترمذي[(١)]. وللنسائي معناه، وفي رواية لأبي داود، قال: «**وأنا أقول: ما لي ينازعني القرآن؟ فلا تقرأوا بشيء من القرآن إذا جهرت إلا بأم القرآن**»[(٢)].

٨٥٥- وعـن أبي هريـرة ﷺ، أن رسـول الله ﷺ انصرف من صلاة جهر فيها بالقـراءة، فقال: «**هل قرأ معي أحد منكم آنفًا؟**» فقال رجل: نعم، يا رسول الله! قال: «**إني أقـول: ما لي أنازع القرآن؟!**» قال: فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله ﷺ فـيما جهـر فيه بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ. رواه أحمد ومالك، وأبو داود، والترمذي، والنسائي[(٣)] وروى ابن ماجه نحوه.

٨٥٦- وعـن ابـن عمر، والبياضي ﷺ، قالا: قال رسول الله ﷺ: «**إن المصلي يناجي ربه؛ فلينظر ما يناجيه به، ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن**». رواه أحمد[(٤)].

٨٥٧- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا قرأ فأنصتوا**». رواه أبو داود والنسائي، وابن ماجه[(٥)].

٨٥٨- وعـن عبدالله بن أبي أوفى ﷺ، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئًا، فعلمني ما يجزئني. قال: «**قل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلـه إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله**». قال: يا رسول الله! هذا لله؛ فمـاذا لي؟ قـال: «**قـل: اللهم ارحمني، وعافني، واهدني، وارزقني**» فقال هكذا بيديه وقبضهما[(٦)]. فقال رسول الله ﷺ: «**أما هذا فقد ملأ يديه من الخير**». رواه أبو داود[(٧)].

---

(١) ضعيف: أبو داود (٨٢٣). «ضعيف سنن أبي داود».

(٢) ضعيف: أبو داود (٨٢٤). «ضعيف سنن أبي داود».

(٣) صحيح: أبو داود (٨٢٦) والترمذي (٣١٢) والنسائي (٩١٩). «صحيح سنن أبي داود».

(٤) صحيح: أحمد (٦٠٩٢). «الصحيحة» (١٦٠٣).

(٥) صحيح: أبو داود (٩٧٣) والنسائي (٩٢١) وابن ماجه (٨٤٦). «صحيح الجامع» (٢٣٥٨).

(٦) قوله: «فقبضهما» لم أجده فيما وقفت عليه من روايات الحديث، وذكرها صاحب «عون المعبود» (٤٣/٣) منسوبة إلى شرح المشكاة.

(٧) حسن: أبو داود (٨٣٢). «صحيح سنن أبي داود».

وانتهت رواية النسائي عند قوله: «إلا بالله».

٨٥٩– وعن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ كان إذا قرأ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١ ﴾ [الأعلى: ١]، قال: «سبحان ربي الأعلى». رواه أحمد، وأبو داود[1].

٨٦٠– وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ منكم بـ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١ ﴾ [التين: ١]، فانتهى إلى: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝٨ ﴾ [التين: ٨]؛ فليقل: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين. ومن قرأ: ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۝١ ﴾ [القيامة: ١] فانتهى إلى: ﴿ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ ۝٤٠ ﴾ [القيامة: ٤٠]؛ فليقل: بلى. ومن قرأ (والمرسلات) فبلغ: ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ۝٥٠ ﴾[المرسلات: ٥٠]؛ فليقل: آمنا بالله». رواه أبو داود، والترمذي إلى قوله: «وأنا على ذلك من الشاهدين»[2].

٨٦١– وعن جابر ﷺ، قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه، فقرأ عليهم سورة (الرحمن) من أولها إلى آخرها، فسكتوا. فقال: «لقد قرأتها على الجن ليلة الجن، فكانوا أحسن مردودًا منكم، كنت كلما أتيت على قوله: ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝١٣ ﴾ [الرحمن: ١٣]، قالوا: لا بشيء من نعمك ربنا نكذب، فلك الحمد». رواه الترمذي وقال: هذا حديث غريب[3].

الفصل الثالث

٨٦٢– عن معاذ بن عبدالله الجهني رضي الله عنهما، قال: إن رجلاً من جهينة أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ قرأ في الصبح ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ ﴾ [الزلزلة: ١] في الركعتين كلتيهما، فلا أدري أنسي أم قرأ ذلك عمدًا. رواه أبو داود[4].

---

(١) صحيح: أبو داود (٨٨٣). «صحيح سنن أبي داود».

(٢) ضعيف: أبو داود (٨٨٧) والترمذي (٣٣٤٧). «ضعيف الجامع» (٥٧٨٤).

(٣) حسن: الترمذي (٣٢٩١). «صحيح الجامع» (٥١٣٨).

(٤) حسن: أبو داود (٨١٦). «صحيح سنن أبي داود».

٨٦٣- وعـــن عـــروة، قـــال: إن أبا بكر الصديق ﷺ، صلى الصبح، فقرأ فيهما بـــ (سورة البقرة) في الركعتين كلتيهما. رواه مالك[١].

٨٦٤- وعـــن الفرافصـــة بن عمير الحنفي رضي الله عنهما، قال: ما أخذت سورة (يوسف) إلا من قراءة عثمان بن عفان إياها في الصبح، من كثرة ما كان يرددها لنا. رواه مالك[٢].

٨٦٥- وعـــن عـــبدالله بن عامر بن ربيعة ﷺ، قال: صلينا وراء عمر بن الخطاب الصبح، فقرأ فيها بسورة (يوسف) وسورة (الحج) قراءة بطيئة، قيل له: إذاً لقد كان يقوم حين يطلع الفجر. قال: أجل. رواه مالك[٣].

٨٦٦- وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده، قال: ما من المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة إلا قد سمعت رسول الله ﷺ يؤم بها الناس في الصلاة المكتوبة. رواه مالك[٤].

٨٦٧- وعـــن عـــبدالله بن عتبة بن مسعود ﷺ، قال: قرأ رسول الله ﷺ في صلاة المغرب بـــ ﴿ حمٓ ۝١ ﴾ [الدخان: ١] رواه النسائي مرسلاً[٥].

(١٣) باب الركوع

الفصل الأول

٨٦٨- عن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أقيموا الركوع والسجود فوالله إني لأراكم من بعدي»**. متفق عليه[٦].

---

(١) ضعيف: مالك (١٨٢). «تحقيق المشكاة».

(٢) مالك (١٨٤).

(٣) صحيح: مالك (١٨٣). «تحقيق المشكاة».

(٤) ضعيف: أبو داود (٤١٨). «ضعيف سنن أبي داود».

(٥) ضعيف الإسناد: النسائي (٩٩٨). «ضعيف سنن النسائي».

(٦) صحيح: البخاري (٧٤٢). ومسلم (٤٢٥).

٨٦٩- وعن البراء ﷺ، قال: كان ركوع النبي ﷺ، وسجوده. وبين السجدتين وإذا رفع من الركوع. ما خلا القيام والقعود؛ قريبًا من السواء. متفق عليه[١].

٨٧٠- وعن أنس ﷺ، قال: كان النبي ﷺ، إذا قال: «**سمع الله لمن حمده**» قام حتى نقول: قد أوهم، ثم يسجد ويقعد بين السجدتين حتى نقول: قد أوهم. رواه مسلم[٢].

٨٧١- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان النبي ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: «**سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي**»، يتأول القرآن. متفق عليه[٣].

٨٧٢- وعنها، أن النبي ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «**سبوح قدوس، رب الملائكة والروح**». رواه مسلم[٤].

٨٧٣- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا إني نهيت أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجدًا؛ فأما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء؛ فقمن[٥] أن يستجاب لكم**». رواه مسلم[٦].

٨٧٤- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده؛ فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد؛ فإنه من وافق قوله قول الملائكة، غفر له ما تقدم من ذنبه**». متفق عليه[٧].

٨٧٥- وعن عبدالله بن أبي أوفى ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع ظهره من الركوع قال: «**سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد**». رواه مسلم[٨].

---

(١) **صحيح**: البخاري (٧٩٢). ومسلم (٤٧١).
(٢) **صحيح**: مسلم (٤٧٣).
(٣) **صحيح**: البخاري (٨١٧) ومسلم (٤٨٤).
(٤) **صحيح**: مسلم (٤٨٧).
(٥) قمن: أي جدير أو حقيق.
(٦) **صحيح**: مسلم (٤٧٩).
(٧) **صحيح**: البخاري (٧٩٦) ومسلم (٤٠٩).
(٨) **صحيح**: مسلم (٤٧٦).

٨٧٦- وعـــن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الـــركوع قال: «**اللهم ربنا لك الحمد، ملء السماوات وملء الأرض، وملء ما شئت مـــن شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد: اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد**»[1]. رواه مسلم[2].

٨٧٧- وعن رفاعة بن رافع رضي الله عنهما، قال: كنا نصلي وراء النبي ﷺ، فلما رفـــع رأسه من الركعة، قال: «**سمع الله لمن حمده**». فقال رجل وراءه: ربنا ولك الحمد، حمـــدًا كـــثيرًا طيبًا مباركًا فيه، فلما انصرف قال: «**من المتكلم آنفًا؟**». قال: أنا. قال: «**رأيت بضعة وثلاثين ملكًا يبتدرونها، أيهم يكتبها أول**». رواه البخاري[3].

الفصل الثاني

٨٧٨- عن أبي مسعود الأنصاري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تجزىء صلاة الـــرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود**». رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح[4].

٨٧٩- وعن عقبة بن عامر ﷺ، قال: لما نزلت ﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [الحاقـــة: ٥٢]. قال رسول الله ﷺ: «**اجعلوها في ركوعكم**». فلما نزلت: ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ [الأعلى: ١] قال رسول الله ﷺ: «**اجعلوها في سجودكم**». رواه أبو داود، وابن ماجه. والدارمي[5].

٨٨٠- وعن عون بن عبدالله، عن ابن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا ركـــع أحـــدكم. فقال في ركوعه: سبحان ربي العظيم، ثلاث مرات، فقد تم ركوعه، وذلك أدناه. وإذا سجد، فقال في سجوده: سبحان ربي الأعلى، ثلاث مرات، فقد تم**

(١) الجد: الغنى.

(٢) **صحيح**: مسلم (٤٧٧).

(٣) **صحيح**: البخاري (١٠٦٢).

(٤) **صحيح**: أبو داود (٨٥٥) والترمذي (٢٦٥) والنسائي (١٠٢٧). «صحيح الترغيب» (٥٢٢).

(٥) **ضعيف**: أبو داود (٨٦٩) وابن ماجه (٨٨٧). «تمام المنة» (١٩٠).

سجوده، **وذلك أدناه**». رواه الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه[(١)]. وقال الترمذي: ليس إسناده بمتصل، لأن عوناً لم يلق ابن مسعود.

٨٨١- وعن حذيفة ﷺ، أنه صلى مع النبي ﷺ، فكان يقول في ركوعه: «**سبحان ربي العظيم**». وفي سجوده: «**سبحان ربي الأعلى**». وما أتى على آية رحمة إلا وقف وسأل، وما أتى على آية عذاب إلا وقف وتعوذ. رواه الترمذي، وأبو داود، والدارمي[(٢)]، وروى النسائي وابن ماجه إلى قوله: «**الأعلى**» وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

الفصل الثالث

٨٨٢- عن عوف بن مالك ﷺ، قال: قمت مع رسول الله ﷺ، فلما ركع مكث قدر سورة (البقرة)، ويقول في ركوعه: «**سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة**». رواه النسائي[(٣)].

٨٨٣- وعن ابن جبير، قال: سمعت أنس بن مالك ﷺ، يقول: ما صليت وراء أحد بعد رسول الله ﷺ أشبه صلاة بصلاة رسول الله ﷺ من هذا الفتى - يعني عمر بن عبدالعزيز - قال: قال: فحزرنا ركوعه عشر تسبيحات، وسجوده عشر تسبيحات. رواه أبو داود، والنسائي[(٤)].

٨٨٤- وعن شقيق ﷺ، قال: إن حذيفة رأى رجلاً لا يتم ركوعه ولا سجوده، فلما قضى صلاته دعاه، فقال له حذيفة: ما صليت، قال: وأحسبه قال: ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمدًا ﷺ. رواه البخاري[(٥)].

---

(١) ضعيف: أبو داود (٨٨٦) والترمذي (٢٦١) وابن ماجه (٨٩٠). «ضعيف الجامع» (٥٢٥).

(٢) صحيح: أبو داود (٨٧١) والترمذي (٢٦٢). «صحيح سنن الترمذي».

(٣) صحيح: أبو داود (٨٧٣) والنسائي (١٠٤٩). «صحيح سنن أبي داود».

(٤) أبو داود (٨٨٨) والنسائي (١١٣٥).

(٥) صحيح: البخاري (٧٩١).

٨٨٥- وعـــن أبي قتادة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أسوأ الناس سرقة الذي يســـرق مـــن صـــلاته**». قالوا: يا رسول الله! وكيف يسرق من صلاته؟ قال: «**لا يتم ركوعها ولا سجودها**». رواه أحمد[١].

٨٨٦- وعـــن النعمان بن مرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**ما ترون في الشارب والـــزاني، والســـارق؟**» — وذلك قبل أن تنزل فيهم الحدود — قالوا: الله ورسوله أعلم. قـــال: «**هـــن فواحش وفيهن عقوبة، وأسوأ السرقة الذي يسرق من صلاته**». قالوا: وكـــيف يســـرق من صلاته يا رسول الله؟ قال: «**لا يتم ركوعها ولا سجودها**». رواه مالك[٢]، وروى الدارمي نحوه.

(١٤) باب السجود وفضله

الفصل الأول

٨٨٧- عـــن ابـــن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أمرت أن أســـجد علـــى سبعة أعظم: على الجبهة، واليدين، والركبتين، وأطراف القدمين، ولا نكفت[٣] الثياب ولا الشعر**». متفق عليه[٤].

٨٨٨- وعـــن أنـــس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اعتدلوا في السجود، ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب**». متفق عليه[٥].

٨٨٩- وعـــن البراء بن عازب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا سجدت فضع كفيك، وارفع مرفقيك**». رواه مسلم[٦].

---

(١) صحيح لغيره: أحمد (٢٢١٣٦). «صحيح الترغيب» (٥٢٤).
(٢) صحيح لغيره: مالك (٤٠٣). «صحيح الترغيب» (٥٣٤).
(٣) الكفت: الضم والجمع.
(٤) صحيح: البخاري (٨١٢) ومسلم (٤٩٠) وزادا عند ذكر الجبهة: «وأشار بيده على أنفه».
(٥) صحيح: البخاري (٨٢٢) ومسلم (٤٩٣).
(٦) صحيح: مسلم (٤٩٤).

٨٩٠– وعن ميمونة رضي الله عنها، قالت: كان النبي ﷺ إذا سجد جافى[١] بين يديه، حتى لو أن بهمة[٢] أرادت أن تمر تحت يديه مرت. هذا لفظ أبي داود[٣]، كما صرح في: «شرح السنة» بإسناده. ولمسلم بمعناه: قالت: كان النبي ﷺ إذا سجد لو شاءت بهمة أن تمر بين يديه لمرت[٤].

٨٩١– وعن عبدالله بن مالك بن بحينة ﷺ، قال: كان النبي ﷺ إذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو بياض إبطيه. متفق عليه[٥].

٨٩٢– وعن أبي هريرة ﷺ، قال: كان النبي ﷺ يقول في سجوده: «**اللهم اغفر لي ذنبي كله، دقه وجله، وأوله وآخره، وعلانيته، وسره**». رواه مسلم[٦].

٨٩٣– وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: فقدت رسول الله ﷺ ليلة من الفراش، فالتمسته، فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد، وهما منصوبتان، وهو يقول: «**اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك**». رواه مسلم[٧].

٨٩٤– وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء**». رواه مسلم[٨].

٨٩٥– وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قرأ ابن آدم السجدة، فسجد اعتزل الشيطان يبكي، يقول: يا ويلتي[٩]!! أمر ابن آدم بالسجود، فسجد؛ فله الجنة. وأمرت**

---

(١) جافى: باعد.

(٢) بهمة: ولد الضأن.

(٣) **صحيح**: أبو داود (٨٩٨). «صحيح سنن أبي داود».

(٤) **صحيح**: مسلم (٤٦٩).

(٥) **صحيح**: البخاري (٣٩٠) ومسلم (٤٩٥).

(٦) **صحيح**: مسلم (٤٨٣).

(٧) **صحيح**: مسلم (٤٨٦).

(٨) **صحيح**: مسلم (٤٨٢).

(٩) في **الصحيح**: «يا ويلي» وفي رواية ، «ياويله» وأما لفظ المصنف فلم أقف عليه في روايات

بالسجود فأبيت؛ فلي النار» رواه مسلم[(١)].

٨٩٦- وعـــن ربـــيعة بن كعب ﷺ، قال: كنت أبيت مع رسول الله ﷺ، فأتيته بوضـــوئه وحاجـــته، فقال لي: «**سل**». فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة. قال: «**أو غير ذلك؟**». قلت: هو ذاك. قال: «**فأعني على نفسك بكثرة السجود**». رواه مسلم[(٢)].

٨٩٧- وعـــن معـــدان بن طلحة، قال: لقيت ثوبان مولى رسول الله ﷺ، فقلت: أخـــبرني بعمـــل أعمله يدخلني الله به الجنة، فسكت، ثم سألته، فسكت، ثم سألته الثالثة، فقـــال: ســـألت عن ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «**عليك بكثرة السجود لله، فإنك لا تســـجد لله ســـجدة، إلا رفعك الله بها درجة، وحط عنك بها خطيئة**». قال معدان: ثم لقيت أبا الدرداء، فسألته، فقال لي مثل ما قال لي ثوبان. رواه مسلم[(٣)].

الفصل الثاني

٨٩٨- عن وائل بن حجر ﷺ، قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا سجد وضع ركبتيه قـــبل يديه، وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه. رواه أبو داود، والترمذي والنسائي والدارمي وابن ماجه[(٤)].

٨٩٩- وعـــن أبي هريـــرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه**». رواه أبو داود. والنسائي، والدارمي[(٥)]، قال أبو سليمان الخطابي: حديث وائل بن حجر أثبت من هذا. وقيل: هذا منسوخ.

٩٠٠- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبي ﷺ يقول بين السجدتين:

=الحديث، ولكن عزاه في فيض القدير (٤١٥/١) رواية لمسلم، و لم أجدها فيه فالله أعلم.

(١) **صحيح**: مسلم (٨١).

(٢) **صحيح**: مسلم (٤٨٩).

(٣) **صحيح**: مسلم (٤٤٨).

(٤) **ضعيف**: أبو داود (٨٣٨) والترمذي (٢٦٨) والنسائي (١٠٨٩) وابن ماجه (٨٨٢). «الإرواء» (٣٥٧).

(٥) **صحيح**: أبو داود (٨٤٠) والنسائي (١٠٩١). «صحيح الجامع» (٥٩٥).

«اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وعافني، وارزقني». رواه أبو داود، والترمذي[١].

٩٠١–وعن حذيفة ﷺ، أن النبي ﷺ كان يقول بين السجدتين: **«رب اغفر لي»**. رواه النسائي، والدارمي[٢].

الفصل الثالث

٩٠٢– عن عبدالرحمن بن شبل، قال: نهى رسول الله ﷺ عن نقرة الغراب، وافتراش السبع، وأن يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير، رواه أبو داود، والنسائي، والدارمي[٣].

٩٠٣– وعن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا علي! إني أحب لك ما أحب لنفسي، وأكره لك ما أكره لنفسي، لا تقع بين السجدتين»**[٤]. رواه الترمذي[٥].

٩٠٤– وعن طلق بن علي الحنفي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا ينظر الله ﷻ إلى صلاة عبد لا يقيم فيها صلبه بين ركوعها وسجودها»**. رواه أحمد[٦].

٩٠٥– وعن نافع، أن ابن عمر كان يقول: «من وضع جبهته بالأرض فليضع كفيه على الذي وضع عليه جبهته، ثم إذا رفع فليرفعهما، فإن اليدين تسجدان كما يسجد الوجه». رواه مالك[٧].

---

(١) حسن: أبو داود (٨٥٠) والترمذي (٢٨٤). «صحيح سنن أبي داود».

(٢) صحيح: النسائي (١٠٦٩). «الإرواء» (٣٣٥).

(٣) حسن لغيره: أبو داود (٨٦٢) والنسائي (١١١٢). «صحيح الترغيب» (٥٢٣).

قوله: «افتراش السبع»: هو أن يضع ساعديه على الأرض في السجود.

(٤) من الإقعاء، وقد تقدم تفسيره.

(٥) ضعيف: الترمذي (٢٨٢). «ضعيف الجامع» (٦٤٠٠).

(٦) حسن صحيح: أحمد (١٥٨٤٨). «صحيح الترغيب» (٥٢٧).

(٧) صحيح: مالك (٣٩١). «تحقيق المشكاة».

(١٥) باب التشهد

الفصل الأول

٩٠٦- عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قعد في التشهد، وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى، ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى، وعقد ثلاثة وخمسين، وأشار بالسبابة[١].

٩٠٧- وفي رواية: كان إذا جلس في الصلاة، وضع يديه على ركبتيه، ورفع أصبعه اليمنى التي تلي الإبهام فيدعو بها، ويده اليسرى على ركبتيه، باسطها عليها. رواه مسلم[٢].

٩٠٨- وعن عبدالله بن الزبير ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى، ويده اليسرى على فخذه اليسرى، وأشار بأصبعه السبابة، ووضع إبهامه على أصبعه الوسطى ويلقم كفه اليسرى ركبته. رواه مسلم[٣].

٩٠٩- وعن عبدالله بن مسعود ﷺ، قال: كنا إذا صلينا مع النبي ﷺ، قلنا: السلام على الله قبل عباده، السلام على جبريل، السلام على ميكائيل، السلام على فلان. فلما انصرف النبي ﷺ، أقبل علينا بوجهه، قال: «**لا تقولوا: السلام على الله؛ فإن الله هو السلام. فإذا جلس أحدكم في الصلاة، فليقل: التحيات لله، والصلوات، والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - فإنه إذا قال ذلك أصاب كل عبد صالح في السماء والأرض - أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، ثم ليتخير من الدعاء أعجبه إليه، فيدعوه**». متفق عليه[٤].

---

(١) صحيح: مسلم (٥٨٠).

(٢) صحيح: مسلم (٥٨٠).

(٣) صحيح: مسلم (٥٧٩).

(٤) صحيح: البخاري (٨٣٥-٦٢٣٠) ومسلم (٤٠٢).

٩١٠- وعن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن، فكان يقول: «**التحيات المباركات، الصلوات الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله**». رواه مسلم[١]. ولم أجد في «**الصحيحين**»، ولا في الجمع بين الصحيحين: «**سلام عليك**» و«**سلام علينا**» بغير ألف ولام، ولكن رواه صاحب «**الجامع**» عن الترمذي[٢].

الفصل الثاني

٩١١- عن وائل بن حجر ﷺ، عن رسول الله ﷺ، قال: ثم جلس، فافترش رجله اليسرى، ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى، وحد مرفقه اليمنى على فخذه اليمنى، وقبض ثنتين، وحلق حلقة، ثم رفع أصبعه، فرأيته يحركها يدعو بها. رواه أبو داود، والدارمي[٣].

٩١٢- وعن عبدالله بن الزبير ﷺ، قال: كان النبي ﷺ يشير بأصبعه إذا دعا، ولا يحركها[٤]. رواه أبو داود، والنسائي. وزاد أبو داود: ولا يجاوز بصره إشارته[٥].

٩١٣- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: إن رجلاً كان يدعو بأصبعيه، فقال رسول الله ﷺ: «**أحد أحد**». رواه الترمذي، والنسائي، والبيهقي في «**الدعوات الكبير**»[٦].

٩١٤- وعن ابن عمر رضي الله عنهما: قال: نهى رسول الله ﷺ أن يجلس الرجل في الصلاة وهو معتمد على يده. رواه أحمد. وأبو داود[٧]. وفي رواية له: نهى أن يعتمد

---

(١) صحيح: مسلم (٤٠٣).
(٢) الترمذي (٢٩٠) والنسائي (١١٧٤).
(٣) صحيح: النسائي (٨٨٩). «الإرواء» (٣٦٧) ولم أجد الحديث بهذا اللفظ عند أبي داود، وإنما أخرجه دون ذكر تحريك الإصبع (٧٢٦).
(٤) شاذ: أبو داود (٩٨٩). «ضعيف سنن أبي داود».
(٥) حسن صحيح: أبو داود (٩٩٠). «صحيح سنن أبي داود».
(٦) حسن صحيح: الترمذي (٣٥٥٧) والنسائي (١٢٧٢). «صحيح سنن الترمذي».
(٧) صحيح: أبو داود (٩٩٢). «صحيح سنن أبي داود».

الرجل على يديه إذا نهض في الصلاة[١].

٩١٥- وعن عبدالله بن مسعود ﷺ، قال: كان النبي ﷺ في الركعتين الأولين كأنه على الرضف[٢] حتى يقوم. رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي[٣].

الفصل الثالث

٩١٦- عن جابر ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن: «**بسم الله، وبالله، التحيات لله والصلوات الطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أسأل الله الجنة، وأعوذ بالله من النار**». رواه النسائي[٤].

٩١٧- وعن نافع، قال: كان عبدالله بن عمر، إذا جسي في الصلاة: وضع يديه على ركبتيه، وأشار بأصبعه وأتبعها بصره، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «**لهي أشد على الشيطان من الحديد**» يعني السبابة. رواه أحمد[٥].

٩١٨- وعن ابن مسعود ﷺ، كان يقول: من السنة إخفاء التشهد. رواه أبو داود، والترمذي؛ وقال: هذا حديث حسن غريب[٦].

---

(١) منكرة: المصدر السابق.

(٢) الرضف: الحجارة المحماة.

(٣) ضعيف: أبو داود (٩٩٥) والترمذي (٣٣٦). والنسائي (١١٧٦). «ضعيف سنن أبي داود».

(٤) ضعيف: النسائي (١١٧٥). «ضعيف سنن النسائي».

(٥) حسن: أحمد (٥٩٦٤). «تحقيق المشكاة».

(٦) صحيح: أبو داود (٩٨٦) والترمذي (٢٩١). «صحيح سنن أبي داود».

(١٦) باب الصلاة على النبي ﷺ وفضلها

الفصل الأول

٩١٩- عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: لقيني كعب بن عجرة، فقال: ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي ﷺ فقلت: بلى، فأهدها لي. فقال: سألنا رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟ فإن الله قد علمنا كيف نسلم عليك. قال: **«قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد»**. متفق عليه[(١)]. إلا أن مسلمًا لم يذكر: **«على إبراهيم»** في الموضعين.

٩٢٠- وعن أبي حميد الساعدي ﷺ، قال: قالوا: يا رسول الله! كيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله ﷺ: **«قولوا: اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد»**. متفق عليه[(٢)].

٩٢١- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صلى عليَّ واحدة صلى الله عليه عشرًا»**. رواه مسلم[(٣)].

الفصل الثاني

٩٢٢- عن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صلى عليَّ صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات، وحطت عنه عشر خطيئات، ورفعت له عشر درجات»**. رواه النسائي[(٤)].

---

(١) صحيح: البخاري (٣٣٧٠) ومسلم (٤٠٦).

(٢) صحيح: البخاري (٦٣٦٠) ومسلم (٤٠٧).

(٣) صحيح: مسلم (٤٠٨).

(٤) صحيح: النسائي (١٢٩٧). «صحيح سنن النسائي».

٩٢٣- وعــن ابــن مســعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة**». رواه الترمذي(١).

٩٢٤- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام**». رواه النسائي، والدارمي(٢).

٩٢٥- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علـــي روحي، حتى أرد عليه السلام**». رواه أبو داود، والبيهقي في: «الدعوات الكبير»(٣).

٩٢٦- وعـــنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تجعلوا بيوتكم قبورًا، ولا تجعلوا قبري عيدًا**(٤)**، وصلوا عليَّ، فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم**». رواه النسائي(٥).

٩٢٧- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل عليَّ، ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة**». رواه الترمذي(٦).

٩٢٨- وعـــن أبي طلحة ﷺ، أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والبشر في وجهه، فقـــال: «**جاءني جبريل، فقال: إن ربك يقول: أما يرضيك يا محمد أن لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشرًا، ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشرًا؟**». رواه النسائي، والدارمي(٧).

٩٢٩- وعـــن أبي بن كعب ﷺ، قال: قلت: يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك،

---

(١) حسن لغيره: الترمذي (٤٨٤). «صحيح الترغيب» (١٦٦٨).
(٢) صحيح: النسائي (١٢٨٢). «الصحيحة» (٢٨٥٣).
(٣) حسن: أبو داود (٢٠٤١). «صحيح الجامع» (٥٦٧٩).
(٤) أي مكاناً يعتاد المجيء إليه كل حين.
(٥) صحيح: أبو داود (٢٠٤٢). «صحيح الجامع» (٧٢٢٦). ولم أقف عليه عند النسائي.
(٦) حسن صحيح: الترمذي (٣٥٤٥). «صحيح الترغيب» (١٦٨٠).
(٧) حسن: النسائي (١٢٨٣). «صحيح سنن النسائي».

فكم أجعل لك من صلاتي؟ فقال: «**ما شئت**». قلت: الربع؟ قال: «**ما شئت، فإن زدت فهو خير لك**». قلت: النصف. قال: «**ما شئت، فإن زدت فهو خير لك**». قلت: فالثلثين؟ قال: «**ما شئت، فإن زدت فهو خير لك**». قلت: أجعل لك صلاتي كلها؟ قال: «**إذًا تكفى همك، ويكفر لك ذنبك**». رواه الترمذي(١).

٩٣٠- وعن فضالة بن عبيد ﷺ، قال: بينما رسول الله ﷺ قاعد إذ دخل رجل فصلى، فقال: اللهم اغفر لي وارحمني. فقال رسول الله ﷺ: «**عجلت أيها المصلي، إذا صليت فقعدت، فاحمد الله بما هو أهله، وصل عليَّ، ثم ادعه**». قال: ثم صلى رجل آخر بعد ذلك، فحمد الله، وصلى على النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: «**أيها المصلي! ادع تجب**». رواه الترمذي(٢). وروى أبو داود، والنسائي نحوه.

٩٣١- وعن عبدالله بن مسعود ﷺ، قال: كنت أصلي والنبي ﷺ وأبو بكر وعمر معه، فلما جلست بدأت بالثناء على الله تعالى، ثم الصلاة على النبي ﷺ، ثم دعوت لنفسي. فقال النبي ﷺ: «**سل تعطه، سل تعطه**». رواه الترمذي(٣).

الفصل الثالث

٩٣٢- عن أبي هريرة ﷺ قال: «**من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل: اللهم صل على محمد النبي الأمي، وأزواجه أمهات المؤمنين، وذريته، وأهل بيته، كما صليت على إبراهيم، إنك حميد مجيد**». رواه أبو داود(٤).

٩٣٣- وعن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**البخيل الذي من ذكرت عنده فلم يصل عليَّ**». رواه الترمذي(٥)، ورواه أحمد عن الحسين بن علي رضي الله عنهما، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

---

(١) حسن صحيح: الترمذي (٢٤٥٧). «صحيح الترغيب» (١٦٧٠).
(٢) صحيح: الترمذي (٣٤٧٦). «صحيح الترغيب» (١٦٤٣).
(٣) حسن صحيح: الترمذي (٥٩٣). «صحيح سنن الترمذي».
(٤) ضعيف: أبو داود (٩٨٢). «ضعيف الجامع» (٥٦٢٦).
(٥) ضعيف: الترمذي (٣٥٤٦). «الإرواء» (٥).

٩٣٤- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صلى عليَّ عند قبري سمعته، ومن صلى عليَّ نائيًا أبلغته»**. رواه البيهقي في: **«شعب الإيمان»**(١).

٩٣٥- وعـــن عـــبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: من صلى على النبي ﷺ واحدة، صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة. رواه أحمد(٢).

٩٣٦- وعـــن رويفـــع ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: **«من صلى على محمد وقال: اللهم أنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي»**. رواه أحمد(٣).

٩٣٧- وعن عبدالرحمن بن عوف ﷺ، قال: خرج رسول الله ﷺ حتى دخل نخلاً، فسجد، فأطال السجود حتى خشيت أن يكون الله تعالى قد توفاه قال: فجئت أنظر، فرفع رأســه، فقــال: **«ما لك؟»** فذكرت له ذلك قال: فقال: **«إن جبريل ﷺ قال لي: ألا أبشــرك أن الله ﷻ يقول لك: من صلى عليك صلاة، صليت عليه، ومن سلم عليك، سلمت عليه»**. رواه أحمد(٤).

٩٣٨- وعن عمر بن الخطاب ﷺ، قال: إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك. رواه الترمذي(٥).

(١٧) باب الدعاء في التشهد

الفصل الأول

٩٣٩- عـــن عائشـــة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله يدعو في الصلاة، يقول: **«اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من**

---

(١) موضوع: البيهقي في «الشعب» (١٥٨٣). «الضعيفة» (٣٠٢).
(٢) منكر موقوف: أحمد (٦٥٦٩). «ضعيف الترغيب» (١٠٣٠).
(٣) ضعيف: أحمد (١٦٥٤٣). «ضعيف الترغيب» (١٠٣٨).
(٤) حسن لغيره: أحمد (١٦٦٥). «صحيح الترغيب» (١٦٥٨).
(٥) صحيح لغيره: الترمذي (٤٨٦). «صحيح الترغيب» (١٦٧٦).

فتنة المحيا وفتنة الممات، اللهم إني أعوذ بك من المأثم ومن المغرم». فقال له قائل: ما أكثر ما تستعيذ من المغرم!! فقال: «**إن الرجل إذا غرم: حدث فكذب، ووعد فأخلف**». متفق عليه[(١)].

٩٤٠- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر، فليتعوذ بالله من أربع: من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر المسيح الدجال**». رواه مسلم[(٢)].

٩٤١- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن، يقول: «**قولوا: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات**». رواه مسلم[(٣)].

٩٤٢- وعن أبي بكر الصديق ﷺ، قال: قلت: يا رسول الله علمني دعاء أدعو به في صلاتي. قال: «**قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم**». متفق عليه[(٤)].

٩٤٣- وعن عامر بن سعيد، عن أبيه ﷺ، قال: كنت أرى رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره حتى أرى بياض خده. رواه مسلم[(٥)].

٩٤٤- وعن سمرة بن جندب رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه. رواه البخاري[(٦)].

---

(١) صحيح: البخاري (٨٣٣) ومسلم (٥٨٩).
(٢) صحيح: مسلم (٥٨٨).
(٣) صحيح: مسلم (٥٩٠).
(٤) صحيح: البخاري (٧٣٨٨) ومسلم (٢٧٠٥).
(٥) صحيح: مسلم (٥٨٢).
(٦) صحيح: البخاري (٨٤٥) ومسلم (٢٢٧٥).

٩٤٥- وعن أنس ﷺ، قال: كان النبي ﷺ ينصرف عن يمينه. رواه مسلم[١].

٩٤٦- وعن عبدالله بن مسعود ﷺ، قال: لا يجعل أحدكم للشيطان شيئًا من صلاته يـــرى أن حقًا عليه أن لا ينصرف إلا عن يمينه! لقد رأيت رسول الله ﷺ كثيرًا ينصرف عن يساره. متفق عليه[٢].

٩٤٧- وعـــن البراء ﷺ، قال: كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ أحببنا أن نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه. قال: فسمعته يقول: «**رب قني عذابك يوم تبعث – أو تجمع – عبادك**». رواه مسلم[٣].

٩٤٨- وعن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: إن النساء في عهد رسول الله ﷺ كن إذا سلمن من المكتوبة قمن، وثبت رسول الله ﷺ ومن صلى من الرجال ما شاء الله، فإذا قام رسول الله ﷺ قام الرجال. رواه البخاري[٤].

وسنذكر حديث جابر بن سمرة في باب الضحك، إن شاء الله تعالى[٥].

الفصل الثاني

٩٤٩- عن معاذ بن جبل ﷺ، قال: أخذ بيدي رسول الله ﷺ فقال: «**إني لأحبك يا معاذ!**» فقلت: وأنا أحبك يا رسول الله! قال: «**فلا تدع أن تقول في دبر كل صلاة: رب أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك**». رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي[٦]؛ إلا أن أبا داود لم يذكر: قال معاذ: وأنا أحبك.

٩٥٠- وعـــن عبدالله بن مسعود ﷺ، قال: إن رسول الله ﷺ كان يسلم عن يمينه:

---

(١) صحيح: مسلم (٧٠٨).
(٢) صحيح: البخاري (٨٥٢) ومسلم (٧٠٧).
(٣) صحيح: مسلم (٧٠٩).
(٤) صحيح: البخاري (٨٦٦).
(٥) يأتي (٤٧٤٢).
(٦) صحيح: أبو داود (١٥٢٢) والنسائي (١٣٠٣). «صحيح الترغيب» (١٥٩٦).

«السلام عليكم ورحمة الله»، حتى يُرى بياض خده الأيمن، وعن يساره **«السلام عليكم ورحمـة الله»** حـتى يُرى بياض خده الأيسر. رواه أبو داود، والنسائي والترمذي[(١)]، ولم يذكر الترمذي: حتى يُرى بياض خده.

٩٥١– ورواه ابن ماجه، عن عمار بن ياسر[(٢)].

٩٥٢– وعن عبدالله بن مسعود ﷺ، قال: كان أكثر انصراف النبي ﷺ من صلاته إلى شقه الأيسر إلى حجرته[(٣)]. رواه في **«شرح السنة»**.

٩٥٣– وعن عطاء الخراساني، عن المغيرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يصلي الإمام في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول»**. رواه أبو داود[(٤)]، وقال: عطاء الخراساني لم يدرك المغيرة.

٩٥٤– وعـن أنس ﷺ، أن النبي ﷺ حضهم على الصلاة، ونهاهم أن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة.، رواه أبو داود[(٥)].

الفصل الثالث

٩٥٥– عن شداد بن أوس ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ يقول في صلاته: **«اللهم إني أسـألك الثـبات في الأمر، والعزيمة على الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك قلبًا سليمًا، ولسانًا صادقًا، وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلم»**. رواه النسائي[(٦)]. وروى أحمد نحوه.

٩٥٦– وعـن جابـر ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ يقول في صلاته بعد التشهد:

---

(١) صحيح: أبو داود (٦٦٩) والنسائي (١٣٢٥) بنحوه. «صحيح سنن أبي داود».
(٢) ابن ماجه (٩١٦).
(٣) أحمد (٤٣٨٣).
(٤) صحيح: أبو داود (٦١٦). «صحيح الجامع» (٧٧٢٧).
(٥) صحيح: أبو داود (٦٢٤). «صحيح سنن أبي داود».
(٦) ضعيف معلول: النسائي (١٣٠٤). «تمام المنة» (ص ٢٢٥).

«**أحسن الكلام كلام الله، وأحسن الهدي هدي محمد**». رواه النسائي[(١)].

٩٥٧- وعـــن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يسلم في الصلاة تسليمة تلقاء وجهه، ثم يميل إلى الشق الأيمن شيئًا. رواه الترمذي[(٢)].

٩٥٨- وعـــن سمرة ﷺ، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نرد على الإمام، ونتحاب، وأن يسلم بعضنا على بعض. رواه أبو داود[(٣)].

(١٨) باب الذكر بعد الصلاة

الفصل الأول

٩٥٩- عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كنت أعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير. متفق عليه[(٤)].

٩٦٠- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا سلم لم يقعد إلا مقدار ما يقول: «**اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام**». رواه مسلم[(٥)].

٩٦١- وعـــن ثوبان ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثًـــا، وقال: «**اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام**». رواه مسلم[(٦)].

---

(١) صحيح الإسناد: النسائي (١٣١١). «صحيح سنن النسائي». وقال الألباني: صحيح الإسناد، ولكنه مختصر من حديثه الآتي في كيفية خطبته ﷺ.
(٢) صحيح: الترمذي (٢٩٦). «صحيح سنن الترمذي».
(٣) ضعيف: أبو داود (١٠٠١). «الإرواء» (٣٦٩).
(٤) صحيح: البخاري (٨٤٢) ومسلم (٥٨٣).
(٥) صحيح: مسلم (٥٩٢).
(٦) صحيح: مسلم (٥٩١).

٩٦٢- وعن المغيرة بن شعبة ﷺ، أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة: «**لا إله لا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد**». متفق عليه[١].

٩٦٣- وعن عبدالله بن الزبير ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا سلم من صلاته يقول بصوته الأعلى[٢]: «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة، وله الفضل، وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله، مخلصين له الدين، ولو كره الكافرون**». رواه مسلم[٣].

٩٦٤- وعن سعد ﷺ، أنه كان يعلم بنيه هؤلاء الكلمات، ويقول: إن رسول الله ﷺ كان يتعوذ بهن دبر الصلاة: «**اللهم إني أعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وعذاب القبر**». رواه البخاري[٤].

٩٦٥- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: إن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: قد ذهب أهل الدثور[٥] بالدرجات العلى، والنعيم المقيم. فقال: «**وما ذاك؟**» قالوا: يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون ولا نتصدق، ويعتقون ولا نعتق. فقال رسول الله ﷺ: «**أفلا أعلمكم شيئًا تدركون به من سبقكم، وتسبقون به من بعدكم، ولا يكون أحد أفضل منكم، إلا من صنع مثل ما صنعتم؟**» قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «**تسبحون، وتكبرون، وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين مرة**». قال أبو

---

(١) صحيح: البخاري (٨٤٤) ومسلم (٥٩٣).
(٢) لفظ «الصحيح»: «يهلل بهن»، أما هذا فلفظ الشافعي في «مسنده» (ص ٤٤).
(٣) صحيح: مسلم (٥٩٤).
(٤) صحيح: البخاري (٢٨٢٢-٦٣٧٠).
(٥) الدثور: الغنى والمال.

صـــالح: فـــرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ فقالوا: سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلـــنا، ففعلـــوا مـــثله. فقال رسول الله ﷺ: «**ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء**». متفق علـــيه[1]. وليس قول أبي صالح إلى آخره إلا عند مسلم. وفي رواية للبخاري: «**تسبحون في دبر كل صلاة عشرًا، وتحمدون عشرًا، وتكبرون عشرًا**» بدل: «**ثلاثاً وثلاثين**»[2].

٩٦٦- وعـــن كعب بن عجرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**معقبات لا يخيب قائلـــهن - أو فاعلـــهن - دبـــر كل صلاة مكتوبة: ثلاث وثلاثون تسبيحة، وثلاث وثلاثون تحميدة، وأربع وثلاثون تكبيرة**». رواه مسلم[3].

٩٦٧- وعـــن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سبح الله في دبر كل صـــلاة ثلاثـــاً وثلاثـــين، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وكبر الله ثلاثاً وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون، وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير؛ غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر**»[4]. رواه مسلم[5].

الفصل الثاني

٩٦٨- عـــن أبي أمامة ﷺ، قال: قيل: يا رسول الله أي الدعاء أسمع؟ قال: «**جوف الليل الآخر، ودبر الصلوات المكتوبات**». رواه الترمذي[6].

٩٦٩- وعـــن عقبة بن عامر ﷺ، قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذات في دبر كل صلاة. رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي، والبيهقي في: «**الدعوات الكبير**»[7].

٩٧٠- وعن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأن أقعد مع قوم يذكرون الله**

---

(١) صحيح: البخاري (٨٤٣) ومسلم (٥٩٥).

(٢) البخاري (٦٣٢٩) وذكر الحافظ في «الفتح» أن راويه خالف الجماعة في قوله «عشرًا».

(٣) صحيح: مسلم (٥٩٦).

(٤) الزبد: ما يعلو الماء.

(٥) صحيح: مسلم (٥٩٧).

(٦) صحيح لغيره: الترمذي (٣٤٩٩). «صحيح الترغيب». (١٦٤٨).

(٧) صحيح: أبو داود (١٥٢٣). «صحيح سنن أبي داود».

مـن صـلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إليَّ من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل، ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس؛ أحب إليَّ من أن أعتق أربعة». رواه أبو داود(١).

٩٧١- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى الفجر في جماعة، ثم قعد يذكر الله حـتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين؛ كانت له كأجر حجة وعمرة**». قال: قال رسول الله ﷺ: «**تامة، تامة، تامة**». رواه الترمذي(٢).

الفصل الثالث

٩٧٢- عن الأزرق بن قيس، قال: صلى بنا إمام لنا يكنى أبا رمثة، قال: صليت هذه الصـلاة، أو مـثل هذه الصلاة مع رسول الله ﷺ، قال: وكان أبو بكر وعمر رضي الله عـنهما، يقـومان في الصـف المقدم عن يمينه، وكان رجل قد شهد التكبيرة الأولى من الصـلاة، فصـلى نبي الله ﷺ، ثم سلم عن يمينه وعن يساره، حتى رأينا بياض خديه، ثم انفـتل كانفتال أبي رمثة - يعني نفسه - فقام الرجل الذي أدرك معه التكبيرة الأولى من الصـلاة يشـفع، فـوثب عمر، فأخذ بمنكبيه، فهزه، ثم قال: اجلس، فإنه لم يهلك أهل الكتاب إلا أنه لم يكن بين صلاتهم فصل. فرفع النبي ﷺ بصره، فقال: «**أصاب الله بك يا ابن الخطاب!**». رواه أبو داود(٣).

٩٧٣- وعـن زيـد بـن ثابت ﷺ، قال: أمرنا أن نسبح في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، ونحمد ثلاثاً وثلاثين، ونكبر أربعًا وثلاثين، فأتي رجل في المنام من الأنصار، فقيل لـه: أمركم رسول الله ﷺ أن تسبحوا في دبر كل صلاة كذا وكذا؟ قال الأنصاري في مـنامه: نعم. قال: فاجعلوها خمسًا وعشرين، واجعلوا فيها التهليل خمسًا وعشرين. فلما أصـبح غـدا علـى النبي ﷺ، فأخبره. فقال رسول الله ﷺ: «**فافعلوا**». رواه أحمد،

---

(١) حسن: أبو داود (٣٦٦٧). «صحيح الترغيب». (٤٦٥).

(٢) حسن لغيره: الترمذي (٥٨٦). «صحيح الترغيب» (٤٦٤).

(٣) ضعيف: أبو داود (١٠٠٧). «ضعيف سنن أبي داود».

والنسائي، والدارمي[١].

٩٧٤- وعن علي ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ على أعواد هذا المنبر يقول: «**من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت، ومن قرأها حين يأخذ مضجعه، آمنه الله على داره ودار جاره، وأهل دويرات حوله**». رواه البيهقي في «**شعب الإيمان**». وقال: إسناده ضعيف[٢].

٩٧٥- وعن عبدالرحمن بن غنم، عن النبي ﷺ، قال: «**من قال قبل أن ينصرف ويثني رجليه من صلاة المغرب والصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، بيده الخير، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، كتب له بكل واحدة عشر حسنات، ومحيت عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكانت له حرزًا من كل مكروه، وحرزًا من الشيطان الرجيم، ولم يحل لذنب أن يدركه إلا الشرك، وكان من أفضل الناس عملاً، إلا رجلاً يفضله، يقول أفضل مما قال**». رواه أحمد[٣].

٩٧٦- وروى الترمذي نحوه عن أبي ذر إلى قوله: «**إلا الشرك**» ولم يذكر: «**صلاة المغرب**» ولا «**بيده الخير**»، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب[٤].

٩٧٧- وعن عمر بن الخطاب ﷺ، أن النبي ﷺ بعث بعثًا قبل نجد، فغنموا غنائم كثيرة، وأسرعوا الرجعة. فقال رجل منا لم يخرج: ما رأينا بعثًا أسرع رجعة، ولا أفضل غنيمة من هذا البعث. فقال النبي ﷺ: «**ألا أدلكم على قوم أفضل غنيمة، وأفضل رجعة[٥]؟ قوم شهدوا صلاة الصبح، ثم جلسوا يذكرون الله حتى طلعت الشمس؛ فأولئك أسرع رجعة، وأفضل غنيمة**». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب[٦]،

---

(١) صحيح: الترمذي (٣٤١٣). «صحيح سنن الترمذي». ولم أقف عليه عند النسائي.
(٢) ضعيف جدًا: البيهقي في «الشعب» (٢٣٩٥). «تحقيق المشكاة».
(٣) حسن لغيره: أحمد (١٧٥٢٩). «صحيح الترغيب» (٤٧٧).
(٤) حسن لغيره: الترمذي (٣٤٧٤) عن عبدالرحمن بن غنم عن أبي ذر. «صحيح الترغيب» (٤٧٢).
(٥) في الترمذي: «وأسرع رجعة».
(٦) ضعيف: الترمذي (٣٥٦١). «ضعيف الترغيب» (٢٤٧).

وحماد بن أبي حميد الراوي وهو ضعيف في الحديث.

(١٩) باب ما لا يجوز من العمل في الصلاة وما يباح منه

الفصل الأول

٩٧٨- عن معاوية بن الحكم، قال: بينا أنا أصلي مع رسول الله ﷺ إذ عطس رجل من القوم، فقلت: يرحمك الله. فرماني القوم بأبصارهم. فقلت: واثكل أمياه! ما شأنكم تنظرون إليّ؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمتونني، لكني سكت، فلما صلى رسول الله ﷺ - فبأبي هو وأمي — ما رأيت معلمًا قبله ولا بعده أحسن تعليمًا منه، فوالله ما كهرني[1]، ولا ضربني، ولا شتمني، قال: «**إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن**»، أو كما قال رسول الله ﷺ. قلت: يا رسول الله! إني حديث عهد بجاهلية، وقد جاءنا الله بالإسلام، وإن منا رجالاً يأتون الكهان. قال: «**فلا تأتهم**». قلت: ومنا رجال يتطيرون. قال: «**ذاك شيء يجدونه في صدورهم، فلا يصدنهم**». قال: قلت: ومنا رجال يخطون. قال: «**كان نبي من الأنبياء يخط، فمن وافق خطه فذاك**». رواه مسلم[2]، قوله: لكني سكت، هكذا وجدت في «**صحيح مسلم**»، وكتاب «**الحميدي**»، وصحيح في «**جامع الأصول**» بلفظة: كذا. فوق: لكني[3].

٩٧٩- وعن عبدالله بن مسعود ﷺ، قال: كنا نسلم على النبي ﷺ وهو في الصلاة، فيرد علينا. فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه، فلم يرد علينا. فقلنا: يا رسول الله!

(١) ما كهرني: أي ما انتهرني.

(٢) صحيح: مسلم (٥٣٧).

(٣) قال في «عون المعبود» أن معنى قوله «لكني سكت»: أي سكت و لم أعمل بمقتضى الغضب.

كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا. فقال: «**إن في الصلاة لشغلاً**». متفق عليه[١].

٩٨٠- وعن معيقيب، عن النبي ﷺ، في الرجل يسوي التراب حيث يسجد؟ قال: «**إن كنت فاعلاً فواحدة**». متفق عليه[٢].

٩٨١- وعـن أبي هريـرة ﷺ، نهـى رسول الله ﷺ عن الخصر في الصلاة. متفق عليه[٣].

٩٨٢- وعـن عائشة رضي الله عنها، قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات في الصلاة. فقال: «**هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد**». متفق عليه[٤].

٩٨٣- وعـن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء في الصلاة إلى السماء، أو لتخطفن أبصارهم**». رواه مسلم[٥].

٩٨٤- وعن أبي قتادة ﷺ، قال: رأيت النبي ﷺ يؤم الناس وأمامة بنت أبي العاص على عاتقه، فإذا ركع وضعها، وإذا رفع من السجود أعادها. متفق عليه[٦].

٩٨٥- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا تثاءب أحدكم في الصلاة فليكظم ما استطاع؛ فإن الشيطان يدخل**». رواه مسلم[٧].

٩٨٦- وفي روايـة البـخاري عن أبي هريرة، قال: «**إذا تثاءب أحدكم في الصلاة فليكظم ما استطاع، ولا يقل: ها؛ فإنما ذلكم من الشيطان، يضحك منه**»[٨].

---

(١) صحيح: البخاري (٣٨٧٥) ومسلم (٥٣٨).

(٢) صحيح: البخاري (١٢٠٧) ومسلم (٥٤٦) وفي رواية الترمذي «فمرة واحدة».

(٣) صحيح: البخاري (١٢١٩) ومسلم (٥٤٥).

والاختصار: هو أن يصلي الرجل ويده على خاصرته؛ قاله النووي في «شرح مسلم».

(٤) صحيح: البخاري (٧٥١). و لم أقف عليه عند مسلم.

(٥) صحيح: مسلم (٤٢٩).

(٦) صحيح: البخاري (٥٩٩٦) ومسلم (٥٤٣).

(٧) صحيح: مسلم (٢٩٩٥).

(٨) أخرجه البخاري (٦٢٢٦) وليس عنده ذكر الصلاة فيه.

٩٨٧- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن عفريتًا من الجن تفلت البارحة ليقطع عليَّ صلاتي، فأمكنني الله منه، فأخذته فأردت أن أربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا إليه كلكم، فذكرت دعوة أخي سليمان: ﴿ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾ [ص: ٣٥]، فرددته خاسئاً**». متفق عليه[١].

٩٨٨= وعن سهل بن سعد ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من نابه شيء في صلاته، فليسبح، فإنما التصفيق للنساء**»[٢].

وفي رواية: قال: «**التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء**». متفق عليه[٣].

الفصل الثاني

٩٨٩= عن عبدالله بن مسعود ﷺ، قال: كنا نسلم على النبي ﷺ وهو في الصلاة، قبل أن نأتي أرض الحبشة، فيرد علينا، فلما رجعنا من أرض الحبشة، أتيته فوجدته يصلي، فسلمت عليه، فلم يرد عليَّ، حتى إذا قضى صلاته قال: «**إن الله يحدث من أمره ما يشاء، وإن مما أحدث أن لا تتكلموا في الصلاة**» فرد عليَّ السلام[٤]. وقال: «**إنما الصلاة لقراءة القرآن وذكر الله، فإذا كنت فيها فليكن ذلك شأنك**». رواه أبو داود[٥].

٩٩٠= وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال:قلت لبلال: كيف كان النبي ﷺ يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو في الصلاة؟ قال: كان يشير بيده. رواه الترمذي[٦].

---

(١) **صحيح**: البخاري (٣٤٢٣) ومسلم (٥٤١).

(٢) **صحيح**: البخاري (٦٨٤) ومسلم (٤٢١).

(٣) **صحيح**: البخاري (١٢٠٣) ومسلم (٤٢٢).

(٤) **حسن صحيح**: أبو داود (٩٢٤). «صحيح سنن أبي داود».

(٥) كذا ذكر المؤلف هذا الحديث مع حديث ابن مسعود، وهو غيره، فقد أخرجه أبو داود (٩٣١) من حديث معاوية بن الحكم السلمي في تشميته العاطس في الصلاة، وضعفه الألباني في «ضعيف سنن أبي داود». وأصله عند مسلم كما تقدم.

(٦) **صحيح**: الترمذي (٣٦٨). «صحيح سنن الترمذي».

وفي رواية النسائي نحوه، وعوض: بلال؛ صهيب[1].

٩٩١- وعـن رفاعة بن رافع، قال: صليت خلف رسول الله ﷺ، فعطست فقلت: الحمـد لله حمدًا كثيراً طيبًا مباركاً فيه، مباركاً عليه، كما يحب ربنا ويرضى. فلما صلى رسـول الله ﷺ، انصـرف فقال: «**من المتكلم في الصلاة**». فلم يتكلم أحد، ثم قالها الثانـية، فلـم يتكلم أحد، ثم قالها الثالثة، فقال رفاعة: أنا يا رسول الله! فقال النبي ﷺ: «**والـذي نفسـي بـيده، لقـد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكاً، أيهم يصعد بها**». رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي[2].

٩٩٢- وعـن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**التثاؤب في الصلاة من الشـيطان، فإذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع**». رواه الترمذي[3]. وفي أخرى له ولابن ماجه: «**فليضع يده على فيه**»[4].

٩٩٣- وعـن كعـب بـن عجرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه. ثم خرج عمدًا إلى المسجد فلا يشبكن بين أصابعه، فإنه في الصلاة**». رواه أحمد، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، والدارمي[5].

٩٩٤- وعـن أبي ذر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يزال الله ﷻ مقبلاً على العـبد وهو في صلاته ما لم يلتفت، فإذا التفت انصرف عنه**». رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي والدارمي[6].

٩٩٥- وعن أنس ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «**يا أنس! اجعل بصرك حيث تسجد**».

---

(١) **صحيح**: النسائي (١١٨٧). «صحيح سنن النسائي».

(٢) **حسن**: أبو داود (٧٧٠) والترمذي (٤٠٤)، والنسائي (٩٣١). «صحيح سنن الترمذي».

(٣) **صحيح**: الترمذي (٣٧٠). «صحيح الجامع» (٣٠١٢).

(٤) **صحيح**: ابن ماجه (٩٦٨). «صحيح الجامع» (٤٢٦).

(٥) **صحيح لغيره**: أبو داود (٥٦٢) والترمذي (٣٨٦). «صحيح الترغيب» (٢٩٤). والحديث لم أقف عليه في سنن النسائي الصغرى أو الكبرى.

(٦) **حسن لغيره**: أبو داود (٩٠٩) والنسائي (١١٩٥). «صحيح الترغيب» (٥٥٤).

رواه البيهقي في «سننه الكبير»، من طريق الحسن عن أنس يرفعه[١].

٩٩٦– وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا بني! إياك والالتفات في الصلاة، فإن الالـتفات في الصـلاة هلكـة. فـإن كان لابد؛ ففي التطوع لا في الفريضة»**. رواه الترمذي[٢].

٩٩٧– وعـن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: إن رسول الله ﷺ كان يلحظ في الصلاة يميناً وشمالاً، ولا يلوي عنقه خلف ظهره. رواه الترمذي، والنسائي[٣].

٩٩٨– وعن عدي بن ثابت، عن أبيه، عن جده، رفعه، قال: **«العطاس، والنعاس، والتثاؤب في الصلاة، والحيض، والقيء، والرعاف من الشيطان»**. رواه الترمذي[٤].

٩٩٩– وعـن مطـرف بن عبدالله بن الشخير، عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل، يعني: يبكي.

وفي روايـة، قـال: رأيت النبي ﷺ يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرحى من البكاء. رواه أحمد، وروى النسائي الرواية الأولى، وأبو داود الثانية[٥].

١٠٠٠– وعن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا قام أحدكم إلى الصلاة فـلا يمسح الحصى، فإن الرحمة تواجهه»**. رواه أحمد، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة[٦].

١٠٠١– وعـن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: رأى النبي ﷺ غلامًا لنا يقال له:

(١) ضعيف جدًا: البيهقي (٣٣٦٠). «ضعيف الجامع» (٣٥٨٩).
(٢) ضعيف: الترمذي (٥٨٩). «ضعيف الجامع». (٦٣٨٩).
(٣) صحيح: الترمذي (٥٨٧). «صحيح الجامع» (٥٠١١).
(٤) ضعيف: الترمذي (٢٧٤٨). «ضعيف الجامع» (٣٨٦٥).
(٥) صحيح: أبو داود (٩٠٤) والنسائي (١٢١٤). «صحيح الترغيب» (٥٤٤).
وقوله: أزيز: أي صوت. والمرجل: القدر من النحاس.
(٦) ضعيف: أبو داود (٩٤٥) والترمذي (٣٧٩) والنسائي (١١٩١) وابن ماجه (١٠٢٧). «ضعيف الترغيب» (٢٩٥).

أفلح، إذا سجد نفخ فقال: «**يا أفلح! ترب وجهك**». رواه الترمذي[1].

١٠٠٢- وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الاختصار في الصلاة راحة أهل النار**». رواه في «**شرح السنة**»[2].

١٠٠٣- وعـــن أبي هريـــرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اقتلوا الأسودين في الصلاة: الحية والعقرب**». رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي، وللنسائي معناه[3].

١٠٠٤- وعـــن عائشـــة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي تطوعًا والباب عليه مغلق، فجئت فاستفتحت، فمشى ففتح لي، ثم رجع إلى مصلاه. وذكرت أن الباب كان في القبلة. رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي، وروى النسائي نحوه[4].

١٠٠٥- وعـــن طلق بن علي[5] ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا فسا أحدكم في الصـــلاة، فلينصرف فليتوضأ، وليعد الصلاة**». رواه أبو داود[6]، وروى الترمذي مع زيادة ونقصان.

١٠٠٦- وعـــن عائشـــة رضي الله عنها، أنها قالت: قال النبي ﷺ: «**إذا أحدث أحدكم في صلاته، فليأخذ بأنفه، ثم لينصرف**». رواه أبو داود[7].

١٠٠٧- وعـــن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أحدث أحدكم وقد جلس في آخر صلاته قبل أن يسلم، فقد جازت صلاته**». رواه الترمذي[8]، وقال:

---

(١) ضعيف: الترمذي (٣٨١). «ضعيف الترغيب» (٢٩٦).

(٢) ضعيف: ابن خزيمة (٩٠٩) من حديث أبي هريرة. «ضعيف الترغيب» (٢٩٧).

(٣) صحيح: أبو داود (٩٢١) والترمذي (٣٩٠) والنسائي (١٢٠٢) وابن ماجه (١٢٤٥). «صحيح الجامع» (١١٤٧).

(٤) حسن: أبو داود (٩٢٢) والترمذي (٦٠١) والنسائي (١٢٠٦). «صحيح سنن أبي داود».

(٥) كذا في المطبوعة، والصواب: طلق بن علي.

(٦) ضعيف: وقد تقدم طرفه (٣١٤).

(٧) صحيح: أبو داود (١١١٤). «صحيح الجامع» (٢٨٦).

(٨) ضعيف: الترمذي (٤٠٨). «ضعيف سنن الترمذي».

هذا حديث إسناده ليس بالقوي، وقد اضطربوا في إسناده.

الفصل الثالث

١٠٠٨- عن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ خرج إلى الصلاة، فلما كبر انصرف، وأومأ إليهم أن كما كنتم. ثم خرج فاغتسل، ثم جاء ورأسه يقطر، فصلى بهم. فلما صلى قال: «**إني كنت جنبًا، فنسيت أن أغتسل**». رواه أحمد[١]. وروى مالك، عن عطاء بن يسار مرسلاً.

١٠٠٩- وعن جابر ﷺ، قال: كنت أصلي الظهر مع رسول الله ﷺ، فآخذ قبضة من الحصى لتبرد في كفي، أضعها لجبهتي، أسجد عليها لشدة الحر. رواه أبو داود[٢]، وروى النسائي نحوه.

١٠١٠- وعن أبي الدرداء ﷺ، قال: قام رسول الله ﷺ يصلي، فسمعناه يقول: «**أعوذ بالله منك**»، ثم قال: «**ألعنك بلعنة الله**» ثلاثًا، وبسط يده كأنه يتناول شيئًا. فلما فرغ من الصلاة، قلنا: يا رسول الله! قد سمعناك تقول في الصلاة شيئًا لم نسمعك تقوله قبل ذلك، ورأيناك بسطت يدك. قال: «**إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي، فقلت: أعوذ بالله منك، ثلاث مرات. ثم قلت: ألعنك بلعنة الله التامة، فلم يستأخر، ثلاث مرات، ثم أردت أن آخذه، والله لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقًا يلعب به ولدان أهل المدينة**». رواه مسلم[٣].

١٠١١- وعن نافع، قال: إن عبدالله بن عمر مر على رجل وهو يصلي، فسلم عليه، فرد الرجل كلامًا، فرجع إليه عبدالله بن عمر، فقال له: إذا سلم على أحدكم وهو يصلي، فلا يتكلم، وليشر بيده. رواه مالك[٤].

---

(١) حسن: أحمد (٩٤٩٤). «تحقيق المشكاة».
(٢) حسن: أبو داود (٣٩٩). «صحيح سنن أبي داود».
(٣) صحيح: مسلم (٥٤٢) والنسائي (١٢١٥).
(٤) صحيح: مالك (٤٠٧). «تحقيق المشكاة».

(٢٠) باب السهو

الفصل الأول

١٠١٢- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أحدكم إذا قام يصلي جـاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى؟ فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس**». متفق عليه(١).

١٠١٣- وعن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا شك أحـدكم في الصلاة فلم يدر كم صلى؟ ثلاثًا أو أربعًا، فليطرح الشك، وليبن على ما استيقن، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم. فإن كان صلى خمسًا شفعن له صلاته. وإن كـان صلى إتمامًا لأربع كانتا ترغيمًا للشيطان**». رواه مسلم(٢). رواه مالك عن عطاء مرسلاً. وفي روايته: «**شفعها بهاتين السجدتين**».

١٠١٤- وعن عبدالله بن مسعود ﷺ، أن رسول الله ﷺ صلى الظهر خمسًا، فقيل لـه: أزيـد في الصلاة؟ فقال: «**وما ذاك؟**» قالوا: صليت خمسًا. فسجد سجدتين بعدما سلم. وفي رواية. قال: «**إنما أنا بشر مثلكم، أنسى كما تنسون، فإذا نسيت فذكروني، وإذا شـك أحـدكم في صـلاته فليتحر الصواب، فليتم عليه، ثم ليسلم، ثم يسجد سجدتين**». متفق عليه(٣).

١٠١٥- وعـن ابن سيرين عن أبي هريرة ﷺ قال: صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي — قال ابن سيرين: قد سماها أبو هريرة، ولكن نسيت أنا — قال: فصلى بنا ركعتين، ثم سلم، فقام إلى خشبة معروضة في المسجد، فاتكأ عليها كأنه غضبان، ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين أصابعه، ووضع خده الأيمن على ظهر كفه اليسرى — وخرجت سرعان القوم(٤) من أبواب المسجد، فقالوا: قصرت الصلاة، وفي القوم أبو بكر

---

(١) **صحيح**: البخاري (١٢٣٢) ومسلم (٣٨٩).

(٢) **صحيح**: مسلم (٥٧١).

(٣) **صحيح**: البخاري (٤٠١) ومسلم (٥٧٢).

(٤) المراد بهم أوائل الناس خروجًا.

وعمـر، رضي الله عنهما، فهاباه أن يكلماه، وفي القوم رجل في يديه طول، يقال له: ذو اليدين، قـال: يا رسول الله! أنسيت أم قصرت الصلاة؟ فقال: «**لم أنس، ولم تقصر**». فقـال: «**أكمـا يقول ذو اليدين؟**» فقالوا: نعم. فتقدم فصلى ما ترك، ثم سلم، ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه وكبر، ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفـع رأسـه وكبر، فربما سألوه، ثم سلم، فيقول: نبئت أن عمران بن حصين قال: ثم سـلم. متفق عليه[1]، ولفظه للبخاري، وفي أخرى لهما: فقال رسول الله ﷺ بدل «**لم أنس، ولم تقصر**»: «**كل ذلك لم يكن**»، فقال: قد كان بعض ذلك يا رسول الله![2].

١٠١٦- وعن عبدالله بن بحينة ﷺ، أن النبي ﷺ صلى بهم الظهر، فقام في الركعتين الأوليين لم يجلس، فقام الناس معه، حتى إذا قضى الصلاة، وانتظر الناس تسليمه، كبر وهو جالس، فسجد سجدتين قبل أن يسلم، ثم سلم. متفق عليه[3].

الفصل الثاني

١٠١٧- عـن عمـران بن حصين رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ صلى بهم فسها، فسجد سجدتين، ثم تشهد، ثم سلم. رواه الترمذي، وقال: هذا حديث حسن غريب[4].

١٠١٨- وعـن المغيرة بن شعبة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قام الإمام في الـركعتين، فـإن ذكـر قبل أن يستوي قائمًا فليجلس، وإن استوى قائمًا فلا يجلس، ويسجد سجدتي السهو**». رواه أبو داود، وابن ماجه[5].

الفصل الثالث

١٠١٩- عـن عمران بن حصين ﷺ، أن رسول الله ﷺ صلى العصر وسلم في ثلاث

(١) صحيح: البخاري (٤٨٢) ومسلم (٥٧٣).

(٢) صحيح: مسلم (٥٧٣).

(٣) صحيح: البخاري (٨٢٩) ومسلم (٥٧٠).

(٤) شاذ: الترمذي (٣٩٥). «الإرواء» (٤٠٣).

(٥) صحيح: أبو داود (١٠٣٦) وابن ماجه (١٢٠٨). «الإرواء» (٤٠٨).

ركعـــات، ثم دخـــل مـــنزله. فقـــام إليه رجل يقال له الخرباق، وكان في يديه طول، فقال: يـــا رســـول الله! فذكـــر له صنيعه، فخرج غضبان يجر رداءه، حتى انتهى إلى الناس، فقال: «أصدق هذا؟» قالوا: نعم. فصلى ركعة،ثم سلم، ثم سجد سجدتين، ثم سلم. رواه مسلم[1].

١٠٢٠- وعـــن عبدالرحمن بن عوف ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من صلى صلاة يشك في النقصان، فليصل حتى يشك في الزيادة**». رواه أحمد[2].

(٢١) باب سجود القرآن

الفصل الأول

١٠٢١- عـــن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: سجد النبي ﷺ (بالنجم)، وسجد معه المسلمون، والمشركون، والجن، والإنس. رواه البخاري[3].

١٠٢٢- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: سجدنا مع النبي ﷺ في: ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴾، و﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ۝١ ﴾ [الأعلى: ١]. رواه مسلم[4].

١٠٢٣- وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ (السجدة) ونحن عنده فيسجد، ونسجد معه، فنزدحم حتى ما يجد أحدنا لجبهته موضعًا يسجد عليه. متفق عليه[5].

١٠٢٤- وعن زيد بن ثابت ﷺ، قال: قرأت على رسول الله (والنجم)، فلم يسجد فيها. متفق عليه[6].

---

(١) صحيح: مسلم (٥٧٤).
(٢) أحمد (٢٧٢٠٣). وقواه الألباني لشواهده. «تحقيق المشكاة».
(٣) صحيح: البخاري (١٠٧١).
(٤) صحيح: مسلم (٥٧٨).
(٥) صحيح: البخاري (١٠٧٦) ومسلم (٥٧٥).
(٦) صحيح: البخاري (١٠٧٢) ومسلم (٥٧٧).

١٠٢٥– وعـن ابـن عـباس رضي الله عنهما، قال: سجدة (ص) ليس من عزائم السجود، وقد رأيت النبي ﷺ يسجد فيها[١].

١٠٢٦– وفي رواية: قال مجاهد: قلت لابن عباس: أأسجد في (ص)؟ فقرأ: ﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَـٰنَ ﴾ [الأنعام: ٨٤] حتى أتى ﴿ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ ﴾ [الأنعام: ٩٠]، فقال: نبيكم ﷺ ممن أمر أن يقتدي بهم. رواه البخاري[٢].

الفصل الثاني

١٠٢٧– عن عمرو بن العاص ﷺ، قال: أقرأني رسول الله ﷺ خمس عشرة سجدة في القـرآن، مـنها ثلاث في المفصل، وفي سورة (الحج) سجدتين. رواه أبو داود، وابن ماجه[٣].

١٠٢٨– وعـن عقبة بن عامر ﷺ، قال: قلت: يا رسول الله! فضلت سورة (الحج) بـأن فـيها سـجدتين؟ قـال: «**نعم، ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما**». رواه أبو داود، والتـرمذي[٤]، وقال: هذا حديث ليس إسناده بالقوي. وفي «**المصابيح**»: «**فلا يقرأها**»، كما في «**شرح السنة**».

١٠٢٩– وعن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ سجد في صلاة الظهر، ثم قام فركع، فرأوا أنه قرأ (تنزيل، السجدة). رواه أبو داود[٥].

١٠٣٠– وعنه، أنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ علينا القرآن، فإذا مر بالسجدة، كبر وسجد وسجدنا معه. رواه أبو داود[٦].

---

(١) صحيح: البخاري (١٠٦٩).
(٢) صحيح: البخاري (٣٤٢١).
(٣) ضعيف: أبو داود (١٤٠١) وابن ماجه (١٠٥٧). «ضعيف سنن أبي داود».
(٤) ضعيف: أبو داود (١٤٠٢) والترمذي (٥٧٨). «ضعيف الجامع» (٣٩٨٢).
(٥) ضعيف: أبو داود (٨٠٧). «ضعيف سنن أبي داود».
(٦) منكر بذكر التكبير: أبو داود (١٤١٣). «ضعيف سنن أبي داود».

١٠٣١- وعـــنه، أنـــه قال: إن رسول الله ﷺ قرأ عام الفتح سجدة، فسجد الناس كلهم، منهم الراكب والساجد على الأرض؛ حتى إن الراكب ليسجد على يده. رواه أبو داود[١].

١٠٣٢- وعـــن ابـــن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول إلى المدينة. رواه أبو داود[٢].

١٠٣٣- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في سجود القـــرآن بالليل: «**سجد وجهي للذي خلقه، وشق سمعه وبصره بحوله وقوته**». رواه أبو داود. والترمذي، والنسائي. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح[٣].

١٠٣٤- وعـــن ابـــن عباس رضي الله عنهما، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! رأيتني الليلة وأنا نائم كأني أصلي خلف شجرة، فسجدت، فسجدت الشجرة لسجودي، فسمعتها تقول: اللهم اكتب لي بها عندك أجرًا، وحط عني بها وزرًا، واجعلـــها لي عندك ذخرًا، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود. قال ابن عباس: فقرأ الـــنبي ﷺ سجدة ثم سجد، فسمعته وهو يقول مثل ما أخبره الرجل عن قول الشجرة. رواه التـــرمذي، وابـــن ماجه، إلا أنه لم يذكر: وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود. وقال: الترمذي: هذا حديث غريب[٤].

الفصل الثالث

١٠٣٥- عن ابن مسعود ﷺ، أن النبي ﷺ قرأ (والنجم)، فسجد فيها، وسجد من كـــان معه؛ غير أن شيخًا من قريش أخذ كفًا من حصى — أو تراب — فرفعه إلى جبهته، وقـــال: يكفيني هذا. قال عبدالله: فلقد رأيته بعد قتل كافرًا. متفق عليه[٥]. وزاد البخاري

(١) ضعيف: أبو داود (١٤١١). «ضعيف سنن أبي داود».
(٢) ضعيف: أبو داود (١٤٠٣). «ضعيف سنن أبي داود».
(٣) صحيح: أبو داود (١٤١٤) والترمذي (٥٨٠) والنسائي (١١٢٩). «صحيح سنن أبي داود».
(٤) حسن لغيره: الترمذي (٥٧٩). «صحيح الترغيب» (١٤٤١).
(٥) صحيح: البخاري (١٠٦٧) ومسلم (٥٧٦).

في رواية: وهو أمية بن خلف[1].

١٠٣٦– وعـن ابـن عباس رضي الله عنهما، قال: إن النبي ﷺ سجد في (ص)، وقال: «**سجدها داود توبة، ونسجدها شكرًا**». رواه النسائي[2].

(٢٢) باب أوقات النهي

الفصل الأول

١٠٣٧– عـن ابـن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يتحرى أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها**»[3].

وفي روايـة، قال: «**إذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرز. وإذا غاب حاجـب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب، ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها، فإنها تطلع بين قرني الشيطان**». متفق عليه[4].

١٠٣٨– وعن عقبة بن عامر ﷺ، قال: «**ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نصلي فيهن، أو نقبر فيهن موتانا: حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس، وحين تضيف[5] الشمس للغروب حتى تغرب**». رواه مسلم[6].

١٠٣٩– وعـن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس، ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس**». متفق عليه[7].

---

(١) صحيح: البخاري (٤٨٦٣).
(٢) صحيح: النسائي (٩٥٧). «صحيح سنن النسائي».
(٣) صحيح: البخاري (٥٨٥) ومسلم (٨٢٨).
(٤) صحيح: البخاري (٣٢٧٣) ومسلم (٨٢٨).
(٥) تضيف: تميل.
(٦) صحيح: مسلم (٨٣١).
(٧) صحيح: البخاري (٥٨٦) ومسلم (٨٢٧).

١٠٤٠- وعـن عمـرو بن عبسة رضي الله عنه، قال: قدم النبي ﷺ المدينة، فقدمت المدينة، فـدخلت علـيه، فقلت: أخبرني عن الصلاة. فقال: «**صل صلاة الصبح، ثم أقصر عن الصلاة حين تطلع الشمس حتى ترتفع، فإنها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان، وحينئذ يسـجد لها الكفار. ثم صل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح، ثم أقصـر عـن الصـلاة؛ فإن حينئذ تسجر جهنم. فإذا أقبل الفيء فصل؛ فإن الصلاة مشـهودة محضورة حتى تصلي العصر، ثم أقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس؛ فإنها تغـرب بين قرني شيطان، وحينئذ يسجد لها الكفار**». قال: قلت: يا نبي الله! فالوضوء حـدثني عـنه. قال: «**ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض ويستنشق فيستنثر؛ إلا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه، ثم إذا غسل وجهه كما أمره الله؛ إلا خرت خطايا وجهـه من أطراف لحيته مع الماء، ثم يغسل يديه إلى المرفقين؛ إلا خرت خطايا يديه من أناملـه مع الماء، ثم يمسح رأسه؛ إلا خرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء، ثم يغسل قدميه إلى الكعبين، إلا خرت خطايا رجليه من أنامله مع الماء. فإن هو قام فصلى فحمد الله وأثنى عليه ومجده بالذي هو له أهل، وفرغ قلبه لله؛ إلا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته أمه**». رواه مسلم[1].

١٠٤١- وعـن كريب، أن ابن عباس، والمسور بن مخرمة، وعبدالرحمن بن الأزهر رضي الله عنهم، أرسـلوه إلى عائشـة، فقالوا: اقرأ عليها السلام، وسلها عن الركعتين بعد العصر. قال: فدخلت على عائشة، فبلغتها ما أرسلوني. فقالت: سل أم سلمة. فخرجت إليهم، فردوني إلى أم سلمة. فقالت أم سلمة: سمعت النبي ﷺ ينهى عنهما، ثم رأيته يصليهما، ثم دخل، فأرسـلت إليه الجارية، فقلت: قولي له: تقول أم سلمة: يا رسول الله! سمعتك تنهى عن هـاتين الـركعتين، وأراك تصـليهما؟ قال: «**يا ابنة أبي أمية! سألت عن الركعتين بعد العصـر، وإنه أتاني ناس من عبدالقيس، فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر، فهما هاتان**»[2]. متفق عليه.

---

(١) صحيح: مسلم (٨٣٢).

(٢) صحيح: البخاري (١٢٣٣) ومسلم (٨٣٤).

الفصل الثاني

١٠٤٢– عن محمد بن إبراهيم، عن قيس بن عمرو ﷺ، قال: رأى النبي ﷺ رجلاً يصلي بعد صلاة الصبح ركعتين، فقال رسول الله ﷺ: «**صلاة الصبح ركعتين ركعتين**». فقال الرجل: إني لم أكن صليت الركعتين اللتين قبلهما، فصليتهما الآن. فسكت رسول الله ﷺ. رواه أبو داود[١]. وروى الترمذي نحوه. وقال: إسناد هذا الحديث ليس بمتصل؛ لأن محمد بن إبراهيم لم يسمع من قيس بن عمرو. وفي «**شرح السنة**». ونسخ «**المصابيح**» عن قيس بن قهد نحوه.

١٠٤٣– وعن جبير بن مطعم ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «**يا بني عبد مناف! لا تمنعوا أحدًا طاف بهذا البيت، وصلى أية ساعة شاء من ليل أو نهار**».رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي[٢].

١٠٤٤– وعن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة نصف النهار حتى تزول الشمس إلا يوم الجمعة. رواه الشافعي[٣].

١٠٤٥– وعن أبي الخليل، عن أبي قتادة، قال: كان النبي ﷺ كره الصلاة نصف النهار حتى تزول الشمس إلا يوم الجمعة، وقال: «**إن جهنم تسجر[٤] إلا يوم الجمعة**». رواه أبو داود[٥]، وقال: أبو الخليل لم يلق أبا قتادة.

الفصل الثالث

١٠٤٦– عن عبدالله الصنابحي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان، فإذا ارتفعت فارقها، ثم إذا استوت قارنها، فإذا زالت فارقها،**

(١) **صحيح**: أبو داود (١٢٦٧). «صحيح سنن أبي داود».

(٢) **صحيح**: أبو داود (١٨٩٤) والترمذي (٨٦٨) والنسائي (٥٨٥) وابن ماجه (١٢٥٤). «صحيح الجامع» (٧٩٠٠).

(٣) **ضعيف**: مسند الشافعي (ص ٦٣) .«ضعيف الجامع» (٦٠٤٨).

(٤) **تسجر**: تشتعل.

(٥) **ضعيف**: أبو داود (١٠٨٣). «ضعيف الجامع» (١٨٤٩).

فـــإذا دنـــت للغروب قارنها، فإذا غربت فارقها». ونهى رسول الله ﷺ عن الصلاة في تلك الساعات. رواه مالك، وأحمد، والنسائي[١].

١٠٤٧- وعـــن أبي بصرة الغفاري ﷺ، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ بالمخمص[٢] صـــلاة العصـــر، فقال: «**إن هذه صلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها، فمن حـــافظ علـــيها كان له أجره مرتين، ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد**». والشاهد: النجم. رواه مسلم[٣].

١٠٤٨- وعـــن معاوية ﷺ، قال: إنكم لتصلون صلاة، لقد صحبنا رسول الله ﷺ فما رأيناه يصليهما، ولقد نهى عنهما. يعني الركعتين بعد العصر. رواه البخاري[٤].

١٠٤٩- وعن أبي ذر ﷺ، قال: - وقد صعد على درجة الكعبة -: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا جندب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس، ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس إلا بمكة، إلا بمكة، إلا بمكة**». رواه أحمد. ورزين[٥].

(٢٣) باب الجماعة وفضلها

الفصل الأول

١٠٥٠- عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة**». متفق عليه[٦].

---

(١) صحيح إلا قوله: «فإذا استوت قارنها فإذا زالت فارقها» : النسائي (٥٥٩). «صحيح سنن النسائي».

(٢) المخمص: موضع.

(٣) صحيح: مسلم (٨٣٠).

(٤) صحيح: البخاري (٥٨٧).

(٥) صحيح: أحمد (٢٠٩٥١) والبيهقي (٤٢٠٧). «الصحيحة» (٣٤١٢).

(٦) صحيح: البخاري (٦٤٥) ومسلم (٦٥٠).

١٠٥١– وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده، لقد هممت أن آمر بحطب فيحطب، ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها، ثم آمر رجلاً فيؤم الناس، ثم أخالـف إلى رجـال. – وفي رواية: لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم؛ والذي نفسي بيده، لو يعلم أحدهم أنه يجد عرقًا سمينًا، أو مرماتين**[1] **حسنتين لشهد العشاء**». رواه البخاري[2]. ولمسلم نحوه.

١٠٥٢– وعـنه، قال: أتى النبي ﷺ رجل أعمى، فقال: يا رسول الله! إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد، فسأل رسول الله ﷺ أن يرخص له فيصلي في بيته، فرخص له، فلما ولى دعاه، فقال: «**هل تسمع النداء بالصلاة؟**» قال: نعم. قال: «**فأجب**». رواه مسلم[3].

١٠٥٣– وعـن ابن عمر رضي الله عنهما، أنه أذن بالصلاة في ليلة ذات برد وريح، ثم قـال: ألا صلوا في الرحال، ثم قال: إن رسول الله ﷺ كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة ذات برد ومطر يقول: «**ألا صلوا في الرحال**». متفق عليه[4].

١٠٥٤– وعـنه، قـال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصـلاة، فابدأوا بالعشاء، ولا يجعل حتى يفرغ منه**». وكان ابن عمر يوضع له الطعام، وتقام الصلاة، فلا يأتيها حتى يفرغ منه، وإنه ليسمع قراءة الإمام. متفق عليه[5].

١٠٥٥– وعن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا صلاة بحضرة الطعام، ولا هو يدافعه الأخبثان**». رواه مسلم[6].

١٠٥٦– وعـن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أقيمت الصلاة فلا**

---

(١) المرماة: ما بين ظلفي الشاة من اللحم.
(٢) صحيح: البخاري (٦٤٤– ٢٤٢٠).
(٣) صحيح: مسلم (٦٥٣).
(٤) صحيح: البخاري (٦٦٦) ومسلم (٦٩٧).
(٥) صحيح: البخاري (٦٧٤) والسياق له، ومسلم (٥٥٩).
(٦) صحيح: مسلم (٥٦٠) والأخبثان:البول والغائط.

صلاة إلا المكتوبة». رواه مسلم[(١)].

١٠٥٧- وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال النبي ﷺ: **«إذا استأذنت امرأة أحدكم إلى المسجد فلا يمنعها»**. متفق عليه[(٢)].

١٠٥٨- وعـــن زيـــنب امـــرأة عبدالله بن مسعود رضي الله عنهما، قالت: قال لنا رسول الله ﷺ: **«إذا شهدت إحداكن المسجد؛ فلا تمس طيبًا»**. رواه مسلم[(٣)].

١٠٥٩- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أيما امرأة أصابت بخورًا؛ فلا تشهد معنا العشاء الآخرة»**. رواه مسلم[(٤)].

الفصل الثاني

١٠٦٠- عـــن ابـــن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تمنعوا نساءكم المساجد، وبيوقمن خير لهن»**. رواه أبو داود[(٥)].

١٠٦١- وعـــن ابن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«صلاة المرأة في بيتها أفضـــل مـــن صلاتها في حجرتها، وصلاتها في مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها»**. رواه أبو داود[(٦)].

١٠٦٢- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: إني سمعت حبي أبا القاسم ﷺ يقول: **«لا تقبل صلاة امرأة تطيبت للمسجد حتى تغتسل غسلها من الجنابة»**. رواه أبو داود[(٧)]، وروى أحمد والنسائي نحوه.

---

(١) صحيح: مسلم (٧١٠).
(٢) صحيح: البخاري (٨٧٣) ومسلم (٤٤٢).
(٣) صحيح: مسلم (٤٤٣).
(٤) صحيح: مسلم (٤٤٤).
(٥) صحيح لغيره: أبو داود (٥٦٧). «صحيح الترغيب» (٣٤٣).
(٦) صحيح: أبو داود (٥٧٠). «صحيح الترغيب» (٣٤٥).
(٧) صحيح: أبو داود (٤١٧٤). «صحيح الجامع» (٧٣٨٥).

١٠٦٣- عن أبي موسى ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل عين زانية؛ وإن المرأة إذا استعطرت فمرت بالمجلس، فهي كذا وكذا**». يعني زانية. رواه الترمذي[١]، ولأبي داود، والنسائي نحوه.

١٠٦٤- وعن أبي بن كعب ﷺ، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ يومًا الصبح، فلما سلم قال: «**أشاهد فلان؟**» قالوا: لا. قال: «**أشاهد فلان؟**» قالوا: لا. قال: «**إن هاتين الصلاتين أثقل الصلوات على المنافقين، ولو تعلمون ما فيهما لأتيتموهما ولو حبوًا على الركب، وإن الصف الأول على مثل صف الملائكة، ولو علمتم ما فضيلته لابتدرتموه، وإن صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل، وما كثر فهو أحب إلى الله**». رواه أبو داود، والنسائي[٢].

١٠٦٥- وعن أبي الدرداء ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة، إلا قد استحوذ عليهم الشيطان. فعليك بالجماعة؛ فإنما يأكل الذئب القاصية**». رواه أحمد. وأبو داود، والنسائي[٣].

١٠٦٦- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر**». قالوا: وما العذر؟ قال: «**خوف أو مرض؛ لم تقبل منه الصلاة التي صلى**». رواه أبو داود، والدارقطني[٤].

١٠٦٧- وعن عبدالله بن أرقم ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا أقيمت الصلاة، ووجد أحدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء**». رواه الترمذي[٥]، وروى مالك، وأبو داود، والنسائي نحوه.

١٠٦٨- وعن ثوبان ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاث لا يحل لأحد أن**

---

(١) حسن: الترمذي (٢٧٨٦). «صحيح الترغيب» (٢٠١٩).

(٢) حسن لغيره: أبو داود (٥٥٤) والنسائي (٨٤٣). «صحيح الترغيب» (٤١١).

(٣) حسن صحيح: أبو داود (٥٤٧) والنسائي (٨٤٧). «صحيح الترغيب» (٤٢٧).

(٤) ضعيف: أبو داود (٥٥١). «ضعيف الجامع» (٥٦٣٤).

(٥) صحيح: الترمذي (١٤٢). «صحيح الجامع» (٣٧٣).

يفعلـــهن: لا يؤمن رجل قومًا فيخص نفسه بالدعاء دونهم، فإن فعل ذلك فقد خانهم. ولا ينظر في قعر بيت قبل أن يستأذن، فإن فعل ذلك فقد خانهم. ولا يصل وهو حقن حتى يتخفف». رواه أبو داود[1]. وللترمذي نحوه.

١٠٦٩- وعن جابر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تؤخروا الصلاة لطعام ولا لغيره»**. رواه في **«شرح السنة»**[2].

الفصل الثالث

١٠٧٠- عـــن عبدالله بن مسعود ﷺ، قال: لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا مـــنافق قـــد علم نفاقه، أو مريض؛ إن كان المريض ليمشي بين رجلين حتى يأتي الصلاة وقال: إن رسول الله ﷺ علمنا سنن الهدى، وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يـــؤذن فـــيه[3]، وفي رواية قال: **«من سره أن يلقى الله غدًا مسلمًا؛ فليحافظ على هذه الصلوات الخمس، حيث ينادى بهن، فإن الله شرع لنبيكم سنن الهدى، وإنهن من سنن الهـــدى، ولـــو أنكـــم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبـــيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور، ثم يعمد إلى مســـجد مـــن هذه المساجد؛ إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة، ورفعه بها درجة، وحط عنه بها سيئة، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف»**. رواه مسلم[4].

١٠٧١- وعـــن أبي هريـــرة ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: **«لولا ما في البيوت من النساء والذرية، أقمت صلاة العشاء، وأمرت فتياني يحرقون ما في البيوت بالنار»**. رواه أحمد[5].

---

(١) ضعيف: أبو داود (٩٠). «ضعيف الترغيب» (١٦٣٣).

(٢) ضعيف: أبو داود (٣٧٥٨). «ضعيف سنن أبي داود».

(٣، ٤) صحيح: مسلم (٦٥٤).

وقوله: يهادي: أي يمسكه رجلان من جانبيه بعضديه يعتمد عليهما.

(٥) ضعيف: أحمد (٨٥٧٨). «ضعيف الترغيب» (٢٢٥).

١٠٧٢- وعنه، قال: أمرنا رسول الله ﷺ: «**إذا كنتم في المسجد فنودي بالصلاة فلا يخرج أحدكم حتى يصلي**». رواه أحمد(١).

١٠٧٣- وعن أبي الشعثاء، قال: خرج رجل من المسجد بعدما أذن فيه. فقال أبو هريرة: أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ. رواه مسلم(٢).

١٠٧٤- وعن عثمان بن عفان ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أدركه الأذان في المسجد، ثم خرج لم يخرج لحاجة، وهو لا يريد الرجعة؛ فهو منافق**». رواه ابن ماجه(٣).

١٠٧٥- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: «**من سمع النداء فلم يجبه؛ فلا صلاة له إلا من عذر**». رواه الدارقطني(٤).

١٠٧٦- وعن عبدالله بن أم مكتوم ﷺ، قال: يا رسول الله! إن المدينة كثيرة الهوام والسباع، وأنا ضرير البصر، فهل تجد لي من رخصة؟ قال: «**هل تسمع: حي على الصلاة، حي على الفلاح؟**» قال: نعم، قال: «**فحيهلا**». ولم يرخص. رواه أبو داود، والنسائي(٥).

١٠٧٧- وعن أم الدرداء رضي الله عنها، قالت: دخل عليَّ أبو الدرداء وهو مغضب، فقلت: ما أغضبك؟ قال: والله ما أعرف من أمر أمة محمدﷺ شيئًا إلا أنهم يصلون جميعًا. رواه البخاري(٦).

١٠٧٨- وعن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، قال: إن عمر بن الخطاب ﷺ،

---

(١) ضعيف: أحمد (١٠٥٥٠). «ضعيف الترغيب» (١٧٥).

(٢) صحيح: مسلم (٦٥٥).

(٣) صحيح لغيره: ابن ماجه (٧٣٤). «صحيح الترغيب» (٢٦٣).

(٤) صحيح: ابن ماجه (٧٩٣). «صحيح الترغيب» (٤٢٦).

(٥) صحيح: أبو داود (٥٥٣) والنسائي (٨٥١) بنحوه، «صحيح سنن أبي داود».

(٦) صحيح: البخاري (٦٥٠) وأحمد (٢١١٩٣).

فقـــد سليمان بن أبي حثمة في صلاة الصبح، وإن عمر غدا إلى السوق، ومسكن سليمان بـــين المســـجد والسوق، فمر على الشفاء أم سليمان. فقال لها: لم أر سليمان في الصبح، فقالـــت: إنه بات يصلي فغلبته عيناه. فقال عمر: لأن أشهد صلاة الصبح في جماعة أحب إليّ من أن أقوم ليلة. رواه مالك(١).

١٠٧٩- وعـــن أبي موســـى الأشعري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اثنان فما فوقهما جماعة**». رواه ابن ماجه(٢).

١٠٨٠- وعـــن بلال بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد إذا استأذنكم**». فقال بلال: والله لنمنعهن. فقال له عبدالله: أقول: قال رسول الله ﷺ؛ وتقول أنت: لنمنعهن!(٣).

١٠٨١- وفي روايـــة سالم عن أبيه، قال: فأقبل عليه عبدالله فسبه سبًّا ما سمعت سبه مثله قط، وقال: أخبرك عن رسول الله ﷺ؛ وتقول: والله لنمنعهن! رواه مسلم(٤).

١٠٨٢- وعن مجاهد، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «**لا يمـــنعن رجـــل أهلـــه أن يأتوا المساجد**». فقال ابن لعبد الله بن عمر: فإنا نمنعهن. فقال عـــبدالله: أحدثك عن رسول الله ﷺ؛ وتقول هذا؟! قال: فما كلمه عبدالله حتى مات. رواه أحمد(٥).

---

(١) صحيح موقوف: مالك (٢٩٦). «صحيح الترغيب» (٤٢٣).

(٢) ضعيف: ابن ماجه (٩٧٢). «ضعيف الجامع» (١٣٧).

(٣) صحيح: مسلم (٤٤٢).

(٤) صحيح: مسلم (٤٤٢).

(٥) إسناده صحيح: أحمد (٤٩١٤). «الثمر المستطاب» (٢/٧٣٠).

(٢٤) باب تسوية الصف

الفصل الأول

١٠٨٣- عـن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي بها القداح، حتى رأى أنا قد عقلنا عنه، ثم خرج يومًا فقام حتى كاد أن يكبر، فرأى رجلاً باديًا صدره من الصف، فقال: «**عباد الله! لتسون صفوفكم، أو ليخالفن الله بين وجوهكم**». رواه مسلم(١).

١٠٨٤- وعن أنس ﷺ، قال: أقيمت الصلاة، فأقبل علينا رسول الله ﷺ بوجهه، فقـال: «**أقيموا صفوفكم وتراصوا؛ فإني أراكم من وراء ظهري**». رواه البخاري(٢). وفي المتفق عليه قال: «**أتموا الصفوف؛ فإني أراكم من وراء ظهري**»(٣).

١٠٨٥- وعـنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**سووا صفوفكم، فإن تسوية الصف من إقامة الصلاة**». متفق عليه(٤)؛ إلا أن عند مسلم: «**من تمام الصلاة**»(٥).

١٠٨٦- وعن أبي مسعود الأنصاري ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا في الصـلاة، ويقول: «**استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم، ليلني منكم أولو الأحلام والنهى**(٦)**، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم**». قال أبو مسعود: فأنتم اليوم أشد اختلافًا. رواه مسلم(٧).

١٠٨٧- وعن عبدالله بن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليلني منكم أولو**

---

(١) صحيح: مسلم (٤٣٦).

(٢) صحيح: البخاري (٧١٩).

(٣) صحيح: البخاري (٧١٨) ومسلم (٤٣٤).

(٤) صحيح: البخاري (٧٢٣).

(٥) صحيح: مسلم (٤٣٣).

(٦) أي أصحاب العقول.

(٧) صحيح: مسلم (٤٣٢).

الأحـــلام والنهـــي، ثم الـــذين يلـــونهم» ثلاثاً **«وإياكم وهيشات الأسواق**[١]**»**. رواه مسلم[٢].

١٠٨٨- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: رأى رسول الله ﷺ في أصحابه تأخرًا، فقـــال لهـــم: **«تقدمـــوا وأْتمُّوا بي، وليأتم بكم من بعدكم، لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله»**. رواه مسلم[٣].

١٠٨٩- وعـــن جابـــر بن سمرة ﷺ، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فرآنا حلقًا، فقال: **«مالي أراكم عزين؟!»**[٤]. ثم خرج علينا فقال: **«ألا تصفون كما تصف الملائكة عـــند ربهـــا؟»** فقلـــنا: يـــا رسول الله! وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال: **«يتمون الصفوف الأولى، ويتراصون في الصف»**. رواه مسلم[٥].

١٠٩٠- وعـــن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«خير صفوف الرجال أولها، وشرها آخرها. وخير صفوف النساء آخرها، وشرها أولها»**. رواه مسلم[٦].

الفصل الثاني

١٠٩١- عـــن أنـــس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«رصوا صفوفكم، وقاربوا بيـــنها، وحـــاذوا بالأعـــناق؛ فوالذي نفسي بيده، إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحذف**[٧]**»**. رواه أبو داود[٨].

١٠٩٢- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أتموا الصف المقدم، ثم الذي يليه. فما**

---

(١) أي اختلاطها والمنازعة والخصومات التي فيها.

(٢) صحيح: مسلم (٤٣٢).

(٣) صحيح: مسلم (٤٣٨).

(٤) عزين: متفرقين.

(٥) صحيح: مسلم (٤٣٠).

(٦) صحيح: مسلم (٤٤٠).

(٧) صحيح: أبو داود (٦٦٧). «صحيح الترغيب».

(٨) صحيح: أبو داود (٦٦٧). «صحيح الترغيب».

كان من نقص فليكن في الصف المؤخر». رواه أبو داود[١].

١٠٩٣– وعن البراء بن عازب ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله وملائكته يصلون على الذين يلون الصفوف الأول، وما من خطوة أحب إلى الله من خطوة يمشيها يصل بها صفًا**». رواه أبو داود[٢].

١٠٩٤– وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف**». رواه أبو داود[٣].

١٠٩٥– وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يسوي صفوفنا إذا قمنا إلى الصلاة، فإذا استوينا كبر. رواه أبو داود[٤].

١٠٩٦– وعن أنس ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ يقول عن يمينه: «**اعتدلوا، سووا صفوفكم**». وعن يساره: «**اعتدلوا، سووا صفوفكم**». رواه أبو داود[٥].

١٠٩٧– وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**خياركم ألينكم مناكب في الصلاة**». رواه أبو داود[٦].

الفصل الثالث

١٠٩٨– عن أنس ﷺ، قال: كان النبي ﷺ يقول: «**استووا، استووا، استووا؛ فوالذي نفسي بيده، إني لأراكم من خلفي كما أراكم من بين يديَّ**». رواه أبو داود[٧].

١٠٩٩– وعن أبي أمامة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله وملائكته يصلون**

---

(١) صحيح: أبو داود (٦٧١). «صحيح الجامع» (١٢٢).
(٢) صحيح لغيره: أبو داود (٥٤٣). «صحيح الترغيب» (٥٠٧).
(٣) ضعيف: أبو داود (٦٧٦). «ضعيف الترغيب» (٢٥٩).
(٤) صحيح: أبو داود (٦٦٥). «صحيح سنن أبي داود».
(٥) ضعيف: أبو داود (٦٧٠). «ضعيف سنن أبي داود».
(٦) صحيح لغيره: أبو داود (٦٧٢). «صحيح الترغيب» (٤٩٧).
(٧) صحيح: النسائي (٨١٣). «صحيح سنن النسائي». و لم أقف عليه عند أبي داود بهذا اللفظ.

على الصف الأول». قالوا: يا رسول الله! وعلى الثاني؟ قال: **«إن الله وملائكته يصلون علـى الصف الأول»**. قالوا:يا رسول الله! وعلى الثاني؟ قال: **«إن الله وملائكته يصلون علـى الصف الأول»**[1]. قالوا: يا رسول الله! وعلى الثاني؟ قال: **«وعلى الثاني»**. وقال رسـول الله ﷺ: **«سووا صفوفكم، وحاذوا بين مناكبكم، ولينوا في أيدي إخوانكم، وسـدوا الخلـل، فـإن الشيطان يدخل فيما بينكم بمنزلة الحذف»** يعني أولاد الضأن الصغار. رواه أحمد.[2]

١١٠٠- وعـن ابـن عمـر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أقيموا الصـفوف، وحـاذوا بين المناكب، وسدوا الخلل، ولينوا بأيدي إخوانكم، ولا تذروا فرجات للشيطان، ومن وصل صفًا وصله الله، ومن قطعه قطعه الله»**. رواه أبو داود[3] وروى النسائي منه قوله: **«ومن وصل صفًا»** إلى آخره.

١١٠١- وعـن أبي هريـرة ﷺ، قـال: قال رسول الله ﷺ: **«توسطوا[4] الإمام وسدوا الخلل»**. رواه أبو داود[5].

١١٠٢- وعـن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الأول، حتى يؤخرهم الله في النار»**. رواه أبو داود[6].

١١٠٣- وعـن وابصة بن معبد ﷺ، قال: رأى رسول الله ﷺ رجلاً يصلي خلف الصف وحده، فأمره أن يعيد الصلاة. رواه أحمد، والترمذي، وأبو داود. وقال الترمذي: هذا حديث حسن[7].

---

(١) عند أحمد تكرار الجملة مرتين فقط.

(٢) ضعيف: أحمد (٢١٧٦٠). «تمام المنة».

(٣) صحيح: أبو داود (٦٦٦). «صحيح الترغيب» (٤٩٥).

(٤) في السند: وسطوا.

(٥) ضعيف: لكن الشطر الثاني منه صحيح: أبو داود (٦٨١). «ضعيف سنن أبي داود».

(٦) صحيح: أبو داود (٦٧٩). «صحيح الجامع» (٧٦٩٩).

(٧) صحيح: أبو داود (٦٨٢) والترمذي (٢٣١). «الإرواء» (٥٤١).

(٢٥) باب الموقف

الفصل الأول

١١٠٤- عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، قال: بت في بيت خالتي ميمونة، فقام رسول الله ﷺ يصلي، فقمت عن يساره، فأخذ بيدي من وراء ظهره فعدلني كذلك من وراء ظهره إلى الشق الأيمن. متفق عليه(١).

١١٠٥- وعن جابر ﷺ، قال: قام رسول الله ﷺ ليصلي، فجئت حتى قمت عن يساره، فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه، ثم جاء جبار بن صخر، فقام عن يسار رسول الله ﷺ، فأخذ بيدينا جميعًا، فدفعنا حتى أقامنا خلفه. رواه مسلم(٢).

١١٠٦- وعن أنس ﷺ، قال: صليت أنا ويتيم في بيتنا خلف النبي ﷺ، وأم سليم خلفنا. رواه مسلم(٣).

١١٠٧- وعنه، أن النبي ﷺ صلى به وبأمه أو خالته، قال: فأقامني عن يمينه، وأقام المرأة خلفنا. رواه مسلم(٤).

١١٠٨- وعن أبي بكرة: أنه انتهى إلى النبي ﷺ وهو راكع، فركع قبل أن يصل إلى الصف، ثم مشى إلى الصف. فذكر ذلك للنبي ﷺ: «**زادك الله حرصًا، ولا تعد**». رواه البخاري(٥).

الفصل الثاني

١١٠٩- عن سمرة بن جندب ﷺ، قال: أمرنا رسول الله ﷺ إذا كنا ثلاثة أن يتقدمنا أحدنا. رواه الترمذي(٦).

---

(١) صحيح: البخاري (٦٩٩) ومسلم (٧٦٣).
(٢) صحيح: مسلم (٣٠١٤).
(٣) صحيح: البخاري (٧٢٧) واللفظ له، ومسلم (٦٥٩).
(٤) صحيح: مسلم (٦٦٠).
(٥) صحيح: البخاري (٧٨٣).
(٦) ضعيف الإسناد: الترمذي (٢٣٣). «ضعيف سنن الترمذي».

١١١٠- وعن عمار بن ياسر: أنه أم الناس بالمدائن، وقام على دكان[1] يصلي والناس أسفل منه، فتقدم حذيفة فأخذ على يديه، فاتبعه عمار حتى أنزله حذيفة، فلما فرغ عمار من صلاته، قال له حذيفة: ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول: «**إذا أم الرجل القوم فلا يقم في مقام أرفع من مقامهم، أو نحو ذلك**»؟ فقال عمار: لذلك اتبعتك حين أخذت على يدي. رواه أبو داود[2].

١١١١- وعن سهل بن سعد الساعدي، أنه سئل: من أي شيء المنبر؟ فقال: هو من أثل[3] الغابة، عمله فلان مولى فلانة لرسول الله ﷺ، وقام عليه رسول الله ﷺ حين عمل ووضع، فاستقبل القبلة وكبر وقام الناس خلفه، فقرأ وركع، وركع الناس خلفه، ثم رفع رأسه، ثم رجع القهقرى، فسجد على الأرض، ثم عاد إلى المنبر، ثم قرأ، ثم ركع، ثم رفع رأسه، ثم رجع القهقرى، حتى سجد بالأرض. هذا لفظ البخاري[4]، وفي المتفق عليه نحوه، وقال في آخره: فلما فرغ أقبل على الناس، فقال: «**أيها الناس! إنما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي**»[5].

١١١٢- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: صلى رسول الله ﷺ في حجرته والناس يأتمون به من وراء الحجرة. رواه أبو داود[6].

---

(١) أي مكان مرتفع.

(٢) ضعيف بهذا السياق: أبو داود (٥٩٨). «الإرواء» (٥٤٤) وقد روى أبو داود (٥٩٧) معناه، وصححه الألباني.

(٣) الأثل: نوع من الشجر.

(٤) صحيح: البخاري (٣٧٧).

(٥) صحيح: البخاري (٩١٧) ومسلم (٥٤٤).

(٦) صحيح: أبو داود (١١٢٦) وأصله عند البخاري (٧٢٩).

وقد أورد الحافظ ابن حجر في المراد بالحجرة هنا احتمالين؛ الأول: هو ظاهره أن المراد منها حجرة بيته. والثاني: أن المراد الحجرة التي كان احتجزها في المسجد بالحصير، والثاني هو ما رجحه الشيخ الألباني.

الفصل الثالث

١١١٣- عـن أبي مالك الأشعري، قال: ألا أحدثكم بصلاة رسول الله ﷺ؟ قال: أقام الصلاة، وصف الرجال، وصف خلفهم الغلمان، ثم صلى بهم، فذكر صلاته، ثم قال: «**هكذا صلاة**» – قال عبدالأعلى: لا أحسبه إلا قال -: «**أمتي**». رواه أبو داود[1].

١١١٤- وعن قيس بن عباد، قال: بينا أنا في المسجد، في الصف المقدم، فجبذني[2] رجـل من خلفي جبذة، فنحاني، وقام مقامي، فوالله ما عقلت صلاتي. فلما انصرف، إذا هو أبي بن كعب. فقال: يا فتى! لا يسؤك الله، إن هذا عهد من النبي ﷺ إلينا أن نليه، ثم اسـتقبل القبلة، فقال: هلك أهل العقد ورب الكعبة، ثلاثًا، ثم قال: والله ما عليهم آسى؛ ولكن آسى على من أضلوا. قلت: يا أبا يعقوب! ما تعني بأهل العقد؟ قال: الأمراء. رواه النسائي[3].

(٢٦) باب الإمامة

الفصل الأول

١١١٥- عـن أبي مسـعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يؤم القوم أقرؤهم لكـتاب الله؛ فإن كانوا في القراءة سواء، فأعلمهم بالسنة؛ فإن كانوا في السنة سواء، فأقدمهم هجرة، فإن كانوا في الهجرة سواء، فأقدمهم سنًا**[4]. **ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه. ولا يقعد في بيته على تكرمته إلا بإذنه**». رواه مسلم[5]. وفي رواية له: «**ولا يؤمن الرجل الرجل في أهله**»[6].

---

(١) ضعيف: أبو داود (٦٧٧). «ضعيف سنن أبي داود».

(٢) أي جذبني.

(٣) صحيح الإسناد: النسائي (٨٠٨). «صحيح سنن النسائي».

(٤) وفي رواية لمسلم: «سلمًا».

(٥) صحيح: مسلم (٦٧٣).

(٦) صحيح: مسلم (٦٧٣).

١١١٦- وعن أبي سعيد ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم، وأحقهم بالإمامة أقرؤهم**». رواه مسلم(١).

وذكر حديث مالك بن الحويرث في باب بعد باب «**فضل الأذان**»(٢).

الفصل الثاني

١١١٧- عـــن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم قراؤكم**». رواه أبو داود(٣).

١١١٨- وعن أبي عطية العقيلي، قال: كان مالك بن الحويرث ﷺ يأتينا إلى مصلانا يـتحدث، فحضـــرت الصلاة يومًا، قال أبو عطية: فقلنا له: تقدم فصله. قال لنا: قدموا رجـــلاً مـــنكم يصلي بكم، وسأحدثكم لم لا أصلي بكم؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مـــن زار قومًا فلا يؤمهم، وليؤمهم رجل منهم**». رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي إلا أنه اقتصر على لفظ النبي ﷺ(٤).

١١١٩- وعـــن أنس ﷺ، قال: استخلف رسول الله ﷺ ابن أم مكتوم يؤم الناس وهو أعمى. رواه أبو داود(٥).

١١٢٠- وعـــن أبي أمامة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاثة لا تجاوز صلاقم آذانهم: العبد الآبق حتى يرجع، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط، وإمام قوم وهم له كارهون**». رواه الترمذي وقال: هذا حديث غريب(٦).

١١٢١- وعـــن ابن عمر(٧) رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاثة لا**

---

(١) صحيح: مسلم (٦٧٢).

(٢) تقدم (٦٨٢).

(٣) ضعيف: أبو داود (٥٩٠). «ضعيف الجامع» (٤٨٦٦).

(٤) صحيح دون قصة مالك: أبو داود (٥٩٦) والترمذي (٣٥٦). «صحيح سنن الترمذي».

(٥) حسن صحيح: أبو داود (٥٩٥). «صحيح سنن أبي داود».

(٦) حسن: الترمذي (٣٦٠). «صحيح الترغيب» (٤٨٧).

(٧) كذا في المطبوعة. والصواب: عن ابن عمرو.

تقـبل مـنهم صـلاتهم: من تقدم قومًا وهم له كارهون، ورجل أتى الصلاة دبارًا – والـدبار: أن يأتـيها بعـد أن تفوته – ورجل اعتبد محررة[1]». رواه أبو داود، وابن ماجه[2].

١١٢٢– وعن سلامة بنت الحر رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إن من أشراط الساعة أن يتدافع أهل المسجد لا يجدون إمامًا يصلي بهم**». رواه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه[3].

١١٢٣– وعـن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الجهاد واجب عليكم مع كل أمير، برًا كان أو فاجرًا، [وإن عمل الكبائر][4] والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم، برًا كان أو فاجرًا، وإن عمل الكبائر. والصلاة واجبة على كل مسلم، برًا كان أو فاجرًا، وإن عمل الكبائر**». رواه أبو داود[5].

الفصل الثالث

١١٢٤– عـن عمـرو بن سلمة رضي الله عنهما، قال: كنا بماء ممر الناس، يمر بنا الـركبان نسألهم: ما للناس ما للناس؟ ما هذا الرجل؟ فيقولون: يزعم أن الله أرسله أوحى إلـيه، أوحـى إليه كذا. فكنت أحفظ ذلك الكلام، فكأنما يغري[6] في صدري، وكانت العـرب تلـوم بإسـلامهم الفتح. فيقولون: اتركوه وقومه؛ فإنه إن ظهر عليهم فهو نبي صادق. فلما كانت وقعة الفتح، بادر كل قوم بإسلامهم، وبدر أبي قومي بإسلامهم، فلما قـدم، قـال: جئـتكم والله من عند النبي حقًا، فقال: «**صلوا صلاة كذا في حين كذا،**

---

(١) في أبي داود: محررة. وفي ابن ماجه: محررًا.
(٢) ضعيف: أبو داود (٥٩٣) وابن ماجه (٩٧٠). «ضعيف الترغيب» (٢٥٦).
(٣) ضعيف: أبو داود (٥٨١). «ضعيف الجامع» (١٩٨٧).
(٤) ما بين القوسين ليس في سنن أبي داود.
(٥) ضعيف: أبو داود (٢٥٣٣). «ضعيف الجامع» (٢٦٧٣).
(٦) هذه رواية الإسماعيلي لصحيح البخاري، وفي رواية غيره للصحيح. «يقر» من القرار، وأما يغري فمن الغراء أي يلصق بالغراء.

وصـــلاة كـــذا في حين كذا، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم، وليؤمكم أكثركم قـــرآنًا». فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنًا مني، لما كنت أتلقى من الركبان، فقدموني بين أيديهم، وأنا ابن ست أو سبع سنين، وكانت عليَّ بردة كنت إذا سجدت تقلصت عني. فقالت امرأة من الحي: ألا تغطون عنا است[1] قارئكم؟! فاشتروا، فقطعوا لي قميصًا. فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص. رواه البخاري[2].

١١٢٥- وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: لما قدم المهاجرون الأولون المدينة[3]، كـــان يـــؤمهم ســـالم مـــولى أبي حذيفة، وفيهم عمر، وأبو سلمة بن عبد الأسد. رواه البخاري[4].

١١٢٦- وعـــن ابـــن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاثة لا تـــرفع لهـــم صلاتهم فوق رءوسهم شبرًا: رجل أم قومًا وهم له كارهون، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط، وأخوان متصارمان»**[5]. رواه ابن ماجه[6].

(٢٧) باب ما على الإمام

الفصل الأول

١١٢٧- عن أنس ﷺ، قال: ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة ولا أتم صلاة من النبي ﷺ، وإن كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة أن تفتن أمه. متفق عليه[7].

---

(١) الاست: المؤخرة.

(٢) صحيح: البخاري (٤٣٠٢).

(٣) في الصحيح: العصبة موضع بقباء.

(٤) صحيح: البخاري (٦٩٢).

(٥) متصارمان: متقاطعان.

(٦) ضعيف: ابن ماجه (٩٧١). وقال الألباني في «ضعيف سنن ابن ماجة»: ضعيف بهذا اللفظ، وحسن بلفظ «العبد الآبق» مكان «أخوان متصارمان».

(٧) صحيح: البخاري (٧٠٨) ومسلم (٤٧٠).

١١٢٨– وعـن أبي قتادة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد إطالتها، فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي، مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه**». رواه البخاري(١).

١١٢٩– وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا صلى أحدكم للناس فليخفف، فإن فيهم السقيم والضعيف والكبير. وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء**». متفق عليه(٢).

١١٣٠– وعن قيس بن أبي حازم، قال: أخبرني أبو مسعود ﷺ أن رجلاً قال: والله يا رسول الله! إني لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا، فما رأيت رسول الله ﷺ في موعظة أشد غضبًا منه يومئذ، ثم قال: «**إن منكم منفرين؛ فأيكم ما صلى بالناس فليتجوز؛ فإن فيهم الضعيف، والكبير، وذا الحاجة**». متفق عليه(٣).

١١٣١– وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يصلون لكم فإن أصابوا فلكم، وإن أخطأوا فلكم وعليهم**». رواه البخاري(٤).

وهذا الباب خال عن: الفصل الثاني.

الفصل الثالث

١١٣٢– عـن عـثمان بن أبي العاص ﷺ، قال: آخر ما عهد إليَّ رسول الله ﷺ: «**إذا أممت قومًا فأخف بهم الصلاة**». رواه مسلم(٥).

وفي روايـة له: أن رسول الله ﷺ، قال له: «**أم قومك**». قال: قلت: يا رسول الله!

---

(١) صحيح: البخاري (٧١٠) من حديث أنس بن مالك، وأما حديث أبي قتادة فأخرجه البخاري (٧٠٧) بلفظ: «إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي كراهية أن أشق على أمه».

(٢) صحيح: البخاري (٧٠٣) ومسلم (٤٦٧).

(٣) صحيح: البخاري (٧٠٢) ومسلم (٤٦٦).

(٤) صحيح: البخاري (٦٩٤).

(٥) صحيح: مسلم (٤٦٨).

إني أجـــد في نفسي شيئًا. قال: «**أدنه**»، فأجلسني[١] بين يديه، ثم وضع كفه في صدري بين ثديي، ثم قال: «**تحول**»، فوضعها في ظهري بين كتفي، ثم قال: «**أم قومك، فمن أم قومًا فليخفف، فإن فيهم الكبير، وإن فيهم المريض. وإن فيهم الضعيف، وإن فيهم ذا الحاجة، فإذا صلى أحدكم وحده فليصل كيف شاء**»[٢].

١١٣٣- وعـــن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كان النبي ﷺ يأمرنا بالتخفيف، ويؤمنا بـــ (الصافات). رواه النسائي[٣].

(٢٨) باب ما على المأموم من المتابعة وحكم المسبوق

الفصل الأول

١١٣٤- عـــن الـــبراء بن عازب ﷺ، قال: كنا نصلي خلف النبي ﷺ، فإذا قال: «**سمـــع الله لمـــن حمده**»، لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع النبي ﷺ جبهته على الأرض. متفق عليه[٤].

١١٣٥- وعـــن أنـــس ﷺ، قـــال: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم، فلما قضى صـــلاته أقبل علينا بوجهه. فقال: «**أيها الناس! إني إمامكم فلا تسبقوني بالركوع، ولا بالسجود، ولا بالقيام، ولا بالانصراف؛ فإني أراكم أمامي ومن خلفي**». رواه مسلم[٥].

١١٣٦- وعـــن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تبادروا الإمام: إذا كـــبر فكـــبروا، وإذا قال: ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ فقولوا: آمين، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قـــال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد**». متفق عليه[٦]؛ إلا أن البخاري

---

(١) عند مسلم: فجلّسني.

(٢) صحيح: مسلم (٤٦٨).

(٣) صحيح: النسائي (٨٢٦) وأحمد (٤٧٨١). «صحيح سنن النسائي».

(٤) صحيح: البخاري (٨١١) ومسلم (٤٧٤).

(٥) صحيح: مسلم (٤٢٦).

(٦) صحيح: البخاري (٧٣٤) ومسلم (٤١٥).

لم يذكر: «وإذا قال: ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾».

١١٣٧- وعن أنس ﷺ، أن رسول الله ﷺ ركب فرسًا، فصرع عنه، فجحش[١] شقه الأيمن، فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد، فصلينا وراءه قعودًا، فلما انصرف قال: **«إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا صلى قائمًا فصلوا قيامًا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: ربنا لك الحمد، وإذا صلى جالسًا فصلوا جلوسًا أجمعون»**.

قال الحميدي: قوله: **«إذا صلى جالسًا فصلوا جلوسًا»** هو في مرضه القديم، ثم صلى بعد ذلك النبي ﷺ جالسًا والناس خلفه قيام لم يأمرهم بالقعود، وإنما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبي ﷺ[٢]. هذا لفظ البخاري. واتفق مسلم إلى **«أجمعون»**. وزاد في رواية. **«فلا تختلفوا عليه، وإذا سجد فاسجدوا»**[٣].

١١٣٨- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: لما ثقل رسول الله ﷺ، جاء بلال يؤذنه بالصلاة. فقال: **«مروا أبا بكر أن يصلي بالناس»**، فصلى أبو بكر تلك الأيام. ثم إن النبي ﷺ وجد في نفسه خفة، فقام يهادي بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، حتى دخل المسجد، فلما سمع أبو بكر حسه، ذهب يتأخر، فأومأ إليه رسول الله ﷺ أن لا يتأخر، فجاء حتى جلس عن يسار أبي بكر، فكان أبو بكر يصلي قائمًا، وكان رسول الله ﷺ يصلي قاعدًا، يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله ﷺ، والناس يقتدون بصلاة أبي بكر، متفق عليه[٤]. وفي رواية لهما: يسمع أبو بكر الناس التكبير.

١١٣٩- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار»**. متفق عليه[٥].

---

(١) أي خدش.
(٢) صحيح: البخاري (٦٨٩- ٧٣٣).
(٣) صحيح: مسلم (٤١٤).
(٤) صحيح: البخاري (٦٨٧- ٧١٣) ومسلم (٤١٨).
(٥) صحيح: البخاري (٦٩١) ومسلم (٤٢٧).

الفصل الثاني

١١٤٠- عـــن علي، ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما، قالا: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أتى أحدكم الصلاة والإمام على حال، فليصنع كما يصنع الإمام**». رواه الترمذي وقال: هذا حديث غريب(١).

١١٤١- وعـــن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا جئتم إلى الصلاة، ونحـــن سجود، فاسجدوا ولا تعدوه شيئاً، ومن أدرك ركعة فقد أدرك الصلاة**». رواه أبو داود(٢).

١١٤٢- وعـــن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى لله أربعين يومًا في جماعـــة يدرك التكبيرة الأولى، كتب له براءتان: براءة من النار، وبراءة من النفاق**». رواه الترمذي(٣).

١١٤٣- وعـــن أبي هريـــرة ﷺ، قـــال: قال رسول الله ﷺ: «**من توضأ فأحسن وضوءه، ثم راح، فوجد الناس قد صلوا؛ أعطاه الله مثل أجر من صلاها وحضرها، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً**». رواه أبو داود، والنسائي(٤).

١١٤٤- وعـــن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: جاء رجل وقد صلى رسول الله ﷺ، فقال: «**ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه؟**» فقام رجل فصلى معه. رواه الترمذي، وأبو داود(٥).

الفصل الثالث

١١٤٥- عـــن عبيدالله بن عبدالله، قال: دخلت على عائشة، فقلت: ألا تحدثيني عن

---

(١) صحيح: الترمذي (٥٩١). «صحيح الجامع» (٢٦١).
(٢) صحيح: أبو داود (٨٩٣) «الإرواء» (٤٩٦).
(٣) حسن لغيره: الترمذي (٢٤١). «صحيح الترغيب» (٤٠٩).
(٤) حسن لغيره: أبو داود (٥٦٤) والنسائي (٨٥٥). «صحيح الترغيب» (٤١٠).
(٥) صحيح: أبو داود (٥٧٤) والترمذي (٢٢٠). «الإرواء» (٥٣٥).

مرض رسول الله ﷺ؟ قالت: بلى، ثقل النبي ﷺ، فقال: «**أصلى الناس؟**» قلنا: لا، يا رسول الله! وهم ينتظرونك. فقال: «**ضعوا لي ماء في المخضب**[1]». قالت: ففعلنا، فاغتسل، فذهب لينوء[2]، فأغمي عليه، ثم أفاق، فقال: «**أصلى الناس؟**» قلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله! قال: «**ضعوا لي ماء في المخضب**». قالت: فقعد فاغتسل، ثم ذهب لينوء، فأغمي عليه، ثم أفاق، فقال: «**أصلى الناس؟**» فقلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله! قال: «**ضعوا لي ماء في المخضب**». فقعد فاغتسل، ثم ذهب لينوء، فأغمي عليه، ثم أفاق، فقال: «**أصلى الناس؟**» قلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله؟. والناس عكوف في المسجد ينتظرون النبي ﷺ لصلاة العشاء الآخرة. فأرسل النبي ﷺ إلى أبي بكر: بأن يصلي بالناس، فأتاه الرسول، فقال: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تصلي بالناس. فقال أبو بكر - وكان رجلاً رقيقاً -: يا عمر! صل بالناس. فقال له عمر: أنت أحق بذلك. فصلى أبو بكر تلك الأيام. ثم إن النبي ﷺ وجد في نفسه خفة، وخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر، وأبو بكر يصلي بالناس، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومأ إليه النبي ﷺ بأن لا يتأخر. قال: «**أجلساني إلى جنبه**»، فأجلساه إلى جنب أبي بكر[3]، والنبي ﷺ قاعد. وقال عبيدالله: فدخلت على عبدالله بن عباس، فقلت له: ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله ﷺ؟ قال: هات. فعرضت عليه حديثها فما أنكر منه شيئًا؛ غير أنه قال: أسمَّت لك الرجل الذي كان مع العباس؟ قلت: لا. قال: هو علي ﷺ. متفق عليه[4].

١١٤٦- وعن أبي هريرة ﷺ، أنه كان يقول: من أدرك الركعة فقد أدرك السجدة، ومن فاتته قراءة أم القرآن فقد فاته خير كثير. رواه مالك[5].

---

(١) المخضب: إناء يغسل فيه.

(٢) لينوء: أي لينهض.

(٣) في الصحيح: قال: فجعل أبو بكر يصلي وهو يأتم بصلاة النبي ﷺ والناس يأتمون بصلاة أبي بكر والنبي ﷺ قاعد.

(٤) صحيح: البخاري (٦٨٧) ومسلم (٤١٨).

(٥) معضل: مالك (١٨). «تحقيق المشكاة».

١١٤٧- وعنه، أنه قال: الذي يرفع رأسه ويخفضه قبل الإمام، فإنما ناصيته بيد الشيطان. رواه مالك(١).

(٢٩) باب من صلى صلاة مرتين

الفصل الأول

١١٤٨- عن جابر، قال: كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي ﷺ، ثم يأتي قومه فيصلي بهم. متفق عليه(٢).

١١٤٩- وعنه، قال: كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ العشاء ثم يرجع إلى قومه فيصلي بهم العشاء وهي له نافلة. [أخرجه الشافعي في مسنده والطحاوي والدارقطني والبيهقي](٣).

الفصل الثاني

١١٥٠- عن يزيد بن الأسود ﷺ، قال: شهدت مع النبي ﷺ حجته، فصليت معه صلاة الصبح في مسجد الخيف، فلما قضى صلاته وانحرف فإذا هو برجلين في آخر القوم لم يصليا معه، قال: «**عليَّ بهما**»، فجيء بهما ترعد فرائصهما(٤). فقال: «**ما منعكما أن تصليا معنا؟**» فقالا: يا رسول الله! إنا كنا قد صلينا في رحالنا. قال: «**فلا تفعلا إذا صليتما في رحالكما، ثم أتيتما مسجد جماعة فصليا معهم، فإنها لكما نافلة**».رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي(٥).

---

(١) في سنده مقال: مالك (٢٠٨). «تحقيق المشكاة».

(٢) صحيح: البخاري (٧١١) ومسلم (٤٦٥).

(٣) صحيح: الشافعي (ص ٥٧). «تحقيق المشكاة».

(٤) فرائصهما: جمع فريصة، وهي اللحمة التي بين الجنب والكتف.

(٥) صحيح: أبو داود (٥٧٥) والترمذي (٢١٩) والنسائي (٨٥٨) واللفظ لهما. «صحيح سنن الترمذي».

الفصل الثالث

١١٥١- عن بسر بن محجن عن أبيه، ﷺ، أنه كان في مجلس مع رسول الله ﷺ فأذن بالصلاة، فقام رسول الله ﷺ فصلى، ورجع، ومحجن في مجلسه، فقال له رسول الله ﷺ: **«ما منعك أن تصلي مع الناس؟ ألست برجل مسلم؟»** فقال: بلى، يا رسول الله! ولكني كنت قد صليت في أهلي. فقال له رسول الله ﷺ: **«إذا جئت المسجد، وكنت قد صليت، فأقيمت الصلاة؛ فصل مع الناس وإن كنت قد صليت»**. رواه مالك، والنسائي[(١)].

١١٥٢- وعن رجل من أسد بن خزيمة، أنه سأل أبا أيوب الأنصاري، قال: يصلي أحدنا في منزله الصلاة، ثم يأتي المسجد، وتقام الصلاة، فأصلي معهم، فأجد في نفسي شيئًا من ذلك. فقال أبو أيوب: سألنا عن ذلك النبي ﷺ، قال: **«فذلك له سهم جمع»**. رواه مالك، وأبو داود[(٢)].

١١٥٣- وعن يزيد بن عامر ﷺ، قال: جئت رسول الله ﷺ وهو في الصلاة، فجلست ولم أدخل معهم في الصلاة. فلما انصرف رسول الله ﷺ رآني جالسًا، فقال: **«ألم تسلم يا يزيد؟»** قلت: بلى يا رسول الله! قد أسلمت. قال: **«وما منعك أن تدخل مع الناس في صلاتهم؟»** قال: إني كنت قد صليت في منزلي، أحسب أن قد صليتم. فقال: **«إذا جئت الصلاة فوجدت الناس، فصل معهم وإن كنت قد صليت، تكن لك نافلة، وهذه مكتوبة»**. رواه أبو داود[(٣)].

١١٥٤- وعن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رجلاً سأله فقال: إني أصلي في بيتي، ثم أدرك الصلاة في المسجد مع الإمام، أفأصلي معه؟ قال له: نعم. قال الرجل: أيتهما أجعل صلاتي. قال ابن عمر: وذلك إليك؟ إنما ذلك إلى الله ﷻ، يجعل أيتهما شاء. رواه مالك[(٤)].

---

(١) صحيح: النسائي (٨٥٧) ومالك (٢٩٨). «صحيح سنن النسائي».

(٢) ضعيف: أبو داود (٥٧٨). «ضعيف سنن أبي داود».

(٣) ضعيف: أبو داود (٥٧٧). «ضعيف الجامع» (٤٤٦).

(٤) إسناده صحيح: مالك (٢٩٩).

١١٥٥- وعـــن سليمان مولى ميمونة ﷺ، قال: أتينا ابن عمر على البلاط[1]، وهم يصـــلون. فقلـــت: ألا تصلي معهم؟ قال: قد صليت، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تصلوا صلاة في يوم مرتين»** رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي[2].

١١٥٦- وعـــن نافع ﷺ، قال: إن عبدالله بن عمر كان يقول: من صلى المغرب أو الصبح، ثم أدركهما مع الإمام؛ فلا يعد لهما. رواه مالك[3].

(٣٠) باب السنن وفضائلها

الفصل الأول

١١٥٧- عن أم حبيبة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«من صلى في يـــوم وليلة ثنتي عشرة ركعة؛ بُني له بيت في الجنة: أربعًا قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعـــتين بعـــد المغـــرب، وركعـــتين بعد العشاء، وركعتين قبل صلاة الفجر»**.رواه الترمذي[4].

وفي رواية لمسلم أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما من عبد مسلم يصلي لله كـــل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعًا غير فريضة؛ إلا بنى الله له بيتًا في الجنة – أو إلا بُني له بيت في الجنة-»**[5].

١١٥٨- وعـــن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: صليت مع رسول الله ﷺ ركعتين قـــبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب في بيته، وركعتين بعد العشاء في بيته،

---

(١) البلاط: موضع معروف بالمدينة.

(٢) صحيح: أبو داود (٥٧٩) والنسائي (٨٦٠). «الثمر المستطاب» (٩٣/١).

(٣) صحيح: مالك (٣٠٢). «تحقيق المشكاة».

(٤) صحيح: الترمذي (٤١٥). «صحيح سنن الترمذي».

(٥) صحيح: مسلم (٧٢٨).

قال: وحدثتني حفصة: أن رسول الله ﷺ كان يصلي ركعتين خفيفتين حين يطلع الفجر. متفق عليه[١].

١١٥٩– وعـنه، قـال: كان النبي ﷺ لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف. فيصلي ركعتين في بيته. متفق عليه[٢].

١١٦٠– وعن عبدالله بن شقيق ﷺ، قال: سألت عائشة رضي الله عنها، عن صلاة رسول الله ﷺ عن تطوعه. فقالت: كان يصلي في بيتي قبل الظهر أربعًا، ثم يخرج فيصلي بالناس. ثم يدخل فيصلي ركعتين، وكان يصلي بالناس المغرب، ثم يدخل فيصلي ركعتين، ثم يصلي بالناس العشاء، ويدخل بيتي فيصلي ركعتين، وكان يصلي من الليل تسع ركعات فـيهن الوتر، وكان يصلي ليلاً طويلاً قائمًا، وليلاً طويلاً قاعدًا، وكان إذا قرأ وهو قائم ركـع وسـجد وهو قائم، وكان إذا قرأ قاعدًا ركع وسجد وهو قاعد، وكان إذا طلع الفجـر صـلى ركعـتين. رواه مسلم[٣]. وزاد أبو داود: ثم يخرج فيصلي بالناس صلاة الفجر[٤].

١١٦١– وعـن عائشـة رضي الله عنها، قالت: لم يكن النبي ﷺ على شيء من النوافل أشد تعاهدًا منه على ركعتي الفجر. متفق عليه[٥].

١١٦٢– وعـنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها**». رواه مسلم[٦].

١١٦٣– وعـن عـبدالله بـن مغفل ﷺ، قال: قال النبي ﷺ: «**صلوا قبل صلاة المغـرب ركعتين، صلوا قبل صلاة المغرب ركعتين**»، قال في الثالثة: «**لمن شاء**» كراهية

---

(١) صحيح: البخاري (٦١٨–١١٨١) ومسلم (٧٢٩).

(٢) صحيح: البخاري (٩٣٧) ومسلم (٨٨٢).

(٣) صحيح: مسلم (٧٣٠).

(٤) صحيح: أبو داود (١٢٥١). «صحيح سنن أبي داود».

(٥) صحيح: البخاري (١١٦٣) ومسلم (٧٢٤).

(٦) صحيح: مسلم (٧٢٥).

أن يتخذها الناس سنة. متفق عليه[1].

١١٦٤- وعـــن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان منكم مصليًا بعد الجمعة؛ فليصل أربعًا**». رواه مسلم[2].

وفي أخرى له، قال: «**إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعًا**»[3].

الفصل الثاني

١١٦٥- وعـــن أم حبيبة رضي الله عنها، قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من حـــافظ على أربع ركعات قبل الظهر، وأربع بعدها؛ حرمه الله على النار**». رواه أحمد، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه[4].

١١٦٦- وعـــن أبي أيـــوب الأنصاري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم، تفتح لهن أبواب السماء**». رواه أبو داود، وابن ماجه[5].

١١٦٧- وعـــن عبدالله بن السائب ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي أربعًا بعد أن تـــزول الشمس قبل الظهر، وقال: «**إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء، فأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح**». رواه الترمذي[6].

١١٦٨- وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**رحم الله امرأً صلى قبل العصر أربعًا**». رواه أحمد، والترمذي وأبو داود[7].

---

(١) صحيح: البخاري (١١٨٣) وأبو داود (١٢٨١). ولم أقف عليه عند مسلم.

(٢) صحيح: مسلم (٨٨١).

(٣) صحيح: مسلم (٨٨١).

(٤) صحيح: أبو داود (١٢٦٩) والترمذي (٤٢٨). والنسائي (١٨١٦) وابن ماجه (١١٦٠) «صحيح الجامع» (٦١٩٥).

(٥) حسن لغيره: أبو داود (١٢٧٠). «صحيح الترغيب» (٥٨٥) ورواية ابن ماجه (١١٥٧) من فعله ﷺ وليست من قوله.

(٦) صحيح: الترمذي (٤٧٨). «صحيح الترغيب» (٥٨٧).

(٧) حسن: أبو داود (١٢٧١) والترمذي (٤٣٠). «صحيح الترغيب» (٥٨٨).

١١٦٩- وعن علي ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي قبل العصر أربع ركعات، يفصل بينهن بالتسليم على الملائكة المقربين، ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين. رواه الترمذي[1].

١١٧٠- وعنه، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي قبل العصر ركعتين. رواه أبو داود[2].

١١٧١- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء؛ عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة»**. رواه الترمذي[3] وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عمر بن أبي خثعم، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: هو منكر الحديث، وضعفه جدًا.

١١٧٢- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتًا في الجنة»**. رواه الترمذي[4].

١١٧٣- وعنها، قالت: ما صلى رسول الله ﷺ العشاء قط فدخل عليَّ، إلا صلى أربع ركعات أو ست ركعات. رواه أبو داود[5].

١١٧٤- وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«﴿وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ الركعتان قبل الفجر، ﴿وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾، الركعتان بعد المغرب»**. رواه الترمذي[6].

الفصل الثالث

١١٧٥- عن عمر ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أربع قبل الظهر، بعد**

---

(١) حسن: الترمذي (٤٢٩). «صحيح سنن الترمذي».

(٢) شاذ والمحفوظ بلفظ «أربع ركعات»: أبو داود (١٢٧٢). «تمام المنة».

(٣) ضعيف جدًا: الترمذي (٤٣٥). «الضعيفة» (٤٦٩).

(٤) موضوع: علقه الترمذي عقب الحديث السابق. «ضعيف الترغيب» (٣٣٢).

(٥) ضعيف: أبو داود (١٣٠٣). «ضعيف سنن أبي داود».

(٦) ضعيف: الترمذي (٣٢٧٥). «الضعيفة» (٢١٧٨).

الزوال، تحسب بمثلهن في صلاة السحر. وما من شيء إلا وهو يسبح الله تلك الساعة» ثم قرأ: ﴿ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَـٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَٰخِرُونَ ﴾ [النحل: ٤٨]. رواه الترمذي، والبيهقي في «شعب الإيمان»(١).

١١٧٦- وعـن عائشة رضي الله عنها، قالت: ما ترك رسول الله ﷺ ركعتين بعد العصر عندي قط. متفق عليه(٢).

وفي رواية للبخاري، قالت: والذي ذهب به ما تركهما حتى لقي الله(٣).

١١٧٧- وعـن المختـار بن فلفل، قال: سألت أنس بن مالك ﷺ عن التطوع بعد العصـر. فقال: كان عمر يضرب الأيدي على صلاة بعد العصر. وكنا نصلي على عهد رسـول الله ﷺ ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلاة المغرب. فقلت له: أكان رسول الله ﷺ يصليهما؟ قال: كان يرانا نصليهما فلم يأمرنا و لم ينهنا. رواه مسلم(٤).

١١٧٨- وعـن أنس ﷺ، قال: كنا بالمدينة، فإذا أذن المؤذن لصلاة المغرب، ابتدروا السـواري، فـركعوا ركعـتين(٥)، حتى إن الرجل الغريب ليدخل المسجد، فيحسب أن الصلاة قد صليت من كثرة من يصليهما. رواه مسلم(٦).

١١٧٩- وعن مرثد بن عبدالله ﷺ، قال: أتيت عقبة الجهني، فقلت: ألا أعجبك من أبي تميم يركع ركعتين قبل صلاة المغرب؟! فقال عقبة: إنا كنا نفعله على عهد رسول الله ﷺ. قلت: «فما يمنعك الآن؟» قال: الشغل. رواه البخاري(٧).

١١٨٠- وعـن كعـب بـن عجـرة ﷺ، قـال: إن النبي ﷺ أتى مسجد بني

---

(١) ضعيف: الترمذي (٣١٢٨). «ضعيف الترغيب» (٣٢٦).

(٢) صحيح: البخاري (٥٩١) ومسلم (٨٣٥).

(٣) صحيح: البخاري (٥٩٠).

(٤) صحيح: مسلم (٨٣٦).

(٥) عند مسلم: فيركعون ركعتين ركعتين.

(٦) صحيح: مسلم (٨٣٧)، وهو عند البخاري (٦٨٢).

(٧) صحيح: البخاري (١١٨٤).

عبد الأشهل، فصلى فيه المغرب، فلما قضوا صلاتهم رآهم يسبحون بعدها، فقال: «**هذه صلاة البيوت**».رواه أبو داود[(١)]. وفي رواية الترمذي، والنسائي: قام ناس يتنفلون، فقال النبي ﷺ: «**عليكم بهذه الصلاة في البيوت**»[(٢)].

١١٨١– وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يطيل القراءة في الركعتين بعد المغرب، حتى يتفرق أهل المسجد. رواه أبو داود[(٣)].

١١٨٢– وعن مكحول، يبلغ به، أن رسول الله ﷺ، قال: «**من صلى بعد المغرب قبل أن يتكلم ركعتين –وفي رواية: أربع ركعات– رفعت صلاته في عليين**». مرسلاً[(٤)].

١١٨٣– وعـن حذيفـة ﷺ، نحـوه، وزاد: فكان يقول: «**عجلوا الركعتين بعد المغـرب، فإنهما ترفعان مع المكتوبة**».رواهما رزين، وروى البيهقي الزيادة عنه نحوها في: «**شعب الإيمان**»[(٥)].

١١٨٤– وعن عمرو بن عطاء، قال: إن نافع بن جبير أرسله إلى السائب يسأله عن شـيء رآه منه معاوية في الصلاة. فقال: نعم، صليت معه الجمعة في المقصورة، فلما سلم الإمام قمت في مقامي، فصليت، فلما دخل أرسل إليّ، فقال: لا تعد لما فعلت، إذا صليت الجمعـة فـلا تصلها بصلاة حتى تكلم أو تخرج، فإن رسول الله ﷺ أمرنا بذلك أن لا نوصل بصلاة[(٦)] حتى نتكلم أو نخرج. رواه مسلم[(٧)].

١١٨٥– وعن عطاء، قال: كان ابن عمر إذا صلى الجمعة بمكة تقدم فصلى ركعتين، ثم يتقدم فيصلي أربعًا. وإذا كان بالمدينة صلى الجمعة، ثم رجع إلى بيته فصلى ركعتين، ولم

---

(١) صحيح: أبو داود (١٣٠٠). «صحيح الجامع» (٧٠١٠).
(٢) صحيح: الترمذي (٦٠٤). والنسائي (١٦٠٠). «صحيح سنن النسائي».
(٣) ضعيف: أبو داود (١٣٠١). «ضعيف سنن أبي داود».
(٤) ضعيف: ابن أبي شيبة (٥٩٣٥). «ضعيف الترغيب» (٣٣٥).
(٥) ضعيف جدًا: البيهقي في «الشعب» (٣٠٦٨). «ضعيف الجامع» (٣٦٨٦).
(٦) عند مسلم: أن لا نوصل صلاة بصلاة.
(٧) صحيح: مسلم (٨٨٣).

يصل في المسجد. فقيل له. فقال: كان رسول الله ﷺ يفعله. رواه أبو داود[(١)].

وفي رواية الترمذي، قال: رأيت ابن عمر صلى بعد الجمعة ركعتين، ثم صلى بعد ذلك أربعًا[(٢)].

(٣١) باب صلاة الليل

الفصل الأول

١١٨٦- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان النبي ﷺ يصلي فيما بين أن يفرغ مـــن صلاة العشاء إلى الفجر إحدى عشرة ركعة، يسلم من كل ركعتين، ويوتر بواحدة، فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه. فإذا سكت المـــؤذن من صلاة الفجر، وتبين له الفجر، قام فركع ركعتين خفيفتين، ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للإقامة، فيخرج. متفق عليه[(٣)].

١١٨٧- وعنها، قالت: كان النبي ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر، فإن كنت مستيقظة حدثني؛ وإلا اضطجع. رواه مسلم[(٤)].

١١٨٨- وعنها، قالت: كان النبي ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر، اضطجع على شقه الأيمن. متفق عليه[(٥)].

١١٨٩- وعـــنها، قالت: كان النبي ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة، منها الوتر، وركعتا الفجر. رواه مسلم[(٦)].

---

(١) صحيح: أبو داود (١١٣٠). «صحيح سنن أبي داود».
(٢) صحيح: الترمذي (٥٢٣). «صحيح سنن الترمذي».
(٣) صحيح: البخاري (٩٩٤) ومسلم (٧٣٦).
(٤) صحيح: البخاري (١١٦١) ومسلم (٧٤٣).
(٥) صحيح: البخاري (١١٦٠) ومسلم (٧٣٦).
(٦) صحيح: البخاري (١١٤٠) واللفظ له، ومسلم (٧٣٧).

١١٩٠– وعـن مسروق ﷺ، قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل. فقالت: سبع، وتسع، وإحدى عشرة ركعة، سوى ركعتي الفجر. رواه البخاري(١).

١١٩١– وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل ليصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين، رواه مسلم(٢).

١١٩٢– وعـن أبي هريـرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قام أحدكم من الليل، فليفتح الصلاة بركعتين خفيفتين**». رواه مسلم(٣).

١١٩٣– وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: بت عند خالتي ميمونة ليلة، والنبي ﷺ عندها، فتحدث رسول الله ﷺ مع أهله ساعة، ثم رقد، فلما كان ثلث الليل الآخر أو بعضه قعد، فنظر إلى السماء فقرأ: ﴿ **إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾** ﴾ [آل عمـرن: ١٩٠] حتى ختم السورة، ثم قام إلى القربة فأطلق شناقها(٤)، ثم صب في الجفنة، ثم توضأ وضوءاً حسنًا بين الوضوءين، لم يكثر وقد أبلغ، فقام فصلى، فقمت وتوضأت، فقمت عن يساره، فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه، فتـتامَّت صلاته ثلاث عشرة ركعة، ثم اضطجع فنام حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ، فآذنه بـلال بالصـلاة، فصلى، ولم يتوضأ. وكان في دعائه: «**اللهم اجعل في قلبي نورًا، وفي بصـري نورًا، وفي سمعي نورًا، وعن يميني نورًا، وعن يساري نورًا، وفوقي نورًا، وتحتي نـورًا، وأمامي نورًا، وخلفي نورًا، واجعل لي نورًا**»(٥) – وزاد بعضهم –: «**وفي لساني نـورًا**»(٦) – وذكـر –: «**وعصـبي ولحمي ودمي وشعري وبشري**»(٧). متفق عليه.

---

(١) صحيح: البخاري (١١٣٩).
(٢) صحيح: مسلم (٧٦٧).
(٣) صحيح: مسلم (٧٨٦).
(٤) الشناق: رباط القربة.
(٥) صحيح: البخاري (٦٣١٦) ومسلم (٧٦٣).
(٦) صحيح: مسلم (٧٦٣).
(٧) ذكره مسلم من كريب. عن بعض ولد العباس.

– وفي روايـة لهما -: «**واجعل في نفسي نورًا، وأعظم لي نورًا**»[١]. وفي أخرى لمسلم: «**اللهم أعطني نوراً**»[٢].

١١٩٤- وعنه، أنه رقد عند رسول الله ﷺ، فاستيقظ، فتسوك، وتوضأ وهو يقول: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۝﴾ [آل عمران: ١٩٠] حتى ختم السورة، ثم قام فصلى ركعتين أطال فيهما القيام والركوع، والسجود، ثم انصرف فنام حتى نفخ، ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات، كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات، ثم أوتر بثلاث. رواه مسلم[٣].

١١٩٥- وعـن زيـد بن خالد الجهني ﷺ، أنه قال: لأرمقن صلاة رسول الله ﷺ الليلة، فصلى ركعتين خفيفتين، ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم أوتر، فذلك ثلاث عشرة ركعة. رواه مسلم[٤].

قـوله: ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما أربع مرات، هكذا في «**صحيح مسلم**»، وأفراده من كتاب «**الحميدي**»، و«**موطأ مالك**» و«**سنن أبي داود**» و«**جامع الأصول**».

١١٩٦- وعـن عائشـة رضي الله عنها، قالت: لما بدن رسول الله ﷺ وثقل كان أكثر صلاته جالسًا. متفق عليه[٥].

١١٩٧- وعـن عبدالله بن مسعود ﷺ، قال: لقد عرفت النظائر التي كان النبي ﷺ يقـرن بينهن، فذكر عشرين سورة من أول المفصل، على تأليف ابن مسعود سورتين في

---

(١) **صحيح**: مسلم (٧٦٣).
(٢) ذكره مسلم من كريب. عن بعض ولد العباس.
(٣) **صحيح**: مسلم (٧٦٣).
(٤) **صحيح**: مسلم (٧٦٥).
(٥) **صحيح**: البخاري (٥٩٠) ومسلم (٧٣٢).

ركعة آخرهن (حم الدخان) و (عم يتساءلون). متفق عليه[١].

الفصل الثاني

١١٩٨- عن حذيفة ﷺ، أنه رأى النبي ﷺ يصلي من الليل، وكان يقول: «**الله أكبر**» ثلاثًا «**ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة**»، ثم استفتح فقرأ البقرة. ثم ركع، فكان ركوعه نحوًا من قيامه، فكان يقول في ركوعه: «**سبحان ربي العظيم**»، ثم رفع رأسه من الركوع، فكان قيامه نحوًا من ركوعه، يقول: «**لربي الحمد**». ثم سجد، فكان سجوده نحوًا من قيامه، فكان يقول في سجوده: «**سبحان ربي الأعلى**». ثم رفع رأسه من السجود، وكان يقعد فيما بين السجدتين نحوًا من سجوده، وكان يقول: «**رب اغفر لي، رب اغفر لي**». فصلى أربع ركعات قرأ فيهن (البقرة) و(آل عمران) و (النساء) و(المائدة) أو (الأنعام)، شك شعبة. رواه أبو داود[٢].

١١٩٩- وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين**[٣]». رواه أبو داود[٤].

١٢٠٠- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: كانت قراءة النبي ﷺ بالليل يرفع طورًا ويخفض طورًا. رواه أبو داود[٥].

١٢٠١- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كانت قراءة النبي ﷺ على قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في البيت. رواه أبو داود[٦].

١٢٠٢- وعن أبي قتادة ﷺ، قال: إن رسول الله ﷺ خرج ليلة فإذا هو بأبي بكر

---

(١) صحيح: البخاري (٧٧٥- ٤٩٩٦) ومسلم (٨٢٢).
(٢) صحيح: أبو داود (٨٧٤). «صحيح سنن أبي داود».
(٣) المقنطرين: أي المالكين مالاً كثيرًا. وقيل: ممن أعطي أجرًا عظيمًا.
(٤) حسن صحيح: أبو داود (١٣٩٨). «صحيح الترغيب» (٦٣٩).
(٥) حسن: أبو داود (١٣٢٨). «صحيح الجامع» (١٣٢٨).
(٦) حسن صحيح: أبو داود (١٣٢٧). «صحيح سنن أبي داود».

يصـلي يخفض من صوته، ومر بعمر وهو يصلي رافعًا صوته، قال: فلما اجتمعا عند النبي ﷺ قـال: «**يا أبا بكر! مررت بك وأنت تصلي تخفض صوتك**». قال: قد أسمعت من ناجـيت يا رسول الله! وقال لعمر: «**مررت بك وأنت تصلي رافعاً صوتك**». فقال: يا رسـول الله! أوقـظ الوسنان، وأطرد الشيطان. فقال النبي ﷺ: «**يا أبا بكر! ارفع من صـوتك شـيئاً**»، وقـال لعمر: «**اخفض من صوتك شيئًا**». رواه أبو داود[1]، وروى الترمذي نحوه.

١٢٠٣- وعن أبي ذر ﷺ، قال: قام رسول الله ﷺ حتى أصبح بآية، والآية: ﴿ **إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** ﴿١١٨﴾ ﴾ [المائدة: ١١٨]. رواه النسائي، وابن ماجه[2].

١٢٠٤- وعـن أبي هريـرة ﷺ، قـال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر، فليضطجع على يمينه**». رواه الترمذي، وأبو داود[3].

الفصل الثالث

١٢٠٥- عن مسروق ﷺ، قال: سألت عائشة: أي العمل كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟ قالـت: الـدائم. قلت: فأي حين كان يقوم من الليل؟ قالت: كان يقوم إذا سمع الصارخ[4]. متفق عليه[5].

١٢٠٦- وعن أنس ﷺ، قال: ما كنا نشاء أن نرى رسول الله ﷺ في الليل مصليًا إلا رأيناه، ولا نشاء أن نراه نائمًا إلا رأيناه. رواه النسائي[6].

١٢٠٧- وعن حميد بن عبدالرحمن بن عوف ﷺ، قال: إن رجلاً من أصحاب النبي

---

(١) صحيح: أبو داود (١٣٢٩). «صحيح سنن أبي داود».

(٢) حسن: النسائي (١٠١٠) وابن ماجه (١٣٥٠). «صحيح سنن النسائي».

(٣) صحيح: الترمذي (٤٢٠). «صحيح الجامع» (٦٤٢).

(٤) الصارخ: أي الديك إذا صاح.

(٥) صحيح: البخاري (١١٣٢) ومسلم (٧٤١).

(٦) صحيح: النسائي (١٦٢٧). «صحيح سنن النسائي».

ﷺ قال: قلت وأنا في سفر مع رسول الله ﷺ: والله لأرقبن رسول الله ﷺ للصلاة حتى أرى فعله، فلما صلى صلاة العشاء، وهي العتمة اضطجع هويًا من الليل، ثم استيقظ فنظر في الأفق، فقال: ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا ﴾ [آل عمران: ١٩١] حتى بلغ إلى: ﴿ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴾ [آل عمران: ١٩٤]، ثم أهوى رسول الله ﷺ إلى فراشه، فاستل منه سواكاً، ثم أفرغ في قدح من إداوة عنده ماء، فاستن[1]، ثم قام، فصلى، حتى قلت: قد صلى قدر ما نام، ثم اضطجع، حتى قلت قد نام قدر ما صلى، ثم استيقظ، ففعل كما فعل أول مرة، وقال مثل ما قال، ففعل رسول الله ﷺ ثلاث مرات قبل الفجر. رواه النسائي[2].

١٢٠٨- وعن يعلى بن مملك ﷺ، أنه سأل أم سلمة زوج النبي ﷺ عن قراءة النبي ﷺ وصلاته؟ فقالت: وما لكم وصلاته؟ كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى، ثم يصلي قدر ما نام، ثم ينام قدر ما صلى، حتى يصبح، ثم نعتت[3] قراءته، فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً. رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي[4].

(٣٢) باب ما يقول إذا قام من الليل

الفصل الأول

١٢٠٩- عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال: «**اللهم لك الحمد أنت قيم السماوات والأرض[5] ومن فيهن، ولك الحمد أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت ملك السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق، وقولك حق، والجنة**

---

(١) فاستن: أي تسوك.

(٢) صحيح الإسناد: النسائي (١٦٢٦). «صحيح سنن النسائي».

(٣) نعتت: وصفت.

(٤) ضعيف: أبو داود(١٤٦٦) والترمذي (٢٩٢٣) والنسائي (١٦٢٩). «ضعيف سنن الترمذي».

(٥) قيم السماوات والأرض: القيوم الذي لا يزول والذي يدبر أمر خلقه.

حـــق، والنار حق، والنبيون حق، ومحمد حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمـــنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم، وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت، ولا إله غيرك». متفق عليه(١).

١٢١٠- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل افتتح صلاته فقال: «**اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السماوات والأرض، عالم الغـــيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم**».رواه مسلم(٢).

١٢١١- وعن عبادة بن الصامت ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تعار(٣) من اللـــيل فقـــال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، وسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بـــالله، ثم قال: رب اغفر لي**»، أو قال: «**ثم دعا؛ استجيب له، فإن توضأ وصلى قبلت صلاته**». رواه البخاري(٤).

الفصل الثاني

١٢١٢- عـــن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا استيقظ من اللـــيل قـــال: «**لا إله إلا أنت، سبحانك اللهم وبحمدك(٥)، أستغفركَ لذنبي، وأسألك رحمتك، اللهم زدني علمًا، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب**». رواه أبو داود(٦).

---

(١) صحيح: البخاري (١١٢٠- ٧٤٤٢) ومسلم (٧٦٩).

(٢) صحيح: مسلم (٧٧٠).

(٣) تعار من الليل: أي استيقظ من نومه.

(٤) صحيح: البخاري (١١٥٤).

(٥) ليس عند أبي داود «وبحمدك»، ولم أقف على هذه الزيادة في طرق الحديث.

(٦) ضعيف: أبو داود (٥٠٦١). «ضعيف الكلم» (٤٥).

١٢١٣- وعن معاذ بن جبل ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلم يبيت على ذكر طاهرًا فيتعار من الليل، فيسأل الله خيرًا إلا أعطاه الله إياه**». رواه أحمد، وأبو داود[١].

١٢١٤- وعن شريق الهوزني، قال: دخلت على عائشة فسألتها: بم كان رسول الله ﷺ يفتتح إذا هب من الليل فقالت: سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك، كان إذا هب من الليل كبر عشرًا، وحمد الله عشرًا، وقال: «**سبحان الله وبحمده عشرًا**»، وقال: «**سبحانك الملك القدوس**» عشرًا، واستغفر الله عشرًا، وهلل الله عشرًا، ثم قال: «**اللهم إني أعوذ بك من ضيق الدنيا، وضيق يوم القيامة**» عشرًا، ثم يفتتح الصلاة، رواه أبو داود[٢].

الفصل الثالث

١٢١٥- عن أبي سعيد ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل كبر، ثم يقول: «**سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك**[٣]**، ولا إله غيرك**»، ثم يقول: «**الله أكبر كبيرًا**»، ثم يقول: «**أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه**»[٤]. رواه الترمذي وأبو داود، والنسائي، وزاد أبو داود بعد قوله: «**غيرك**»: ثم يقول: «**لا إله إلا الله**» ثلاثًا. وفي آخر الحديث: ثم يقرأ[٥].

١٢١٦- وعن ربيعة بن كعب الأسلمي ﷺ، قال: كنت أبيت عند حجرة النبي ﷺ فكنت أسمعه إذا قام من الليل يقول: «**سبحان رب العالمين**» الهوي[٦]، ثم يقول: «**سبحان الله وبحمده**» الهوي. رواه النسائي[٧]. وللترمذي نحوه، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

---

(١) صحيح: أبو داود (٥٠٤٢). «صحيح الترغيب» (٥٩٨).

(٢) حسن صحيح: أبو داود (٥٠٨٥). «صحيح سنن أبي داود».

(٣) جدك: عظمتك.

(٤) الهمز: الوسوسة. والنفخ: الكبر المؤدي إلى الكفر. والنفث: السحر.

(٥) صحيح: أبو داود (٧٧٥) والترمذي (٢٤٢). والنسائي (٨٩٩). «الكلم الطيب» (١٣٠).

(٦) الهوي: أي الحين الطويل.

(٧) صحيح: النسائي (١٦١٨). «صحيح سنن النسائي».

(٣٢) باب التحريض على قيام الليل

الفصل الأول

١٢١٧- عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد، يضرب على كل عقدة: عليك ليل طويل فارقد، فــإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عقدة، فأصبح نشيطاً طيب النفس؛ وإلا أصبح خبيث النفس، كسلان**». متفق عليه[١].

١٢١٨- وعن المغيرة ﷺ، قال: قام النبي ﷺ حتى تورمت قدماه. فقيل له: لم تصنع هـــذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «**أفلا أكون عبدًا شكورًا**». متفق عليه[٢].

١٢١٩- وعـــن ابن مسعود ﷺ، قال: ذكر عند النبي ﷺ رجل، فقيل له: ما زال نائمـــاً حتى أصبح، ما قام إلى الصلاة. قال: «**ذلك رجل بال الشيطان في أذنه**» أو قال: «**في أذنيه**». متفق عليه[٣].

١٢٢٠- وعـــن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: استيقظ رسول الله ﷺ ليلة فزعًا، يقـــول: «**سبحان الله! ماذا أنزل الليلة من الخزائن؟! وماذا أنزل من الفتن؟! من يوقظ صـــواحب الحجرات**» - يريد أزواجه - «**لكي يصلين؟ رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة**». رواه البخاري[٤].

١٢٢١- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ينزل ربنا تبارك وتعالى كـــل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، يقول: من يدعوني فأستجيب**

---

(١) صحيح: البخاري (١١٤٢) ومسلم (٧٧٦).

(٢) صحيح: البخاري (٤٨٣٦) ومسلم (٢٨١٩) وليس عندهما: «لم تصنع هذا» إنما هو عند البخاري (٤٨٣٧) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٣) صحيح: البخاري (٣٢٧٠) ومسلم (٧٧٤).

(٤) صحيح: البخاري (٧٠٦٩).

له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له». متفق عليه[1].

وفي رواية لمسلم: **«ثم يبسط يديه ويقول من يقرض غير عدوم ولا ظلوم؟ حتى ينفجر الفجر»**[2].

١٢٢٢- وعن جابر ﷺ، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«إن في الليل لساعة، لا يوافقها رجل مسلم، يسأل الله فيها خيرًا من أمر الدنيا والآخرة؛ إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة»**. رواه مسلم[3].

١٢٢٣- وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أحب الصلاة إلى الله صلاة داود، وأحب الصيام إلى الله صيام داود: كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه، وينام سدسه، ويصوم يومًا، ويفطر يومًا»**. متفق عليه[4].

١٢٢٤- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان - تعني رسول الله ﷺ - ينام أول الليل، ويحيي آخره، ثم إن كانت له حاجة إلى أهله قضى حاجته ثم ينام، فإن كان عند النداء الأول جنبًا، وثب فأفاض عليه الماء، وإن لم يكن جنبًا توضأ للصلاة، ثم صلى ركعتين. متفق عليه[5].

الفصل الثاني

١٢٢٥- عن أبي أمامة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«عليكم بقيام الليل؛ فإنه دأب الصالحين قبلكم، وهو قربة لكم إلى ربكم، ومكفرة للسيئات، ومنهاة عن الإثم»**. رواه الترمذي[6].

---

(١) صحيح: البخاري (١١٤٥) ومسلم (٧٥٨).
(٢) صحيح: مسلم: (٧٥٨).
(٣) صحيح: مسلم (٧٥٧).
(٤) صحيح: البخاري (١١٣١) ومسلم (١١٥٩).
(٥) صحيح: البخاري (١١٤٦) ومسلم (٧٣٩) والنسائي (١٦٨٠).
(٦) حسن لغيره: الترمذي (٣٥٤٩) عن بلال ثم علقه عن أبي أمامة. «صحيح الترغيب» (٦٢٤).

١٢٢٦- وعـــن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاثة يضحك الله إليهم: الرجل إذا قام بالليل يصلي، والقوم إذا صفوا في الصلاة، والقوم إذا صفوا في قتال العدو**». رواه في «**شرح السنة**»(١).

١٢٢٧- وعـــن عمرو بن عبسة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أقرب ما يكون الـــرب من العبد في جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة؛ فكن**». رواه الترمذي: وقال هذا حديث حسن صحيح غريب إسنادًا(٢).

١٢٢٨- وعـــن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**رحم الله رجلاً قام من اللـــيل فصلى، وأيقظ امرأته فصلت، فإن أبت نضح(٣) في وجهها الماء. رحم الله امرأة قامـــت مـــن الليل فصلت، وأيقظت زوجها فصلى، فإن أبى نضحت في وجهه الماء**». رواه أبو داود، والنسائي(٤).

١٢٢٩- وعـــن أبي أمامـــة ﷺ: قـــال: قيل: يا رسول الله! أي الدعاء أسمع؟ قال: «**جوف الليل الآخر، ودبر الصلوات المكتوبات**». رواه الترمذي(٥).

١٢٣٠- وعـــن أبي مالـــك الأشعري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الجنة غـــرفًا يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن ألان الكلام، وأطعم الطعام، وتابع الصيام، وصلى بالليل والناس نيام**». رواه البيهقي في «**شعب الإيمان**»(٦).

١٢٣١- وروى الترمذي عن عليّ نحوه، وفي روايته: «**لمن أطاب الكلام**».

---

(١) ضعيف: ابن أبي شيبة (٣٥٣٨) «الضعيفة» (٣٤٥٣).
(٢) حسن صحيح: الترمذي (٣٥٧٩). «الكلم الطيب» (٥٤).
(٣) نضح: أي رش.
(٤) حسن: أبو داود (١٣٠٨) والنسائي (١٦١٠). «صحيح الترغيب» (٦٢٥).
(٥) صحيح لغيره: الترمذي (٣٤٩٩). «صحيح الترغيب» (١٦٤٨).
(٦) حسن لغيره: ابن خزيمة (٢١٣٧).

الفصل الثالث

١٢٣٢– عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا عبدالله! لا تكن مثل فلان، كان يقوم من الليل فترك قيام الليل**». متفق عليه[(١)].

١٢٣٣– وعن عثمان بن أبي العاص ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كان لداود ﷺ من الليل ساعة يوقظ فيها أهله يقول: يا آل داود! قوموا فصلوا، فإن هذه ساعة يستجيب الله ﷻ فيها الدعاء إلا لساحر أو عشّار**[(٢)]». رواه أحمد[(٣)].

١٢٣٤– وعن أبي هريرة ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أفضل الصلاة بعد المفروضة صلاة في جوف الليل**». رواه أحمد[(٤)].

١٢٣٥– وعنه، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن فلانًا يصلي بالليل، فإذا أصبح سرق. فقال: «**إنه ستنهاه ما تقول**». رواه أحمد. والبيهقي في «**شعب الإيمان**»[(٥)].

١٢٣٦– وعن أبي سعيد، وأبي هريرة رضي الله عنهما، قالا: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أيقظ الرجل أهله من الليل، فصليا أو صلى ركعتين جميعًا، كتبا في الذاكرين والذاكرات**». رواه أبو داود، وابن ماجه[(٦)].

١٢٣٧– وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أشرف أمتي حملة القرآن، وأصحاب الليل**». رواه البيهقي في «**شعب الإيمان**»[(٧)].

١٢٣٨– وعن ابن عمر رضي الله عنهما، أن أباه عمر بن الخطاب ﷺ، كان يصلي

---

(١) صحيح: البخاري (١١٥٢) ومسلم (١١٥٩).

(٢) العشار: الذي يأخذ العشور، وهي ضرائب تفرض على التجار.

(٣) ضعيف: أحمد (١٥٨٤٦). «تحقيق المشكاة».

(٤) صحيح: مسلم (١١٦٣).

(٥) صحيح: أحمد (٩٤٨٦) وعنده: إنه سينهاه ما يقول. «تحقيق المشكاة».

(٦) صحيح: أبو داود (١٣٠٩) وابن ماجه (١٣٣٥). «صحيح الترغيب» (٦٢٦).

(٧) البيهقي في «الشعب» (٢٧٠٣).

مـن الليل ما شاء الله، حتى إذا كان من آخر الليل أيقظ أهله للصلاة، يقول لهم: الصلاة، ثم يـتلو هــذه الآية: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾ ﴾ [طه: ١٣٢]. رواه مالك[١].

(٣٤) باب القصد في العمل

الفصل الأول

١٢٣٩- عن أنس ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ يفطر من الشهر حتى نظن أن لا يصـوم منه شيئًا، ويصوم حتى نظن أن لا يفطر منه شيئاً، وكان لا تشاء أن تراه من الليل مصليًا إلا رأيته، ولا نائمًا إلا رأيته. رواه البخاري[٢].

١٢٤٠- وعـن عائشـة رضـي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل**». متفق عليه[٣].

١٢٤١- وعـنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**خذوا من الأعمال ما تطيقون، فإن الله لا يمل حتى تملوا**». متفق عليه[٤].

١٢٤٢- وعن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليصل أحدكم نشاطه، وإذا فتر فليقعد**». متفق عليه[٥].

١٢٤٣- وعـن عائشـة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم؛ فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه**». متفق عليه[٦].

---

(١) صحيح: مالك (٢٦١). «تحقيق المشكاة» (١٢٤٠).
(٢) صحيح: البخاري (١١٤١).
(٣) صحيح: البخاري (٦٤٦٤) ومسلم (٧٨٢).
(٤) صحيح: البخاري (١٩٧٠) ومسلم (٧٨٢).
(٥) صحيح: البخاري (١١٥٠) ومسلم (٧٨٤).
(٦) صحيح: البخاري (٢١٢) ومسلم (٧٨٦).

١٢٤٤- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الدين يسر، ولن يشاد الدين**[١] **أحد إلا غلبه، فسددوا، وقاربوا، وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة**»[٢]. رواه البخاري[٣].

١٢٤٥- وعن عمر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من نام عن حزبه أو عن شيء منه، فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر، كتب له كأنما قرأه من الليل**». رواه مسلم[٤].

١٢٤٦- وعن عمران بن حصين ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**صل قائمًا، فإن لم تستطع فقاعدًا، فإن لم تستطع فعلى جنب**». رواه البخاري[٥].

١٢٤٧- وعنه، أنه سأل النبي ﷺ عن صلاة الرجل قاعدًا. قال: «**إن صلى قائمًا فهو أفضل، ومن صلى قاعدًا فله نصف أجر القائم، ومن صلى نائمًا فله نصف أجر القاعد**». رواه البخاري[٦].

الفصل الثاني

١٢٤٨- عن أبي أمامة ﷺ، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**من أوى إلى فراشه طاهرًا، وذكر الله حتى يدركه النعاس، لم يتقلب ساعة من الليل يسأل الله فيها خيرًا من خير الدنيا والآخرة؛ إلا أعطاه إياه**». ذكره النووي في «**كتاب الأذكار**» برواية ابن السني[٧].

---

(١) يشاد الدين: المشادة: المغالبة.

(٢) الغدوة: سير أول النهار.

والروحة: السير بعد الزوال.

والدلجة: سير آخر الليل.

(٣) صحيح: البخاري (٣٩).

(٤) صحيح: مسلم (٧٤٧).

(٥) صحيح: البخاري (١١١٧).

(٦) صحيح: البخاري (١١١٥).

(٧) صحيح دون قوله: «وذكر الله تعالى حتى يدركه النعاس». الترمذي (٣٥٢٦). «الكلم الطيب». (٤٤).

١٢٤٩- وعن عبدالله بن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**عجب ربنا من رجلـــين: رجـــل ثـــار عـــن وطائه**[١] **ولحافه من بين حبه وأهله إلى صلاته، فيقول الله لملائكته: انظروا إلى عبدي، ثار عن فراشه ووطائه من بين حبه وأهله إلى صلاته، رغبة فـــيما عـــندي، وشفقًا مما عندي، ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع أصحابه، فعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع، فرجع حتى هريق دمه، فيقول الله لملائكته: انظروا إلى عـــبدي رجع رغبة فيما عندي، وشفقًا مما عندي حتى هريق دمه**». رواه في «شرح السنة»[٢].

الفصل الثالث

١٢٥٠- عـــن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: حُدثت أن رسول الله ﷺ قال: «**صلاة الرجل قاعدًا نصف الصلاة**». قال: فأتيته فوجدته يصلي جالسًا، فوضعت يـــدي علـــى رأسه. فقال: «**ما لك يا عبدالله بن عمرو؟**». قلت: حُدثت يا رسول الله! أنـــك قلـــت: «**صـــلاة الرجل قاعدًا على نصف الصلاة**». وأنت تصلي قاعدًا. قال: «**أجل، ولكني لست كأحد منكم**». رواه مسلم[٣].

١٢٥١- وعـــن ســـالم بن أبي الجعد ﷺ، قال: قال رجل من خزاعة: ليتني صليت فاسترحت، فكأنهم عابوا ذلك عليه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أقم الصلاة يا بلال! أرحنا بها**». رواه أبو داود[٤].

---

(١) وطائه: الذي يفرش للنوم عليه، وهو ضد الغطاء.

(٢) حسن لغيره: أحمد (٣٩٣٩). «صحيح الترغيب» (٦٣٠).

(٣) صحيح: مسلم (٧٣٥).

قال النووي: هو عند أصحابنا – أي الشافعية – من خصائص النبي ﷺ، فجعلت نافلته قاعدًا مع القدرة على القيام كنافلته قائمًا، تشريفاً له.

(٤) صحيح: أبو داود (٤٩٨٥). «صحيح سنن أبي داود».

(٣٥) باب الوتر

الفصل الأول

١٢٥٢– عـن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشي أحدكم الصبح؛ صلى ركعة واحدة، توتر له ما قد صلى**». متفق عليه[١].

١٢٥٣– وعـنه، قـال: قال رسول الله ﷺ: «**الوتر ركعة من آخر الليل**». رواه مسلم[٢].

١٢٥٤– وعـن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة، يوتر من ذلك بخمس، لا يجلس في شيء إلا في آخرها. متفق عليه[٣].

١٢٥٥– وعـن سعد بن هشام ﷺ، قال: انطلقت إلى عائشة، فقلت: يا أم المؤمنين! أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ. قالت: ألست تقرأ القرآن؟ قلت: بلى. قالت: فإن خلق نبي الله ﷺ كان القرآن. قلت: يا أم المؤمنين! أنبئيني عن وتر رسول الله ﷺ. فقالت: كنا نعد له سواكه وطهوره، فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل، فيتسوك، ويتوضأ، ويصلي تسع ركعات، لا يجلس فيها إلا في الثامنة، فيذكر الله، ويحمده، ويدعوه، ثم ينهض، ولا يسلم، فيصلي التاسعة، ثم يقعد، فيذكر الله، ويحمده، ويدعوه، ثم يسلم تسليماً يُسمعنا، ثم يصلي ركعتين بعدما يسلم وهو قاعد، فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني! فلما أسن ﷺ وأخذ اللحم، أوتر بسبع، وصنع في الركعتين مثل صنيعه في الأولى، فتلك تسع يا بني!. وكان نبي الله ﷺ إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها، وكان إذا غلبه نوم أو وجع عن قيام الليل، صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة، ولا أعلم نبي الله ﷺ قرأ القرآن كله في ليلة، ولا صلى ليلة إلى الصبح، ولا صام شهرًا كاملاً غير رمضان. رواه مسلم[٤].

---

(١) صحيح: البخاري (٤٧٣) ومسلم (٧٤٩).

(٢) صحيح: مسلم (٧٥٢).

(٣) صحيح: مسلم (٧٣٧) و لم أقف عليه عند البخاري بهذا اللفظ.

(٤) صحيح: مسلم (٧٤٦).

١٢٥٦- وعن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: «**اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترًا**». رواه مسلم(١).

١٢٥٧- وعنه، عن النبي ﷺ قال: «**بادروا الصبح بالوتر**». رواه مسلم(٢).

١٢٥٨- وعن جابر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله، ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل، فإن صلاة آخر الليل مشهودة، وذلك أفضل**»(٣). رواه مسلم.

١٢٥٩- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: من كل الليل أوتر رسول الله ﷺ: من أول الليل، وأوسطه، وآخره، وانتهى وتره إلى السحر. متفق عليه(٤).

١٢٦٠- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: أوصاني خليلي بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام. متفق عليه(٥).

الفصل الثاني

١٢٦١- عن غضيف بن الحارث ﷺ، قال: قلت لعائشة: أرأيت رسول الله ﷺ كان يغتسل من الجنابة في أول الليل أم في آخره؟ قالت: ربما اغتسل في أول الليل، وربما اغتسل في آخره. قلت: الله أكبر! الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة، قلت: كان يوتر أول الليل أم في آخره؟ قالت: ربما أوتر في أول الليل، وربما أوتر في آخره. قلت: الله أكبر! الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة، قلت: كان يجهر بالقراءة أم يخفت؟ قالت: ربما جهر به، وربما خفت. قلت: الله أكبر! الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة. رواه أبو داود،(٦) وروى ابن ماجه الفصل الأخير.

---

(١) صحيح: مسلم (٩٩٨).
(٢) صحيح: مسلم (٧٥٠).
(٣) صحيح: مسلم (٧٥٥).
(٤) صحيح: البخاري (٩٩٦) ومسلم (٧٤٥) واللفظ له.
(٥) صحيح: البخاري (١٩٨١) ومسلم (٧٢١).
(٦) صحيح: أبو داود (٢٢٦). «صحيح سنن أبي داود».

١٢٦٢- وعن عبدالله بن أبي قيس رضي الله عنهما، قال: سألت عائشة: بكم كان رسول الله ﷺ يوتر؟ قالت: كان يوتر بأربع وثلاث، وست وثلاث، وثمان وثلاث، وعشر وثلاث، ولم يكن يوتر بأنقص من سبع، ولا بأكثر من ثلاث عشرة. رواه أبو داود[١].

١٢٦٣- وعن أبي أيوب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الوتر حق على كل مسلم، فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل، ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل، ومن أحب أن يوتر بواحدة فليفعل**». رواه أبو دواد، والنسائي وابن ماجه[٢].

١٢٦٤- وعن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله وتر يحب الوتر، فأوتروا يا أهل القرآن!**». رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي[٣].

١٢٦٥- وعن خارجة بن حذافة ﷺ، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وقال: «**إن الله أمدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم: الوتر جعله الله لكم فيما بين صلاة العشاء إلى أن يطلع الفجر**». رواه الترمذي، وأبو داود[٤].

١٢٦٦- وعن زيد بن أسلم، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من نام عن وتره فليصل إذا أصبح**». رواه الترمذي مرسلاً[٥].

١٢٦٧- وعن عبدالعزيز بن جريج قال: سألنا عائشة رضي الله عنها، بأي شيء كان يوتر رسول الله ﷺ؟ قالت: «**كان يقرأ في الأولى بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝﴾**

(١) صحيح: أبو داود (١٣٦٢). «صحيح سنن أبي داود».

(٢) صحيح: أبو داود (١٤٢٢) والنسائي (١٧١٠) وابن ماجه (١١٩٠). «صحيح الجامع» (٧١٤٧).

(٣) صحيح لغيره: أبو داود (١٤١٦) والترمذي (٤٥٣) والنسائي (١٦٧٥). «صحيح الترغيب» (٥٩٢).

(٤) أبو داود (١٤١٨) والترمذي (٤٥٢). وقال الألباني في «ضعيف سنن الترمذي»: صحيح دون قوله: «هي خير لكم من حمر النعم».

(٥) صحيح: الترمذي (٤٦٦). «صحيح الجامع» (٦٥٦٣).

[الأعلى: ١]، وفي الثانية بـ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝ ﴾ [الكافرون: ١]، وفي الثالثة بـ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ ﴾ [الفاتحة: ١] والمعوذتين». رواه الترمذي، وأبو داود[1].

١٢٦٨- ورواه النسائي عن عبدالرحمن بن أبزى.

١٢٦٩- ورواه أحمد عن أبي بن كعب.

١٢٧٠- والدارمي عن ابن عباس رضي الله عنهما، ولم يذكرا «**والمعوذتين**».

١٢٧١- وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما، قال: علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر: «**اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت**». رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي[2].

١٢٧٢- وعن أبي بن كعب ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا سلم في الوتر قال: «**سبحان الملك القدوس**». رواه أبو داود، والنسائي، وزاد: ثلاث مرات يطيل[3].

١٢٧٣- وفي رواية للنسائي، عن عبدالرحمن بن أبزى، عن أبيه، قال: كان يقول إذا سلم: «**سبحان الملك القدوس**» ثلاثاً. ويرفع صوته بالثالثة[4].

١٢٧٤- وعن علي ﷺ، قال: إن النبي ﷺ كان يقول في آخر وتره: «**اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك**». رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه[5]

---

(١) صحيح: أبو داود (١٤٢٤) والترمذي (٤٦٣). «صحيح سنن الترمذي».

(٢) صحيح: أبو داود (١٤٢٥) والترمذي (٤٦٤) والنسائي (١٧٤٥) وابن ماجه (١١٧٨). «الإرواء» (٤٢٩).

(٣) صحيح: أبو داود (١٤٣٠) والنسائي (١٦٩٩). «صحيح سنن النسائي».

(٤) صحيح: النسائي (١٧٣٢). «صحيح سنن النسائي».

(٥) صحيح: أبو داود (١٤٢٧) والترمذي (٣٥٦٦) والنسائي (١٧٤٧) وابن ماجه (١١٧٩). «صحيح سنن أبي داود».

الفصل الثالث

١٢٧٥- عن ابن عباس رضي الله عنهما، قيل له: هل لك في أمير المؤمنين معاوية ما أوتر إلا بواحدة؟ قال: أصاب، إنه فقيه[١].

وفي رواية: قال ابن أبي مليكة: أوتر معاوية بعد العشاء بركعة، وعنده مولى لابن عباس، فأتى ابن عباس فأخبره فقال: دعه فإنه قد صحب النبي ﷺ[٢]. رواه البخاري.

١٢٧٦- وعن بريدة ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الوتر حق، فمن لم يوتر فليس منا. الوتر حق، فمن لم يوتر فليس منا، الوتر حق، فمن لم يوتر فليس منا**». رواه أبو داود[٣].

١٢٧٧- وعن أبي سعيد ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من نام عن الوتر أو نسيه فليصل إذا ذكر وإذا استيقظ**». رواه الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه[٤].

١٢٧٨- وعن مالك ﷺ، بلغه أن رجلاً سأل ابن عمر عن الوتر: أواجب هو؟ فقال عبدالله: قد أوتر رسول الله ﷺ، وأوتر المسلمون. فجعل الرجل يردد عليه، وعبدالله يقول: أوتر رسول الله ﷺ، وأوتر المسلمون. رواه في «**الموطأ**»[٥].

١٢٧٩- وعن علي ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث، يقرأ فيهن بتسع سور من المفصل، يقرأ في كل ركعة بثلاث سور آخرهن ﴿ **قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ** ﴿١﴾ ﴾. رواه الترمذي[٦].

١٢٨٠- وعن نافع، قال: كنت مع ابن عمر رضي الله عنهما بمكة، والسماء مغيمة،

---

(١) **صحيح**: البخاري (٣٧٦٥).

(٢) **صحيح**: البخاري (٣٧٦٤).

(٣) **ضعيف**: أبو داود (١٤١٩). «ضعيف الترغيب» (٣٤٠).

(٤) **صحيح**: أبو داود (١٤٣١) والترمذي (٤٦٥) وابن ماجه (١١٨٨). «صحيح سنن الترمذي».

(٥) **ضعيف**: مالك (٢٧١). «تحقيق المشكاة» (١٢٨٠).

(٦) **ضعيف جدًا**: الترمذي (٤٦٠). «ضعيف سنن الترمذي».

فخشـي الصبح، فأوتر بواحدة، ثم انكشف، فرأى أن عليه ليلاً، فشفع بواحدة، ثم صلى ركعتين ركعتين، فلما خشي الصبح أوتر بواحدة. رواه مالك[١].

١٢٨١- وعن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ كان يصلي جالسًا، فيقرأ وهـو جالس، فإذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين أو أربعين آية، قام وقرأ وهو قائم، ثم ركع، ثم سجد، ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك. رواه مسلم[٢].

١٢٨٢- وعن أم سلمة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ كان يصلي بعد الوتر ركعتين. رواه الترمذي. وزاد ابن ماجه: خفيفتين وهو جالس[٣].

١٢٨٣- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يوتر بواحدة. ثم يركع ركعتين يقرأ فيهما وهو جالس، فإذا أراد أن يركع قام فركع. رواه ابن ماجه[٤].

١٢٨٤- وعـن ثوبان ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «**إن هذا السهر جهد وثقل، فإذا أوتر أحدكم فليركع ركعتين، فإن قام من الليل، وإلا كانتا له**». رواه الدارمي[٥].

١٢٨٥- وعـن أبي أمامة ﷺ، أن النبي ﷺ كان يصليهما بعد الوتر وهو جالس، يقرأ فيهما ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ ، و﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ . رواه أحمد[٦].

---

(١) صحيح: مالك (٢٧٥). «تحقيق المشكاة» (١٢٨٢).

(٢) صحيح: البخاري (١١١٩) ومسلم (٧٣١).

(٣) صحيح: الترمذي (٤٧١) وابن ماجه (١١٩٥). «صحيح سنن ابن ماجة».

(٤) صحيح: ابن ماجه (١١٩٦). «صحيح سنن ابن ماجة».

(٥) صحيح: الدارمي (١٥٩٤). وذكره الألباني في «الصحيحة» (١٩٩٣) بلفظ «السفر» بدلاً من «السهر» ورجح الألباني رواية السفر.

(٦) حسن: أحمد (٢١٧٤٣). «تحقيق المشكاة» (١٢٨٧).

(٣٦) باب القنوت

الفصل الأول

١٢٨٦- عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يدعو على أحد، أو يدعو لأحد؛ قنت بعد الركوع، فربما قال إذا قال: «**سمع الله لمن حمده، ربنا لك الحمد: اللهم أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش بن أبي ربيعة، اللهم اشدد وطأتك على مضر، واجعلها سنين كسني يوسف**»، يجهر بذلك. وكان يقول في بعض صلاته[1]: «**اللهم العن فلاناً وفلاناً، لأحياء من العرب**»، حتى أنزل الله تعالى: ﴿ **لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ** ﴾ الآية. متفق عليه[2].

١٢٨٧- وعن عاصم بن الأحول ﷺ، قال: سألت أنس بن مالك عن القنوت في الصلاة، كان قبل الركوع أو بعده؟ قال: قبله، إنما قنت رسول الله ﷺ بعد الركوع شهرًا، إنه كان بعث أناسًا يقال لهم: القراء، سبعون رجلاً، فأصيبوا، فقنت رسول الله ﷺ بعد الركوع شهرًا يدعو عليهم. متفق عليه[3].

الفصل الثاني

١٢٨٨- عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قنت رسول الله ﷺ شهرًا متتابعًا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلاة الصبح، إذا قال: «**سمع الله لمن حمده**» من الركعة الآخرة، يدعو على أحياء من بني سليم: على رعل وذكوان وعصية، ويؤمن من خلفه. رواه أبو داود[4].

١٢٨٩- وعن أنس ﷺ، أن النبي ﷺ قنت شهراً ثم تركه. رواه أبو داود، والنسائي[5].

---

(١) عند البخاري: في بعض صلاته في صلاة الفجر.

(٢) **صحيح**: البخاري (٤٥٦٠) واللفظ له، ومسلم (٦٧٧).

(٣) **صحيح**: البخاري (٤٠٩٦) ومسلم (٦٧٧).

(٤) **حسن**: أبو داود (١٤٤٣). «صحيح سنن أبي داود».

(٥) **صحيح**: أبو داود (١٤٤٥) والنسائي (١٠٧٩). «صحيح سنن أبي داود».

١٢٩٠- وعـــن أبي مالك الأشجعي ﷺ، قال: قلت لأبي: يا أبت! إنك قد صليت خلـــف رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر. وعثمان، وعلي، ههنا بالكوفة نحوًا من خمس سنين، أكانوا يقنتون[١]؟ قال: أي بني! محدثٌ رواه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه[٢].

الفصل الثالث

١٢٩١- عن الحسن ﷺ، أن عمر بن الخطاب ﷺ، جمع الناس على أبي بن كعب، فكـــان يصـــلي بهم عشرين ليلة، ولا يقنت بهم إلا في النصف الباقي، فإذا كانت العشر الأواخر يتخلف فصلى في بيته، فكانوا يقولون: أبق أبي. رواه أبو داود[٣].

١٢٩٢- وســئل أنـــس بـــن مالك عن القنوت. فقال: قنت رسول الله ﷺ بعد الركوع[٤]. وفي رواية: قبل الركوع وبعده. رواه ابن ماجه[٥].

(٣٧) باب قيام شهر رمضان

الفصل الأول

١٢٩٣- عـــن زيد بن ثابت ﷺ، أن النبي ﷺ اتخذ حجرة في المسجد من حصير، فصـــلى فيها ليالي، حتى اجتمع عليه ناس، ثم فقدوا صوته ليلة، وظنوا أنه قد نام، فجعل بعضـــهم يتنحـــنح ليخرج إليهم. فقال: «**ما زال بكم الذي رأيت من صنيعكم، حتى خشيت أن يكتب عليكم، ولو كتب عليكم ما قمتم به. فصلوا أيها الناس في بيوتكم، فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة**». متفق عليه[٦].

---

(١) زاد ابن ماجه: في الفجر.

(٢) **صحيح**: الترمذي (٤٠٢) والنسائي (١٠٨٠) وابن ماجه (١٢٤١). «الإرواء» (٤٣٥).

(٣) **ضعيف**: أبو داود (١٤٢٩). «ضعيف سنن أبي داود».

(٤) **صحيح**: ابن ماجه (١١٨٤). «صحيح سنن ابن ماجة».

(٥) **صحيح**: ابن ماجه (١١٨٣). «صحيح سنن ابن ماجة».

(٦) **صحيح**: البخاري (٧٢٩٠) ومسلم (٧٨١).

١٢٩٤- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة فيقول: «**من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا، غفر له ما تقدم من ذنبه**». فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك، ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر، وصدرًا من خلافة عمر على ذلك. رواه مسلم(١).

١٢٩٥- وعن جابر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده، فليجعل لبيته نصيبًا من صلاته؛ فإن الله جاعل في بيته من صلاته خيرًا**». رواه مسلم(٢).

الفصل الثاني

١٢٩٦- عن أبي ذر ﷺ، قال: صمنا مع رسول الله ﷺ، فلم يقم بنا شيئًا من الشهر حتى بقي سبع، فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل، فلما كانت السادسة لم يقم بنا، فلما كانت الخامسة قام بنا، حتى ذهب شطر الليل. فقلت: يا رسول الله! لو نفلتنا قيام هذه الليلة؟ فقال: «**إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف؛ حسب له قيام ليلة**». فلما كانت الرابعة لم يقم بنا، فلما كانت الثالثة، جمع أهله ونساءه والناس، فقام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح. قلت: وما الفلاح؟ قال: السحور. ثم لم يقم بنا بقية الشهر. رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي(٣)، وروى ابن ماجه نحوه؛ إلا أن الترمذي لم يذكر: ثم لم يقم بنا بقية الشهر.

١٢٩٧- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: فقدت رسول الله ﷺ ليلة، فإذا هو بالبقيع، فقال: «**أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله؟**». قلت: يا رسول الله! إني ظننت أنك أتيت بعض نسائك. فقال: «**إن الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى**

---

(١) **صحيح**: البخاري (٢٠٠٩) ومسلم (٧٥٩) واللفظ له.

(٢) **صحيح**: مسلم (٧٧٨).

(٣) **صحيح**: أبو داود (١٣٧٥) والترمذي (٨٠٦) والنسائي (١٦٠٥) وابن ماجه (١٣٢٧). «صحيح سنن أبي داود».

السـماء الدنيا، فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب». رواه الترمذي، وابن ماجه[١].

وزاد رزيـن: «**ممـن اسـتحق النار**». وقال الترمذي: سمعت محمدًا – يعني البخاري – يضعف هذا الحديث.

١٢٩٨– وعـن زيد بن ثابت ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلاة المرء في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا، إلا المكتوبة**». رواه أبو داود. والترمذي[٢].

الفصل الثالث

١٢٩٩– عن عبدالرحمن بن عبد القاري رضي الله عنهما، قال: خرجت مع عمر بن الخطـاب لـيلة إلى المسجد، فإذا الناس أوزاع[٣] متفرقون، يصلي الرجل لنفسه، ويصلي الـرجل فيصـلي بصلاته الرهط. فقال عمر: إني لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمـثل، ثم عـزم، فجمعهم على أبي بن كعب، قال: ثم خرجت معه ليلة أخرى، والناس يصلون بصلاة قارئهم. قال عمر: نعمت البدعة[٤] هذه، والتي تنامون عنها أفضل من التي تقومون – يريد آخر الليل –، وكان الناس يقومون أوله. رواه البخاري[٥].

١٣٠٠– وعن السائب بن يزيد ﷺ، قال: أمر عمر أبي بن كعب، وتميمًا الداري أن يقـوما للناس في رمضان بإحدى عشرة ركعة، فكان القارئ يقرأ بالمئين، حتى كنا نعتمد على العصا من طول القيام، فما كنا ننصرف إلا في فروع الفجر[٦]. رواه مالك[٧].

١٣٠١– وعـن الأعـرج ﷺ، قـال: ما أدركنا الناس إلا وهم يلعنون الكفرة في

---

(١) ضعيف: الترمذي (٧٣٩) وابن ماجه (١٣٨٩). «ضعيف سنن الترمذي».

(٢) صحيح: أبو داود (١٠٤٤) والترمذي (٤٥٠). وأصله متفق عليه كما تقدم (١٢٩٣).

(٣) أوزاع: جماعات متفرقة.

(٤) المراد بالبدعة هنا المعنى اللغوي، أي فعل شيء لم يكن موجودًا قبل ذلك، وأما بالمعنى الشرعي أنه أحدث في الدين ما ليس منه فهو غير مراد هنا.

(٥) صحيح: البخاري (٢٠١٠).

(٦) في المنتقى شرح الموطأ: بزوغ الفجر.

(٧) صحيح: مالك (٢٥٣). «تحقيق المشكاة» (١٣٠٢).

رمضان قال: وكان القارئ يقرأ سورة البقرة في ثمان ركعات، وإذا قام بها في ثنتي عشرة ركعة رأى الناس أنه قد خفف. رواه مالك(١).

١٣٠٢– وعـن عـبدالله بن أبي بكر رضي الله عنهما، قال: سمعت أبي يقول: كنا ننصرف في رمضان من القيام، فنستعجل الخدم بالطعام مخافة فوت السحور. وفي أخرى: مخافة الفجر. رواه مالك(٢).

١٣٠٣– وعـن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ، قال: «**هل تدرين ما في هذه الليلة؟**» – يعني ليلة النصف من شعبان – قالت: ما فيها يا رسول الله؟ فقال: «**فيها أن يكتب كل مولود بني آدم في هذه السنة، وفيها أن يكتب كل هالك من بني آدم في هذه السنة، وفيها ترفع أعمالهم، وفيها تنزل أرزاقهم**». فقالت: يا رسول الله! ما من أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله تعالى؟ فقال: «**ما من أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله تعالى**» ثلاثاً. قلت: ولا أنت يا رسول الله!؟ فوضع يده على هامته فقال: «**ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله منه برحمته**» يقولها ثلاث مرات. رواه البيهقي في «**الدعوات الكبير**»(٣).

١٣٠٤– وعن أبي موسى الأشعري ﷺ، عن رسول الله ﷺ، قال: «**إن الله تعالى ليطلع في ليلة النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن**». رواه ابن ماجه(٤).

١٣٠٥– ورواه أحمد، عـن عبدالله بن عمرو بن العاص، وفي روايته: «**إلا اثنين: مشاحن وقاتل نفس**»(٥).

١٣٠٦– وعـن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كانت ليلة النصف من شعبان، فقوموا ليلها، وصوموا يومها، فإن الله تعالى ينزل فيها لغروب الشمس إلى السماء الدنيا، فيقول: ألا من مستغفر فأغفر له؟ ألا مسترزق فأرزقه؟ ألا مبتلى**

(١) صحيح: مالك (٢٥٥). «تحقيق المشكاة» (١٣٠٣) والأعرج أحد ثقات التابعين.
(٢) مالك (٢٥٦) بنحوه.
(٣) ضعيف: «تحقيق المشكاة» (١٣٠٥).
(٤) حسن: ابن ماجه (١٣٩٠). «صحيح الجامع» (١٨١٩).
(٥) ضعيف: أحمد (٦٦٠٤). «ضعيف الترغيب» (٦٢١).

فأعافيه؟ ألا كذا ألا كذا؟ حتى يطلع الفجر». رواه ابن ماجه[١].

(٣٨) باب صلاة الضحى

الفصل الأول

١٣٠٧- عـــن أم هـــانئ رضي الله عنها، قالت: إن النبي ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكـــة، فاغتسل، وصلى ثماني ركعات، فلم أر صلاة قط أخف منها، غير أنه يتم الركوع والسجود. وقالت في رواية أخرى: وذلك ضحى. متفق عليه[٢].

١٣٠٨- وعـــن معـــاذة رضي الله عنها، قالت: سألت عائشة: كم كان رسول الله ﷺ يصلي صلاة الضحى؟ قالت: أربع ركعات ويزيد ما شاء الله. رواه مسلم[٣].

١٣٠٩- وعن أبي ذر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«يصبح على كل سلامي[٤] مـــن أحـــدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزىء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى»**. رواه مسلم[٥].

١٣١٠- وعـــن زيـــد بن أرقم ﷺ، أنه رأى قومًا يصلون من الضحى، فقال: لقد علمـــوا أن الصلاة في غير هذه الساعة أفضل، إن رسول الله ﷺ قال: **«صلاة الأوابين حين ترمض الفصال[٦]»**. رواه مسلم[٧].

---

(١) موضوع: ابن ماجه (١٣٨٨). «ضعيف الترغيب» (٦٢٣).

(٢) صحيح: البخاري (٣٥٧- ١١٠٤) ومسلم (٣٣٦).

(٣) صحيح: مسلم (٧١٩).

(٤) السلامي: عظام البدن ومفاصله.

(٥) صحيح: مسلم (٧٢٠).

(٦) ترمض الفصال: أي حين يحترق أخفاف الفصال، وهي الصغار من أولاد الإبل، من شدة حر الرمل، والمراد أن تقع في الوقت القريب من الزوال.

(٧) صحيح: مسلم (٧٤٨).

رمضان قال: وكان القارىء يقرأ سورة البقرة في ثمان ركعات، وإذا قام بها في ثنتي عشرة ركعة رأي الناس أنه قد خفف. رواه مالك[١].

١٣٠٢– وعـن عـبدالله بن أبي بكر رضي الله عنهما، قال: سمعت أبي يقول: كنا ننصرف في رمضان من القيام، فنستعجل الخدم بالطعام مخافة فوت السحور. وفي أخرى: مخافة الفجر. رواه مالك[٢].

١٣٠٣– وعـن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ، قال: «**هل تدرين ما في هذه الليـلة؟**» – يعني ليلة النصف من شعبان – قالت: ما فيها يا رسول الله؟ فقال: «**فيها أن يكتب كل مولود بني آدم في هذه السنة، وفيها أن يكتب كل هالك من بني آدم في هذه السـنة، وفـيها ترفع أعمالهم، وفيها تنزل أرزاقهم**». فقالت: يا رسول الله! ما من أحد يـدخل الجـنة إلا برحمة الله تعالى؟ فقال: «**ما من أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله تعالى**» ثلاثـاً. قلـت: ولا أنـت يا رسول الله!؟ فوضع يده على هامته فقال: «**ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله منه برحمته**» يقولها ثلاث مرات. رواه البيهقي في «**الدعوات الكبير**»[٣].

١٣٠٤– وعن أبي موسى الأشعري ﷺ، عن رسول الله ﷺ، قال: «**إن الله تعالى ليطلع في ليلة النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن**». رواه ابن ماجه[٤].

١٣٠٥– ورواه أحمـد، عـن عبدالله بن عمرو بن العاص، وفي روايته: «**إلا اثنين: مشاحن وقاتل نفس**»[٥].

١٣٠٦– وعـن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كانت ليلة النصف من شـعبان، فقومـوا ليلها، وصوموا يومها، فإن الله تعالى ينزل فيها لغروب الشمس إلى السـماء الدنـيا، فـيقول: ألا من مستغفر فأغفر له؟ ألا مسترزق فأرزقه؟ ألا مبتلى**

---

(١) صحيح: مالك (٢٥٥). «تحقيق المشكاة» (١٣٠٣) والأعرج أحد ثقات التابعين.

(٢) مالك (٢٥٦) بنحوه.

(٣) ضعيف: «تحقيق المشكاة» (١٣٠٥).

(٤) حسن: ابن ماجه (١٣٩٠). «صحيح الجامع» (١٨١٩).

(٥) ضعيف: أحمد (٦٦٠٤). «ضعيف الترغيب» (٦٢١).

فأعافيه؟ ألا كذا ألا كذا؟ حتى يطلع الفجر». رواه ابن ماجه[١].

(٣٨) باب صلاة الضحى

الفصل الأول

١٣٠٧- عـــن أم هـــانىء رضي الله عنها، قالت: إن النبي ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكـــة، فاغتسل، وصلى ثماني ركعات، فلم أر صلاة قط أخف منها، غير أنه يتم الركوع والسجود. وقالت في رواية أخرى: وذلك ضحى. متفق عليه[٢].

١٣٠٨- وعـــن معـــاذة رضي الله عنها، قالت: سألت عائشة: كم كان رسول الله ﷺ يصلي صلاة الضحى؟ قالت: أربع ركعات ويزيد ما شاء الله. رواه مسلم[٣].

١٣٠٩- وعن أبي ذر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«يصبح على كل سلامي[٤] مـــن أحـــدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزىء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى»**. رواه مسلم[٥].

١٣١٠- وعـــن زيـــد بن أرقم ﷺ، أنه رأى قومًا يصلون من الضحى، فقال: لقد علمـــوا أن الصلاة في غير هذه الساعة أفضل، إن رسول الله ﷺ قال: **«صلاة الأوابين حين ترمض الفصال[٦]»**. رواه مسلم[٧].

---

(١) موضوع: ابن ماجه (١٣٨٨). «ضعيف الترغيب» (٦٢٣).

(٢) صحيح: البخاري (٣٥٧- ١١٠٤) ومسلم (٣٣٦).

(٣) صحيح: مسلم (٧١٩).

(٤) السلامي: عظام البدن ومفاصله.

(٥) صحيح: مسلم (٧٢٠).

(٦) ترمض الفصال: أي حين يحترق أخفاف الفصال، وهي الصغار من أولاد الإبل، من شدة حر الرمل، والمراد أن تقع في الوقت القريب من الزوال.

(٧) صحيح: مسلم (٧٤٨).

كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول: «**إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني، ومعاشي، وعاقبة أمري – أو قال: في عاجل أمري وآجله – فاقدره لي، ويسره لي، ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني، ومعاشي، وعاقبة أمري – أو قال: في عاجل أمري وآجله – فاصرفه عني، واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم أرضني به**»، قال: «**ويسمى حاجته**». رواه البخاري[1].

الفصل الثاني

١٣٢١– عن علي رضي الله عنه، قال: حدثني أبو بكر – وصدق أبو بكر – قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من رجل يذنب ذنبًا، ثم يقوم فيتطهر، ثم يصلي، ثم يستغفر الله؛ إلا غفر الله له**»، ثم قرأ: ﴿ **وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ** ﴾ [آل عمران: ١٣٥]. رواه الترمذي، وابن ماجه؛ إلا أن ابن ماجه لم يذكر الآية[2].

١٣٢٢– وعن حذيفة رضي الله عنه، قال: كان النبي ﷺ إذا حزبه أمر صلى. رواه أبو داود[3].

١٣٢٣– وعن بريدة رضي الله عنه، قال: أصبح رسول الله ﷺ، فدعا بلالاً، فقال: «**بم سبقتني إلى الجنة؟ ما دخلت الجنة قط إلا سمعت خشخشتك[4] أمامي**». قال: يا رسول الله! ما أذنت قط إلا صليت ركعتين، وما أصابني حدث قط إلا توضأت عنده ورأيت أن لله عليَّ ركعتين. فقال رسول الله ﷺ: «**بهما**». رواه الترمذي[5].

---

(١) صحيح: البخاري (١١٦٦).

(٢) صحيح: الترمذي (٤٠٦) وابن ماجه (١٣٩٥). و«صحيح الترغيب» (٦٨٠).

(٣) حسن: أبو داود (١٣١٩). «صحيح الجامع». (٤٧٠٣).

(٤) الخشخشة: حركة لها صوت كصوت السلاح.

(٥) صحيح: الترمذي (٣٦٨٩). «صحيح الترغيب» (٢٠١).

١٣٢٤- وعـن عبدالله بن أبي أوفى ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كانت له حاجـة إلى الله أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين، ثم ليـثن علـى الله تعالى، وليصل على النبي ﷺ، ثم ليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سـبحان الله رب العـرش العظيم، والحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك، وعـزائم مغفـرتك، والغنـيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، لا تدع لي ذنبًا إلا غفرته، ولا همًا إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضًا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين»**. رواه الترمذي، وابن ماجه وقال الترمذي: هذا حديث غريب[١].

(٤٠) باب صلاة التسبيح

١٣٢٥- عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال للعباس بن عبدالمطلب: **«يـا عـباس! يـا عماه! ألا أعطيك؟ ألا أمنحك؟ ألا أحبوك[٢]؟ ألا أفعل بك؟ عشر خصـال إذا أنـت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره، قديمه وحديثه، خطأه وعمـده، صـغيره وكبيره، سره وعلانيته: أن تصلي أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم، قلت: سبحان الله، والحمـد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، خمس عشرة مرة، ثم تركع، فتقولها وأنت راكـع عشـرًا، ثم ترفع رأسك من الركوع، فتقولها عشرًا، ثم تهوي ساجدًا، فتقولها وأنـت سـاجد عشـرًا، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرًا، ثم تسجد فتقولها عشـرًا، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا، فذلك خمس وسبعون في كل ركعة، تفعل ذلك في أربع ركعات؛ إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل، فإن لم تفعل؛ ففي كل جمعـة مرة، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففـي عمـرك مرة»**. رواه أبو داود، وابن ماجه، والبيهقي في «**الدعوات الكبير**»[٣].

---

(١) **ضعيف جدًا**: الترمذي (٤٧٩) وابن ماجه (١٣٨٤). «ضعيف الترغيب» (٤١٦).

(٢) أحبوك: أي أعطيك، والحباء: العطية.

(٣) **صحيح لغيره**: أبو داود (١٢٩٧) وابن ماجه (١٣٨٧). «صحيح الترغيب» (٦٧٧).

وروى الترمذي عن أبي رافع نحوه.

١٣٢٦–وعـن أبي هريـرة ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أول ما يحاسـب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته، فإن صلحت فقد أفلح وأنجح**[١]**، وإن فسـدت فقـد خاب وخسر؛ فإن انتقص من فريضته شيء، قال الرب تبارك وتعالى: انظـروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة، ثم يكون سائر عمله على ذلك**». وفي رواية: «**ثم الزكاة مثل ذلك، ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك**». رواه أبو داود[٢]. ورواه أحمد عن رجل.

١٣٢٧–وعن أبي أمامة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أذن الله لعبد في شيء أفضـل مـن الركعتين يصليهما، وإن البر ليذر على رأس العبد ما دام في صلاته، وما تقرب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه**»، يعني القرآن. رواه أحمد، والترمذي[٣].

(٤١) باب صلاة السفر

الفصل الأول

١٣٢٨–عن أنس ﷺ، أن رسول الله ﷺ صلى الظهر بالمدينة أربعًا، وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين. متفق عليه[٤].

١٣٢٩–وعـن حارثة بن وهب الخزاعي ﷺ، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ونحن أكثر ما كنا قط وآمنه بمنى، ركعتين. متفق عليه[٥].

١٣٣٠–وعـن يعلـى بن أمية ﷺ، قال: قلت لعمر بن الخطاب ﷺ، إنما قال الله

---

(١) الإنجاح: إصابة المطلوب.

(٢) صحيح: أبو داود (٨٦٤– ٨٦٦) والترمذي (٤١٣). «صحيح الجامع» (٢٠٢٠).

(٣) ضعيف: الترمذي (٢٩١١). «الضعيفة» (١٩٥٧).

(٤) صحيح: البخاري (١٥٤٧) ومسلم (٦٩٠).

(٥) صحيح: البخاري (١٦٥٦) ومسلم (٦٩٦).

تعالى: ﴿ أَن تَقۡصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنۡ خِفۡتُمۡ أَن يَفۡتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْۚ ﴾ [النساء: ١٠١]، فقد أمن الناس. قال عمر: عجبت مما عجبت منه، فسألت رسول الله ﷺ. فقال: «**صدقة تصدق الله بها عليكم، فاقبلوا صدقته**». رواه مسلم(١).

١٣٣١-وعن أنس ﷺ، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة، فكان يصلي ركعتين ركعتين، حتى رجعنا إلى المدينة، قيل له: أقمتم بمكة شيئاً؟ قال: «**أقمنا بها عشرًا**». متفق عليه(٢).

١٣٣٢- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: سافر النبي ﷺ سفرًا، فأقام تسعة عشر يومًا يصلي ركعتين ركعتين. قال ابن عباس: فنحن نصلي فيما بيننا وبين مكة، تسعة عشر، ركعتين ركعتين، فإذا أقمنا أكثر من ذلك صلينا أربعًا. رواه البخاري(٣).

١٣٣٣- وعن حفص بن عاصم، قال: صحبت ابن عمر في طريق مكة، فصلى لنا الظهر ركعتين، ثم جاء رحله، وجلس، فرأى ناسًا قيامًا، فقال: ما يصنع هؤلاء؟ قلت: يسبحون(٤). قال: لو كنت مسبحًا أتممت صلاتي. صحبت رسول الله ﷺ، فكان لا يزيد في السفر على ركعتين، وأبا بكر، وعمر، وعثمان كذلك. متفق عليه(٥).

١٣٣٤- وعن ابن عباس رضي الله عنهما: قال: كان رسول الله ﷺ يجمع بين صلاة الظهر والعصر إذا كان على ظهر سير، ويجمع بين المغرب والعشاء. رواه البخاري(٦).

١٣٣٥- وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به، يومىء إيماء صلاة الليل إلا الفرائض ويوتر على

---

(١) صحيح: مسلم (٦٨٦).
(٢) صحيح: البخاري (١٠٨١) ومسلم (٦٩٣).
(٣) صحيح: البخاري (٤٣٠٠) والترمذي (٥٤٩).
(٤) يسبحون: أي يتنفلون بالصلاة.
(٥) صحيح: مسلم (٦٨٩).
(٦) علقه البخاري (١١٠٨).

راحلته. متفق عليه[(١)].

الفصل الثاني

١٣٣٦- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كل ذلك قد فعل رسول الله ﷺ: قصر الصلاة وأتم. رواه في «**شرح السنة**»[(٢)].

١٣٣٧- وعن عمران بن حصين ﷺ، قال: غزوت مع النبي ﷺ وشهدت معه الفتح، فأقام بمكة ثماني عشرة ليلة لا يصلي إلا ركعتين، يقول: «**يا أهل البلد! صلوا أربعًا، فإنا سفر**». رواه أبو داود[(٣)].

١٣٣٨- وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: صليت مع النبي ﷺ الظهر في السفر ركعتين، وبعدها ركعتين[(٤)]. وفي رواية قال: صليت مع النبي ﷺ في الحضر والسفر، فصليت معه في الحضر الظهر أربعًا، وبعدها ركعتين؛ وصليت معه في السفر الظهر ركعتين، وبعدها ركعتين، والعصر ركعتين، ولم يصل بعدها شيئاً، والمغرب في الحضر والسفر سواء ثلاث ركعات، ولا ينقص في حضر ولا سفر، وهي وتر النهار، وبعدها ركعتين. رواه الترمذي[(٥)].

١٣٣٩- وعن معاذ بن جبل ﷺ، قال: كان النبي ﷺ في غزوة تبوك: إذا زاغت الشمس قبل أن يرتحل؛ جمع بين الظهر والعصر، وإن ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر حتى ينزل للعصر، وفي المغرب مثل ذلك، إذا غابتَ الشمس قبل أن يرتحل جمع بين المغرب والعشاء، وإن ارتحل قبل أن تغيب الشمس أخر المغرب حتى ينزل للعشاء، ثم يجمع بينهما. رواه أبو داود، والترمذي[(٦)].

---

(١) **صحيح**: البخاري (١٠٠٠) ومسلم (٧٠٠).
(٢) **ضعيف**: البيهقي (٥٢٠٥). «تحقيق المشكاة» (١٣٤١).
(٣) **ضعيف**: أبو داود (١٢٢٩). «ضعيف الجامع» (٦٣٨٠).
(٤) **ضعيف الإسناد**: الترمذي (٥٥١). «ضعيف سنن الترمذي».
(٥) **ضعيف الإسناد منكر المتن**: الترمذي (٥٥٢). «ضعيف سنن الترمذي».
(٦) **صحيح**: أبو داود (١٢٠٨) والترمذي (٥٥٣). «الإرواء» (٥٧٨).

١٣٤٠- وعـــن أنـــس ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر وأراد أن يتطوع؛ استقبل القبلة بناقته، فكبر، ثم صلى حيث وجهه ركابه.رواه أبو داود[(١)].

١٣٤١- وعن جابر ﷺ، قال: بعثني رسول الله ﷺ في حاجة، فجئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق، ويجعل السجود أخفض من الركوع. رواه أبو داود[(٢)].

الفصل الثالث

١٣٤٢- عـــن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: صلى رسول الله ﷺ بمنًا ركعتين، وأبـــو بكر بعده، وعمر بعد أبي بكر، وعثمان صدرًا من خلافته. ثم إن عثمان صلى بعد أربعـــاً. فكان ابن عمر إذا صلى مع الإمام صلى أربعًا، وإذا صلاها وحده صلى ركعتين. متفق عليه[(٣)].

١٣٤٣- وعـــن عائشـــة رضي الله عنها، قالت: فرضت الصلاة ركعتين، ثم هاجر رسول الله ﷺ، ففرضت أربعًا، وتركت صلاة السفر على الفريضة الأولى. قال الزهري: قلت لعروة: ما بال عائشة تتم؟ قال: تأولت كما تأول عثمان. متفق عليه[(٤)].

١٣٤٤- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: فرض الله الصلاة على لسان نبيكم ﷺ في الحضر أربعًا، وفي السفر ركعتين، وفي الخوف ركعة. رواه مسلم[(٥)].

١٣٤٥- وعـــنه، وعـــن ابن عمر، قالا: سن رسول الله ﷺ صلاة السفر ركعتين، وهما تمام غير قصر، والوتر في السفر سنة. رواه ابن ماجه[(٦)].

١٣٤٦- وعـــن مالك ﷺ، بلغه أن ابن عباس كان يقصر الصلاة في مثل ما يكون

---

(١) حسن: أبو داود (١٢٢٥). «صحيح سنن أبي داود».
(٢) صحيح: أبو داود (١٢٢٧). «صحيح سنن أبي داود».
(٣) صحيح: البخاري (١٦٥٥) ومسلم (٦٩٤) واللفظ له.
(٤) صحيح: البخاري (١٠٩٠- ٣٩٣٥) ومسلم (٦٨٥).
(٥) صحيح: مسلم (٦٨٧).
(٦) ضعيف جدًا: ابن ماجه (١١٩٤). «ضعيف سنن ابن ماجة».

بين مكة والطائف، وفي مثل ما بين مكة وعسفان، وفي مثل ما بين مكة وجدة. قال: مالك: وذلك أربعة برد. رواه في «**الموطأ**»(١).

١٣٤٧- وعن البراء ﷺ، قال: صحبت رسول الله ﷺ ثمانية عشر سفرًا، فما رأيته ترك ركعتين إذا زاغت الشمس قبل الظهر. رواه أبو داود، والترمذي، وقال: هذا حديث غريب(٢).

١٣٤٨- وعن نافع ﷺ، قال: إن عبدالله بن عمر كان يرى ابنه عبيدالله يتنفل في السفر فلا ينكر عليه. رواه مالك(٣).

(٤٢) باب الجمعة

الفصل الأول

١٣٤٩- عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا، وأوتيناه من بعدهم، ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم - يعني الجمعة - فاختلفوا فيه، فهدانا الله له، والناس لنا فيه تبع، اليهود غدًا، والنصارى بعد غد**». متفق عليه(٤).

وفي رواية لمسلم، قال: «**نحن الآخرون الأولون يوم القيامة، ونحن أول من يدخل الجنة؛ بيد أنهم**» وذكر نحوه إلى آخره(٥).

١٣٥٠- وفي أخرى له عنه، وعن حذيفة، قالا: قال رسول الله ﷺ في آخر الحديث:

---

(١) ضعيف: مالك (٣٤٢). «تحقيق المشكاة». (١٣٥١)

(٢) ضعيف: أبو داود (١٢٢٢) واللفظ له، والترمذي (٥٥٠) وعنده «شهرًا» بدلاً من «سفرًا»، «الضعيفة» (١٢٠٩).

(٣) ضعيف: مالك (٣٥٢). «تحقيق المشكاة» (١٣٥٣).

(٤) صحيح: البخاري (٨٩٨) ومسلم (٨٥٥).

(٥) صحيح: مسلم (٨٥٥).

«نحن الآخرون من أهل الدنيا، والأولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق»[١].

١٣٥١- وعـن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«خير يوم طلعت عليه الشـمس يـوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة»**. رواه مسلم[٢].

١٣٥٢- وعـنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيرًا إلا أعطاه إياه»**. متفق عليه[٣] وزاد مسلم: قال: **«هي ساعة خفـيفة»**[٤]. وفي رواية لهما، قال: **«إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرًا إلا أعطاه إياه»**[٥].

١٣٥٣- وعـن أبي بـردة بن أبي موسى، قال: سمعت أبي يقول، سمعت رسول الله ﷺ يقول في شأن ساعة الجمعة: **«هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة»**. رواه مسلم[٦].

الفصل الثاني

١٣٥٤- عـن أبي هريـرة ﷺ، قـال: خرجت إلى الطور، فلقيت كعب الأحبار، فجلسـت معـه، فحدثني عن التوراة، وحدثته عن رسول الله ﷺ، فكان فيما حدثته أن قلت: قال رسول الله ﷺ: **«خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفـيه أهـبط، وفـيه تيب عليه، وفيه مات، وفيه تقوم الساعة، وما من دابة إلا وهي مصـيخة[٧] يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس، شفقًا من الساعة، إلا الجن**

---

(١) صحيح: مسلم (٨٥٦).
(٢) صحيح: مسلم (٨٥٤).
(٣) صحيح: البخاري (٥٢٩٥) ومسلم (٨٥٢).
(٤) صحيح: مسلم (٨٥٢).
(٥) صحيح: انظر التخريج السابق.
(٦) ضعيف والمحفوظ موقوف: مسلم (٨٥٣). وقال الألباني في تعليقه على «رياض الصالحين» (١١٦٤): صحح الأئمة وقفه على أبي موسى الأشعري، ومنهم الإمام الدارقطني.
(٧) مصيخة: أي مستمعة.

والإنس. وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئًا إلا أعطاه إياه». قـال كعب: ذلك في كل سنة يوم؟ فقلت: بل في كل جمعة. فقرأ كعب التوراة، فقال: صـدق رسـول الله ﷺ. قال أبو هريرة: لقيت عبد الله بن سلام، فحدثته بمجلسي مع كعب الأحبار وما حدثته في يوم الجمعة، فقلت له: قال كعب: ذلك في كل سنة يوم قال عـبدالله بـن سلام: كذب كعب. فقلت له: ثم قرأ كعب التوراة، فقال: بل هي في كل جمعة. فقال عبدالله بن سلام: صدق كعب. ثم قال عبدالله بن سلام: قد علمت أية ساعة هـي؟ قال أبو هريرة: فقلت: أخبرني بها ولا تضن عليَّ. فقال عبدالله بن سلام هي آخر سـاعة في يـوم الجمعة. قال أبو هريرة: فقلت: وكيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة. وقـد قال رسول الله ﷺ: «**لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي فيها**»؟ فقال عبدالله بن سـلام: ألم يقـل رسول الله ﷺ: «**من جلس مجلسًا ينتظر الصلاة، فهو في صلاة حتى يصلي**»؟ قال أبو هريرة: فقلت: بلى. قال: فهو ذلك. رواه مالك، وأبو داود، والترمذي، والنسائي[1]، وروى أحمد إلى قوله: صدق كعب.

١٣٥٥– وعـن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد العصر إلى غيبوبة الشمس**». رواه الترمذي[2].

١٣٥٦– وعـن أوس بن أوس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من أفضل أيامكم يـوم الجمعـة فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا عليَّ من الصـلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة عليَّ**». قالوا: يا رسول الله! وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ قال: يقولون بليت، قال: «**إن الله حرم على الأرض أجساد الأنبياء**». رواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي، والبيهقي في «**الدعوات الكبير**»[3].

١٣٥٧– وعـن أبي هريـرة ﷺ، قـال: قال رسول الله ﷺ: «**اليوم الموعود يوم**

(١) صحيح: أبو داود (١٠٤٦) والترمذي (٤٩١) والنسائي (١٤٣٠). «صحيح سنن أبي داود».
(٢) حسن لغيره: الترمذي (٤٨٩). «صحيح الترغيب» (٧٠١).
(٣) صحيح: أبو داود (١٠٤٧) والنسائي (١٣٧٤) وابن ماجه (١٠٨٥). «صحيح الترغيب» (١٦٧٤).

القـيامة، والـيوم المشهود يوم عرفة، والشاهد يوم الجمعة، وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه، فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير إلا استجاب الله لـه، ولا يسـتعيذ من شيء إلا أعاذه منه». رواه أحمد، والترمذي(١)، وقال: هذا حديث غريب لا يعرف إلا من حديث موسى بن عبيدة وهو يضعف.

الفصل الثالث

١٣٥٨- عن أبي لبابة بن عبد المنذر ﷺ، قال: قال النبي ﷺ: «**إن يوم الجمعة سيد الأيـام وأعظمها عند الله، وهو أعظم عند الله من يوم الأضحى ويوم الفطر، فيه خمس خـلال: خلـق الله فيه آدم، وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض، وفيه توفى الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها شيئًا إلا أعطاه، ما لم يسأل حراماً، وفيه تقوم الساعة، ما من ملـك مقـرب ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا بحر إلا هو مشفق من يوم الجمعة**».رواه ابن ماجه(٢).

١٣٥٩- وروى أحمد عن سعد بن معاذ: أن رجلاً من الأنصار أتى النبي ﷺ فقال: أخـبرنا عـن يـوم الجمعة ماذا فيه من الخير؟ قال: «**فيه خمس خلال**» وساق إلى آخر الحديث(٣).

١٣٦٠- وعـن أبي هريـرة ﷺ، قال: قيل للنبي ﷺ: لأي شيء سمي يوم الجمعة؟ قال: «**لأن فيها طبعت طينة أبيك آدم، وفيها الصعقة والبعثة وفيها البطشة، وفي آخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله فيها استجيب له**». رواه أحمد(٤).

١٣٦١- وعـن أبي الدرداء ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكثروا الصلاة عليَّ يـوم الجمعة، فإنه مشهود يشهده الملائكة، وإن أحدًا لم يصلي عليَّ إلا عرضت عليَّ**

---

(١) حسن: الترمذي (٣٣٣٩) . «صحيح الجامع» (٨٢٠١).
(٢) ضعيف: ابن ماجه (١٠٨٤). «ضعيف الترغيب» (٤٢٤).
(٣) حسن: أحمد (٢١٩٥١). «تحقيق المشكاة» (١٣٦٤).
(٤) ضعيف: أحمد (٨٠٤١). «ضعيف الترغيب» (٤٣٠).

صلاته حتى يفرغ منها. قال: قلت: وبعد الموت؟ قال: «**إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء، فنبي الله حيٌّ يرزق**». رواه ابن ماجه[١].

١٣٦٢– وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر**». رواه أحمد، والترمذي وقال: هذا حديث غريب وليس إسناده بمتصل[٢].

١٣٦٣– وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه قرأ: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [المائدة: ٣] الآية، وعنده يهودي. فقال: لو نزلت هذه الآية علينا لاتخذناها عيدًا. فقال ابن عباس: إنها نزلت في يوم عيدين، في يوم جمعة، ويوم عرفة. رواه الترمذي وقال: هذا حديث حسن غريب[٣].

١٣٦٤– وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: كان رسول الله ﷺ إذا دخل رجب قال: «**اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان**». قال: وكان يقول: «**ليلة الجمعة ليلة أغر[٤]، ويوم الجمعة يوم أزهر**»[٥]. رواه البيهقي في «**الدعوات الكبير**»[٦].

(٤٣) باب وجوبها

الفصل الأول

١٣٦٥– عن ابن عمر، وأبي هريرة رضي الله عنهم، أنهما قالا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول على أعواد منبره: «**لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات، أو ليختمن الله على**

(١) حسن لغيره: ابن ماجه (١٦٣٧). «صحيح الترغيب» (١٦٧٢).
(٢) حسن لغيره: الترمذي (١٠٧٤). «صحيح الترغيب» (٣٥٦٢).
(٣) صحيح الإسناد: الترمذي (٣٠٤٤). «صحيح سنن الترمذي».
(٤) أغر: أي بيضاء.
(٥) أزهر: مشرق
(٦) ضعيف: البيهقي في «الشعب» (٣٨١٥). «تحقيق المشكاة» (١٣٦٩).

قلوبهم، ثم ليكونن من الغافلين».رواه مسلم[1].

الفصل الثاني

١٣٦٦- عن أبي الجعد الضميري[2]، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ترك ثلاث جمع تهاوناً بها، طبع الله على قلبه**». رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي[3].

١٣٦٧- ورواه مالك عن صفوان بن سليم.

١٣٦٨- وأحمد عن أبي قتادة .

١٣٦٩- وعن سمرة بن جندب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ترك الجمعة من غير عذر، فليتصدق بدينار، فإن لم يجد فبنصف دينار**». رواه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه[4].

١٣٧٠- وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: «**الجمعة على من سمع النداء**». رواه أبو داود[5].

١٣٧١- وعن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**الجمعة على من آواه الليل إلى أهله**». رواه الترمذي وقال: هذا حديث إسناده ضعيف[6].

١٣٧٢- وعن طارق بن شهاب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة، إلا على أربعة: عبد مملوك، أو امرأة، أو صبي، أو**

---

(١) صحيح: مسلم (٨٦٥).

(٢) في المصادر الآتية: الضمري.

(٣) صحيح: أبو داود (١٠٥٢) والترمذي (٥٠٠) والنسائي (١٣٩٦). «صحيح الجامع» (٦١٤٣).
ورواية ابن ماجه (١١٢٦) عن جابر.

(٤) ضعيف: أبو داود (١٠٥٣). «ضعيف الجامع» (٥٥٢٠).

(٥) حسن: أبو داود (١٠٥٦). «الإرواء». (٥٩٣).

(٦) ضعيف جدًا: الترمذي (٥٠٢). «ضعيف الجامع» (٢٦٦١).

مريض». رواه أبو داود[(١)]، وفي «**شرح السنة**» بلفظ «**المصابيح**» عن رجل من بني وائل.

الفصل الثالث

١٣٧٣- عن ابن مسعود رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال لقوم يتخلفون عن الجمعة: «**لقد هممت أن آمر رجلاً يصلي بالناس، ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم**». رواه مسلم[(٢)].

١٣٧٤- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «**من ترك الجمعة من غير ضرورة، كتب منافقاً في كتاب لا يمحى ولا يبدل**» - وفي بعض الروايات - «**ثلاثًا**». رواه الشافعي[(٣)].

١٣٧٥- وعن جابر ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فعليه الجمعة يوم الجمعة، إلا مريض، أو مسافر، أو امرأة أو صبي،أو مملوك. فمن استغنى بلهو أو تجارة استغنى الله عنه، والله غني حميد**». رواه الدارقطني[(٤)].

(٤٤) باب التنظيف والتبكير

الفصل الأول

١٣٧٦- عن سلمان ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يغتسل رجل يوم الجمعة، ويتطهر ما استطاع من طهر، ويدهن من دهنه، أو يمس من طيب بيته، ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين، ثم يصلي ما كتب له، ثم ينصت إذا تكلم الإمام، إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى**». رواه البخاري[(٥)].

---

(١) صحيح: أبو داود (١٠٦٧). «صحيح الجامع» (٣١١١).

(٢) صحيح: مسلم (٦٥٢).

(٣) ضعيف: الشافعي في «مسنده» (ص ٧٠) «تحقيق المشكاة» (١٣٧٩).

(٤) ضعيف: الدارقطني (٣/٢). «تحقيق المشكاة» (١٣٨٠).

(٥) صحيح: البخاري (٨٨٣).

١٣٧٧- وعـن أبي هريـرة ﷺ، عـن رسول الله ﷺ قال: «من اغتسل، ثم أتى الجمعة فصلى ما قدر له، ثم أنصت حتى يفرغ من خطبته، ثم يصلي معه؛ غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى، وفضل ثلاثة أيام». رواه مسلم[١].

١٣٧٨- وعـنه، قـال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء، ثم أتى الجمعـة فاسـتمع وأنصـت؛ غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام، ومن مس الحصى فقد لغا». رواه مسلم[٢].

١٣٧٩- وعـنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم الجمعة، وقفت الملائكة على باب المسجد، يكتبون الأول فالأول، ومثل المهجر[٣] كمثل الذي يهدي بدنة[٤]، ثم كالذي يهدي بقرة، ثم كبشا، ثم دجاجة، ثم بيضة، فإذا خرج الإمام طووا صحفهم ويستمعون الذكر». متفق عليه[٥].

١٣٨٠- وعـنه، قـال: قـال رسول الله ﷺ: «إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة: أنصت، والإمام يخطب، فقد لغوت». متفق عليه[٦].

١٣٨١- وعـن جابر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقيمن أحدكم أخاه يوم الجمعة، ثم يخالف إلى مقعده، فيقعد فيه؛ ولكن يقول: افسحوا». رواه مسلم[٧].

الفصل الثاني

١٣٨٢- عـن أبي سعيد، وأبي هريرة رضي الله عنهما، قالا: قال رسول الله ﷺ: «من اغتسل يوم الجمعة، ولبس من أحسن ثيابه، ومس من طيب إن كان عنده، ثم أتى

---

(١) صحيح: مسلم (٨٥٧).
(٢) صحيح: مسلم (٨٥٧).
(٣) المهجر: المبَكِّر.
(٤) البدنة: البعير.
(٥) صحيح: البخاري (٩٢٩) ومسلم (٨٥٠).
(٦) صحيح: البخاري (٩٣٤) ومسلم (٨٥١).
(٧) صحيح: مسلم (٢١٧٨).

الجمعة، فلم يتخط أعناق الناس، ثم صلى ما كتب الله له، ثم أنصت إذا خرج إمامه حتى يفرغ من صلاته؛ كانت كفارة لما بينها وبين جمعته التي قبلها». رواه أبو داود[١].

١٣٨٣ - وعن أوس بن أوس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من غسل يوم الجمعة واغتسل، وبكر وابتكر، ومشى ولم يركب، ودنا من الإمام واستمع ولم يلغ، كان له بكل خطوة عمل سنة: أجر صيامها وقيامها**». رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه[٢].

١٣٨٤ - وعن عبدالله بن سلام ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما على أحدكم إن وجد أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته**». رواه ابن ماجه[٣].

١٣٨٥ - ورواه مالك عن يحيى بن سعيد.

١٣٨٦ - وعن سمرة بن جندب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**احضروا الذكر وادنوا من الإمام؛ فإن الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وإن دخلها**». رواه أبو داود[٤].

١٣٨٧ - وعن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة، اتخذ جسرًا إلى جهنم**». رواه الترمذي وقال: هذا حديث غريب[٥].

١٣٨٨ - وعن معاذ بن أنس ﷺ، أن النبي ﷺ نهى عن الحبوة[٦] يوم الجمعة والإمام

---

(١) حسن: أبو داود (٣٤٣). «صحيح سنن أبي داود».

(٢) صحيح: أبو داود (٣٤٥) والترمذي (٤٩٦) والنسائي (١٣٨١) وابن ماجه (١٠٨٧). «صحيح الترغيب» (٦٩٠).

(٣) صحيح: أبو داود (١٠٧٨) عن عبدالله بن سلام، وابن ماجه (١٠٩٦) عن عائشة. «صحيح الجامع» (٥٦٣٥).

(٤) صحيح: أبو داود (١١٠٨). «صحيح الجامع» (٢٠٠).

(٥) ضعيف: الترمذي (٥١٣). «ضعيف الترغيب» (٤٣٧).

(٦) الحبوة: أن يشتمل بالثوب، أو يجمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها.

يخطب. رواه الترمذي، وأبو داود[1].

١٣٨٩– وعـــن ابـــن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا نعس أحدكم يوم الجمعة؛ فليتحول من مجلسه ذلك**». رواه الترمذي[2].

الفصل الثالث

١٣٩٠– عن نافع، قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: نهى رسول الله ﷺ أن يقـــيم الـــرجل الـــرجل من مقعده ويجلس فيه. قيل لنافع: في الجمعة؟ قال: في الجمعة وغيرها. متفق عليه[3].

١٣٩١– وعـــن عـــبدالله بـــن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يحضـــر الجمعـــة ثلاثة نفر: فرجل حضرها بلغو؛ فذلك حظه منها. ورجل حضرها بـــدعاء؛ فهـــو رجل دعا الله، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه. ورجل حضرها بإنصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم، ولم يؤذ أحدًا؛ فهي كفارة إلى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثـــة أيـــام، وذلك بأن الله يقول:** ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠]». رواه أبو داود[4].

١٣٩٢– وعـــن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تكلم يـــوم الجمعة والإمام يخطب؛ فهو كمثل الحمار يحمل أسفارًا، والذي يقول له: أنصت؛ ليس له جمعة**». رواه أحمد[5].

١٣٩٣– وعـــن عبـــيد بن السباق، مرسلاً، قال: قال رسول الله ﷺ في جمعة من الجمـــع: «**يـــا معشر المسلمين! إن هذا يوم جعله الله عيدًا، فاغتسلوا، ومن كان عنده**

---

(١) حسن: أبو داود (١١١٠) والترمذي (٥١٤). «صحيح الجامع» (٦٨٧٦).

(٢) صحيح: الترمذي (٥٢٦). «صحيح الجامع» (٨٠٩).

(٣) صحيح: البخاري (٩١١) ومسلم (٢١٧٧).

(٤) حسن صحيح: أبو داود (١١١٣). «صحيح الترغيب» (٧٢٣).

(٥) ضعيف: أحمد (٢٠٣٤). «ضعيف الترغيب» (٤٤٠).

طيب فلا يضره أن يمس منه، وعليكم بالسواك». رواه مالك، ورواه ابن ماجه عنه[١].

١٣٩٤– وهو عن ابن عباس متصلاً.

١٣٩٥– وعن البراء ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«حقاً على المسلمين أن يغتسلوا يوم الجمعة، وليمس أحدكم من طيب أهله، فإن لم يجد فالماء له طيب»**. رواه أحمد، والترمذي وقال: هذا حديث حسن[٢].

(٤٥) باب الخطبة والصلاة

الفصل الأول

١٣٩٦– عن أنس ﷺ، أن النبي ﷺ كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس. رواه البخاري[٣].

١٣٩٧– وعن سهل بن سعد ﷺ، قال: ما كنا نقيل ولا نتغدى[٤] إلا بعد الجمعة. متفق عليه[٥].

١٣٩٨– وعن أنس ﷺ، قال: كان النبي ﷺ إذا اشتد البرد بكر بالصلاة، وإذا اشتد الحر أبرد بالصلاة، يعني الجمعة. رواه البخاري[٦].

١٣٩٩– وعن السائب بن يزيد ﷺ، قال: كان النداء يوم الجمعة أوله إذا جلس الإمام على المنبر، على عهد رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس، زاد النداء على الزوراء. رواه البخاري[٧].

---

(١) حسن: ابن ماجه (١٠٩٨) عن ابن عباس. «صحيح سنن ابن ماجة».

(٢) ضعيف: الترمذي (٥٢٨). «ضعيف الجامع» (٢٧٣٧).

(٣) صحيح: البخاري (٩٠٤).

(٤) القيلولة: النوم في منتصف النهار.

(٥) صحيح: البخاري (٩٣٩) ومسلم (٨٥٩).

(٦) صحيح: البخاري (٩٠٦).

(٧) صحيح: البخاري (٩١٢).

١٤٠٠- وعن جابر بن سمرة ﷺ، قال: كانت للنبي ﷺ خطبتان، يجلس بينهما يقرأ القرآن، ويذكر الناس[١]، فكانت صلاته قصدًا، وخطبته قصدًا. رواه مسلم[٢].

١٤٠١- وعـــن عمـــار ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن طول صلاة الـــرجل وقصـــر خطبته، مئنة[٣] من فقهه، فأطيلوا الصلاة، واقصروا الخطبة، وإن من البيان سحرًا**». رواه مسلم[٤].

١٤٠٢- وعن جابر ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه، وعلا صـــوته، واشـــتد غضبه، حتى كأنه منذر جيش، يقول: «**صبحكم ومساكم**»، ويقول: «**بعثت أنا والساعة كهاتين**» ويقرن بين أصبعيه: السبابة والوسطى. رواه مسلم[٥].

١٤٠٣- وعـــن يعلى بن أمية ﷺ، قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ على المنبر: ﴿ وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ ﴾ [الزخرف: ٧٧]. متفق عليه[٦].

١٤٠٤- وعـــن أم هشام بنت حارثة بن النعمان رضي الله عنها، قالت: ما أخذت ﴿ قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ۝١ ﴾ [ق: ١] إلا على لسان رسول الله ﷺ، يقرأها كل جمعة على المنبر إذا خطب الناس. رواه مسلم[٧].

١٤٠٥- وعـــن عمرو بن حريث ﷺ، أن النبي ﷺ خطب وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفيها بين كتفيه يوم الجمعة. رواه مسلم[٨].

١٤٠٦- وعن جابر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا جاء أحدكم يوم الجمعة**

---

(١) أي في الخطبتين.

(٢) صحيح: مسلم (٨٦٢- ٨٦٦) مفرقاً.

(٣) مئنة: علامة.

(٤) صحيح: مسلم (٨٦٩).

(٥) صحيح: مسلم (٨٦٧).

(٦) صحيح: البخاري (٣٢٣٠) ومسلم (٨٧١).

(٧) صحيح: مسلم (٨٧٣).

(٨) صحيح: مسلم (١٣٥٩).

والإمام يخطب، فليركع ركعتين ويتجوز فيهما». رواه مسلم[(١)].

١٤٠٧- وعـن أبي هريـرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أدرك ركعة من الصلاة مع الإمام فقد أدرك الصلاة»**. متفق عليه[(٢)].

الفصل الثاني

١٤٠٨- عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كان النبي ﷺ يخطب خطبتين، كان يجلـس إذا صعد المنبر حتى يفرغ، أراه المؤذن، ثم يقوم فيخطب، ثم يجلس ولا يتكلم، ثم يقوم فيخطب. رواه أبو داود[(٣)].

١٤٠٩- وعـن عبدالله بن مسعود ﷺ، قال: كان النبي ﷺ إذا استوى على المنبر، اسـتقبلناه بوجوهنا. رواه الترمذي[(٤)] وقال: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث محمد بن الفضل، وهو ضعيف ذاهب الحديث.

الفصل الثالث

١٤١٠- عـن جابر بن سمرة ﷺ، قال: كان النبي ﷺ يخطب قائمًا، ثم يجلس، ثم يقـوم فيخطب قائمًا، فمن نبأك أنه كان يخطب جالسًا فقد كذب، فقد والله صليت معه أكثر من ألفي صلاة. رواه مسلم[(٥)].

١٤١١- وعـن كعـب بن عجرة ﷺ، أنه دخل المسجد وعبدالرحمن بن أم الحكم يخطب قاعدًا، فقال: انظروا إلى هذا الخبيث يخطب قاعدًا، وقد قال الله تعالى: ﴿ **وَإِذَا رَأَوْا تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا** ﴾ [الجمعة: ١١]. رواه مسلم[(٦)].

---

(١) صحيح: مسلم (٨٧٥).

(٢) صحيح: البخاري (٥٨٠) ومسلم (٦٠٧) واللفظ له.

(٣) صحيح: أبو داود (١٠٩٢). «صحيح الجامع» (٤٩١٣).

(٤) صحيح: الترمذي (٥٠٩). «صحيح سنن الترمذي».

(٥) صحيح: مسلم (٨٦٢).

وقوله: أكثر من ألفي صلاة. أي الصلوات الخمس، لا الجمعة فقط.

(٦) صحيح: مسلم (٨٦٤).

١٤١٢- وعـــن عمارة بن رؤيبة ﷺ، أنه رأى بشر بن مروان على المنبر رافعًا يديه، فقال: قبح الله هاتين اليدين، لقد رأيت رسول الله ﷺ ما يزيد على أن يقول بيده هكذا، وأشار بأصبعه المسبحة. رواه مسلم(١).

١٤١٣- وعـــن جابر ﷺ، قال: لما استوى رسول الله ﷺ يوم الجمعة على المنبر، قـــال: «**اجلسوا**»، فسمع ذلك ابن مسعود، فجلس على باب المسجد، فرآه رسول الله ﷺ فقال: «**تعال يا عبدالله بن مسعود**». رواه أبو داود(٢).

١٤١٤- وعـــن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أدرك من الجمعة ركعة فليصل إليها أخرى، ومن فاتته الركعتان، فليصل أربعًا**» أو قال: «**الظهر**». رواه الدارقطني(٣).

(٤٦) باب صلاة الخوف

الفصل الأول

١٤١٥- عـــن ســـالم بن عبدالله بن عمر ﷺ، عن أبيه، قال: غزوت مع رسول الله ﷺ قـــبل نجد، فوازينا العدو، فصافقنا لهم، فقام رسول الله ﷺ يصلي لنا، فقامت طائفة معـــه، وأقـــبلت طائفة على العدو، وركع رسول الله ﷺ بمن معه، وسجد سجدتين، ثم انصـــرفوا مكان الطائفة التي لم تصل، فجاءوا، فركع رسول الله ﷺ بهم ركعة، وسجد سجدتين، ثم سلم، فقام كل واحد منهم، فركع لنفسه ركعة، وسجد سجدتين(٤). وروى نافـــع نحوه وزاد: فإن كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالاً، قيامًا على أقدامهم، أو

(١) صحيح: مسلم (٨٧٤).
(٢) صحيح: أبو داود (١٠٩١). «صحيح سنن أبي داود».
(٣) ضعيف: الدارقطني (٢/١١). «تحقيق المشكاة» (١٤١٩).
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٥٤٥) عن ابن مسعود موقوفاً باللفظ الأول، وصححه الألباني في «تمام المنة» (ص ٣٤٠).
(٤) صحيح: البخاري (٩٤٢).

ركباناً مستقبلي القبلة، أو غير مستقبليها، قال نافع: لا أرى ابن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول الله ﷺ[1]. رواه البخاري.

١٤١٦– وعن يزيد بن رومان، عن صالح بن خوات، عمن صلى مع رسول الله ﷺ يوم ذات الرقاع صلاة الخوف: أن طائفة صفت معه، وطائفة وجاه العدو، فصلى بالتي معه ركعة، ثم ثبت قائمًا، وأتموا لأنفسهم، ثم انصرفوا، فصفوا وجاه العدو، وجاءت الطائفة الأخرى، فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته، ثم ثبت جالسًا وأتموا لأنفسهم، ثم سلم بهم. متفق عليه[2].

وأخرج البخاري بطريق آخر عن القاسم، عن صالح بن خوات، عن سهل بن أبي حثمة، عن النبي ﷺ.

١٤١٧– وعن جابر ﷺ، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بذات الرقاع، قال: كنا إذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله ﷺ، قال: فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله ﷺ معلق بشجرة، فأخذ سيف نبي الله ﷺ، فاخترطه[3]، فقال لرسول الله ﷺ: أتخافني؟ قال: «لا». قال: فمن يمنعك مني؟ قال: «**الله يمنعني منك**»، قال: فتهدده أصحاب رسول الله ﷺ، فغمد السيف وعلقه، قال: فنودي بالصلاة، فصلى بطائفة ركعتين، ثم تأخروا وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين. قال: فكانت لرسول الله ﷺ أربع ركعات، وللقوم ركعتان. متفق عليه[4].

١٤١٨– وعنه، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الخوف، فصففنا خلفه صفين، والعدو بيننا وبين القبلة، فكبر النبي ﷺ وكبرنا جميعًا، ثم ركع وركعنا جميعًا، ثم رفع رأسه من الركوع، ورفعنا جميعًا، ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه، وقام الصف المؤخر في نحر العدو، فلما قضى النبي ﷺ السجود وقام الصف الذي يليه، انحدر الصف

---

(١) صحيح: البخاري (٤٥٣٥).

(٢) صحيح: البخاري (٤١٣٠) ومسلم (٨٤٢).

(٣) اخترطه: أي أخرجه من غمده.

(٤) صحيح: البخاري (٢٩١٠) ومسلم (٨٤٣) واللفظ له.

المؤخـــر بالســـجود، ثم قامـــوا، ثم تقدم الصف المؤخر، وتأخر المقدم، ثم ركع النبي ﷺ وركعنا جميعًا، ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعًا، ثم انحدر بالسجود، والصف الذي يلـــيه الـــذي كان مؤخرًا في الركعة الأولى، وقام الصف المؤخر في نحر العدو، فلما قضى الـــنبي ﷺ السجود والصف الذي يليه، انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا، ثم سلم النبي ﷺ وسلمنا جميعًا. رواه مسلم[1].

الفصل الثاني

١٤١٩- عـــن جابر ﷺ، أن النبي ﷺ كان يصلي بالناس صلاة الظهر في الخوف ببطن نخل، فصلى بطائفة ركعتين، ثم سلم، ثم جاء طائفة أخرى، فصلى بهم ركعتين، رواه في «**شرح السنة**»[2].

الفصل الثالث

١٤٢٠- عـــن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ نزل بين ضجنان وعسفان، فقال المشـــركون: لهـــؤلاء صـــلاة هي أحب إليهم من آبائهم وأبنائهم، وهي العصر، فأجمعوا أمـــركم، فتمـــيلوا عليهم ميلة واحدة، وأن جبريل أتى النبي ﷺ فأمره أن يقسم أصحابه شـــطرين، فيصلي بهم، وتقوم طائفة أخرى وراءهم وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم، فتكون لهم ركعة[3]، ولرسول الله ﷺ ركعتان. رواه الترمذي، والنسائي[4].

---

(١) صحيح: مسلم (٨٤٠).

(٢) ضعيف: الشافعي في «مسنده» (ص ٥٧).. «تحقيق المشكاة» (١٤٢٤).

(٣) عند الترمذي: «ثم يأتي الآخرون ويصلون معه ركعة واحدة ثم يأخذ هؤلاء حذرهم وأسلحتهم فتكون لهم ركعة ركعة» .

(٤) حسن الإسناد: الترمذي (٣٠٣٥) والنسائي (١٥٤٤). «صحيح سنن الترمذي».

(٤٧) باب صلاة العيدين

الفصل الأول

١٤٢١–عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: كان النبي ﷺ يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى، فأول شيء يبدأ به الصلاة، ثم ينصرف، فيقوم مقابل الناس، والناس جلوس على صفوفهم، فيعظهم، ويوصيهم، ويأمرهم، وإن كان يريد أن يقطع بعثاً قطعه، أو يأمر بشيء أمر به، ثم ينصرف، متفق عليه(١).

١٤٢٢–وعن جابر بن سمرة ﷺ، قال: صليت مع رسول الله ﷺ العيدين غير مرة ولا مرتين بغير أذان ولا إقامة. رواه مسلم(٢).

١٤٢٣–وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة. متفق عليه(٣).

١٤٢٤–وسئل ابن عباس: أشهدت مع رسول الله ﷺ العيد؟ قال: نعم، خرج رسول الله ﷺ فصلى، ثم خطب، ولم يذكر أذاناً ولا إقامة، ثم أتى النساء فوعظهن، وذكرهن، وأمرهن بالصدقة، فرأيتهن يهوين إلى آذانهن وحلوقهن يدفعن إلى بلال، ثم ارتفع هو وبلال إلى بيته. متفق عليه(٤).

١٤٢٥–وعن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما. متفق عليه(٥).

١٤٢٦–وعن أم عطية رضي الله عنها، قالت: أمرنا أن نخرج الحيض يوم العيدين، وذوات الخدور(٦)، فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم، وتعتزل الحيض عن مصلاهن،

---

(١) صحيح: البخاري (٩٥٦) ومسلم (٨٨٩).
(٢) صحيح: مسلم (٨٨٧).
(٣) صحيح: البخاري (٩٦٣) ومسلم (٨٨٨).
(٤) صحيح: البخاري (٥٢٤٩) ومسلم (٨٨٤).
(٥) صحيح: البخاري (٩٦٤) ومسلم (٨٨٤).
(٦) الخدور: الستر في ناحية البيت تقعد البكر وراءه.

قالت امرأة: يا رسول الله! إحدانا ليس لها جلباب؟ قال: **«لتلبسها صاحبتها من جلبابها»**. متفق عليه[١].

١٤٢٧- وعـــن عائشـــة رضـــي الله عنها، قالت: إن أبا بكر دخل عليها وعندها جاريـــتان في أيام منى تدفقان وتضربان، وفي رواية: تغنيان بما تقاولت الأنصار يوم بعاث، والنبي ﷺ متغش بثوبه، فانتهرهما أبو بكر، فكشف النبي ﷺ عن وجهه، فقال: **«دعهما يـــا أبا بكر! فإنها أيام عيد – وفي رواية: يا أبا بكر! إن لكل قوم عيدًا، وهذا عيدنا –»**. متفق عليه[٢].

١٤٢٨- وعـــن أنس ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات، ويأكلهن وتراً. رواه البخاري[٣].

١٤٢٩- وعـــن جابر ﷺ، قال: كان النبي ﷺ إذا كان يوم عيد خالف الطريق[٤]. رواه البخاري[٥].

١٤٣٠- وعن البراء ﷺ، قال: خطبنا النبي ﷺ يوم النحر فقال: **«إن أول ما نبدأ بـــه في يومـــنا هذا أن نصلي، ثم نرجع فننحر، فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا، ومن ذبـــح قبل أن نصلي، فإنما هو شاة لحم عجله لأهله، ليس من النسك في شيء»**. متفق عليه[٦].

١٤٣١- وعن جندب بن عبدالله البجلي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من ذبح قـــبل الصلاة فليذبح مكانها أخرى، ومن لم يذبح حتى صلينا، فليذبح على اسم الله»**.

---

(١) صحيح: البخاري (٣٥١) ومسلم (٨٩٠).

(٢) صحيح: البخاري (٩٥٢- ٩٨٨) ومسلم (٨٩٢).

(٣) صحيح: البخاري (٩٥٣) دون قوله: «ويأكلهن وترًا» فعلقها عقب هذا الحديث. ووصلها أحمد (١١٨٥٩) بسند حسن.

(٤) أي رجع من غير الطريق الذي ذهب فيه.

(٥) صحيح: البخاري (٩٨٦).

(٦) صحيح: البخاري (٩٦٨) ومسلم (١٩٦١).

متفق عليه[١].

١٤٣٢– وعـن البراء ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ذبح قبل الصلاة، فإنما يـذبح لنفسه، ومن ذبح بعد الصلاة، فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين**»[٢]. متفق عليه[٣].

١٤٣٣– وعن ابن عمرَ رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يذبح وينحر[٤] بالمصلى. رواه البخاري[٥].

الفصل الثاني

١٤٣٤– عن أنس ﷺ، قال: قدم النبي ﷺ المدينة، ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال: «**مـا هـذان اليومان؟**» قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية. فقال رسول الله ﷺ: «**قد أبدلكم الله بهما خيرًا منهما: يوم الأضحى، ويوم الفطر**». رواه أبو داود[٦].

١٤٣٥– وعـن بريدة ﷺ، قال: كان النبي ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم، ولا يطعم يوم الأضحى حتى يصلي. رواه الترمذي، وابن ماجه، والدارمي[٧].

١٤٣٦– وعن كثير بن عبدالله، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ كبر في العيدين في الأولى سـبعًا قـبل القـراءة، وفي الآخرة خمسًا قبل القراءة. رواه الترمذي، وابن ماجه، والدارمي[٨].

---

(١) صحيح: البخاري (٥٥٠٠) ومسلم (١٩٦٠).
(٢) أي طريقتهم.
(٣) صحيح: البخاري (٥٥٥٦) ومسلم (١٩٦١).
(٤) النحر: في اللبة كالذبح في الحلق، واللبة هي الموضع فوق الصدر وأسفل الحلق، والنحر يكون في الإبل خاصة.
(٥) صحيح: البخاري (٥٥٥٢).
(٦) صحيح: أبو داود (١١٣٤). «صحيح سنن أبي داود».
(٧) صحيح: الترمذي (٥٤٢) وابن ماجه (١٧٥٦). «صحيح الجامع» (٤٨٤٥).
(٨) صحيح: الترمذي (٥٣٦) وابن ماجه (١٢٧٩). «صحيح سنن الترمذي».

١٤٣٧- وعـن جعفـر بن محمد، مرسلاً، أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كبروا في العيدين والاستسقاء سبعًا وخمسًا، وصلوا قبل الخطبة، وجهروا بالقراءة. رواه الشافعي[١].

١٤٣٨- وعـن سعيد بن العاص ﷺ، قال: سألت أبا موسى وحذيفة: كيف كان رسـول الله ﷺ يكبر في الأضحى والفطر؟ فقال أبو موسى: كان يكبر أربعًا تكبيره على الجنائز. فقال حذيفة: صدق. رواه أبو داود[٢].

١٤٣٩- وعـن البراء ﷺ، أن النبي ﷺ نوول يوم العيد قوسًا فخطب عليه. رواه أبو داود[٣].

١٤٤٠- وعـن عطـاء. مرسـلاً، أن النبي ﷺ كان إذا خطب يعتمد على عنزته اعتمادًا. رواه الشافعي[٤].

١٤٤١- وعـن جابـر ﷺ، قال: شهدت الصلاة مع النبي ﷺ في يوم عيد، فبدأ بالصـلاة قبل الخطبة، بغير أذان ولا إقامة، فلما قضى الصلاة قام متكئاً على بلال، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ الناس، وذكرهم، وحثهم على طاعته ومضى إلى النساء ومعه بلال، فأمرهن بتقوى الله، ووعظهن، وذكرهن. رواه النسائي[٥].

١٤٤٢- وعـن أبي هريرة ﷺ ، قال: كان النبي ﷺ إذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره. رواه الترمذي، والدارمي[٦].

---

(١) **ضعيف جدًا**: الشافعي في «مسنده» (ص ٧٦). «تحقيق المشكاة» (١٤٤٢).

(٢) **حسن صحيح**: أبو داود (١١٥٣). «الصحيحة» (١٢٥٩/٦). و«صحيح سنن أبي داود».
قال الألباني في «الصحيحة» بعد أن ذكر الأحاديث والآثار في الباب: والحق أن الأمر واسع في تكبيرات العيدين، فمن شاء كبر أربعًا أربعًا؛ بناء على هذا الحديث والآثار التي معه، ومن شاء كبر سبعًا في الأولى، وخمسًا في الثانية بناء على الحديث المسند الذي أشار إليه البيهقي — وقد تقدم (١٤٣٦) — فبأيهما فعل فقد أدى السنة.

(٣) **حسن**: أبو داود (١١٤٥). «صحيح سنن أبي داود».

(٤) **ضعيف**: الشافعي في «مسنده» (ص ٧٧). «تحقيق المشكاة» (١٤٤٥). و«الضعيفة» (٣٨١/٢).

(٥) **صحيح**: النسائي (١٥٧٥). «صحيح سنن النسائي».

(٦) **صحيح**: الترمذي (٥٤١). «صحيح الجامع» (٤٧١٠).

١٤٤٣– وعـنه، أنه أصابهم مطر في يوم عيد، فصلى بهم النبي ﷺ صلاة العيد في المسجد. رواه أبو داود، وابن ماجه[١].

١٤٤٤– وعن أبي الحويرث ﷺ، أن رسول الله ﷺ كتب إلى عمرو بن حزم وهو بنجران عجل الأضحى، وأخر الفطر، وذكر الناس. رواه الشافعي[٢].

١٤٤٥– وعـن أبي عمـير بن أنس، عن عمومة له من أصحاب النبي ﷺ أن ركبًا جاءوا إلى النبي ﷺ يشهدون أنهم رأوا الهلال بالأمس، فأمرهم أن يفطروا، وإذا أصبحوا أن يغدوا إلى مصلاهم. رواه أبو داود، والنسائي[٣].

الفصل الثالث

١٤٤٦– عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء عن ابن عباس، وجابر بن عبدالله، قالا: لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الأضحى، ثم سألته – يعني عطاء – بعد حين عن ذلك، فأخـبرني، قال: أخبرني جابر بن عبدالله أن لا أذان للصلاة يوم الفطر حين يخرج الإمام، ولا بعدما يخرج، ولا إقامة ولا نداء ولا شيء، لا نداء يومئذ ولا إقامةَ. رواه مسلم[٤].

١٤٤٧– وعن أبي سعيد الخدري ﷺ، أن رسول الله كان يخرج يوم الأضحى ويوم الفطـر فيبدأ بالصلاة، فإذا صلى صلاته، قام فأقبل على الناس، وهم جلوس في مصلاهم، فـإن كانت له حاجة ببعث ذكره للناس، أو كانت له حاجة بغير ذلك أمرهم بها، وكان يقـول: «**تصدقوا، تصدقوا، تصدقوا**»، وكان أكثر من يتصدق النساء. ثم ينصرف، فلم يزل كذلك حتى كان مروان بن الحكم، فخرجت مخاصرًا مروان[٥] حتى أتينا المصلى، فإذا كثير بن الصلت قد بنى منبرًا من طين ولبن، فإذا مروان ينازعني يده، كأنه يجرني نحو المنبر وأنـا أجره نحو الصلاة، فلما رأيت ذلك منه قلت: أين الابتداء بالصلاة؟! فقال: لا يا أبا

(١) ضعيف: أبو داود (١١٦٠) وابن ماجه (١٣١٣). «ضعيف سنن أبي داود».
(٢) ضعيف جدًا: الشافعي في «مسنده» (ص ٧٤). «الإرواء» (٦٣٣).
(٣) صحيح: أبو داود (١١٥٧) والنسائي (١٥٥٧) «الإرواء» (٦٣٤).
(٤) صحيح: مسلم (٨٨٦) وأخرجه البخاري (٩٦٠) مختصرًا.
(٥) أي محاشيًا له يده في يدي.

سعيد! قد ترك ما تعلم. قلت: كلا والذي نفسي بيده لا تأتون بخير مما أعلم، ثلاث مرار، ثم انصرف. رواه مسلم[١].

(٤٨) باب في الأضحية

الفصل الأول

١٤٤٨- عن أنس ﷺ، قال: ضحى رسول الله ﷺ بكبشين أملحين أقرنين، ذبحهما بيده وسمى وكبر، قال: رأيته واضعًا قدمه على صفاحهما ويقول: «**بسم الله والله أكبر**». متفق عليه[٢].

١٤٤٩- وعـــن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ أمر بكبش أقرن، يطأ في ســواد ويــبرك في سواد وينظر في سواد[٣]، فأتي به ليضحي به، قال: «**يا عائشة! هلمي المديـــة**[٤]»، ثم قال: «**اشحذيها**[٥] **بحجر**»، ففعلت، ثم أخذها وأخذ الكبش، فأضجعه ثم ذبحه، ثم قال: «**بسم الله، اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد**»، ثم ضحى به. رواه مسلم[٦].

١٤٥٠-وعن جابر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تذبحوا إلا مسنة**[٧]**، إلا أن يعسر عليكم؛ فتذبحوا جذعة**[٨] **من الضأن**». رواه مسلم[١].

---

(١) صحيح: مسلم (٨٨٩).

(٢) صحيح: البخاري (٥٥٦٥) ومسلم (١٩٦٦) واللفظ له.

والأملح: الأبيض الخالص البياض. وقيل في تفسيره غير ذلك. والأقرن: الذي له قرن حسن.

(٣) أي أن قوائمه وبطنه وما حول عينه أسود.

(٤) المدية: السكين.

(٥) اشحذيها: أي حدديها.

(٦) صحيح: مسلم (١٩٦٧).

(٧) المسنة: هي الثنية من الإبل والبقر والغنم، فمن الإبل ما تمت خمس سنوات ودخلت في السادسة، ومن البقر ما تمت سنتين ودخلت في الثالثة، ومن الغنم ما تمت له سنة.

(٨) الجذعة: ما تمت له ستة أشهر.

١٤٥١– وعن عقبة بن عامر ﷺ، أن النبي ﷺ أعطاه غنمًا يقسمها على صحابته ضحايا، فبقي عتود[٢]، فذكره لرسول الله ﷺ، فقال: «**ضح به أنت**» – وفي رواية – قلت: يا رسول الله! أصابني جذع، قال: «**ضح به**». متفق عليه[٣].

١٤٥٢– وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كان النبي ﷺ يذبح وينحر بالمصلى. رواه البخاري[٤].

١٤٥٣– وعن جابر ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «**البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة**». رواه مسلم. وأبو داود، واللفظ له[٥].

١٤٥٤– وعن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخل العشر وأراد بعضكم أن يضحي فلا يمس من شعره وبشره شيئاً**»، – وفي رواية: «**فلا يأخذن شعرًا ولا يقلمن ظفرًا**»،– وفي رواية: «**من رأى هلال ذي الحجة وأراد أن يضحي، فلا يأخذ من شعره ولا من أظفاره**». رواه مسلم[٦].

١٤٥٥– وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر**»، قالوا: يا رسول الله! ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «**ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء**». رواه البخاري[٧].

الفصل الثاني

١٤٥٦– عن جابر ﷺ، قال: ذبح النبي ﷺ يوم الذبح كبشين أقرنين أملحين

---

(١) صحيح: مسلم (١٩٦٣).
(٢) العتود: قيل: هو الصغير من المعز إذا قوي. وقيل: ما بلغ سنة.
(٣) صحيح: البخاري (٢٣٠٠) ومسلم (١٩٦٥).
(٤) صحيح: البخاري (٥٥٥٢).
(٥) صحيح: مسلم (١٣١٨) وأبو داود (٢٨٠٨).
(٦) صحيح: مسلم (١٩٧٧).
(٧) صحيح: البخاري (٩٦٩) وأبو داود (٢٤٣٨) واللفظ له.

موجـــوءين[١]، فلما وجههما قال: «إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض علـــى ملة إبراهيم حنيفًا وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي[٢] ومحياي ومماتي لله رب العـــالمين، لا شـــريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين، اللهم منك ولك، عن محمـــد وأمـــته، بســـم الله، والله أكـــبر»، ثم ذبح. رواه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه، والدارمـــي[٣]، وفي رواية لأحمد، وأبي داود، والترمذي: ذبح بيده وقال: «بسم الله والله أكبر، اللهم هذا عني وعمن لم يضح من أمتي»[٤].

١٤٥٧- وعـــن حنش، قال: رأيت عليًا ﷺ، يضحي بكبشين، فقلت له: ما هذا؟ فقـــال: إن رســـول الله ﷺ أوصاني أن أضحي عنه، فأنا أضحي عنه، رواه أبو داود[٥]، وروى الترمذي نحوه.

١٤٥٨- وعن علي ﷺ، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن، وألا نضـــحي بمقابلة ولا مدابرة، ولا شرقاء ولا خرقاء. رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي، والدارمي وابن ماجه[٦]، وانتهت روايته إلى قوله: والأذن.

١٤٥٩- وعـــنه، قال: نهى رسول الله ﷺ أن نضحي بأعضب القرن والأذن. رواه ابن ماجه[٧].

---

(١) موجوءين: أي منزوعي الأنثيين.

(٢) النسك: سائر العبادات، أو التقرب بالذبح.

(٣) ضعيف: أبو داود (٢٧٩٥) وابن ماجه (٣١٢١). «ضعيف سنن أبي داود».

(٤) صحيح: أبو داود (٢٨١٠) والترمذي (١٥٢١). «صحيح سنن أبي داود».

(٥) ضعيف: أبو داود (٢٧٩٠). «ضعيف سنن أبي داود».

(٦) ضعيف إلا جملة الاستشراف فصحيحة: أبو داود (٢٨٠٤) والترمذي (١٤٩٨) والنسائي (٤٣٧٢) وابن ماجه (٣١٤٣). «صحيح سنن أبي داود».

وقوله: نستشرف العين والأذن: أي ننظر إليها ونتأمل سلامتها.

والمقابلة: التي قطع من قبل أذنها شيء ثم ترك معلقاً من مقدمها. والمدابرة: التي قطع من دبرها وترك معلقًا من مؤخرها. والشرقاء: مشقوقة الأذن طولاً. والخرقاء: التي في أذنها خرق مستدير.

(٧) ضعيف: الترمذي (١٥٠٤) وابن ماجه (٣١٤٥). «ضعيف سنن الترمذي».

وأعضب القرن: أي مكسورة القرن.

١٤٦٠- وعن البراء بن عازب ﷺ، أن رسول الله سئل: ماذا يتقى من الضحايا؟ فأشار بيده فقال: **«أربع: العرجاء البين ظلعها، والعوراء البين عورها، والمريضة البين مرضها، والعجفاء التي لا تنقى»**. رواه مالك، وأحمد، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي(١).

١٤٦١- وعن أبي سعيد ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ يضحي بكبش أقرن فحيل، ينظر في سواد، ويأكل في سواد، ويمشي في سواد. رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه(٢).

١٤٦٢- وعن مجاشع ﷺ، من بني سليم، أن رسول الله ﷺ كان يقول: **«إن الجذع يوفي مما يوفي منه الثني»**. رواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه(٣).

١٤٦٣- وعن أبي هريرة ﷺ ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«نعمت الأضحية الجذع من الضأن»**. رواه الترمذي(٤).

١٤٦٤- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فحضر الأضحى، فاشتركنا في البقرة سبعة، وفي البعير عشرة. رواه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب(٥).

---

(١) صحيح: أبو داود (٢٨٠٢) والترمذي (١٤٩٧) والنسائي (٤٣٦٩) وابن ماجه (٣١٤٤) وأحمد (١٨٢٠٠) واللفظ له.

وقوله: ظلعها: أي عرجها. والعجفاء: الهزيلة. لا تنقى: أي لا نقي لها، وهو المخ. وقال بعض أهل العلم: أنه مخ العظام.

(٢) صحيح: أبو داود (٢٧٩٦) والترمذي (١٤٩٦) والنسائي (٤٣٩٠) وابن ماجه (٣١٢٨). «صحيح سنن أبي داود».

وقوله: فحيل: أي الكريم المختارة للفحلة.

(٣) صحيح: أبو داود (٢٧٩٩) والنسائي (٤٣٨٣) وابن ماجه (٣١٤٠). «الإرواء» (١١٤٦).

ومعنى الحديث: يجوز تضحية الجذع من الضأن - وهو ما بلغ ستة أشهر - كتضحية الثنية من المعز - وهي ما بلغت سنة.

(٤) ضعيف: الترمذي (١٤٩٩). «الإرواء» (١١٤٣).

(٥) صحيح: الترمذي (١٥٠١) والنسائي (٤٣٩٢) وابن ماجه (٣١٣١). «صحيح سنن الترمذي».

١٤٦٥- وعـــن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ما عمل ابن آدم مـــن عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم، وإنه ليؤتى يوم القيامة بقرونها وأشـــعارها وأظلافها، وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع بالأرض، فطيبوا بها نفسًا»**. رواه الترمذي، وابن ماجه[1].

١٤٦٦- وعـــن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من أيام أحب إلى الله أن يتعـــبد له فيها من عشر ذي الحجة، يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة، وقيام كـــل لـــيلة منها بقيام ليلة القدر»**. رواه الترمذي، وابن ماجه، وقال الترمذي: إسناده ضعيف[2].

الفصل الثالث

١٤٦٧- عـــن جـــندب بـــن عـــبدالله ﷺ، قال: شهدت الأضحى يوم النحر مع رسول الله ﷺ، فلم يعد أن صلى وفرغ من صلاته وسلم، فإذا هو يرى لحم أضاحي قد ذبحـــت قـــبل أن يفرغ من صلاته، فقال: **«من كان ذبح قبل أن يصلي — أو نصلي — فلـــيذبح مكانهـــا أخرى»** — وفي رواية: قال: صلى النبي ﷺ يوم النحر، ثم خطب، ثم ذبح، وقال: **«من كان ذبح قبل أن يصلي، فليذبح أخرى مكانها، ومن لم يذبح فليذبح باسم الله»**. متفق عليه[3].

١٤٦٨- وعـــن نافـــع، أن ابن عمر رضي الله عنهما قال: الأضحى يومان بعد يوم الأضحى. رواه مالك[4].

١٤٦٩- وقال: وبلغني عن علي بن أبي طالب مثله -.

١٤٧٠- وعـــن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: أقام رسول الله ﷺ بالمدينة عشر

---

(١) ضعيف: الترمذي (١٤٩٣) وابن ماجه (٣١٢٦). «ضعيف الترغيب» (٦٧١).

(٢) ضعيف: الترمذي (٧٥٨) وابن ماجه (١٧٢٨). «الضعيفة» (٥١٤٢/ م).

(٣) صحيح: البخاري (٩٨٥- ٥٥٠٠) ومسلم (١٩٦٠).

(٤) صحيح: مالك (١٠٥٢). «تحقيق المشكاة» (١٤٧٣).

سنين يضحي. رواه الترمذي[١].

١٤٧١– وعن زيد بن أرقم ﷺ، قال: قال أصحاب رسول الله ﷺ: يا رسول الله! ما هذه الأضاحي؟ قال: «**سنة أبيكم إبراهيم** ﷺ» قالوا: فما لنا فيها يا رسول الله؟ قال: «**بكل شعرة حسنة**». قالوا: فالصوف يا رسول الله؟ قال: «**بكل شعرة من الصوف حسنة**». رواه أحمد، وابن ماجه[٢].

(٤٩) باب العتيرة

الفصل الأول

١٤٧٢– عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «**لا فرع ولا عتيرة**». قال: والفرع: أول نتاج كان ينتج لهم، كانوا يذبحونه لطواغيتهم، والعتيرة: في رجب. متفق عليه[٣].

الفصل الثاني

١٤٧٣– عن مخنف بن سليم ﷺ، قال: كنا وقوفاً مع رسول الله ﷺ بعرفة، فسمعته يقول: «**يا أيها الناس! إن على كل أهل بيت في كل عام أضحية وعتيرة، هل تدرون ما العتيرة؟ هي التي تسموها الرجبية**». رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه[٤]، وقال الترمذي: هذا حديث غريب ضعيف الإسناد وقال: أبو داود: والعتيرة منسوخة[٥].

---

(١) **ضعيف**: الترمذي (١٥٠٧). «ضعيف سنن الترمذي».

(٢) **موضوع**: ابن ماجه (٣١٢٧) «ضعيف الترغيب» (٦٧٢).

(٣) **صحيح**: البخاري (٥٤٧٣) ومسلم (١٩٧٦).

والعتيرة: ذبيحة كانوا يذبحونها في العشر الأول من رجب.

(٤) **حسن**: أبو داود (٢٧٨٨) والترمذي (١٥١٨) والنسائي (٤٢٢٤) وابن ماجه (٣١٢٥). «صحيح سنن الترمذي».

(٥) وهذا قول جماعة من أهل العلم، أن هذا الحديث منسوخ بحديث أبي هريرة السابق (١٤٧٢).

الفصل الثالث

١٤٧٤- عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أمرت بيوم الأضحى عيدًا جعله الله لهذه الأمة**». قال له رجل: يا رسول الله! أرأيت إن لم أجد إلا منـــيحة[1] أنثـــى، أفأضحي بها؟ قال: «**لا، ولكن خذ من شعرك وأظفارك، وتقص شاربك، وتحلق عانتك، فذلك تمام أضحيتك عند الله**». رواه أبو داود، والنسائي[2].

(٥٠) باب صلاة الخسوف

الفصل الأول

١٤٧٥- عـــن عائشة رضي الله عنها، قالت: إن الشمس خسفت على عهد رسول الله ﷺ فـــبعث مـــناديًا: الصـــلاة جامعة، فتقدم فصلى أربع ركعات في ركعتين وأربع ســـجدات. قالت عائشة رضي الله عنها: ما ركعت ركوعًا قط ولا سجدت سجودًا قط كان أطول منه. متفق عليه[3].

١٤٧٦- وعنها، قالت: جهر النبي ﷺ في صلاة الخسوف بقراءته. متفق عليه[4].

١٤٧٧- وعن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، قال: انخسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فصلى رسول الله ﷺ والناس معه، فقام قياماً طويلاً نحواً من قراءة سورة البقـــرة، ثم ركع ركوعاً طويلاً، ثم رفع فقام قياماً طويلاً، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً، وهو دون الركوع الأول، ثم رفع، ثم سجد، ثم قام فقام قياماً طويلاً، وهو

=وقال جماعة بالجمع بين الحديثين وهو الأولى، وقد جمع بعضهم بأن النفي للوجوب. والأمر للندب؛ ومن ذكر ذلك الشافعي، وقال الشوكاني: وهذا لابد منه مع عدم العلم بالتاريخ لأن المصير إلى الترجيح مع إمكان الجمع لا يجوز كما تقرر في موضعه. «نيل الأوطار».

(١) المنيحة: شاة اللبن تمنح للفقير ليشرب من لبنها ثم يردها.

(٢) **ضعيف**: أبو داود (٢٧٨٩) والنسائي (٤٣٦٥). «ضعيف الجامع» (١٢٦٥).

(٣) **صحيح**: البخاري (١٠٦٦) ومسلم (٩١٠).

(٤) **صحيح**: البخاري (١٠٦٦) ومسلم (٩١٠).

دون القــيام الأول، ثم ركــع ركوعاً طويلاً، وهو دون الركوع الأول، ثم رفع فقام قياماً طويلاً، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً، وهو دون الركوع الأول، ثم رفع، ثم ســجد، ثم انصرف وقد تجلت الشمس، فقال: «**إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يخســفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله**». قالوا: يا رسول الله! رأيناك تناولت شيئاً في مقامك هذا، ثم رأيناك تكعكعت[1]، فقال: «**إني رأيت الجنة، فتــناولت مــنها عنقودًا، ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا. ورأيت النار فلم أر كالــيوم منظــرًا قط أفظع. ورأيت أكثر أهلها النساء**». قالوا: بم يا رسول الله؟ قال: «**بكفــرهن**»: قيل: يكفرن بالله؟ قال: «**يكفرن العشير ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئاً قالت: ما رأيت منك خيرًا قط**». متفق عليه[2].

١٤٧٨– وعــن عائشــة رضي الله عنها، نحو حديث ابن عباس، وقالت: ثم سجد فأطال السجود، ثم انصرف وقد انجلت الشمس، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قــال: «**إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيــتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا**»، ثم قال: «**يا أمة محمد! والله ما من أحــد أغــير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته، يا أمة محمد! والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيرًا**». متفق عليه[3].

١٤٧٩– وعــن أبي موسى ﷺ، قال: خسفت الشمس، فقام النبي ﷺ فزعاً يخشى أن تكون الساعة، فأتى المسجد، فصلى بأطول قيام وركوع وسجود، ما رأيته قط يفعله، وقــال: «**هذه الآيات التي يرسل الله، لا تكون لموت أحد ولا لحياته؛ ولكن يخوف الله بهــا عــباده، فإذا رأيتم شيئاً من ذلك، فافزعوا إلى ذكره ودعائه واستغفاره**». متفق عليه[4].

---

(١) تكعكعت: تأخرت.

(٢) صحيح: البخاري (١٠٥٢) ومسلم (٩٠٧).

(٣) صحيح: البخاري (١٠٤٤) ومسلم (٩٠٣).

(٤) صحيح: البخاري (١٠٥٩) ومسلم (٩١٢).

١٤٨٠- وعن جابر ﷺ، قال: انكسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ يوم مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، فصلى بالناس ست ركعات بأربع سجدات. رواه مسلم[١].

١٤٨١- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: صلى رسول الله ﷺ حين كسفت الشمس ثماني ركعات في أربع سجدات[٢].

١٤٨٢- وعن عليٍّ مثل ذلك[٣]. رواه مسلم.

١٤٨٣- وعـن عبدالرحمن بن سمرة رضي الله عنهما، قال: كنت أرتمي بأسهم لي بالمدينة في حياة رسول الله ﷺ، إذ كسفت الشمس، فنبذهّا، فقلت: والله لأنظرن إلى ما حـدث لرسول الله ﷺ في كسوف الشمس. قال: فأتيته وهو قائم في الصلاة رافع يديه، فجعـل يسبح ويهلل ويكبر ويحمد ويدعو حتى حسر عنها، فلما حسر عنها قرأ سورتين وصلى ركعتين. رواه مسلم في «**صحيحه**»[٤] عن عبدالرحمن بن سمرة، وكذا في «**شرح السنة**» عنه. وفي نسخ «**المصابيح**» عن جابر بن سمرة.

١٤٨٤- وعـن أسمـاء بـنت أبي بكر رضي الله عنهما، قالت: لقد أمر النبي ﷺ بالعتاقة في كسوف الشمس. رواه البخاري[٥].

الفصل الثاني

١٤٨٥- عـن سمرة بن جندب ﷺ، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ في كسوف لا نسمع له صوتًا. رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه[٦].

---

(١) صحيح: مسلم (٩٠٤).
(٢) ضعيف شاذ: مسلم (٩٠٨). قال الألباني في «الإرواء» (١٢٩/٣): ضعيف وإن أخرجه مسلم، وعلته حبيب بن أبي ثابت، وهو وإن كان ثقة فإنه يدلس.
ثم نقل عن ابن حبان والبيهقي تضعيف الحديث به.
(٣) انظر السابق.
(٤) صحيح: مسلم (٩١٣).
(٥) صحيح: البخاري (١٠٥٤).
(٦) ضعيف: أبو داود (١١٨٤) والترمذي (٥٦٢) والنسائي (١٤٨٤) وابن ماجه (١٢٦٤).

١٤٨٦- وعن عكرمة ﷺ، قال: قيل لابن عباس: ماتت فلانة، بعض أزواج النبي ﷺ، فخر ساجدًا، فقيل له: تسجد في هذه الساعة؟. فقال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا رأيتم آية فاسجدوا**»، وأي آية أعظم من ذهاب أزواج النبي ﷺ؟!. رواه أبو داود والترمذي[1].

الفصل الثالث

١٤٨٧- عن أبي بن كعب ﷺ، قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فصلى بهم، فقرأ بسورة من الطول، وركع خمس ركعات، وسجد سجدتين، ثم قام الثانية فقرأ بسورة من الطول، ثم ركع خمس ركعات، وسجد سجدتين، ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعو حتى انجلى كسوفها. رواه أبو داود[2].

١٤٨٨- وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ! فجعل يصلي ركعتين ركعتين ويسأل عنها، حتى انجلت الشمس رواه أبو داود[3]. وفي رواية النسائي: أن النبي ﷺ صلى حين انكسفت الشمس مثل صلاتنا يركع ويسجد[4].

وله في أخرى: أن النبي ﷺ خرج يومًا مستعجلاً إلى المسجد، وقد انكسفت الشمس، فصلى حتى انجلت، ثم قال: «**إن أهل الجاهلية كانوا يقولون: إن الشمس والقمر لا ينخسفان إلا لموت عظيم من عظماء أهل الأرض، وإن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما خليقتان من خلقه، يحدث الله في خلقه ما شاء، فأيهما انخسف فصلوا حتى ينجلي، أو يحدث الله أمراً**»[5].

=«ضعيف سنن أبي داود».

(١) **حسن**: أبو داود (١١٩٧) والترمذي (٣٨٩١). «صحيح سنن أبي داود».

(٢) **ضعيف**: أبو داود (١١٨٢). «الإرواء» (٦٦١).

(٣) **منكر**: أبو داود (١١٩٣). «ضعيف سنن أبي داود».

(٤) **ضعيف**: النسائي (١٤٨٩). «ضعيف سنن النسائي».

(٥) **ضعيف**: النسائي (١٤٩٠). «ضعيف سنن النسائي».

(٥١) باب في سجود الشكر

وهذا الباب خال عن: الفصل الأول والثالث.

الفصل الثاني

١٤٨٩- عـــن أبي بكرة ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا جاءه أمر سرورًا — أو يسر به — خر ساجدًا شاكرًا لله تعالى. رواه أبو داود، والترمذي وقال: هذا حديث حسن غريب(١).

١٤٩٠- وعـــن أبي جعفر: أن النبي ﷺ رأى رجلاً من النغاشين(٢)، فخر ساجدًا. رواه الدارقطني مرسلاً(٣)، وفي «**شرح السنة**» لفظ «**المصابيح**».

١٤٩١- وعـــن سعد بن أبي وقاص ﷺ، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ من مكة نـــريد المديـــنة، فلمـــا كنا قريبًا من عزوزاء(٤)، نزل ثم رفع يديه، فدعا الله ساعة، ثم خر ســـاجدًا، فمكـــث طويلاً، ثم قام فرفع يديه ساعة، ثم خر ساجدًا، فمكث طويلاً، ثم قام فـــرفع يديه ساعة، ثم خر ساجدًا، قال: «**إني سألت ربي، وشفعت لأمتي، فأعطاني ثلث أمـــتي، فخررت ساجدًا لربي شكرًا، ثم رفعت رأسي، فسألت ربي لأمتي، فأعطاني ثلث أمتي، فخررت ساجدًا لربي شكرًا، ثم رفعت رأسي، فسألت ربي لأمتي، فأعطاني الثلث الآخر، فخررت ساجدًا لربي شكرًا**». رواه أحمد، وأبو داود(٥).

---

(١) **صحيح**: أبو داود (٢٧٧٤) والترمذي (١٥٨٤). «صحيح سنن أبي داود».

(٢) النغاشين: جمع نغاش، وهو القصير، أقصر ما يكون، الضعيف الحركة الناقص الخلق.

(٣) **ضعيف**: الدارقطني (١/٤١٠). «تحقيق المشكاة» (١٤٩٥).

(٤) عزوزاء: ثنية بالجحفة.

(٥) **ضعيف**: أبو داود (٢٧٧٥). «الضعيفة» (٣٢٣٠).

(٥٢) باب الاستسقاء

الفصل الأول

١٤٩٢– عن عبدالله بن زيد رضي الله عنهما، قال: خرج رسول الله ﷺ بالناس إلى المصلى يستسقى، فصلى بهم ركعتين، جهر فيهما بالقراءة، واستقبل القبلة يدعو، ورفع يديه، وحول رداءه حين استقبل القبلة. متفق عليه[١].

١٤٩٣– وعن أنس ﷺ، قال: كان النبي ﷺ لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء، فإنه يرفع حتى يرى بياض إبطيه. متفق عليه[٢].

١٤٩٤– وعنه، أن النبي ﷺ استسقى فأشار بظهر كفيه إلى السماء. رواه مسلم[٣].

١٤٩٥– وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: إن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال: «**اللهم صيبًا نافعًا**». رواه البخاري[٤].

١٤٩٦– وعن أنس ﷺ، قال: أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر، قال: فحسر رسول الله ﷺ ثوبه حتى أصابه من المطر، فقلنا: يا رسول الله! لم صنعت هذا؟ قال: «**لأنه حديث عهد بربه**». رواه مسلم[٥].

الفصل الثاني

١٤٩٧– عن عبدالله بن زيد رضي الله عنهما، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى المصلى، فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة، فجعل عطافه[٦] الأيمن على عاتقه

---

(١) صحيح: البخاري (١٠٢٥) ومسلم (٨٩٤).

(٢) صحيح: البخاري (١٠٣١) ومسلم (٨٩٥).

(٣) صحيح: مسلم (٨٩٦).

(٤) صحيح: البخاري (١٠٣٢).

والصيب: هو ما سال من المطر.

(٥) صحيح: مسلم (٨٩٨).

(٦) العطاف: في الأصل الرداء، وإنما أضاف العطاف إلى الرداء لأنه أراد أحد شقي العطاف.

الأيسر، وجعل عطافه الأيسر على عاتقه الأيمن، ثم دعا الله. رواه أبو داود[١].

١٤٩٨- وعنه، أنه قال: استسقى رسول الله ﷺ وعليه خميصة[٢] له سوداء، فأراد أن يأخذ أسفلها، فيجعله أعلاها، فلما ثقلت قلبها على عاتقيه رواه أحمد، وأبو داود[٣].

١٤٩٩- وعـن عمير مولى آبي اللحم ﷺ، أنه رأى النبي ﷺ يستسقي عند أحجار الـزيت، قـريباً من الزوراء[٤] قائمًا يدعو يستسقي، رافعًا يديه قبل وجهه لا يجاوز بهما رأسه. رواه أبو داود، وروى الترمذي، والنسائي نحوه[٥].

١٥٠٠- وعـن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: خرج رسول الله ﷺ - يعني في الاستسقاء - متبذلاً، متواضعاً، متخشعاً، متضرعاً، رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه[٦].

١٥٠١- وعـن عمـرو بـن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: كان النبي ﷺ إذا استسقى قال: «**اللهم اسق عبادك وبهيمتك، وانشر رحمتك، وأحي بلدك الميت**». رواه مالك، وأبو داود[٧].

١٥٠٢- وعن جابر ﷺ، قال: رأيت رسول الله ﷺ يواكئ[٨] فقال: «**اللهم اسقنا**

---

(١) صحيح: أبو داود (١١٦٢،١١٦٣). «صحيح سنن أبي داود».

(٢) الخميصة: كساء أسود مربع له علمان في طرفيه من صوف وغيره.

(٣) صحيح: أبو داود (١١٦٤). «صحيح سنن أبي داود».

(٤) أحجار الزيت والزوراء: موضعان بالمدينة.

(٥) صحيح: أبو داود (١١٦٨). «صحيح سنن أبي داود».

(٦) حسن: أبو داود (١١٦٥) والترمذي (٥٥٨) والنسائي (١٥٢١) وابن ماجه (١٢٦٦). «الإرواء» (٦٦٩).

وقوله: متبذلاً: أي لابسًا ثياب البذلة تاركاً ثياب الزينة.

(٧) حسن: أبو داود (١١٧٦) ومالك (٤٤٩) واللفظ له. «صحيح الجامع» (٤٦٦٦).

(٨) كذا في المطبوعة وكذلك في شرح الخطابي وفي السنن : «عن جابر قال: أتت النبي ﷺ بواكى». جمع باكية.

ويواكي: أي يتحامل على يديه.

غيثًا، مريئًا، مريعًا، نافعًا، غير ضار، عاجلاً غير آجل»، قال: فأطبقت عليهم السماء. رواه أبو داود[(١)].

الفصل الثالث

١٥٠٣– عن عائشة رضي الله عنها، قالت: شكا الناس إلى رسول الله ﷺ قحوط المطر، فأمر بمنبر، فوضع له في المصلى، ووعد الناس يومًا يخرجون فيه، قالت عائشة: فخرج رسول الله ﷺ حين بدا حاجب الشمس، فقعد على المنبر، فكبر وحمد الله، ثم قال: «**إنكم شكوتم جدب**[(٢)] **دياركم واستئخار المطر عن إبان زمانه**[(٣)]**عنكم، وقد أمركم الله أن تدعوه، ووعدكم أن يستجيب لكم**» ثم قال: «**الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، ملك يوم الدين، لا إله إلا الله يفعل ما يريد، اللهم أنت الله، لا إله إلا أنت الغني، ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً إلى حين**»، ثم رفع يديه، فلم يترك الرفع حتى بدا بياض إبطيه، ثم حول إلى الناس ظهره، وقلب أو حول رداءه، وهو رافع يديه، ثم أقبل على الناس ونزل، فصلى ركعتين، فأنشأ الله سحابة، فرعدت وبرقت، ثم أمطرت بإذن الله، فلم يأت مسجده حتى سالت السيول، فلما رأى سرعتهم إلى الكن[(٤)] ضحك حتى بدت نواجذه[(٥)]، وقال: «**أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأني عبد الله ورسوله**». رواه أبو داود[(٦)].

١٥٠٤– وعن أنس ﷺ، أن عمر بن الخطاب ﷺ، كان إذا قحطوا استسقى

---

(١) صحيح: أبو داود (١١٦٩). «صحيح سنن أبي داود».
والغيث: المطر. ومغيثاً، أي معيناً.
ومريئاً: أي هنيئاً محمود العاقبة. ومريعاً. يروى على وجهين؛ بالياء وبالباء، فبالياء من المراعة وهو الخصب. وبالباء أي منبتًا للربيع.

(٢) الجدب: القحط.

(٣) إبان زمانه: وقت نزوله.

(٤) الكن: كل ما يقي من الحر والبرد من المساكن والظلال.

(٥) النواجذ: الأنياب وقيل الأضراس.

(٦) حسن: أبو داود (١١٧٣). «صحيح سنن أبي داود».

بالعباس بن عبدالمطلب، فقال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا، فاسقنا. قال: فيسقوا. رواه البخاري[١].

١٥٠٥- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: «**سمعت رسول الله ﷺ يقول: خرج نبي من الأنبياء بالناس يستسقي، فإذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها إلى السماء، فقال: ارجعوا فقد استجيب لكم من أجل هذه النملة**». رواه الدارقطني[٢].

(٥٣) باب في الرياح والمطر

الفصل الأول

١٥٠٦- عـن ابـن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور**». متفق عليه[٣].

١٥٠٧- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ ضاحكاً حتى أرى مـنه لهـواته[٤]، إنما كان يبتسم، فكان إذا رأى غيمًا أو ريحًا عرف في وجهه. متفق عليه[٥].

---

(١) صحيح: البخاري (١٠١٠).
ومعنى: إنا كنا نتوسل إليك بنبينا، أي نقصده ونطلب منه الدعاء لنا، ونتقرب إلى الله بدعائه. والآن انتقل ﷺ إلى الرفيق الأعلى، ولم يعد من الممكن أن يدعو لنا، فإننا نتوجه إلى عم نبينا العباس، ونطلب منه أن يدعو لنا.
وليس معنى الحديث أنهم كانوا يقولون: اللهم بجاه نبيك اسقنا، ثم أصبحوا يقولون: اللهم بجاه العباس اسقنا، لأن مثل هذا الدعاء مبتدع ليس له أصل في الكتاب ولا في السنة، ولم يفعله أحد من السلف الصالح رضوان الله عليهم. «التوسل أنواعه وأحكامه» للشيخ الألباني. (ص ٤١).
(٢) ضعيف: الدارقطني (٦٦/٢). «ضعيف الجامع» (٢٨٢٣).
(٣) صحيح: البخاري (١٠٣٥) ومسلم (٩٠٠).
والصبا: الريح الشرقية.
والدبور: الريح الغربية.
(٤) لهواته: جمع لهاة، وهي اللحمة المتعلقة في أعلى الحنك.
(٥) صحيح: البخاري (٤٨٢٩) ومسلم (٨٩٩).

١٥٠٨- وعنها، قالت: كان النبي ﷺ إذا عصفت الريح قال: «**اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به**»، وإذا تخيلت السماء[١]، تغير لونه، وخرج ودخل، وأقبل وأدبر، فإذا مطرت سري عنه، فعرفت ذلك عائشة[٢]، فسألته، فقال: «**لعله يا عائشة كما قال قوم عاد:** ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ **[الأحقاف: ٢٤]**» - وفي رواية-: ويقول إذا رأى المطر: «**رحمة**». متفق عليه[٣].

١٥٠٩- وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مفاتيح الغيب خمس، ثم قرأ:** ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾ »الآية. رواه البخاري[٤].

١٥١٠- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليست السنة بأن لا تمطروا؛ ولكن السنة أن تمطروا وتمطروا ولا تنبت الأرض شيئًا**». رواه مسلم[٥].

الفصل الثاني

١٥١١- عن أبي هريرة ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الريح من روح الله تأتي بالرحمة وبالعذاب، فلا تسبوها، وسلوا الله من خيرها، وعوذوا به من شرها**». رواه الشافعي، وأبو داود، وابن ماجه، والبيهقي في «**الدعوات الكبير**»[٦].

---

(١) تخيلت: من المخيلة، وهي سحابة فيها رعد وبرق، يخيل إليه أنها ماطرة.

(٢) عند مسلم: فعرفت ذلك في وجهه. قالت عائشة: فسألته.

(٣) صحيح: البخاري (٤٨٢٩) ومسلم (٨٩٩) واللفظ والرواية له.

(٤) صحيح: البخاري (٤٦٢٧).

(٥) صحيح: مسلم (٢٩٠٤).

(٦) صحيح: أبو داود (٥٠٩٧) وابن ماجه (٣٧٢٧). «الكلم الطيب» (١٥٤).
وقوله: الريح من روح الله. كقوله تعالى ﴿**ولا تيئسوا من روح الله**﴾ قال بعض السلف: أي من رحمة الله.
وقال بعضهم: من فرج الله.

١٥١٢- وعـــن ابـــن عباس رضي الله عنهما، أن رجلاً لعن الريح عند النبي ﷺ، فقـــال: «**لا تلعنوا الريح، فإنها مأمورة، وإنه من لعن شيئاً ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه**». رواه الترمذي. قال: هذا حديث غريب(١).

١٥١٣- وعن أبي بن كعب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تسبوا الريح، فإذا رأيـــتم ما تكرهون فقولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمـــرت بـــه، ونعـــوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به**». رواه الترمذي(٢).

١٥١٤- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: ما هبت ريح قط إلا جثا النبي ﷺ علـــى ركبتـــيه، وقال: «**اللهم اجعلها رحمة، ولا تجعلها عذابًا، اللهم اجعلها رياحًا ولا تجعلـــها ريحًا**». قال ابن عباس: في كتاب الله تعالى: ﴿ **إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا** ﴾ [القمـــر: ١٩]، و﴿ **أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ** ﴾ [الذاريات: ٤١] و﴿ **وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَـٰحَ لَوَٰقِحَ** ﴾ [الحجـــر: ٢٢] و﴿ **أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ** ﴾ [الروم: ٤٦]. رواه الشافعي، والبيهقي في «**الدعوات الكبير**»(٣).

١٥١٥- وعـــن عائشـــة رضي الله عنها، قالت: كان النبي ﷺ إذا أبصرنا شيئًا من السماء – تعني السحاب – ترك عمله واستقبله، وقال: «**اللهم إني أعوذ بك من شر ما فـــيه**»، فـــإن كشـــفه حمد الله، وإن مطرت، قال: «**اللهم سقيًا نافعًا**». رواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والشافعي واللفظ له(٤).

١٥١٦- وعـــن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ كان إذا سمع صوت الرعد والصـــواعق، قـــال: «**اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك**».

---

(١) صحيح: أبو داود (٤٩٠٨) والترمذي (١٩٧٨). «صحيح الترغيب» (٢٨٠٠).

(٢) صحيح: الترمذي (٢٢٥٢). «الصحيحة» (٢٧٥٦).

(٣) ضعيف جدًا: الشافعي في «مسنده» (ص ٨١) وفيه آية (فصلت: ١٦) بدلاً من آية القمر، وفيه ﴿ وأرسلنا الرياح مبشرات ﴾ «ضعيف الجامع» (٤٤٦١) و«تحقيق المشكاة» (١٥١٩).

(٤) صحيح: ابن ماجه (٣٨٨٩) والشافعي (ص ٨١). «تحقيق المشكاة» (١٥٢٠).

رواه أحمد، والترمذي وقال: هذا حديث غريب[١].

الفصل الثالث

١٥١٧- عن عبدالله بن الزبير[٢]، أنه كان إذا سمع الرعد ترك الحديث، وقال: سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته. رواه مالك.



(١) ضعيف: الترمذي (٣٤٥٠). «الضعيفة» (١٠٤٢).

قلت: وقد ثبت عن ابن عباس أنه كان إذا سمع صوت الرعد قال: سبحان الذي سبحت له. وقال: إن الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه. «صحيح الأدب المفرد» (٥٥٩).

(٢) كذا في المطبوعة، وفي نسخة الشيخ الألباني: عن عامر بن عبدالله بن الزبير.

وهو كذلك في «الموطأ» (١٨٦٩). والأثر أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» عن عبدالله بن الزبير. وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٦٠)

٥- كتاب الجنائز

(١) باب عيادة المريض وثواب المرض

الفصل الأول

١٥١٨- عن أبي موسى ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني**». رواه البخاري[١].

١٥١٩- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس**». متفق عليه[٢].

١٥٢٠- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**حق المسلم على المسلم ست**». قيل: مـــا هن يا رسول الله؟ قال: «**إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصـــح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه**». رواه مسلم[٣].

١٥٢١- وعـــن البراء بن عازب ﷺ، قال: أمرنا النبي ﷺ بسبع، ونهانا عن سبع، أمـــرنا: بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ورد السلام، وإجابة الداعي، وإبـــرار المقســـم، ونصـــر المظلوم. ونهانا: عن خاتم الذهب، وعن الحرير، والإستبرق، والديـــباج، والميثـــرة الحمراء، والقسي، وآنية الفضة[٤].- وفي رواية:- وعن الشرب في

---

(١) صحيح: البخاري (٥٣٧٣).

والعاني: هو الأسير.

(٢) صحيح: البخاري (١٢٤٠) ومسلم (٢١٦٢).

(٣) صحيح: مسلم (٢١٦٢).

(٤) صحيح: البخاري (٥٦٣٥- ٦٢٢٢) ومسلم (٢٠٦٦). وقوله: إبرار المقسم: في رواية مسلم:

الفضة، فإنه من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة[١]. متفق عليه.

١٥٢٢- وعن ثوبان ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن المسلم إذا دعا أخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع**». رواه مسلم[٢].

١٥٢٣- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تعالى يقول يوم القيامة: يا ابن آدم! مرضت فلم تعدني. قال: يا رب! كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدي فلانًا مرض فلم تعده، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟ يا ابن آدم! استطعمتك فلم تطعمني. قال: يا رب! كيف أطعمك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه؟ أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن آدم! استسقيتك فلم تسقني. قال: يا رب! كيف أسقيك وأنت رب العالمين؟ قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقه، أما علمت أنك لو سقيته وجدت ذلك عندي؟**». رواه مسلم[٣].

١٥٢٤- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعوده، وكان إذا دخل على مريض يعوده قال: «**لا بأس، طهور إن شاء الله**»، فقال له: «**لا بأس، طهور إن شاء الله**». قال: كلا، بل حمى تفور، على شيخ كبير، تزيره القبور. فقال: «**فنعم إذن**». رواه البخاري[٤].

١٥٢٥- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى منا

=إبرار القسم. والإستبرق: نوع من الحرير غليظ.

والديباج: نوع من الحرير. القسي: ثياب مضلعة بالحرير. والمثيرة: وطاء يوضع على السرج، ويكون من الحرير.

(١) صحيح: مسلم (٢٠٦٦).

(٢) صحيح: مسلم (٢٥٦٨).

والخرفة: هو ما يحرز من ثمار النخل.

(٣) صحيح: مسلم (٢٥٦٩).

وقوله: مرضت فلم تعدني. إنما أضاف المرض إليه سبحانه وتعالى والمراد العبد تشريفاً وتقريباً له.

(٤) صحيح: البخاري (٣٦١٦).

إنسان، مسحه بيمينه، ثم قال: «**أذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقمًا**». متفق عليه[١].

١٥٢٦- وعنها، قالت: كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه. أو كانت به قرحة أو جـــرح، قال النبي ﷺ بأصبعه: «**بسم الله، تربة أرضنا، بريقة بعضنا، ليشفى سقيمنا، بإذن ربنا**». متفق عليه[٢].

١٥٢٧- وعـــنها، قالت: كان النبي ﷺ إذا اشتكى نفث[٣] على نفسه بالمعوذات، ومسح عنه بيده، فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه، كنت أنفث عليه بالمعوذات التي كان ينفث، وأمسح بيد النبي ﷺ. متفق عليه.[٤]

وفي رواية لمسلم، قالت: كان إذا مرض أحد من أهل بيته نفث عليه بالمعوذات[٥].

١٥٢٨- وعن عثمان بن أبي العاص ﷺ، أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعًا يجده في جسده، فقال له رسول الله ﷺ: «**ضع يدك على الذي يألم من جسدك، وقل: بسم الله ثلاثًا، وقل سبع مرات: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر**». قال: ففعلت. فأذهب الله ما كان بي. رواه مسلم[٦].

١٥٢٩- وعـــن أبي سعيد الخدري ﷺ، أن جبريل أتى النبي ﷺ، فقال: يا محمد! اشتكيت؟ فقال: «**نعم**». قال: بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك. رواه مسلم[٧].

١٥٣٠- وعـــن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن

---

(١) صحيح: البخاري (٥٧٥٠) ومسلم (٢١٩١).
(٢) صحيح: البخاري (٥٧٤٥) ومسلم (٢١٩٤) واللفظ له.
(٣) النفث: تفل بغير ريق، أو مع ريق خفيف.
(٤) صحيح: البخاري (٤٤٣٩) ومسلم (٢١٩٢).
(٥) صحيح: مسلم (٢١٩٢).
(٦) صحيح: مسلم (٢٢٠٢) والترمذي (٢٠٨٠) والسياق له.
(٧) صحيح: مسلم (٢١٨٦).

والحسين: «**أعيذكما بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة**»، ويقول: «**إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق**». رواه البخاري[1]. وفي أكثر نسخ «المصابيح»: «**بهما**» على لفظ التثنية.

١٥٣١- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من يرد الله به خيرًا يصب منه**». رواه البخاري[2].

١٥٣٢- وعنه وعن أبي سعيد ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «**ما يصيب المسلم من نصب، ولا وصب، ولا هم، ولا حزن، ولا أذى، ولا غم، حتى الشوكة يشاكها؛ إلا كفر الله بها من خطاياه**». متفق عليه[3].

١٥٣٣- وعن عبدالله بن مسعود ﷺ، قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يوعك، فمسسته بيدي، فقلت: يا رسول الله! إنك لتوعك وعكاً شديدًا فقال النبي ﷺ: «**أجل، إني أوعك كما يوعك رجلان منكم**». قال: فقلت: ذلك لأن لك أجرين؟ فقال: «**أجل**». ثم قال: «**ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه، إلا حط الله تعالى به سيئاته، كما تحط الشجرة ورقها**». متفق عليه[4].

١٥٣٤- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: ما رأيت أحدًا الوجع عليه أشد من رسول الله ﷺ. متفق عليه[5].

١٥٣٥- وعنها، قالت: مات النبي ﷺ بين حاقنتي وذاقنتي، فلا أكره شدة الموت لأحد أبدًا بعد النبي ﷺ. رواه البخاري[6].

---

(١) صحيح: البخاري (٣٣٧١) والترمذي (٢٠٦٠). والسياق له.
والهامة: واحدة الهوام، وهي ذوات السموم. والعين اللامة: أي العين تصيب بسوء.
(٢) صحيح: البخاري (٥٦٤٥).
(٣) صحيح: البخاري (٥٦٤٢) ومسلم (٢٥٧٣). والنصب: التعب. والوصب: المرض، وقيل: المرض اللازم.
(٤) صحيح: البخاري (٥٦٦٠) ومسلم (٢٥٧١).
(٥) صحيح: البخاري (٥٦٤٦) ومسلم (٢٥٧٠).
(٦) صحيح: البخاري (٤٤٤٦).

١٥٣٦- وعن كعب بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مثل المؤمن كمثل الخامــة من الزرع تفيئها الرياح، تصرعها مرة وتعدلها أخرى، حتى يأتيه أجله، ومثل المنافق كمثل الأرزة المجذية التي لا يصيبها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة»**. متفق عليه[1].

١٥٣٧- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح تميله، ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء، ومثل المنافق كمثل شجرة الأرزة لا تهتز حتى تستحصد»**. متفق عليه[2].

١٥٣٨- وعن جابر ﷺ، قال: دخل رسول الله ﷺ على أم السائب فقال: **«مالك تزفــزفين؟»** قالت: الحمى لا بارك الله فيها، فقال: **«لا تسبي الحمى، فإنها تذهب خطايا بني آدم، كما يذهب الكير خبث الحديد»**. رواه مسلم[3].

١٥٣٩- وعــن أبي موســى ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا مرض العبد أو سافر؛ كتب له بمثل ما كان يعمل مقيمًا صحيحًا»**. رواه البخاري[4].

١٥٤٠- وعــن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الطاعون شهادة لكل مسلم»**. متفق عليه[5].

١٥٤١- وعــن أبي هريــرة ﷺ، قــال: قال رسول الله ﷺ: **«الشهداء خمسة:**

والحاقنة: ما سفل من الذقن. والذاقنة: ما علا منه. ويقال فيهما غير ذلك.

(١) صحيح: البخاري (٥٦٤٣) ومسلم (٢٨١٠).

والخامة: الطاقة والقصبة اللينة من الزرع.

وتفيئها: تميلها. وتصرعها: تخفضها. والمجذية: في شرح النووي: المجذبة، وقال: هي الثابتة المنتصبة. والانجعاف: الانقلاع.

(٢) صحيح: البخاري (٥٦٤٤) ومسلم (٢٨٠٩) واللفظ له.

(٣) صحيح: مسلم (٢٥٧٥).

وقوله: تزفزفين: أي تتحركين حركة شديدة أو ترعدين.

(٤) صحيح: البخاري (٢٩٩٦).

(٥) صحيح: البخاري (٢٨٣٠) ومسلم (١٩١٦).

المطعون، والمبطون، والغريق، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل الله». متفق عليه(١).

١٥٤٢– وعـن عائشة رضي الله عنها، قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون فأخـبرني: **«أنه عذاب يبعثه الله على من يشاء، وأن الله جعله رحمة للمؤمنين، ليس من أحـد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرًا محتسباً، يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له، إلا كان له مثل أجر شهيد»**. رواه البخاري(٢).

١٥٤٣– وعـن أسـامة بـن زيـد رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الطاعون رجز أرسل على طائفة من بني إسرائيل، أو على من كان قبلكم، فإذا سمعتم بـه بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض، وأنتم بها، فلا تخرجوا فرارًا منه»**. متفق عليه(٣).

١٥٤٤– وعـن أنـس ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«قال الله ﷻ: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه، ثم صبر؛ عوضته منهما الجنة»** يريد عينيه. رواه البخاري(٤).

الفصل الثاني

١٥٤٥– عـن علـي ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما من مسلم يعود مسـلمًا غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن عاده عشية إلا صلى علـيه سـبعون ألف ملك حتى يصبح، وكان له خريف في الجنة»**(٥). رواه الترمذي، وأبو داود(٦).

---

(١) صحيح: البخاري (٢٨٢٩) ومسلم (١٩١٤).

والمطعون: الذي يموت في الطاعون.

والمبطون: صاحب داء البطن.

(٢) صحيح: البخاري (٣٤٧٤).

(٣) صحيح: البخاري (٣٤٧٣) ومسلم (٢٢١٨).

(٤) صحيح: البخاري (٥٦٥٣).

(٥) خريف الجنة: أي بستانها، وهو في الأصل الثمر المجتنى.

(٦) صحيح: أبو داود (٣٠٩٨) والترمذي (٩٦٩) واللفظ له، وابن ماجه (١٤٤٢). «صحيح

١٥٤٦- وعن زيد بن أرقم ﷺ، قال: عادني النبي ﷺ من وجع كان يصيبني. رواه أحمد، وأبو داود[١].

١٥٤٧- وعـــن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من توضأ فأحسن الوضوء، وعاد أخاه المسلم محتسبًا، بوعد من جهنم مسيرة ستين خريفاً**». رواه أبو داود[٢].

١٥٤٨- وعـــن ابـــن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مســـلم يعـــود مســـلمًا فيقول سبع مرات: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك؛ إلا شفي، إلا أن يكون قد حضر أجله**». رواه أبو داود والترمذي[٣].

١٥٤٩- وعنه، أن النبي ﷺ كان يعلمهم من الحمى ومن الأوجاع كلها أن يقولوا: «**بســـم الله الكبير، أعوذ بالله العظيم، من شر كل عرق نعار[٤]، ومن شر حر النار**». رواه التـــرمذي وقـــال: هذا حديث غريب، لا يعرف إلا من حديث إبراهيم بن إسماعيل وهو يضعف في الحديث[٥].

١٥٥٠- وعـــن أبي الدرداء ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من اشتكى منكم شيئاً أو اشتكاه أخ له، فليقل: ربنا الله الذي في السماء، تقدس اسمك، أمرك في الســـماء والأرض، كمـــا أن رحمـــتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض، اغفر لنا حوبنا[٦] وخطايانا، أنت رب الطيبين، أنزل رحمة من رحمتك، وشفاء من شفائك، على هذا الوجع؛ فيبرأ**». رواه أبو داود[٧].

=الترغيب» (٣٤٧٦).

(١) أبو داود (٣١٠٢) بلفظ «بعيني» بدلاً من «يصيبني»، وأحمد (١٨٨٦١) بلفظ: أصابني رمد فعادني النبي ﷺ. والحديث حسنه الألباني في «صحيح سنن أبي داود».

(٢) **ضعيف**: أبو داود (٣٠٩٧) بلفظ «سبعين خريفاً». «ضعيف الترغيب» (٢٠٢٥).

(٣) **صحيح**: أبو داود (٣١٠٦) والترمذي (٢٠٨٣). «صحيح الترغيب».

(٤) عرق نعار: أي فوار الدم.

(٥) **ضعيف**: الترمذي (٢٠٧٥). «ضعيف الجامع» (٤٥٨٧).

(٦) الحوب: الذنب الكبير. والخطايا: صغار الذنوب.

(٧) **ضعيف جدًا**: أبو داود (٣٨٩٢). «ضعيف الترغيب» (٢٠١٣).

١٥٥١- وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا جاء الرجل يعود مريضًا فليقل: اللهم اشف عبدك ينكأ**[١] **لك عدوًا أو يمشي لك إلى جنازة**». رواه أبو داود[٢].

١٥٥٢- وعن علي بن زيد، عن أمية أنها سألت عائشة رضي الله عنها، عن قول الله ﷻ: ﴿ إِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ ﴾ [البقرة: ٢٨٤]. وعن قوله: ﴿ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ ﴾ [النساء: ١٢٣]، فقالت: ما سألني عنها أحد منذ سألت رسول الله ﷺ فقال: «**هذه معاتبة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة**[٣]، **حتى البضاعة**[٤] **يضعها في يد قميصه، فيفقدها، فيفزع لها، حتى إن العبد ليخرج من ذنوبه، كما يخرج التبر**[٥] **الأحمر من الكير**». رواه الترمذي[٦].

١٥٥٣- وعن أبي موسى ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يصيب عبدًا نكبة فما فوقها أو دونها إلا بذنب، وما يعفو الله عنه أكثر**». وقرأ: ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ٣٠ ﴾ [الشورى: ٣٠]. رواه الترمذي[٧].

١٥٥٤- وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة، ثم مرض، قيل للملك الموكل به: اكتب له مثل عمله إذا كان طليقاً حتى أطلقه، أو أكفته إليَّ**»[٨].

١٥٥٥- وعن أنس ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا ابتلى المسلم ببلاء في**

---

(١) ينكأ: أي يجرح.

(٢) صحيح: أبو داود (٣١٠٧). «صحيح سنن أبي داود».

(٣) النكبة: المحنة.

(٤) البضاعة: طائفة من مال الرجل.

(٥) التبر: الذهب والفضة قبل أن يضربا دراهم ودنانير.

(٦) ضعيف الإسناد: الترمذي (٢٩٩١). «ضعيف سنن الترمذي».

(٧) الترمذي (٣٢٥٢) وقال الألباني في «صحيح الجامع» (٧٧٣٢): حسن. فكأنه لشواهده، فقد قال في «ضعيف سنن الترمذي»: ضعيف الإسناد.

(٨) صحيح: أحمد (٦٨٥٦). «صحيح الترغيب» وقوله: أكفته إليَّ: أي آخذه.

جسده، قيل للملك: اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل، فإن شفاه غسله وطهره. وإن قبضه غفر له ورحمه»[(١)]. رواهما في «شرح السنة».

١٥٥٦- وعـــن جابـــر بن عتيك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الشهادة سبع، ســـوى القـــتل في ســـبيل الله: المطعون شهيد،والغريق شهيد، وصاحب ذات الجنب شـــهيد**[(٢)]**، والمبطون شهيد، وصاحب الحريق شهيد، والذي يموت تحت الهدم شهيد، والمرأة تموت بجمع شهيد»**[(٣)]. رواه مالك، وأبو داود، والنسائي.[(٤)]

١٥٥٧- وعن سعد ﷺ، قال: سئل النبي ﷺ: أي الناس أشد بلاء؟ قال: **«الأنبياء، ثم الأمـــثل فالأمثل، يبتلى الرجل على حسب دينه فإن كان في دينه صلبًا اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة هون عليه، فما زال كذلك حتى يمشي على الأرض ماله ذنب»**. رواه الترمذي، وابن ماجه. والدارمي[(٥)]، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

١٥٥٨- وعـــن عائشة رضي الله عنها، قالت: ما أغبط أحدًا بهون موت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله ﷺ. رواه الترمذي والنسائي[(٦)].

١٥٥٩- وعـــنها، قالت: رأيت النبي ﷺ، وهو بالموت، وعنده قدح فيه ماء وهو

---

(١) حسن صحيح: أحمد (١٣٣٠١). «صحيح الترغيب» (٣٤٢٢).

(٢) ذات الجنب: هي قرحة أو قروح تصيب الإنسان داخل جنبه ثم تفتح ويسكت الوجع وذلك وقت الهلاك، ومن علاماتها الوجع تحت الأضلاع وضيق النفس مع ملازمة الحمى والسعال، وهي في النساء أكثر. «عون المعبود».

(٣) المرأة تموت بجمع: قيل تموت وفي بطنها ولد، وقيل: تموت بكرًا. أي بجموع معها إما ولد وإما بكارة.

قلت: والأول أرجح لما رواه أحمد (٢٢١٦) عن عبادة بن الصامت مرفوعًا في الشهداء وفيه: والمرأة يقتلها ولدها جمعاء. وهو حديث صحيح كما في «صحيح الترغيب» (١٣٩٤).

(٤) صحيح لغيره: أبو داود (٣١١) والنسائي (١٨٤٦). «صحيح الترغيب» (١٣٩٨).

(٥) صحيح: الترمذي (٢٣٩٨) وابن ماجه (٤٠٢٣). «صحيح الترغيب» (٣٤٠٢).

(٦) صحيح: الترمذي (٩٧٩). «مختصر الشمائل» (٣٢٥). وأما رواية النسائي (١٨٣٠) فهي كرواية البخاري المتقدمة (١٥٣٥).

يدخل يده في القدح، ثم يمسح وجهه، ثم يقول: «**اللهم أعني على منكرات الموت**[١]**، أو سكرات الموت**». رواه الترمذي، وابن ماجه[٢].

١٥٦٠– وعن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أراد الله تعالى بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد الله بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافيه به يوم القيامة**». رواه الترمذي[٣].

١٥٦١– وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن عظم الجزاء، مع عظم البلاء، وإن الله ﷻ إذا أحب قومًا ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط**». رواه الترمذي وابن ماجه[٤].

١٥٦٢– وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يزال البلاء بالمؤمن أو المؤمنة في نفسه وماله وولده،حتى يلقى الله تعالى وما عليه من خطيئة**». رواه الترمذي[٥] وروى مالك نحوه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

١٥٦٣– وعن محمد بن خالد السلمي، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله، ابتلاه الله في جسده أو في ماله أو في ولده، ثم صبره على ذلك يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله**». رواه أحمد، وأبو داود[٦].

١٥٦٤– وعن عبدالله بن شخير[٧] ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مثل ابن آدم وإلى جنبه تسع وتسعون منية، إن أخطأته المنايا وقع في الهرم حتى يموت**». رواه

---

(١) كذا في المطبوعة، وهو تصحيف، والذي في السنن: غمرات الموت.
(٢) **ضعيف**: الترمذي (٩٧٨) وابن ماجه (١٦٢٣). «مختصر الشمائل» (٣٢٤).
(٣) **صحيح**: الترمذي (٢٣٩٦). «الصحيحة» (١٢٢٠).
(٤) **حسن**: الترمذي (٢٣٩٦) وابن ماجه (٤٠٣١). «صحيح الترغيب» (٣٤٠٧).
(٥) **حسن صحيح**: الترمذي (٢٣٩٩). «صحيح الترغيب» (٣٤١٤).
(٦) **صحيح لغيره**: أبو داود (٣٠٩٠). «صحيح الترغيب» (٣٤٠٩).
(٧) في السنن: الشخير.

الترمذي، وقال: هذا حديث غريب[١].

١٥٦٥- وعن جابر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يود أهل العافية يوم القيامة، حين يعطى أهل البلاء الثواب، لو أن جلودهم كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض**»[٢]. رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب[٣].

١٥٦٦- وعن عامر الرام[٤] ﷺ، قال: ذكر رسول الله ﷺ الأسقام، فقال: «**إن المؤمن إذا أصابه السقم، ثم عافاه الله ﷻ منه، كان كفارة لما مضى من ذنوبه، وموعظة له فيما يستقبل. وإن المنافق إذا مرض ثم أعفي، كان كالبعير إذا عقله أهله ثم أرسلوه، فلم يدر لم عقلوه ولم أرسلوه**». فقال رجل: يا رسول الله! وما الأسقام. والله ما مرضت قط. فقال: «**قم عنا فلست منا**». رواه أبو داود[٥].

١٥٦٧- وعن أبي سعيد ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخلتم على المريض فنفسوا له في أجله[٦]، فإن ذلك لا يرد شيئاً، ويطيب بنفسه**».رواه الترمذي، وابن ماجه. وقال الترمذي: هذا حديث غريب[٧].

١٥٦٨- وعن سليمان بن صرد ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قتله بطنه[٨] لم يعذب في قبره**». رواه أحمد، والترمذي[٩]، وقال: هذا حديث غريب.

---

(١) حسن: الترمذي (٢٤٥٦). «صحيح سنن الترمذي».
(٢) المقاريض: القواطع.
(٣) حسن: الترمذي (٢٤٠٢). «صحيح الترغيب» (٣٤٠٤).
(٤) ويقال: الرامي.
(٥) ضعيف: أبو داود (٣٠٨٩). «ضعيف الترغيب» (١٩٩٩).
(٦) أي أذهبوا لحزنه فيما يتعلق بأجله؛ بأن تقولوا: لا بأس طهور. أو: يطول الله عمرك ويشفيك. أو وسعوا له في أجله فيتنفس عنه الكرب، أي ينفرج. «تحقيق الأحوذي».
(٧) ضعيف جدًا: الترمذي (٢٠٨٧) وابن ماجه (١٤٣٨). «الضعيفة» (١٨٤).
(٨) أي من مات من وجع بطنه، وهو يحتمل الإسهال والاستسقاء والنفاس. «تحفة الأحوذي».
(٩) صحيح: الترمذي (١٠٦٤). «صحيح الترغيب» (١٤١٠).

الفصل الثالث

١٥٦٩- عن أنس ﷺ، قال: كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ، فمرض، فأتاه النبي ﷺ يعوده، فقعد عند رأسه، فقال له: «**أسلم**». فنظر إلى أبيه وهو عنده، فقال: أطع أبا القاسم: فأسلم. فخرج النبي ﷺ وهو يقول: «**الحمد لله الذي أنقذه من النار**». رواه البخاري[1].

١٥٧٠- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من عاد مريضًا نادى مناد في السماء: طبت وطاب ممشاك، وتبوأت من الجنة منزلاً**». رواه ابن ماجه[2].

١٥٧١- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: إن عليًا خرج من عند النبي ﷺ في وجعه الذي توفي فيه، فقال الناس: يا أبا الحسن! كيف أصبح رسول الله ﷺ؟ قال: أصبح بحمد الله بارئاً. رواه البخاري[3].

١٥٧٢- وعن عطاء بن أبي رباح، قال: قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى: قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! إني أصرع، وإني أتكشف. فادع الله لي، فقال: «**إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك**». فقالت: أصبر، فقالت: إني أتكشف، فادع الله أن لا أتكشف، فدعا لها. متفق عليه[4].

١٥٧٣- وعن يحيي بن سعيد،قال: إن رجلاً جاءه الموت في زمن رسول الله ﷺ، فقال رجل: هنيئاً له، مات و لم يبتل بمرض فقال رسول الله ﷺ: «**ويحك! وما يدريك لو أن الله ابتلاه بمرض فكفر عنه من سيئاته**». رواه مالك مرسلاً[5].

---

(١) **صحيح**: البخاري (١٣٥٦).

(٢) **صحيح**: الترمذي (٢٠٠٨) وابن ماجه (١٤٤٣). «صحيح الترغيب» (٢٥٧٨).

(٣) **صحيح**: البخاري (٤٤٤٧).

(٤) **صحيح**: البخاري (٥٦٥٢) ومسلم (٢٥٧٦).

(٥) **مرسل ضعيف**: مالك (١٧٥٣). «ضعيف الترغيب» (٢٠٠٥).

١٥٧٤- وعن شداد بن أوس، والصنابحي رضي الله عنهما، أنهما دخلا على رجل مريض يعودانه، فقالا له: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت بنعمة. قال شداد: أبشر بكفارات السيئات، وحط الخطايا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله ﷻ يقول: إذا أنا ابتليت عبدًا من عبادي مؤمنًا، فحمدني على ما ابتليته، فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا، ويقول الرب تبارك وتعالى: أنا قيدت عبدي وابتليته، فأجروا له ما كنتم تجرون له وهو صحيح**». رواه أحمد(١).

١٥٧٥- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كثرت ذنوب العبد، ولم يكن له ما يكفرها من العمل، ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه**». رواه أحمد(٢).

١٥٧٦- وعن جابر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من عاد مريضًا، لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس، فإذا جلس اغتمس فيها**». رواه مالك، وأحمد(٣).

١٥٧٧- وعن ثوبان ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أصاب أحدكم الحمى، فإن الحمى قطعة من النار، فليطفئها عنه بالماء، فليستنقع في نهر جار - وليستقبل جريته، فيقول: بسم الله، اللهم اشف عبدك، وصدِّق رسولك -. بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس، ولينغمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة أيام، فإن لم يبرأ في ثلاث فخمس، فإن لم يبرأ في خمس فسبع، فإن لم يبرأ في سبع فتسع، فإنها لا تكاد تجاوز تسعًا بإذن الله ﷻ**». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب(٤).

١٥٧٨- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: ذكرت الحمى عند رسول الله ﷺ، فسبها رجل، فقال النبي ﷺ: «**لا تسبها فإنها تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الحديد**». رواه ابن ماجه(٥).

---

(١) **حسن**: أحمد (١٦٦٦٩). «صحيح الترغيب» (٣٤٢٣).

(٢) **ضعيف**: أحمد (٢٤٧٠٨). «الضعيفة» (٦/٢٦٩٥).

(٣) **صحيح**: أحمد (١٣٨٤٨). «صحيح الترغيب» (٣٤٧٧).

(٤) **ضعيف**: الترمذي (٢٠٨٤). «الضعيفة» (٥/٢٣٣٩).

(٥) **صحيح**: ابن ماجه (٣٤٦٩). «صحيح سنن ابن ماجة».

١٥٧٩– وعنه، قال: إن رسول الله ﷺ عاد مريضًا فقال: **«أبشر فإن الله تعالى يقول: هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا لتكون حظه من النار يوم القيامة»**. رواه أحمد وابن ماجه، والبيهقي في **«شعب الإيمان»**(١).

١٥٨٠– وعن أنس ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الرب ﷻ يقول: وعزتي وجلالي لا أخرج أحدًا من الدنيا أريد أن أغفر له، حتى أستوفي كل خطيئة في عنقه بسقم في بدنه، وإقتار في رزقه(٢)»**. رواه رزين(٣).

١٥٨١– وعن شقيق ﷺ، قال: مرض عبدالله بن مسعود ﷺ، فعدناه فجعل يبكي، فعوتب. فقال: إني لا أبكي لأجل المرض، لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«المرض كفارة»**. وإنما أبكي أنه أصابني على حال فترة(٤)، ولم يصبني في حال اجتهاد، لأنه يكتب للعبد من الأجر إذا مرض ما كان يكتب له قبل أن يمرض فمنعه منه المرض. رواه رزين(٥).

١٥٨٢– وعن أنس ﷺ، قال: كان النبي ﷺ لا يعود مريضًا إلا بعد ثلاث. رواه ابن ماجه، والبيهقي في **«شعب الإيمان»**(٦).

١٥٨٣– وعن عمر بن الخطاب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا دخلت على مريض فمره يدعو لك، فإن دعاءه كدعاء الملائكة»**. رواه ابن ماجه(٧).

١٥٨٤– وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: من السنة تخفيف الجلوس وقلة الصخب في العيادة عند المريض، قال: وقال رسول الله ﷺ لما كثر لغطهم واختلافهم:

---

(١) صحيح: ابن ماجه (٣٤٧٠) والترمذي (٢٠٨٨). «الصحيحة» (٢/٥٥٧).

(٢) أي ضيق في رزقه.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) الفترة: الوهن والضعف والسكون.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) موضوع: ابن ماجه (١٤٣٧). «ضعيف سنن ابن ماجة».

(٧) ضعيف جدًا: ابن ماجه (١٤٤١). «ضعيف الترغيب» (٢٠٢٩).

«**قوموا عني**». رواه رزين[1].

١٥٨٥- وعن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**العيادة فواق ناقة**»[2].

١٥٨٦- وفي رواية سعيد بن المسيب، مرسلاً: «**أفضل العيادة سرعة القيام**». رواه البيهقي في «**شعب الإيمان**»[3].

١٥٨٧- وعـن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ عاد رجلاً، فقال له: «**ما تشتهي؟**» قال: أشتهي خبز بر. قال النبي ﷺ: «**من كان عنده خبز بر فليبعث إلى أخيه**». ثم قال النبي ﷺ: «**إذا اشتهى مريض أحدكم شيئاً فليطعمه**». رواه ابن ماجه[4].

١٥٨٨- وعـن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: توفي رجل بالمدينة ممن ولد بهـا، فصلى عليه النبي ﷺ، فقال: «**يا ليته مات بغير مولده**». قالوا: ولم ذاك يا رسول الله؟ قال: «**إن الرجل إذا مات بغير مولده قيس له من مولده إلى منقطع أثره في الجنة**». رواه النسائي، وابن ماجه[5].

١٥٨٩- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**موت غربة شهادة**». رواه ابن ماجه[6].

١٥٩٠- وعـن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من مات مريضًا مات شـهيدًا، أو وقـي[7] فتنة القبر، وغدي وريح عليه برزقه من الجنة**». رواه ابن ماجه، والبيهقي في «**شعب الإيمان**»[8].

---

(١) لم أقف عليه، والمرفوع منه أخرجه البخاري (١١٤).

(٢) ضعيف: «الضعيفة» (٣٩٥٤/٨).

وفواق الناقة: هو ما بين الحلبتين.

(٣) ضعيف: «الضعيفة» (٢٥١٧/٦).

(٤) ضعيف: ابن ماجه (١٤٣٩). «ضعيف سنن ابن ماجة».

(٥) حسن: النسائي (١٨٣٢) وابن ماجه (١٦١٤). «صحيح الترغيب» (٣١٣٤).

(٦) ضعيف: ابن ماجه (١٦١٣). «ضعيف الترغيب» (١٨٢٥).

(٧) في السنن: ووقي.

(٨) موضوع: ابن ماجه (١٦١٥). «الضعيفة» (٤٦٦١/١٠).

١٥٩١– وعن العرباض بن سارية ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «يختصم الشهداء والمـــتوفون على فرشهم إلى ربنا ﷻ في الذين يتوفون من الطاعون، فيقول الشهداء: إخوانـــنا قتلوا كما قتلنا. ويقول المتوفون: إخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا، فيقول ربنا: انظروا إلى جراحتهم، فإن أشبهت جراحهم جراح المقتولين، فإنهم منهم ومعهم، فإذا جراحهم قد أشبهت جراحهم». رواه أحمد. والنسائي(١).

١٥٩٢– وعن جابر ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «الفار من الطاعون كالفار من الزحف، والصابر فيه له أجر شهيد». رواه أحمد(٢).

(٢) باب تمني الموت وذكره

الفصل الأول

١٥٩٣– عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتمنى أحدكم الموت، إما محسنًا فلعله أن يزداد خيرًا، وإما مسيئاً فلعله أن يستعتب». رواه البخاري(٣).

١٥٩٤– وعـــنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتمنى أحدكم الموت ولا يدع به من قبل أن يأتيه؛ إنه إذا مات انقطع أمله(٤)، وإنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيرًا». رواه مسلم(٥).

١٥٩٥– وعن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتمنين أحدكم الموت من ضـــر أصابه، فإن كان لابد فاعلاً فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرًا لي، وتوفني

---

(١) حسن: النسائي (٣١٦٤). «صحيح الترغيب» (١٤٠٦).

(٢) صحيح: أحمد (١٤٠٦٩). «صحيح الجامع» (٤٢٧٦).

(٣) صحيح: البخاري (٧٢٣٥).

وقوله: يستعتب. أي يطلب إزالة العتاب، ويسترضي الله بالإقلاع والاستغفار. «الفتح».

(٤) كذا في المطبوعة، وهو تصحيف، والصواب: «عمله». كما في مسلم.

(٥) صحيح: مسلم (٢٦٨٢).

إذا كانت الوفاة خيرًا لي». متفق عليه(١).

١٥٩٦- وعـن عبادة بن الصامت ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه»**. فقالت عائشة أو بعض أزواجه: إنـا لنكره الموت. قال: **«ليس ذلك؛ ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكـرامته، فليس شيء أحب إليه مما أمامه، فأحب لقاء الله، وأحب الله لقاءه. وإن الكافر إذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته، فليس شيء أكره إليه مما أمامه، فكره لقاء الله، وكره الله لقاءه»**. متفق عليه(٢).

١٥٩٧- وفي رواية عائشة: **«والموت قبل لقاء الله»**(٣).

١٥٩٨- وعـن أبي قـتادة ﷺ، أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ مُرَّ عليه بجنازة، فقـال: **«مستريح، أو مستراح منه»** فقالوا: يا رسول الله! ما المستريح، والمستراح منه؟ فقـال: **«العـبد المـؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله، والعبد الفاجر يستريح منه العباد، والبلاد، والشجر، والدواب»**. متفق عليه(٤).

١٥٩٩- وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، قال: أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي، فقـال: **«كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل»**. وكان ابن عمر يقول: إذا أمسيت فـلا تنتظـر الصـباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك. رواه البخاري(٥).

١٦٠٠- وعـن جابر ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ قبل موته بثلاثة أيام يقول: **«لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله»**. رواه مسلم(٦).

---

(١) صحيح: البخاري (٥٦٧١) ومسلم (٢٦٨٠).
(٢) صحيح: البخاري (٦٥٠٧) ومسلم (٢٦٨٣) وروايته مختصرة.
(٣) صحيح: مسلم (٢٦٨٤).
(٤) صحيح: البخاري (٦٥١٢) ومسلم (٩٥٠).
(٥) صحيح: البخاري (٦٤١٦).
(٦) صحيح: مسلم (٢٨٧٧).

الفصل الثاني

١٦٠١– عن معاذ بن جبل ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيامة، وما أول ما يقولون له»**. قلنا: نعم يا رسول الله! قال: **«إن الله يقول للمؤمنين: هل أحببتم لقائي؟ فيقولون: نعم يا ربنا! فيقول: لم؟ فيقولون: رجونا عفوك ومغفرتك. فيقول: قد وجبت لكم مغفرتي»**. رواه في «شرح السنة»، وأبو نعيم في «الحلية»[١].

١٦٠٢– وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أكثروا ذكر هاذم[٢] اللذات، الموت»**. رواه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه[٣].

١٦٠٣– وعن ابن مسعود ﷺ، أن نبي الله ﷺ قال ذات يوم لأصحابه: **«استحيوا من الله حق الحياء»**. قالوا: إنا نستحيي من الله يا نبي الله! والحمد لله. قال: **«ليس ذلك؛ ولكن من استحيى من الله حق الحياء، فليحفظ الرأس وما وعى، وليحفظ البطن وما حوى، وليذكر الموت والبلى[٤]، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا، فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء»**. رواه أحمد، والترمذي، وقال: هذا حديث غريب[٥].

١٦٠٤– وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **«تحفة[٦] المؤمن الموت»**. رواه البيهقي في «شعب الإيمان»[٧].

١٦٠٥– وعن بريدة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«المؤمن يموت بعرق الجبين»**.

---

(١) ضعيف: «ضعيف الترغيب والترهيب» (١٩٧٣).
(٢) هاذم: أي قاطع.
(٣) حسن صحيح: الترمذي (٢٣٠٧) والنسائي (١٨٢٤) وابن ماجه (٤٢٥٨). «صحيح الترغيب» (٣٣٣٣).
(٤) البلى: من بلي الشيء إذا صار خلقاً متفتتاً.
(٥) حسن لغيره: الترمذي (٢٤٥٨). «صحيح الترغيب» (١٧٢٤).
(٦) التحفة: هو ما يُهدى إلى الرجل ويخص به.
(٧) ضعيف: أحمد (٥/٢٣٨). «ضعيف الترغيب» (٢٠٤٤).

رواه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه[1].

١٦٠٦- وعن عبيدالله بن خالد ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«موت الفجاءة أخذة الأسف»**. رواه أبو داود، وزاد البيهقي في **«شعب الإيمان»**[2]. ورزين في كتابه: **«أخذة الأسف للكافر ورحمة للمؤمن»**[3].

١٦٠٧- وعن أنس ﷺ، قال: دخل النبي ﷺ على شاب وهو في الموت، فقال: **«كيف تجدك؟»** قال: أرجو الله يا رسول الله! وإني أخاف ذنوبي. فقال رسول الله ﷺ: **«لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن؛ إلا أعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف»**. رواه الترمذي. وابن ماجه، وقال الترمذي: هذا حديث غريب[4].

الفصل الثالث

١٦٠٨- عن جابر ﷺ،قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تمنوا الموت فإن هول المطلع شديد، وإن من السعادة أن يطول عمر العبد ويرزقه الله ﷻ الإنابة»**. رواه أحمد[5].

١٦٠٩- وعن أبي أمامة ﷺ، قال: جلسنا إلى رسول الله ﷺ، فذكرنا ورققنا، فبكى سعد بن أبي وقاص، فأكثر البكاء، فقال: يا ليتني مت. فقال النبي ﷺ: **«يا سعد! أعندي تتمنى الموت؟!»** فردد ذلك ثلاث مرات، ثم قال: **«يا سعد! إن كنت خلقت للجنة فما طال عمرك وحسن من عملك؛ فهو خير لك»**. رواه أحمد[6].

---

(١) صحيح: الترمذي (٩٨٢) والنسائي (١٨٢٩). ابن ماجه (١٤٥٢). «صحيح الجامع» (٦٦٦٥).
ومعنى الحديث أن المؤمن حين الموت يعرق جبينه من شدة الموت فيكون هذا علامة خير.

(٢) صحيح: أبو داود (٣١١٠). «صحيح الجامع» (٦٦٣١).
وموت الفجاءة: هو موت البغتة. وقوله: أخذة الأسف: أي الغضب. أي أنه أثر من آثار غضب الله فلا يتركه ليستعد لمعاده «عون المعبود».

(٣) ضعيف: أحمد (٢٤٥٢١) عن عائشة. «ضعيف الجامع» (٥٨٩٦).

(٤) حسن صحيح: الترمذي (٩٨٣) وابن ماجه (٤٢٦١). «صحيح الترغيب» (٣٣٨٣).

(٥) ضعيف: أحمد (١٤١٥٤). «الضعيفة» (٤٩٧٩/١٠).

(٦) ضعيف: أحمد (٢١٧٩٠). «تحقيق المشكاة». (١٦١٤).

١٦١٠– وعن حارثة بن مضرب، قال: دخلت على خباب وقد اكتوى سبعًا، فقال: لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يتمن أحدكم الموت**» لتمنيته، ولقد رأيتني مع رسول الله ﷺ ما أملك درهمًا، وإن في جانب بيتي الآن لأربعين ألف درهم، قال: ثم أتي بكفنه، فلما رآه بكى، وقال: لكن حمزة لم يوجد له كفن إلا بردة ملحاء[1] إذا جعلت على رأسه قلصت[2] عن قدميه، وإذا جعلت على قدميه قلصت عن رأسه، حتى مدت على رأسه، وجعل على قدميه الإذخر[3]. رواه أحمد، والترمذي[4]؛ إلا أنه لم يذكر: ثم أتي بكفنه إلى آخره. والبيهقي في «**شعب الإيمان**».

(٣) باب ما يقال عند من حضره الموت

الفصل الأول

١٦١١– عن أبي سعيد، وأبي هريرة رضي الله عنهما: قالا: قال رسول الله ﷺ: «**لقنوا موتاكم لا إله إلا الله**» رواه مسلم[5].

١٦١٢– وعن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيرًا، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون**». رواه مسلم[6].

١٦١٣– وعنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله به: ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٦]، اللهم آجرني في مصيبتي واخلف لي خيرًا منها؛ إلا أخلف الله له خيرًا منها**». فلما مات أبو سلمة، قلت: أي المسلمين خير من أبي سلمة؟ أول بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ؟ ثم إني قلتها،

---

(١) البرد: رداء يلبس فوق الثياب، أو كساء مخطط. وملحاء: أي بها خطوط سود وبيض.

(٢) قلصت: ارتفعت.

(٣) الإذخر: نبات طيب الرائحة.

(٤) صحيح: الترمذي (٩٧٠) وأحمد (٢٠٥٦٧). «تحقيق المشكاة» (١٦١٥).

(٥) صحيح: مسلم (٩١٦،٩٧١).

(٦) صحيح: مسلم (٩١٩).

فأخلف الله لي رسول الله ﷺ. رواه مسلم[(١)].

١٦١٤- وعـــنها، قالـــت: دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد شق بصره[(٢)]، فأغمضـــه، ثم قـــال: «**إن الروح إذا قبض تبعه البصر**» فضج ناس من أهله، فقال: «**لا تدعـــوا على أنفسكم إلا بخير، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون**»، ثم قال: «**اللهم اغفـــر لأبي سلمة، وارفع درجته في المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين[(٣)]، واغفر لنا وله يا رب العالمين، وافسح له في قبره، ونور له فيه**». رواه مسلم[(٤)].

١٦١٥- وعـــن عائشة رضي الله عنها، قالت: إن رسول الله ﷺ حين توفي سجي ببرد حبرة. متفق عليه[(٥)].

الفصل الثاني

١٦١٦- عن معاذ بن جبل ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان آخر كلامه لا إله إلا الله، دخل الجنة**» رواه أبو داود[(٦)].

١٦١٧- وعن معقل بن يسار ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اقرأوا سورة (يس) على موتاكم**». رواه أحمد وأبو داود، وابن ماجه[(٧)].

١٦١٨- وعـــن عائشـــة رضي الله عنها: قالت: إن رسول الله ﷺ قبل عثمان بن مظعـــون وهـــو مـــيت، وهو يبكي حتى سال دموع النبي ﷺ على وجه عثمان. رواه الترمذي وأبو داود، وابن ماجه[(٨)].

---

(١) **صحيح**: مسلم (٩١٨).
(٢) شق بصره: أي شخص.
(٣) الغابرين: الباقين.
(٤) **صحيح**: مسلم (٩٢٠).
(٥) **صحيح**: البخاري (٥٨١٤) ومسلم (٩٤٢).وقوله: سجي: أي غطي. وحبرة: هو برد يماني.
(٦) **حسن**: أبو داود (٣١١٦). «الإرواء» (٦٨٧).
(٧) **ضعيف**: أبو داود (٣١٢١) وابن ماجه (١٤٤٨). «الإرواء» (٦٨٨).
(٨) **صحيح**: أبو داود (٣١٦٣) والترمذي (٩٨٩) وابن ماجه (١٤٥٦) وأحمد (٢٣٦٤٥) دون

١٦١٩– وعنها، قالت: إن أبا بكر قبل النبي ﷺ وهو ميت. رواه الترمذي، وابن ماجه[١].

١٦٢٠– وعن حصين بن وحوح ﷺ، أن طلحة بن البراء مرض، فأتاه النبي ﷺ يعوده، فقال: «**إني لا أرى طلحة إلا قد حدث به الموت، فآذنوني به وعجلوا، فإنه لا ينبغي لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهراني أهله**». رواه أبو داود[٢].

الفصل الثالث

١٦٢١– وعن عبدالله بن جعفر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لقنوا موتاكم لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين**» قالوا: يا رسول الله! كيف للأحياء؟ قال: «**أجود وأجود**» رواه ابن ماجه[٣].

١٦٢٢– وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل صالحاً قالوا: اخرجي أيتها النفس الطيبة، كانت في الجسد الطيب، اخرجي حميدة، وأبشري بروح[٤] وريحان ورب غير غضبان، فلا تزال يقال لها ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء فيفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقولون: فلان، فيقال: مرحبًا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، فلا تزال يقال لها ذلك، حتى تنتهي إلى السماء التي فيها الله، فإذا كان الرجل السوء قال: اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، اخرجي ذميمة، وأبشري بحميم وغساق، وآخر من شكله أزواج، فما تزال يقال لها ذلك، حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء، فيفتح لها فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان، فيقال: لا مرحبًا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، ارجعي ذميمة، فإنها لا تفتح لك أبواب**

=قوله: «على وجه عثمان» وصححه الألباني في «صحيح سنن أبي داود».

(١) صحيح: البخاري (١٢٤٢).

(٢) ضعيف: أبو داود (١٦٢٥). «ضعيف الجامع» (٢٠٩٩).

(٣) ضعيف: ابن ماجه (١٤٤٦). «الضعيفة» (٤٣١٧/٩).

(٤) بروح: أي برحمة.

السماء، فترسل من السماء ثم تصير إلى القبر». رواه ابن ماجه[١].

١٦٢٣- وعـــنه، أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها**». قال حماد: فذكر من طيب ريحها وذكر المسك، قال: «**ويقول أهل السماء: روح طيبة جاءت من قبل الأرض، صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه، فينطلق بـــه إلى ربه، ثم يقول: انطلقوا به إلى آخر الأجل[٢]**». قال: «**وإن الكافر إذا خرجت روحه**» قال حماد: وذكر من نتنها وذكر لعنًا «**ويقول أهل السماء: روح خبيثة جاءت مـــن قبل الأرض، فيقال: انطلقوا به إلى آخر الأجل[٣]**» قال أبو هريرة: فرد رسول الله ﷺ ريطة[٤] كانت عليه على أنفه هكذا. رواه مسلم[٥].

١٦٢٤- وعـــنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا حضر المؤمن أتت ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء، فيقولون: اخرجي راضية مرضيًا عنك، إلى روح الله وريحان، ورب غير غضـــبان، فتخـــرج كأطيب ريح المسك، حتى إنه ليناوله بعضهم بعضًا حتى يأتوا به أبـــواب الســـماء، فيقولون: ما أطيب هذه الريح التي جاءتكم من الأرض! فيأتون به أرواح المؤمـــنين، فلهم أشد فرحًا به من أحدكم بغائبه يقدم عليه، فيسألونه: ماذا فعل فـــلان، ماذا فعل فلان؟ فيقولون: دعوه، فإنه كان في غم الدنيا. فيقول: قد مات، أما أتـــاكم؟ فـــيقولون: قـــد ذهب به إلى أمه الهاوية. وإن الكافر إذا احتضر أتته ملائكة العـــذاب بمســـح[٦]، فـــيقولون: اخرجي ساخطة مسخوطاً عليك إلى عذاب الله ﷻ. فتخـــرج كأنتن ريح جيفة، حتى يأتون به باب الأرض، فيقولون: ما أنتن هذه الريح، حتى يأتون به أرواح الكفار**». رواه أحمد والنسائي[٧].

---

(١) صحيح: ابن ماجه (٤٢٦٢). «صحيح الجامع» (١٩٦٨).

(٢) المراد بآخر الأجل في حق المؤمن: سدرة المنتهى، وفي حق الكافر: سجين، قاله القاضي عياض. ويحتمل أن المراد إلى انقضاء الدنيا. «شرح النووي».

(٣) انظر السابق.

(٤) الريطة: ثوب رقيق، وقيل الملاءة.

(٥) صحيح: مسلم (٢٨٧٣).

(٦) المسح: قطعة من الصوف الغليظ.

(٧) صحيح: النسائي (١٨٣٣). «صحيح الجامع» (٤٩٠).

١٦٢٥– وعن البراء بن عازب ﷺ، قال: خرجنا مع النبي ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر، ولما يلحد، فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله، كأن على رؤوسنا الطير، وفي يده عود ينكت به في الأرض، فرفع رأسه فقال: «**استعيذوا بالله من عذاب القبر**» مرتين أو ثلاثاً، ثم قال: «**إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة، نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس، معهم كفن من أكفان الجنة، وحنوط**[1] **من حنوط الجنة، حتى يجلسوا منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت** ؈**، حتى يجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الطيبة! اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان**»، قال: «**فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من السقاء، فيأخذها، فإذا أخذها، لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها، فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط، ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض**» قال: «**فيصعدون بها، فلا يمرون – يعني بها – على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الطيب؟! فيقولون: فلان بن فلان، بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا، حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا، فيستفتحون له، فيفتح لهم، فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها، حتى ينتهي به إلى السماء السابعة، فيقول الله** ﷻ**، اكتبوا كتاب عبدي في عليين، وأعيدوه في الأرض فإني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى**» قال: «**فتعاد روحه في جسده، فيأتيه ملكان، فيجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله. فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام. فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله ﷺ. فيقولان له: وما علمك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت. فينادي مناد من السماء: أن قد صدق عبدي؛ فأفرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له باباً إلى الجنة**» قال: «**فيأتيه من روحها وطيبها، فيفسح له في قبره مد بصره**» قال: «**ويأتيه رجل حسن الوجه، حسن الثياب، طيب الريح، فيقول: أبشر بالذي يسرك، هذا يومك الذي كنت توعد. فيقول له: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير. فيقول: أنا عملك**

---

(١) الحنوط: عطر يطيب به الميت.

الصالح. فيقول: رب أقم الساعة! رب أقم الساعة! حتى أرجع إلى أهلي ومالي». قال: «وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة، نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه، معهم المسوح، فيجلسون منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت، حتى يجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الخبيثة! اخرجي إلى سخط من الله» قال: «فتفرق في جسده، فينتزعها كما ينزع السفود[1] من الصوف المبلول، فيأخذها. فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين، حتى يجعلوها في تلك المسوح، وتخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض، فيصعدون بها، فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة، إلا قالوا: ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون: فلان بن فلان، بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا، حتى ينتهى به إلى السماء الدنيا، فيستفتح له، فلا يفتح له»، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ [الأعراف: ٤٠] «فيقول الله ﷻ: اكتبوا كتابه في سجين، في الأرض السفلى، فتطرح روحه طرحًا» ثم قرأ: ﴿ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيۡرَ مُشۡرِكِينَ بِهِۦۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخۡطَفُهُ ٱلطَّيۡرُ أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ ﴿٣١﴾ ﴾ [الحج: ٣١] «فتعاد روحه في جسده، ويأتيه ملكان، فيجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري. فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري. فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري. فينادي مناد من السماء: أن كذب، فأفرشوه من النار، وافتحوا له باباً إلى النار، فيأتيه من حرها وسمومها، ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه، ويأتيه رجل قبيح الوجه، قبيح الثياب، منتن الريح، فيقول: أبشر بالذي يسوءك، هذا يومك الذي كنت توعد. فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالشر. فيقول: أنا عملك الخبيث. فيقول: رب! لا تقم الساعة»[2]. وفي رواية نحوه وزاد فيه: «إذا خرج روحه صلى عليه كل ملك بين السماء والأرض، وكل

---

(١) السفود: حديدة ذات شعب معقفة.

(٢) صحيح: أخرجه أحمد (١٨٠٦٣). «صحيح الجامع» (١٦٧٦).

ملك في السماء، وفتحت له أبواب السماء، ليس من أهل باب إلا وهم يدعون الله أن يعرج بروحه من قبلهم. وتنزع نفسه – يعني الكافر – مع العروق، فيلعنه كل ملك بين السماء والأرض، وكل ملك في السماء، وتغلق أبواب السماء ليس من أهل باب إلا وهم يدعون الله أن لا يعرج روحه من قبلهم»[١]. رواه أحمد.

١٦٢٦– وعن عبدالرحمن بن كعب، عن أبيه، قال: لما حضرت كعبًا الوفاة أتته أم بشر بنت البراء بن معرور رضي الله عنها، فقالت: يا أبا عبدالرحمن! إن لقيت فلاناً فاقرأ عليه مني السلام. فقال: غفر الله لك يا أمر بشر! نحن أشغل من ذلك فقالت: يا أبا عبدالرحمن! أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن أرواح المؤمنين في طير خضر تعلق**[٢] **بشجر الجنة»**؟ قال: بلى. قالت: فهو ذاك. رواه ابن ماجه، والبيهقي في كتاب البعث والنشور[٣].

١٦٢٧– وعنه، عن أبيه، أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال: **«إنما نسمة المؤمن طير تعلق في شجر الجنة، حتى يرجعه الله في جسده يوم يبعثه»**. رواه مالك، والنسائي، والبيهقي في كتاب البعث والنشور[٤].

١٦٢٨– وعن محمد بن المنكدر، قال: دخلت على جابر بن عبدالله ﷺ وهو يموت، فقلت: اقرأ على رسول الله ﷺ السلام. رواه ابن ماجه[٥].

(٤) باب غسل الميت وتكفينه

الفصل الأول

١٦٢٩– وعن أم عطية رضي الله عنها، قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن

---

(١) صحيح: أخرجه أحمد (١٨١٤٠). «أحكام الجنائز» (ص ٦٥– ٦٧).

(٢) تعلق: تأكل وترعى.

(٣) ضعيف إلا المرفوع فصحيح: ابن ماجه (١٤٤٩). «ضعيف سنن ابن ماجة».

(٤) صحيح: النسائي (٢٠٧٣) ومالك (٥٦٦). «صحيح الجامع» (٢٣٧٣).

(٥) ضعيف: ابن ماجه (١٤٥٠). «ضعيف سنن ابن ماجة».

نغســل ابنــته، فقــال: «**اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك، بماء وسدر، واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور، فإذا فرغتن فآذنني**». فلما فرغنا آذنــاه، فألقــى إلينا حقوه، فقال: «**أشعرنها إياه**» وفي رواية: «**اغسلنها وتراً: ثلاثاً أو خمســاً أو سبعاً، وابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها**» وقالت: فضفرنا شعرها ثلاثة قرون فألقيناها خلفها. متفق عليه[1].

١٦٣٠- وعــن عائشــة رضي الله عنها، قالت: إن رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة أثواب يمانية، بيض سحولية، من كرسف، ليس فيها قميص ولا عمامة. متفق عليه[2].

١٦٣١- وعــن جابــر ﷺ، قــال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه**». رواه مسلم[3].

١٦٣٢- وعن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، قال: إن رجلاً كان مع النبي ﷺ فوقصــته[4] ناقته وهو محرم فمات، فقال رسول الله ﷺ: «**اغسلوه بماء وسدر، وكفنوه في ثوبــيه، ولا تمســوه بطيب، ولا تخمروا رأسه؛ فإنه يبعث يوم القيامة ملبيًا**». متفق عليه[5].

وسنذكر حديث خباب: قتل مصعب بن عمير في «**باب جامع المناقب**» إن شاء الله تعالى[6].

---

(١) صحيح: البخاري (١٢٥٤- ١٢٦٣) ومسلم (٩٣٩). والحقو: أي إزاره. وأشعرنها: أي اجعلنه شعارًا لها، وهو الثوب الذي يلي الجسد.

(٢) صحيح: البخاري (١٢٦٤) ومسلم (٩٤١) وقوله: سحولية: ثياب بيض نقية، قيل: لا تكون إلا من قطن، وهي منسوبة إلى بلدة باليمن تسمى سحول وكرسف: هو القطن.

(٣) صحيح: مسلم (٩٣٤).

(٤) وقصته: أي كسرت عنقه.

(٥) صحيح: البخاري (١٨٥١) ومسلم (١٢٠٦).

(٦) برقم (٦١٨٦).

الفصل الثاني

١٦٣٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**البسوا من ثيابكم البياض، فإنها من خير ثيابكم، وكفنوا فيها موتاكم، ومن خير أكحالكم الإثمد، فإنه ينبت الشعر ويجلو البصر**». رواه أبو داود، والترمذي[١] وروى ابن ماجه إلى «**موتاكم**».

١٦٣٤- وعن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تغالوا في الكفن فإنه يسلب سلبًا سريعًا**». رواه أبو داود[٢].

١٦٣٥- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أنه لما حضره الموت. دعا بثياب جدد، فلبسها، ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها**». رواه أبو داود[٣].

١٦٣٦- وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «**خير الكفن الحلة**[٤]**، وخير الأضحية الكبش الأقرن**». رواه أبو داود[٥].

١٦٣٧- ورواه الترمذي، وابن ماجه، عن أبي أمامة.

١٦٣٨- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: أمر رسول الله ﷺ بقتلى أحد أن ينزع عنهم الحديد والجلود، وأن يدفنوا بدمائهم وثيابهم. رواه أبو داود، وابن ماجه[٦].

---

(١) صحيح: أبو داود (٤٠٦١) والترمذي (٩٩٤) والنسائي (٥٣٢٣) وابن ماجه (٣٥٦٦). «صحيح الترغيب» (٢٠٢٦).
وقوله: يجلو أي يزيده نورًا.
(٢) ضعيف: أبو داود (٣١٥٤). «ضعيف الجامع» (٦٢٤٧).
(٣) صحيح: أبو داود (٣١١٤). «صحيح الترغيب» (٣٥٧٥).
(٤) الحلة: أي الإزار والرداء.
(٥) ضعيف: أبو داود (٣١٥٦). «ضعيف الجامع» (٢٨٨١).
(٦) ضعيف: أبو داود (٣١٣٤) وابن ماجه (١٥١٥). «الإرواء» (٧١٠).

الفصل الثالث

١٦٣٩- عـــن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، أن عبدالرحمن بن عوف أتي بطعام وكان صائمًا، فقال: قتل مصعب بن عمير وهو خير مني، كفن في بردة[١]، إن غطي رأسه بدت رجلاه، وإن غطي رجلاه بدا رأسه، وأراه قال: وقتل حمزة وهو خير مني، ثم بسط لنا من الدنـــيا مـــا بســـط، أو قال: أعطينا من الدنيا ما أعطينا، ولقد خشينا أن تكون حسناتنا عجلت لنا، ثم جعل يبكي، حتى ترك الطعام. رواه البخاري[٢].

١٦٤٠- وعـــن جابـــر ﷺ، قال: أتى رسول الله ﷺ عبدالله بن أبي بعدما أدخل حفرته، فأمر به، فأخرج، فوضعه على ركبتيه، فنفث فيه من ريقه، وألبسه قميصه، قال: وكان كسا عباسًا قميصًا. متفق عليه[٣].

(٥) المشي بالجنازة والصلاة عليها

الفصل الأول

١٦٤١- عـــن أبي هريـــرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أسرعوا بالجنازة، فإن تك صالحة فخير تقدموها إليه، وإن تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم»**. متفق عليه[٤].

١٦٤٢- وعـــن أبي ســـعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا وضعت الجنازة، فاحتملها الرجال على أعناقهم، فإن كانت صالحة قالت: قدموني، وإن كانت غـــير صـــالحة قالـــت لأهلها: يا ويلها! أين تذهبون بها؟ يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان، ولو سمع الإنسان لصعق»**. رواه البخاري[٥].

---

(١) البردة: رداء يلبس فوق الثياب أو كساء مخطط.

(٢) صحيح: البخاري (١٢٧٥).

(٣) صحيح: البخاري (١٢٧٠- ١٣٥٠) ومسلم (٢٧٧٣).

(٤) صحيح: البخاري (١٣١٥) ومسلم (٩٤٤).

(٥) صحيح: البخاري (١٣١٤- ١٣١٦).

١٦٤٣– وعـــنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا رأيتم الجنازة فقوموا، فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع**». متفق عليه(١).

١٦٤٤– وعـــن جابر ﷺ، قال: مرت جنازة، فقام لها رسول الله ﷺ وقمنا معه، فقلـــنا: يا رسول الله! إنها يهودية. فقال: «**إن الموت فزع؛ فإذا رأيتم الجنازة فقوموا**». متفق عليه(٢).

١٦٤٥– وعـــن علي ﷺ، قال: رأينا رسول الله ﷺ قام فقمنا، وقعد فقعدنا. يعني في الجنازة. رواه مسلم(٣). وفي رواية مالك وأبي داود: قام في الجنازة، ثم قعد بعد(٤).

١٦٤٦– وعـــن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من اتبع جنازة مسلم إيمانـــاً واحتساباً، وكان معه حتى يصلّى عليها ويفرغ من دفنها، فإنه يرجع من الأجر بقيراطـــين، وكل قيراط مثل أحد. ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن، فإنه يرجع بقيراط**». متفق عليه(٥).

١٦٤٧– وعنه، أن النبي ﷺ نعى للناس النجاشي اليوم الذي مات فيه، وخرج بهم إلى المصلى، فصف بهم، وكبر أربع تكبيرات. متفق عليه(٦).

١٦٤٨– وعـــن عبدالـــرحمن بـــن أبي ليلى، قال: كان زيد بن أرقم ﷺ يكبر على جنائـــزنا أربعًا، وإنه كبر على جنازة خمسًا، فسألناه. فقال: كان رسول الله ﷺ يكبرها. رواه مسلم(٧).

١٦٤٩– وعن طلحة بن عبدالله بن عوف، قال: صليت خلف ابن عباس على جنازة

---

(١) صحيح: البخاري (١٣١٠) ومسلم (٩٥٩).

(٢) صحيح: البخاري (١٣١١) ومسلم (٩٦٠).

(٣) صحيح: مسلم (٩٦٢).

(٤) صحيح: أبو داود (٣١٧٥). «صحيح سنن أبي داود».

(٥) صحيح: البخاري (٤٧) ومسلم (٩٤٥).

(٦) صحيح: البخاري (١٢٤٥) ومسلم (٩٥١).

(٧) صحيح: مسلم (٩٥٧).

فقرأ فاتحة الكتاب، فقال: لتعلموا أنها سنة. رواه البخاري[١].

١٦٥٠- وعـن عـوف بـن مالك ﷺ، قال: صلى رسول الله ﷺ على جنازة فحفظـت مـن دعائه وهو يقول: «**اللهم اغفر له وارحمه، وعافه، واعف عنه، وأكرم نزله**[٢]**، ووسـع مدخلـه، واغسـله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما نقيت الـثوب الأبيض من الدنس، وأبدله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وزوجًا خيراً من زوجه، وأدخله الجنة، وأعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار**». وفي رواية: «**وقه فتنة القبر وعذاب النار**» قال: حتى تمنيت أن أكون أنا ذلك الميت. رواه مسلم[٣].

١٦٥١- وعـن أبي سلمة بن عبدالرحمن، أن عائشة رضي الله عنها لما توفي سعد بن أبي وقاص قالت: ادخلوا به المسجد حتى أصلي عليه، فأنكر ذلك عليها، فقالت: والله لقد صلى رسول الله ﷺ على ابني بيضاء في المسجد: سهيل وأخيه. رواه مسلم[٤].

١٦٥٢- وعـن سمرة بن جندب ﷺ، قال: صليت وراء رسول الله ﷺ على امرأة ماتت في نفاسها، فقام وسطها. متفق عليه[٥].

١٦٥٣- وعـن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ مر بقبر دفن ليلاً، فقـال: «**متى دفن هذا؟**» قالوا: البارحة. قال: «**أفلا آذنتموني**»؟ قالوا: دفناه في ظلمة الليل فكرهنا أن نوقظك، فقام فصففنا خلفه، فصلى عليه. متفق عليه[٦].

١٦٥٤- وعـن أبي هريـرة ﷺ، أن امرأة سوداء كانت تقم المسجد[٧]، أو شاب،

---

(١) صحيح: البخاري (١٣٣٥) والنسائي (١٩٨٧) وزاد: «وجهر»؛ صححه الألباني في «صحيح سنن النسائي».
(٢) النزل: ما يهيأ للضيف.
(٣) صحيح: مسلم (٩٦٣).
(٤) صحيح: مسلم (٩٧٣).
(٥) صحيح: البخاري (١٣٣١) ومسلم (٩٦٤).
(٦) صحيح: البخاري (١٣٢١) ومسلم (٩٥٤) واللفظ للبخاري.
(٧) تقم المسجد: أي تكنسه.

ففقدها رسول الله ﷺ فسأل عنها، أو عنه، فقالوا: مات. قال: «**أفلا كنتم آذنتموني؟**» قـال: فكأهم صغروا أمرها، أو أمره. فقال: «**دلوني على قبره**» فدلوه فصلى عليها، ثم قـال: «**إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها، وإن الله ينورها لهم بصلاتي عليهم**». متفق عليه. ولفظه لمسلم[١].

١٦٥٥– عـن كريب مولى ابن عباس، عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، أنه مـات لـه ابـن بقديد أو بعسفان فقال: يا كريب! انظر ما اجتمع له من الناس. قال: فخـرجت فإذا ناس قد اجتمعوا له، فأخبرته، فقال: تقول: هم أربعون؟ قال: نعم. قال: أخـرجوه؛ فـإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلا شفعهم الله فيه**». رواه مسلم[٢].

١٦٥٦– وعـن عائشـة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ، قال: «**ما من ميت تصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة، كلهم يشفعون له؛ إلا شفعوا فيه**». رواه مسلم[٣].

١٦٥٧– وعـن أنـس ﷺ، قال: مروا بجنازة فأثنوا عليها خيرًا. فقال النبي ﷺ: «**وجـبت**» ثم مروا بأخرى فأثنوا عليها شرًا. فقال: «**وجبت**» فقال عمر: ما وجبت؟ فقال: «**هذا أثنيتم عليه خيرًا فوجبت له الجنة، وهذا أثنيتم عليه شرًا فوجبت له النار، أنتم شهداء الله في الأرض**». متفق عليه[٤] وفي رواية: «**المؤمنون شهداء الله في الأرض**»[٥].

١٦٥٨– وعن عمر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة**» قلنا: وثلاثة؟ قال: «**وثلاثة**» قلنا: واثنان؟ قال: «**واثنان**»، ثم لم نسأله عن الواحد. رواه البخاري[٦].

---

(١) صحيح: البخاري (٤٥٨) ومسلم (٩٥٦).
(٢) صحيح: مسلم (٩٤٨).
(٣) صحيح: مسلم (٩٤٧).
(٤) صحيح: البخاري (١٣٦٧) ومسلم (٩٤٩).
(٥) صحيح: البخاري (٢٦٤٢).
(٦) صحيح: البخاري (١٣٦٨).

١٦٥٩- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا»**. رواه البخاري(١).

١٦٦٠- وعن جابر ﷺ، أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد، ثم يقول: **«أيهم أكثر أخذاً للقرآن؟»** فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد، وقال: **«أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة»**. وأمر بدفنهم بدمائهم، ولم يصل عليهم، ولم يغسلوا. رواه البخاري(٢).

١٦٦١- وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما، قال: أتي النبي ﷺ بفرس معرور(٣)، فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدحداح، ونحن نمشي حوله. رواه مسلم(٤).

الفصل الثاني

١٦٦٢- عن المغيرة بن شعبة ﷺ، أن النبي ﷺ قال: **«الراكب يسير خلف الجنازة، والماشي يمشي خلفها وأمامها، وعن يمينها، وعن يسارها قريبًا منها، والسقط(٥) يصلى عليه، ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة»**. رواه أبو داود(٦).

وفي رواية أحمد، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، قال: **«الراكب خلف الجنازة، والماشي حيث شاء منها، والطفل يصلى عليه»**(٧). وفي «**المصابيح**» عن المغيرة بن زياد.

---

(١) صحيح: البخاري (١٣٩٣).

(٢) صحيح: البخاري (١٣٤٣).

قلت: وقد ثبت أن النبي ﷺ صلى عليهم بعد ذلك صلاته على الجنائز، وذلك فيما أخرجه البخاري (١٣٤٤) ومسلم (٢٢٩٦) من حديث عقبة بن عامر ﷺ.

(٣) في مسلم: معروري: أي عري.

(٤) صحيح: مسلم (٩٦٥).

(٥) السقط: الولد لغير تمام.

(٦) صحيح: أبو داود (٣١٨٠). «صحيح سنن أبي داود».

قال الألباني: والظاهر أن السقط إنما يصلي عليه إذا كان قد نفخ فيه الروح، وذلك إذا استكمل أربعة أشهر، ثم مات، فأما إذا سقط قبل ذلك فلا، لأنه ليس بميت كما لا يخفى. «أحكام الجنائز» (ص ٨١).

(٧) صحيح: الترمذي (١٠٣١) والنسائي (١٩٤٢). «صحيح سنن الترمذي».

١٦٦٣– وعـن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمـر يمشون أمام الجنازة. رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه[1]، وقال الترمذي: وأهل الحديث كأنهم يرونه مرسلاً.

١٦٦٤– وعن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الجنازة متبوعة ولا تتبع، ليس معها من تقدمها**». رواه الترمذي وأبو داود، وابن ماجه[2]، وقال الترمذي، وأبو ماجد الراوي: رجلٌ مجهول.

١٦٦٥– وعـن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تبع جنازة وحملها ثلاث مرات؛ فقد قضى ما عليه من حقها**». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب[3].

١٦٦٦– وقد روى في «**شرح السنة**»: أن النبي ﷺ حمل جنازة سعد بن معاذ بين العمودين[4].

١٦٦٧– وعن ثوبان ﷺ، قال: خرجنا مع النبي ﷺ في جنازة، فرأى ناسًا ركبانًا، فقال: «**ألا تستحيون؟! إن ملائكة الله على أقدامهم، وأنتم على ظهور الدواب**». رواه الترمذي، وابن ماجه[5]. وروى أبو داود نحوه، وقال الترمذي: وقد روي عن ثوبان موقوفاً.

١٦٦٨– وعـن ابـن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب. رواه الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه[6].

---

(١) صحيح: أبو داود (٣١٧٩) والترمذي (١٠٠٧) والنسائي (١٩٤٤) وابن ماجه (١٤٨٢). «الإرواء» (٧٣٩).

(٢) صحيح: أبو داود (٣١٧٩) والترمذي (١٠٠٧) والنسائي (١٩٤٤) وابن ماجه (١٤٨٢). «الإرواء» (٧٣٩).

(٣) ضعيف: الترمذي (١٠٤١). «ضعيف الجامع» (٥٥١٣).

(٤) ضعيف: ابن سعد في «الطبقات» (٣/٤٣١). «تحقيق المشكاة» (١٦٧١).

(٥) ضعيف: الترمذي (١٠١٢) وابن ماجه (١٤٨٠). «ضعيف الجامع» (٢١٧٧).

(٦) صحيح: الترمذي (١٠٢٦) وابن ماجه (١٤٩٥). «صحيح سنن الترمذي».

١٦٦٩- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا صليتم على الميت، فأخلصوا له الدعاء**». رواه أبو داود وابن ماجه[١].

١٦٧٠- وعنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى على الجنازة، قال: «**اللهم اغفر لحيـــنا وميتنا، وشاهدنا وغائبنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان، اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده**». رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه[٢].

١٦٧١- ورواه النســـائي عن إبراهيم الأشهلي، عن أبيه، وانتهت روايته عند قوله: «**وأنثانا**». وفي رواية أبي داود: «**فأحيه على الإيمان، وتوفه على الإسلام**»، وفي آخره: «**ولا تضلنا بعده**».

١٦٧٢- وعـــن واثلة بن الأسقع ﷺ، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ على رجل من المسلمين، فسمعته يقول: «**اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك**[٣]**، فقه من فتـــنة القبر وعذاب النار، وأنت أهل الوفاء والحق، اللهم اغفر له، وارحمه، إنك أنت الغفور الرحيم**». رواه أبو داود وابن ماجه[٤].

١٦٧٣- وعـــن ابـــن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اذكروا محاسن موتاكم، وكفوا عن مساويهم**». رواه أبو داود، والترمذي[٥].

١٦٧٤- وعـــن نافع أبي غالب، قال: صليت مع أنس بن مالك على جنازة رجل، فقـــام حيال رأسه، ثم جاؤوا بجنازة امرأة من قريش، فقالوا: يا أبا حمزة! صل عليها، فقام حيال وسط السرير، فقال له العلاء بن زياد: هكذا رأيت رسول الله ﷺ قام على الجنازة

---

(١) حسن: أبو داود (٣١٩٩) وابن ماجه (١٤٩٧). «الإرواء» (٧٣٢).

(٢) صحيح: أبو داود (٣٢٠١) والترمذي (١٠٢٤) وابن ماجه (١٤٩٨) وأحمد (٢٢٠٤٨) جميعًا بلفظ: «ولا تضلنا بعده». «صحيح سنن أبي داود».

(٣) أي في عهدك وأمانتك وحفظك.

(٤) صحيح: أبو داود (٣٢٠٢) وابن ماجه (١٤٩٩). «صحيح سنن أبي داود».

(٥) ضعيف: أبو داود (٤٩٠٠) والترمذي (١٠١٩). «ضعيف الترغيب» (٢٠٦٣).

مقامك منها؟ ومن الرجل مقامك منه؟ قال: نعم. رواه الترمذي وابن ماجه[١]. وفي رواية أبي داود نحوه مع زيادة، وفيه: فقام عند عجيزة المرأة[٢].

الفصل الثالث

١٦٧٥– عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: كان ابن حنيف، وقيس بن سعد قاعدين بالقادسـية، فمـر عليهما بجنازة، فقاما، فقيل لهما: إنهما من أهل الأرض، أي من أهل الذمـة، فقالا: إن رسول الله ﷺ مرت به جنازة فقام، فقيل له: إنها جنازة يهودي فقال: «**أليست نفسًا؟**». متفق عليه[٣].

١٦٧٦– وعـن عبادة بن الصامت ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا تبع جنازة لم يقعـد حتى توضع في اللحد، فعرض له حبر من اليهود، فقال له: إنا هكذا نصنع يا محمد! قـال: فجلـس رسـول الله ﷺ وقال: «**خالفوهم**». رواه الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه[٤]، وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وبشر بن رافع الراوي ليس بالقوي.

١٦٧٧– وعـن علـي ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ أمرنا بالقيام في الجنازة، ثم جلس بعد ذلك وأمرنا بالجلوس. رواه أحمد[٥].

١٦٧٨– وعـن محمد بن سيرين، قال: إن جنازة مرت بالحسن بن علي وابن عباس ﷺ، فقـام الحسن و لم يقم ابن عباس، فقال الحسن: أليس قد قام رسول الله ﷺ لجنازة يهودي؟ قال: نعم، ثم جلس. رواه النسائي[٦].

١٦٧٩– وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن الحسن بن علي رضي الله عنهما، كان جالسـاً فمـر عليه بجنازة، فقام الناس حتى جاوزت الجنازة. فقال الحسن: إنما مر بجنازة

---

(١) صحيح: الترمذي (١٠٣٤) وابن ماجه (١٤٩٤). «صحيح سنن الترمذي».
(٢) صحيح: أبو داود (٣١٩٤). «صحيح سنن أبي داود».
(٣) صحيح: البخاري (١٣١٣) ومسلم (٩٦١).
(٤) حسن: أبو داود (٣١٧٦) والترمذي (١٠٢٠) وابن ماجه (١٥٤٥). «صحيح سنن أبي داود».
(٥) سنده جيد: أحمد (٦٢٤). «أحكام الجنائز» (ص ٧٨).
(٦) صحيح: النسائي (١٩٢٤). «صحيح سنن النسائي».

يهودي، وكان رسول الله ﷺ على طريقها جالسًا، وكره أن تعلو رأسه جنازة يهودي، فقام. رواه النسائي[(١)].

١٦٨٠- وعـــن أبي موســـى ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا مرت بك جنازة يهـــودي أو نصراني أو مسلم، فقوموا لها، فلستم لها تقومون: إنما تقومون لمن معها من الملائكة**». رواه أحمد[(٢)].

١٦٨١- وعـــن أنس ﷺ، أن جنازة مرت برسول الله ﷺ، فقام، فقيل: إنها جنازة يهودي، فقال: «**إنما قمت للملائكة**». رواه النسائي[(٣)].

١٦٨٢- وعـــن مالـــك بن هبيرة ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من مســـلم يمـــوت فيصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين، إلا أوجب**». فكان مالك إذا استقل أهل الجنازة جزأهم ثلاثة صفوف لهذا الحديث. رواه أبو داود[(٤)].

وفي روايـــة التـــرمذي، قـــال: كان مالك بن هبيرة إذا صلى على جنازة تقال الناس عليها جـــزأهم ثلاثة أجزاء، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى عليه ثلاثة صفوف أوجب**»[(٥)]. وروى ابن ماجه نحوه.

١٦٨٣- وعـــن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ في الصلاة على الجنازة: «**اللهم أنت ربها وأنت خلقتها، وأنت هديتها إلى الإسلام، وأنت قبضت روحها وأنت أعلم بسرها وعلانيتها، جئنا شفعاء فاغفر له**». رواه أبو داود[(٦)].

١٦٨٤- وعـــن سعيد بن المسيب، قال: صليت وراء أبي هريرة على صبي لم يعمل

---

(١) صحيح: النسائي (١٩٢٧) وقال الألباني في «صحيح سنن النسائي»: صحيح إلا أنه لا يظهر أنه في حكم المرفوع.

(٢) ضعيف: أحمد (١٨٩٩٧). «تحقيق المشكاة» (١٦٨٥).

(٣) صحيح: النسائي (١٩٢٩). «صحيح سنن النسائي».

(٤) ضعيف لكن الموقوف حسن: أبو داود (٣١٦٦). «ضعيف سنن أبي داود».

(٥) ضعيف: الترمذي (١٠٢٨). «ضعيف سنن الترمذي».

(٦) ضعيف: أبو داود (٣٢٠٠). «ضعيف سنن أبي داود».

خطيئة قط، فسمعته يقول: اللهم أعذه من عذاب القبر. رواه مالك[١].

١٦٨٥- وعن البخاري، تعليقاً، قال: يقرأ الحسن على الطفل فاتحة الكتاب، ويقول: اللهم اجعله لنا سلفاً وفرطاً وذخرًا وأجرًا.

١٦٨٦- وعن جابر ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «**الطفل لا يصلى عليه، ولا يرث، ولا يورث، حتى يستهل**». رواه الترمذي[٢]. وابن ماجه إلا أنه لم يذكر: «**ولا يورث**».

١٦٨٧- وعن أبي مسعود الأنصاري ﷺ، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يقوم الإمام فوق شيء والناس خلفه، يعني أسفل منه. رواه الدارقطني[٣] في «المجتبى» في كتاب الجنائز[٤].

(٦) باب دفن الميت

الفصل الأول

١٦٨٨- عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، أن سعد بن أبي وقاص، قال في مرضه الذي هلك فيه: ألحدوا لي لحداً، وانصبوا عليَّ اللبن نصبًا، كما صنع برسول الله ﷺ. رواه مسلم[٥].

١٦٨٩- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: جعل في قبر رسول الله ﷺ قطيفة حمراء. رواه مسلم[٦].

١٦٩٠- وعن سفيان التمار، أنه رأى قبر النبي ﷺ مسنمًا. رواه البخاري[٧].

---

(١) صحيح: مالك (٥٣٤). «تحقيق المشكاة» (١٦٨٩).
(٢) صحيح دون ذكر الصلاة: الترمذي (١٠٣٢). «أحكام الجنائز» (ص ٨١).
(٣) في بعض النسخ: رواه الدارقطني وأبو داود.
(٤) صحيح: أبو داود (٥٩٧) بمعناه. «صحيح سنن أبي داود»، «صحيح الجامع» (٦٨٤٢).
(٥) صحيح: مسلم (٩٦٦).
(٦) صحيح: مسلم (٩٦٧).
(٧) صحيح: البخاري (١٣٩٠) وقوله: مسنمًا: أي مرتفعًا.

١٦٩١- وعن أبي الهياج الأسدي، قال: قال لي علي: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ: أن لا تدع تمثالاً إلا طمسته، ولا قبراً مشرفاً[1] إلا سويته. رواه مسلم[2].

١٦٩٢- وعــن جابر ﷺ، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يجصص القبر[3]، وأن يبنى عليه، وأن يقعد عليه. رواه مسلم[4].

١٦٩٣- وعــن أبي مرثد الغنوي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تجلسوا على القبور، ولا تصلوا إليها»**. رواه مسلم[5].

١٦٩٤- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده؛ خير له من أن يجلس على قبر»**. رواه مسلم[6].

الفصل الثاني

١٦٩٥- عــن عروة بن الزبير، قال: كان بالمدينة رجلان: أحدهما يلحد، والآخر لا يلحد. فقالوا: أيهما جاء أولاً عمل عمله. فجاء الذي يلحد، فلحد لرسول الله ﷺ. رواه في «شرح السنة»[7].

---

(١) مشرفًا: هو الذي بنى عليه حتى ارتفع.

(٢) صحيح: مسلم (٩٦٦).

(٣) تجصيص القبر: طلاؤه بالجص.

(٤) صحيح: مسلم (٩٧٠).

فائدة: قال الشيخ الألباني في طلاء القبور: لعل الصواب التفصيل؛ إن كان المقصد من التطيين المحافظة على القبر وبقائه مرفوعًا قدر ما سمح به الشرع، وأن لا تنسفه الرياح ولا تبعثره الأمطار، فهو جائز بلا شك، لأنه يحقق غاية مشروعة، ولعل هذا هو وجه من قال من الحنابلة أنه يستحب، وإن كان المقصود الزينة ونحوها مما لا فائدة فيه فلا يجوز لأنه محدث.

(٥) صحيح: مسلم (٩٧٢).

(٦) صحيح: مسلم (٩٧١).

(٧) مرسل: مالك (٥٤٤).

وله شاهد من حديث أنس بن مالك عند ابن ماجه (١٥٥٧). وقال الألباني في «صحيح سنن ابن ماجة»: حسن صحيح.

١٦٩٦- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللحد لنا، والشق لغيرنا**». رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه[١].

١٦٩٧- ورواه أحمد عن جرير بن عبدالله.

١٦٩٨- وعــن هشــام بن عامر، أن النبي ﷺ قال يوم أحد: «**احفروا وأوسعوا وأعمقوا وأحسنوا، وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد، وقدموا أكثرهم قرآناً**» رواه أحمد، والترمذي، وأبو داود، والنسائي[٢]، وروى ابن ماجه إلى قوله: «**وأحسنوا**».

١٦٩٩- وعن جابر ﷺ، قال: لما كان يوم أحد جاءت عمتي بأبي لتدفنه في مقابرنا، فــنادى منادي رسول الله ﷺ: «**ردوا القتلى إلى مضاجعهم**». رواه أحمد، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، والدارمي، ولفظه للترمذي[٣].

١٧٠٠- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: سل رسول الله ﷺ من قبل رأسه. رواه الشافعي[٤].

١٧٠١- وعــنه، أن الــنبي ﷺ دخل قبرًا ليلاً فأسرج له بسراج، فأخذ[٥] من قبل القــبلة، وقــال: «**رحمك الله، إن كنت لأواهاً تلاءً للقرآن**». رواه الترمذي[٦] وقال في «**شرح السنة**»: إسنادة ضعيف.

---

(١) صحيح: أبو داود (٣٢٠٨) والترمذي (١٠٤٥) والنسائي (٢٠٠٩) وابن ماجه (١٥٥٤). «صحيح الجامع» (٥٤٨٩).

واللحد: هو الشق يكون في جانب القبر، يوضع فيه الميت، وينصب عليه اللبن.

وأما الشق: فهو حفرة في وسط أرض القبر ويبنى حافتاه باللبن أوغيره، ويوضع الميت بينهما ويسقف عليه «عون المعبود».

(٢) صحيح: أبو داود (٣٢١٥) والترمذي (١٧١٣) والنسائي (٢٠١٠) وابن ماجه (١٥٦٠). «صحيح الجامع» (٢٠٢).

(٣) صحيح: أبو داود (٣١٦٥) والترمذي (١٧١٧) وابن ماجه (١٥١٦). «صحيح السيرة».

(٤) ضعيف: مسند الشافعي (ص ٣٦٠). «تحقيق المشكاة» (١٧٠٥).

(٥) في السنن: فأخذه.

(٦) ضعيف: الترمذي (١٠٥٧). «ضعيف سنن الترمذي».

والأواه: المتأوه المتضرع. وقيل: هو كثرة البكاء أو الدعاء.

١٧٠٢- وعـــن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ كان إذا أدخل الميت القبر قـــال: «**بسم الله، وبالله، وعلى ملة رسول الله**». وفي رواية: «**وعلى سنة رسول الله**». رواه أحمد، والترمذي، وابن ماجه، وروى أبو داود الثانية[1].

١٧٠٣- وعن جعفر بن محمد، عن أبيه مرسلاً، أن النبي ﷺ حثا على الميت ثلاث حثيات بيديه جميعًا، وأنه رش على قبر ابنه إبراهيم، ووضع عليه حصباء. رواه في «**شرح السنة**»، وروى الشافعي من قوله: «**رش**»[2].

١٧٠٤- وعـــن جابر ﷺ، قال: نهى رسول الله ﷺ أن تجصص القبور، وأن يكتب عليها، وأن توطأ. رواه الترمذي[3].

١٧٠٥- وعـــنه، قال: رش قبر النبي ﷺ، وكان الذي رش الماء على قبره بلال بن رباح بقربة، بدأ من قبل رأسه حتى انتهى إلى رجليه. رواه البيهقي في «**دلائل النبوة**»[4].

١٧٠٦- وعـــن المطلب بن أبي وداعة ﷺ، قال: لما مات عثمان بن مظعون، أخرج بجنازته فدفن، أمر النبي ﷺ رجلاً أن يأتيه بحجر، فلم يستطع حملها، فقام إليها رسول الله ﷺ وحســـر عن ذراعيه. قال المطلب: قال الذي يخبرني عن رسول الله ﷺ: كأني أنظر إلى بـــياض ذراعي رسول الله ﷺ حين حسر عنهما، ثم حملها فوضعها عند رأسه، وقال: «**أعلم[5] به قبر أخي، وأدفن إليه من مات من أهلي**». رواه أبو داود[6].

١٧٠٧- وعن القاسم بن محمد رضي الله عنهما، قال: دخلت على عائشة، فقلت: يا أماه! اكشفي لي عن قبر النبي ﷺ وصاحبيه، فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا

---

(١) صحيح: أبو داود (٣٢١٣) والترمذي (١٠٤٦) وابن ماجه (١٥٥٠). «أحكام الجنائز» (ص ١٥٢).

(٢) ضعيف: الشافعي في «مسنده» (ص ٣٦٠). «الإرواء» (٧٥٥)، وجملة الرش منه صحيحة كما في «الصحيحة» (٣٠٤٥/٧).

(٣) صحيح: الترمذي (١٠٥٢). «صحيح سنن الترمذي».

(٤) البيهقي (٦٥٣٤).

(٥) في السنن: أتعلم.

(٦) حسن: أبو داود (٣٢٠٦). «تلخيص أحكام الجنائز» (ص ٦٥).

لاطئة، مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء. رواه أبو داود[١].

١٧٠٨– وعن البراء بن عازب ﷺ، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل مـــن الأنصار، فانتهينا إلى القبر ولما يلحد بعد، فجلس النبي ﷺ مستقبل القبلة، وجلسنا معه. رواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه وزاد في آخره: كأن على رؤوسنا الطير[٢].

١٧٠٩– وعن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: «**كسر عظم الميت ككسره حيًا**». رواه مالك، وأبو داود، وابن ماجه[٣].

الفصل الثالث

١٧١٠– عـــن أنس ﷺ، قال: شهدنا بنت رسول الله ﷺ تدفن، ورسول الله ﷺ جالس على القبر، فرأيت عينيه تدمعان، فقال: «**هل فيكم من أحد لم يقارف الليلة[٤]؟**» فقال أبو طلحة: أنا. قال: «**فانزل في قبرها**». فنزل في قبرها. رواه البخاري[٥].

١٧١١– وعن عمرو بن العاص ﷺ، قال لابنه وهو في سياق الموت: إذا أنا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار، فإذا دفنتموني فشنوا عليَّ التراب شنًا[٦]، ثم أقيموا حول قبري قدر ما ينحر جزور[٧] ويقسم لحمها، حتى أستأنس بكم وأعلم ماذا أراجع به رسل ربي. رواه مسلم[٨].

---

(١) ضعيف: أبو داود (٣٢٢٠). «ضعيف سنن أبي داود».
وقوله: لا مشرفة: أي لا مرتفعة. ولاطئة: أي ليست مستوية على وجه الأرض لاصقة بها. مبطوحة: أي مسواة مبسوطة على الأرض. والعرصة: كل موضع واسع لا بناء فيه. والبطحاء: مسيل واسع فيه دقاق الحصى. «عون المعبود».
(٢) صحيح: أبو داود (٣٢١٢) والنسائي (٢٠٠١). «صحيح الترغيب» (٣٥٥٨).
(٣) صحيح: أبو داود (٣٢٠٧) وابن ماجه (١٦١٦). «صحيح الترغيب» (٣٥٦٧).
(٤) زاد في رواية: «أهله»، والمعنى أنه لم يطأ أهله.
(٥) صحيح: البخاري (١٢٨٥).
(٦) رويت بالسين وبالشين، ومعناها بالسين الصب، وبالشين التفريق.
(٧) الجزور: الإبل.
(٨) صحيح: مسلم (١٢١).

١٧١٢- وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«إذا مــات أحدكم فلا تحبسوه، وأسرعوا به إلى قبره، وليقرأ عند رأسه فاتحة البقرة، وعند رجلــيه بخاتمــة البقرة»**. رواه البيهقي في «**شعب الإيمان**» وقال: والصحيح أنه موقوف عليه[(١)].

١٧١٣- وعــن ابن أبي مليكة ﷺ، قال: لما توفي عبدالرحمن بن أبي بكر بالحبشي، وهــو موضع، فحمل إلى مكة فدفن بها، فلما قدمت عائشة، أتت قبر عبدالرحمن بن أبي بكر فقالت:

وكــنا كــندماني جذيمــة حقــبة ... مــن الدهــر، حتى قيل: لن يتصدعا[(٢)]

فلمــا تفــرقنا، كــأني ومالكــاً ... لطــول اجــتماع لم نــبت لــيلة معــا

ثم قالــت: والله لــو حضرتك ما دفنت إلا حيث مت، ولو شهدتك ما زرتك. رواه الترمذي[(٣)].

١٧١٤- وعــن أبي رافع ﷺ، قال: سل رسول الله ﷺ سعدًا ورش على قبره ماء. رواه ابن ماجه[(٤)].

١٧١٥- وعــن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ صلى على جنازة، ثم أتى القبر فحثا عليه من قبل رأسه ثلاثاً. رواه ابن ماجه[(٥)].

١٧١٦- وعن عمرو بن حزم ﷺ، قال: رآني النبي ﷺ متكئاً على قبر، فقال: **«لا تؤذ صاحب هذا القبر، أو لا تؤذه»**. رواه أحمد[(٦)].

---

(١) ضعيف جدًّا: «الضعيفة» (٤١٤٠/٩).

(٢) كندماني جذيمة: جذيمة ملك كان بالعراق، ونديماه هما مالك وعقيل كانا جليسيه أربعين سنة. «تحفة الأحوذي».

(٣) ضعيف: الترمذي (١٠٥٥). «ضعيف سنن الترمذي».

(٤) ضعيف: ابن ماجه (١٥٥١). «ضعيف سنن ابن ماجة».

(٥) صحيح: ابن ماجه (١٥٦٥). «الإرواء» (٧٥١).

(٦) ضعيف: أحمد (٢٧٩١٥). «تحقيق المشكاة» (١٧٢١).

(٧) البكاء على الميت

الفصل الأول

١٧١٧- عـن أنـس ﷺ، قال: دخلنا مع رسول الله ﷺ على أبي سيف القين[1]، وكـان ظئـرًا[2] لإبراهيم، فأخذ رسول الله ﷺ إبراهيم فقبله وشمه، ثم دخلنا عليه بعد ذلك، وإبراهيم يجود بنفسه، فجعلت عينا رسول الله ﷺ تذرفان. فقال له عبدالرحمن بن عـوف: وأنت يا رسول الله؟ فقال: «**يا ابن عوف! إنها رحمة**» ثم أتبعها بأخرى، فقال: «**إن العـين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضى ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون**». متفق عليه[3].

١٧١٨- وعـن أسامة بن زيد رضي الله عنهما، قال: أرسلت ابنة النبي ﷺ إليه: أن ابـنًا لي قبض فأتنا. فأرسل يقرىء السلام، ويقول: «**إن لله ما أخذ، وله ما أعطى، وكل عـنده بأجـل مسمى، فلتصبر ولتحتسب**». فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتينها، فقام ومعه سـعد بن عبادة، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت ورجال، فرفع إلى رسول الله ﷺ الصـبي ونفسه تتقعقع[4]، ففاضت عيناه. فقال سعد: يا رسول الله! ما هذا؟ فقال: «**هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده فإنما يرحم الله من عباده الرحماء**». متفق عليه[5].

١٧١٩- وعـن عـبدالله بـن عمر رضي الله عنهما، قال: اشتكى سعد بن عبادة شـكوى له، فأتاه النبي ﷺ يعوده مع عبدالرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبدالله ابن مسعود، فلما دخل عليه وجده في غاشية[6]، فقال: «**قد قضى؟**» قالوا: لا، يا رسول الله! فبكى النبي ﷺ، فلما رأى القوم بكاء النبي ﷺ بكوا، فقال: «**ألا تسمعون؟ إن الله**

---

(١) القين: الحداد.

(٢) الظئر: المرضع.

(٣) صحيح: البخاري (١٣٠٣) ومسلم (٢٣١٥).

(٤) القعقعة: حكاية الشيء اليابس إذا حرك.

(٥) صحيح: البخاري (١٢٨٤) ومسلم (٩٢٣).

(٦) أي الذين يغشونه للخدمة وغيرها.

لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب، ولكن يعذب بهذا» وأشار إلى لسانه «أو يرحم، وإن الميت ليعذب ببكاء أهله». متفق عليه(١).

١٧٢٠- وعـــن عبدالله بن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب(٢)، ودعا بدعوى الجاهلية». متفق عليه(٣).

١٧٢١- وعـــن أبي بردة، قال: أغمي على أبي موسى ﷺ، فأقبلت امرأته أم عبدالله تصيح برنة، ثم أفاق، فقال: أم تعلمي؟! وكان يحدثها أن رسول الله ﷺ قال: «أنا بريء ممن حلق وصلق(٤) وخرق». متفق عليه. ولفظه لمسلم(٥).

١٧٢٢- وعـــن أبي مالك الأشعري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالـــنجوم، والنـــياحة» وقال: «النائحة إذا لم تتب قبل موتها؛ تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب». رواه مسلم(٦).

١٧٢٣- وعن أنس ﷺ، قال: مر النبي ﷺ بامرأة تبكي عند قبر، فقال: «اتقي الله واصبري». قالت: إليك عني؛ فإنك لم تصب بمصيبتي، ولم تعرفه. فقيل لها: إنه النبي ﷺ. فأتـــت باب النبي ﷺ فلم تجد عنده بوابين، فقالت: لم أعرفك. فقال: «إنما الصبر عند الصدمة الأولى». متفق عليه(٧).

١٧٢٤- وعـــن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يموت لمسلم ثلاث من الولد فيلج النار إلا تحلة القسم». متفق عليه(٨).

---

(١) صحيح: البخاري (١٣٠٤) ومسلم (٩٢٤).

(٢) الجيوب: فتحة الثوب التي يدخل فيها الرأس.

(٣) صحيح: البخاري (١٢٩٧) ومسلم (١٠٣).

(٤) في مسلم: سلق. بالسين. والصالقة والسالقة: هي التي ترفع صوتها عند المصيبة.

(٥) صحيح: علقه البخاري (٤٣٦/١) ووصله مسلم (١٠٤).

(٦) صحيح: مسلم (٩٣٤).

(٧) صحيح: البخاري (١٢٨٣) ومسلم (٩٢٦).

(٨) صحيح: البخاري (١٢٥١) ومسلم (٢٦٣٢).

١٧٢٥– وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ لنسوة من الأنصار: «**لا يموت لإحداكن ثلاثة من الولد فتحتسبه، إلا دخلت الجنة**». فقالت امرأة منهن: أو اثنان يا رسول الله ﷺ؟ قال: «**أو اثنان**». رواه مسلم[1]. وفي رواية لهما: «**ثلاثة لم يبلغوا الحنث**»[2].

١٧٢٦– وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله: ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة**». رواه البخاري[3].

الفصل الثاني

١٧٢٧– عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: لعن رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة. رواه أبو داود[4].

١٧٢٨– وعن سعد بن أبي وقاص ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**عجب للمؤمن: إن أصابه خير حمد الله وشكر، وإن أصابته مصيبة حمد الله وصبر، فالمؤمن يؤجر في كل أمره حتى في اللقمة يرفعها إلى في امرأته**». رواه البيهقي في «**شعب الإيمان**»[5].

١٧٢٩– وعن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مؤمن إلا وله بابان: باب يصعد منه عمله، وباب ينزل منه رزقه. فإذا مات بكيا عليه، فذلك قوله تعالى:** ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ [الدخان: ٢٩]». رواه الترمذي[6].

١٧٣٠– وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان له فرطان من أمتي أدخله الله بهما الجنة**». فقالت عائشة: فمن كان له فرط من أمتك؟ قال:

=وقوله تحلة القسم: أي ما ينحل به القسم، وهو قوله تعالى: ﴿**وإن منكم إلا واردها**﴾.

(١) صحيح: البخاري (١٠٢) ومسلم (٢٦٣٢).

(٢) صحيح: البخاري (١٠٢) ومسلم (٢٦٣٤).

(٣) صحيح: البخاري (٦٤٢٤).

والصفي: الحبيب المصافي، كالولد والأخ وكل ما يحبه الإنسان.

(٤) ضعيف: أبو داود (٣١٢٨). «ضعيف الترغيب» (٢٠٦٨).

(٥) صحيح: أحمد (١٤٩٢). «تحقيق المشكاة» (١٧٣٣).

(٦) ضعيف: الترمذي (٣٢٥٥). «ضعيف الجامع» (٥٢١٤).

«ومـــن كان له فرط يا موفقة!»[1] فقالت: فمن لم يكن له فرط من أمتك؟ قال: «فأنا فرط أمتي، لن يصابوا بمثلي». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب[2].

١٧٣١- وعن أبي موسى الأشعري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مات ولد العـــبد، قال الله تعالى لملائكته: قبضتم ولد عبدي؟ فيقولون: نعم. فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون: نعم. فيقول: ماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك واسترجع. فيقول الله: ابنوا لعبدي بيتًا في الجنة، وسموه بيت الحمد». رواه أحمد، والترمذي[3].

١٧٣٢- وعـــن عـــبدالله بـــن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من عزى مصـــابًا، فلـــه مثل أجره». رواه الترمذي، وابن ماجه[4]. وقال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث علي بن عاصم الرواي، وقال: ورواه بعضهم عن محمد بن سوقة بهذا الإسناد موقوفاً.

١٧٣٣- وعن أبي برزة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من عزى ثكلى[5] كسي بردًا في الجنة». رواه الترمذي. وقال: هذا حديث غريب[6].

١٧٣٤- وعـــن عـــبدالله بن جعفر ﷺ، قال: لما جاء نعي جعفر، قال النبي ﷺ: «اصـــنعوا لآل جعفر طعامًا، فقد أتاهم ما يشغلهم». رواه الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه[7].

الفصل الثالث

١٧٣٥- وعـــن المغيرة بن شعبة ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من نيح

---

(١) أي في الخيرات. «تحفة الأحوذي».

(٢) ضعيف: الترمذي (١٠٦٢). «ضعيف الترغيب» (١٢٣٧).

(٣) حسن لغيره: الترمذي (١٠٢١). «صحيح الترغيب» (٢٠١٢).

(٤) ضعيف: الترمذي (١٠٣٧) وابن ماجه (١٦٠٢). «الإرواء» (٧٦٥).

(٥) الثكلى: المرأة التي فقدت ولدها.

(٦) ضعيف: الترمذي (١٠٧٦). «ضعيف الترغيب» (٢٠٦٠).

(٧) حسن: أبو داود (٣١٣٢) والترمذي (٩٩٨) وابن ماجه (١٦١). «صحيح الجامع» (١٠١٥).

عليه، **فإنه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة**». متفق عليه[(١)].

١٧٣٦– وعـن عمـرة بنت عبدالرحمن رضي الله عنها، أنها قالت: سمعت عائشة، وذكـر لها أن عبدالله بن عمر يقول: إن الميت ليعذب ببكاء الحي عليه، تقول: يغفر الله لأبي عـبد الرحمن، أما إنه لم يكذب؛ ولكنه نسي أو أخطأ. إنما مر رسول الله ﷺ على يهودية يبكى عليها، فقال: «**إنهم ليبكون عليها وإنها لتعذب في قبرها**». متفق عليه[(٢)].

١٧٣٧– وعن عبدالله بن أبي مليكة، قال: توفيت بنت لعثمان بن عفان بمكة، فجئنا لنشهدها، وحضرها ابن عمر وابن عباس، فإني لجالس بينهما، فقال عبدالله بن عمر لعمرو ابـن عـثمان وهو مواجهه: ألا تنهى عن البكاء؟ فإن رسول الله ﷺ قال: «**إن الميت لـيعذب ببكاء أهله عليه**». فقال ابن عباس: قد كان عمر يقول بعض ذلك. ثم حدث، فقـال: صـدرت مع عمر من مكة حتى إذا كنا بالبيداء، فإذا هو بركب تحت ظل سمرة، فقـال: اذهب فانظر من هؤلاء الركب؟ فنظرت، فإذا هو صهيب. قال: فأخبرته، فقال: ادعـه، فرجعت إلى صهيب فقلت: ارتحل فالحق أمير المؤمنين، فلما أن أصيب عمر دخل صـهيب يبكي، يقول: واأخاه، واصاحباه. فقال عمر: يا صهيب! أتبكي عليَّ وقد قال رسـول الله ﷺ: «**إن المـيت ليعذب ببعض بكاء أهله عليه**»؟. فقال ابن عباس: فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت: يرحم الله عمر، لا والله ما حدث رسول الله ﷺ أن المـيت لـيعذب بـبكاء أهله عليه؛ ولكن: إن الله يزيد الكافر عذابًا ببكاء أهله عليه. وقالت عائشة: حسبكم القرآن: ﴿ **وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ** ﴾ [الإسراء. ١٥]. قال ابن عباس عند ذلك: والله أضحك وأبكى. قال ابن أبي مليكة: فما قال ابن عمر شيئاً. متفق عليه[(٣)].

١٧٣٨– وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: لما جاء النبي ﷺ قتل ابن حارثة وجعفر وابن رواحة، جلس يعرف فيه الحزن، وأنا أنظر من صائر الباب – تعني شق الباب – فأتاه

---

(١) صحيح: البخاري (١٢٩١) ومسلم (٩٣٣).

(٢) صحيح: البخاري (١٢٨٩) ومسلم (٩٣٢) واللفظ له.

(٣) صحيح: البخاري (١٢٨٨) ومسلم (٩٢٩).

رجـــل فقال: إن نساء جعفر، وذكر بكاءهن، فأمره أن ينهاهن، فذهب، ثم أتاه الثانية لم يطعـــنه، فقـــال: «**انههن**»، فأتاه الثالثة، قال: والله غلبننا يا رسول الله! فزعمت أنه قال: «**فاحث في أفواههن التراب**» فقلت: أرغم الله أنفك، ولم تفعل ما أمرك رسول الله ﷺ ولم تترك رسول الله ﷺ من العناء. متفق عليه[1].

١٧٣٩- وعن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: لما مات أبو سلمة قلت: غريب، وفي أرض غربة، لأبكينه بكاء يتحدث عنه فكنت قد تهيأت للبكاء عليه، إذ أقبلت امرأة تريد أن تسـعدني[2]، فاسـتقبلها رسـول الله ﷺ فقال: «**أتريدين أن تدخلي الشيطان بيتًا أخرجه الله منه؟!**» مرتين، وكففت عن البكاء فلم أبك. رواه مسلم[3].

١٧٤٠- وعـــن الـــنعمان بـــن بشير رضي الله عنهما، قال: أغمي على عبدالله بن رواحـــة، فجعلـــت أخته عمرة تبكي: واجبلاه! واكذا! واكذا! تعدد عليه، فقال: حين أفاق: ما قلت شيئاً إلا قيل لي: أنت كذلك؟ زاد في رواية: فلما مات لم تبك عليه. رواه البخاري[4].

١٧٤١- وعـــن أبي موسى ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من ميت يمـــوت فـــيقوم باكيهم فيقول: واجبلاه! واسيداه! ونحو ذلك، إلا وكل الله به ملكين يلهزانه**[5]**، ويقولان: أهكذا كنت؟**» رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب حسن[6].

١٧٤٢- وعـــن أبي هريـــرة ﷺ، قال: مات ميت من آل رسول الله ﷺ فاجتمع النساء يبكين عليه، فقام عمر ينهاهن ويطردهن. فقال رسول الله ﷺ: «**دعهن فإن العين دامعة، والقلب مصاب، والعهد قريب**». رواه أحمد والنسائي[7].

---

(١) صحيح: البخاري (١٢٩٩) ومسلم (٩٣٥).

(٢) تسعدني: أي تساعدني في البكاء والنوح.

(٣) صحيح: مسلم (٩٢٢).

(٤) صحيح: البخاري (٤٢٦٨).

(٥) يلهزانه: يضربانه ويدفعانه.

(٦) حسن لغيره: الترمذي (١٠٠٣). «صحيح الترغيب» (٣٥٢٢).

(٧) ضعيف: الترمذي (١٨٥٩). «ضعيف سنن الترمذي».

١٧٤٣- وعــن ابــن عباس رضي الله عنهما، قال: ماتت زينت رسول الله ﷺ، فبكت النساء، فجعل عمر يضربهن بسوطه، فأخره[١] رسول الله ﷺ بيده، وقال: «**مهلاً يـا عمـر!**» ثم قال: «**إياكن ونعيق الشيطان**» ثم قال: «**إنه مهما كان من العين ومن القلـب؛ فمـن الله ﷻ ومن الرحمة. وما كان من اليد ومن اللسان؛ فمن الشيطان**». رواه أحمد[٢].

١٧٤٤- وعــن البخاري، تعليقاً، قال: لما مات الحسن بن الحسن بن علي ضربت امـرأته القـبة على قبره سنة ثم رفعت، فسمعت صائحًا يقول: ألا هل وجدوا ما فقدوا؟ فأجابه آخر: بل يئسوا فانقلبوا[٣].

١٧٤٥- وعــن عمـران بن حصين، وأبي برزة رضي الله عنهما، قالا: خرجنا مع رســول الله ﷺ في جنازة، فرأى قومًا قد طرحوا أرديتهم يمشون في قمص، فقال رسول الله ﷺ: «**أبفعـل الجاهلية تأخذون. أو بصنيع الجاهلية تشبهون؟ لقد هممت أن أدعو عليكم دعوة ترجعون في غير صوركم**». قال: فأخذوا أرديتهم، ولم يعودوا لذلك. رواه ابن ماجه[٤].

١٧٤٦- وعــن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: نهى رسول الله ﷺ أن تتبع جنازة معها رانة. رواه أحمد، وابن ماجه[٥].

١٧٤٧- وعــن أبي هريـرة ﷺ، أن رجلاً قال له: مات ابن لي فوجدت عليه، هل سمعت من خليلك صلوات الله عليه شيئاً يطيب بأنفسنا عن موتانا؟ قال: نعم، سمعته ﷺ يقـول: «**صغارهم دعاميص[٦] الجنة، يلقى أحدهم أباه فيأخذ بناحية ثوبه، فلا يفارقه**

---

(١) في المسند: فأخذه.

(٢) ضعيف: أحمد (٢١٢٨). «الضعيفة» (٣٣٦١/٧).

(٣) علقه البخاري (٤٦٦/١).

(٤) موضوع: ابن ماجه (١٤٨٥). «ضعيف سنن ابن ماجة».

(٥) حسن: ابن ماجه (١٥٨٣). «صحيح الجامع» (٦٨١٠).

(٦) دعاميص: جمع دعموص، أي صغار أهلها.

حتى يدخله الجنة». رواه مسلم، وأحمد واللفظ له[١].

١٧٤٨- وعــن أبي سـعيد ﷺ، قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسـول الله ! ذهـب الـرجال بحديثك. فاجعل لنا من نفسك يومًا نأتيك فيه تعلمنا مما علمـك الله. فقال: «**اجتمعن في كل يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا**». فاجتمعن، فأتـاهن رسـول الله فعلمهن مما علمه الله، ثم قال: «**ما منكن امرأة تقدم بين يديها من ولـدها ثلاثة، إلا كان لها حجاباً من النار**». فقالت امرأة منهن: يا رسول الله! أو اثنين؟ فأعادها مرتين. ثم قال: «**واثنين واثنين واثنين**». رواه البخاري[٢].

١٧٤٩- وعــن معـاذ بن جبل ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلمين يـتوفى لهمـا ثلاثة، إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهما**» فقالوا: يا رسول الله! أو اثـنان؟ قال: «**أو اثنان**». قالوا: أو واحد؟ قال: «**أو واحد**». ثم قال: «**والذي نفسي بـيده إن السـقط ليجر أمه بسرره إلى الجنة إذا احتسبته**». رواه أحمد[٣]، وروى ابن ماجه من قوله: «**والذي نفسي بيده**».

١٧٥٠- وعــن عبدالله بن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قدم ثلاثة مـن الولد لم يبلغوا الحنث**[٤]**؛ كانوا له حصنًا حصينًا من النار**». فقال أبو ذر: قدمت اثـنين. قـال: «**واثنين**». قال أبي بن كعب أبو المنذر سيد القراء: قدمت واحدًا. قال: «**وواحدًا**». رواه الترمذي، وابن ماجه، وقال الترمذي: هذا حديث غريب[٥].

١٧٥١- وعــن قرة المزني: أن رجلاً كان يأتي النبي ﷺ ومعه ابن له. فقال له النبي

---

(١) صحيح: مسلم (٢٦٣٥) وأحمد (٩٩٥٨).

(٢) صحيح: البخاري (٧٣١٠).

(٣) ضعيف لكن جملة السقط صحيحة: أحمد (٢١٥٨٥). «صحيح الترغيب» (٢٠٠٨)، و«ضعيف الترغيب» (١٢٣٦).

(٤) الحنث: أي لم يبلغوا سن التكليف الذي يكتب فيه الحنث، وهو الإثم. وفي رواية الترمذي: لم يبلغوا الحلم.

(٥) ضعيف: الترمذي (١٠٦١) وابن ماجه (١٦٠٦). «ضعيف الجامع» (٥٧٥٤).

ﷺ: «**أتحبه؟**» فقال: يا رسول الله! أحبك الله كما أحبه. ففقده النبي ﷺ، فقال: «**ما فعل ابن فلان؟**» قالوا: يا رسول الله! مات. فقال رسول الله ﷺ: «**أما تحب ألا تأتي بابًا من أبواب الجنة إلا وجدته ينتظرك؟**» فقال رجل: يا رسول الله! له خاصة، أم لكلنا؟ قال: «**بل لكلكم**». رواه أحمد[1].

١٧٥٢- وعن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن السقط ليراغم ربه[2] إذا أدخل أبويه النار، فيقال: أيها السقط المراغم ربه! أدخل أبويك الجنة، فيجرهما بسوره حتى يدخلهما الجنة**». رواه ابن ماجه[3].

١٧٥٣- وعن أبي مامة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**يقول الله تبارك وتعالى: ابن آدم! إن صبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى، لم أرض لك ثواباً دون الجنة**». رواه ابن ماجه[4].

١٧٥٤- وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «**ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة فيذكرها وإن طال عهدها، فيحدث لذلك استرجاعًا؛ إلا جدد الله تبارك وتعالى له عند ذلك، فأعطاه مثل أجرها يوم أصيب بها**». رواه أحمد، والبيهقي في «**شعب الإيمان**»[5].

١٧٥٥- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا انقطع شسع أحدكم فليسترجع، فإنه من المصائب**»[6].

١٧٥٦- وعن أم الدرداء رضي الله عنها، قالت: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت أبا

---

(١) صحيح: أحمد (١٥١٦٨). «صحيح الترغيب» (٢٠٠٧).

(٢) المراغمة: المحاجة والمعارضة، والمراد هنا الشفاعة.

(٣) ضعيف: ابن ماجه (١٦٠٨). «ضعيف الجامع» (١٤٦٧).

(٤) حسن: ابن ماجه (١٥٩٧). «صحيح سنن ابن ماجة».

(٥) ضعيف جدًا: أحمد (١٧٣٦). «ضعيف الترغيب» (٢٠٤٨).

(٦) ضعيف جدًا: البيهقي في «الشعب» (٩٦٩٣). «ضعيف الجامع» (٤٠٥).
والشسع: أحد سيور النعل.

القاسم ﷺ يقول: «إن الله تبارك وتعالى قال: يا عيسى! إني باعث من بعدك أمة إذا أصابهم ما يحبون حمدوا الله، وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا، ولا حلم ولا عقل. فقال: يا رب! كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا عقل؟ قال: أعطيهم من حلمي وعلمي». رواهما البيهقي في «شعب الإيمان»[1].

(٨) باب زيارة القبور

الفصل الأول

١٧٥٧- عن بريدة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فأمسكوا ما بدا لكم، ونهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء فاشربوا في الأسقية كلها ولا تشربوا مسكرًا**». رواه مسلم[2].

١٧٥٨- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: زار النبي ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى من حوله، فقال: «**استأذنت ربي في أن أستغفر لها. فلم يؤذن لي، واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي؛ فزوروا القبور، فإنها تذكر الموت**». رواه مسلم[3].

١٧٥٩- وعن بريدة ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر: «**السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم للاحقون، نسأل الله لنا ولكم العافية**». رواه مسلم[4].

الفصل الثاني

١٧٦٠- عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: مر النبي ﷺ بقبور بالمدينة، فأقبل عليهم بوجهه، فقال: «**السلام عليكم يا أهل القبور! يغفر الله لنا ولكم، أنتم سلفنا،**

(١) **ضعيف**: البيهقي في «الشعب» (٤٤٨٢). «الضعيفة» (٤٩٩١/١٠).
(٢) **صحيح**: مسلم (٩٧٧).
(٣) **صحيح**: مسلم (٩٧٦).
(٤) **صحيح**: مسلم (٩٧٥).

ونحن بالأثر». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث حسن غريب[(١)].

الفصل الثالث

١٧٦١– عـن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ كلما كان ليلتها مـن رسـول الله ﷺ يخرج من آخر الليل إلى البقيع، فيقول: «**السلام عليكم دار قوم مؤمنين! وأتاكم ما توعدون، غدًا مؤجلون، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد**». رواه مسلم[(٢)].

١٧٦٢– وعـنها، قالـت: كـيف أقول يا رسول الله؟ تعني في زيارة القبور، قال: «**قـولي: السـلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم للاحقون**». رواه مسلم[(٣)].

١٧٦٣– وعـن محمد بن النعمان، يرفع الحديث إلى النبي ﷺ، قال: «**من زار قبر أبـويه أو أحدهما في كل جمعة، غفر له وكتب برًا**». رواه البيهقي في «**شعب الإيمان**» مرسلا[(٤)].

١٧٦٤– وعـن ابن مسعود ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها، فإنها تزهد في الدنيا، وتذكر الآخرة**». رواه ابن ماجه[(٥)].

١٧٦٥– وعـن أبي هريـرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ لعن زوارات[(٦)] القبور. رواه أحمـد، والترمذي، وابن ماجه[(٧)]، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وقال: قد رأى بعض أهل العلم أن هذا كان قبل أن يرخص النبي ﷺ في زيارة القبور، فلما رخص

---

(١) ضعيف: الترمذي (١٠٥٣). «ضعيف الجامع» (٣٣٧٢).
(٢) صحيح: مسلم (٩٧٤).
(٣) صحيح: مسلم (٩٧٤).
(٤) موضوع: البيهقي في «الشعب» (٧٩٠١). «الضعيفة» (٤٩).
(٥) ضعيف: ابن ماجه (١٥٧١). «ضعيف الترغيب» (٢٠٧٣).
(٦) أي كثيرات الزيارة.
(٧) صحيح لغيره: الترمذي (١٠٥٦) وابن ماجه (١٥٧٦). «صحيح الترغيب» (٣٥٤٥).

دخل في رخصته الرجال والنساء. وقال بعضهم: إنما كره زيارة القبور للنساء لقلة صبرهن وكثرة جزعهن. تم كلامه[١].

١٧٦٦- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: كنت أدخل بيتي الذي فيه رسول الله ﷺ وإني[٢] واضـــع ثوبي، وأقول: إنما هو زوجي وأبي، فلما دفن عمر ﷺ، معهم؛ فوالله ما دخلته إلا وأنا مشدودة علي ثيابيٍّ حياء من عمر. رواه أحمد[٣].



(١) وقال القرطبي: هذا اللعن إنما هو للمكثرات من الزيارة لما تقتضيه الصيغة من المبالغة، ولعل السبب ما يفضي إليه ذلك من تضييع حقوق الزوج وما ينشأ منهن من الصياح ونحو ذلك. «تحفة الأحوذي».

(٢) في المسند: وأبي فأضع ....

(٣) صحيح: أحمد (٢٥١٣٢). «دفاع عن السنة» (ص ٩٦).

٦- كتاب الزكاة

الفصل الأول

١٧٦٧- عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ بعث معاذًا إلى اليمن، فقال: «**إنك تأتي قومًا أهل كتاب، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله. فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلمهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلمهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم. فإن هم أطاعوا لذلك، فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينها وبين الله حجاب**». متفق عليه[1].

١٧٦٨- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها، إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار، فأحمي عليها في نار جهنم فيكوي بها جنبه وجبينه وظهره، كلما ردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يُقضى بين العباد، فيرى سبيله: إما إلى الجنة وإما إلى النار**». قيل: يا رسول الله! فالإبل؟ قال: «**ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها، ومن حقها حلبها يوم وردها، إلا إذا كان يوم القيامة، بطح لها بقاع قرقر[2] أوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلاً واحدًا، تطؤه بأخفافها، وتعضه بأفواهها، كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضى بين العباد؛ فيرى سبيله: إما إلى الجنة وإما إلى النار**». قيل: يا رسول الله! فالبقر والغنم؟ قال: «**ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها، إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها**

---

(١) صحيح: البخاري (١٤٩٦) ومسلم (١٩).

(٢) القاع: المستوى الواسع من الأرض يعلوه ماء السماء فيمسكه.
والقرقر كذلك المستوي من الأرض الواسع. وبطح: أي ألقي على وجهه.

بقـــاع قرقـــر، لا يفقد منها شيئًا، ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء[١] **تنطحه بقـــرونها، وتطـــؤه بأظلافها، كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمســـين ألـــف سنة، حتى يقضى بين العباد؛ فيرى سبيله: إما إلى الجنة وإما إلى النار».** قيل: يا رسول الله! فالخيل؟ قال: **«فالخيل ثلاثة: هي لرجل وزر، وهي لرجل ستر، وهي لـــرجل أجـــر؛ فأمـــا الـــتي هـــي له وزر: فرجل ربطها رياء وفخراً ونواء على أهل الإســـلام**[٢]**، فهي له وزر؛ وأما التي هي له ستر: فرجل ربطها في سبيل الله، ثم لم ينس حـــق الله في ظهورها ولا رقابها**[٣]**، فهي له ستر؛ وأما التي هي له أجر: فرجل ربطها في ســـبيل الله لأهـــل الإسلام في مرج وروضة، فما أكلت من ذلك المرج أو الروضة من شـــيء إلا كتب له عدد ما أكلت حسنات، وكتب له عدد أرواثها وأبوالها حسنات، ولا تقطـــع طـــولها فاســـتنت شرفًا أو شرفين**[٤] **إلا كتب الله له عدد آثارها وأرواثها وأبـــوالها حسنات، ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه، ولا يريد أن يسقيها، إلا كتب الله له عدد ما شربت حسنات».** قيل: يا رسول الله! فالحمر؟ قال: «ما أنزل عليَّ في الحمر شيء إلا هذه الآية الفاذة[٥] الجامعة: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨﴾[الزلزلة: ٧،٨]» . رواه مسلم[٦].

١٧٦٩- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته، مثل لـــه ماله يوم القيامة شجاعًا أقرع**[٧] **له زبيبتان، يطوقه يوم القيامة، ثم يأخذ بلهزمتيه،**

---

(١) العقصاء: ملتوية القرنين. والجلحاء: التي لا قرن لها. والعضباء: التي انكسر قرنها الداخل.

(٢) أي مناوأة ومعاداة.

(٣) استدل بهذا من قال من أهل العلم بوجوب الزكاة في الخيل، وقال الجمهور: لا زكاة فيها لحديث «ليس على المسلم في فرسه صدقة» رواه الشيخان، وتأولوا هذا الحديث على أن المراد به الجهاد بها، وقيل: الحق في رقابها هو الإحسان إليها، وفي ظهورها إطراق فحلها إذا طلبت عاريته. «شرح مسلم للنووي».

(٤) الطول: الحبل الذي تربط فيه. واستنت: أي جرت. والشرف: العالي من الأرض.

(٥) الفاذة: القليلة النظير.

(٦) **صحيح**: مسلم (٩٨٧).

(٧) الشجاع: الحية الذكر. والأقرع: الذي تمعط شعره لكثرة سمه.

يعني شدقيه، ثم يقول: أنا مالك، أنا كنزك» ثم تلا: ﴿ **وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ** ﴾ [آل عمران: ١٨٠] الآية. رواه البخاري[١].

١٧٧٠- وعن أبي ذر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: **«ما من رجل يكون له إبل أو بقر أو غنم لا يؤدي حقها؛ إلا أتي بها يوم القيامة أعظم ما يكون وأسمنه، تطؤه بأخفافها، وتنطحه بقرونها، كلما جازت أخراها ردت عليه أولاها، حتى يقضى بين الناس»**. متفق عليه[٢].

١٧٧١- وعن جرير بن عبدالله. قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أتاكم المصدق[٣] فليصدر عنكم وهو عنكم راضٍ»**. رواه مسلم[٤].

١٧٧٢- وعن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما، قال: كان النبي ﷺ إذا أتاه قوم بصدقتهم قال: **«اللهم صل على آل فلان»**. فأتاه أبي بصدقته، فقال: **«اللهم صل على آل أبي أوفى»**. متفق عليه[٥].

وفي رواية: إذا أتى الرجل النبي ﷺ بصدقته، قال: **«اللهم صل عليه»**[٦].

١٧٧٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: بعث رسول الله ﷺ عمر على الصدقة، فقيل: منع ابن جميل، وخالد بن الوليد، والعباس. فقال رسول الله ﷺ: **«ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرًا فأغناه الله ورسوله، وأما خالد فإنكم تظلمون خالدًا، قد احتبس أدراعه وأعتده[٧] في سبيل الله، وأما العباس فهي عليَّ ومثلها معها»**. ثم قال: **«يا عمر! أما شعرت أن عم الرجل صنو[٨] أبيه»**. متفق عليه[٩].

---

(١) صحيح: البخاري (١٤٠٣).
(٢) صحيح: البخاري (١٤٦٠) ومسلم (٩٩٠).
(٣) المصدق: الساعي.
(٤) صحيح: مسلم (٩٨٩).
(٥) صحيح: البخاري (١٤٩٨) ومسلم (١٠٧٨).
(٦) صحيح: البخاري (٦٣٥٩).
(٧) الأعتاد: آلات الحرب.
(٨) صنو أبيه: أي مثل أبيه.
(٩) صحيح: البخاري (١٤٦٨) ومسلم (٩٨٣) واللفظ له.

١٧٧٤- وعـــن أبي حميد الساعدي ﷺ، قال: استعمل النبي ﷺ رجلاً من الأزد، يقـــال لـــه: ابن اللتبية، على الصدقة، فلما قدم، قال: هذا لكم، وهذا أهدي لي. فخطب النبي ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «**أما بعد، فإني أستعمل رجالاً منكم على أمور ممـــا ولاني الله، فيأتي أحدهم فيقول: هذا لكم، وهذه هدية أهديت لي، فهلا جلس في بـــيت أبـــيه أو بيت أمه، فينظر أيهدى له أم لا؟! والذي نفسي بيده لا يأخذ أحد منه شيئًا إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته، وإن كان بعيرًا له رغاء أو بقرًا له خوار، أو شـــاة تيعـــر**»[١]. ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي[٢] إبطيه، ثم قال: «**اللهم هل بلغت؟ اللـــهم هل بلغت؟**». متفق عليه[٣]. قال الخطابي: وفي قوله: «**هلا جلس في بيت أمه أو أبـــيه. فينظر أيهدي إليه أم لا؟**» دليل على أن كل أمر يتذرع به إلى محظور فهو محظور، وكـــل دخل في العقود ينظر هل يكون حكمه عند الانفراد كحكمه عند الاقتران أم لا؟ هكذا في «**شرح السنة**».

١٧٧٥- وعـــن عـــدي بن عميرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من استعملناه مـــنكم علـــى عمـــل فكتمنا مخيطًا[٤] فما فوقه؛ كان غلولاً يأتي به يوم القيامة**». رواه مسلم[٥].

الفصل الثاني

١٧٧٦- عـــن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ ﴾ [التوبة: ٣٤] كبر ذلك على المسلمين. فقال عمر: أنا أفرج عـــنكم، فانطلـــق فقال: يا نبي الله! إنه كبر على أصحابك هذه الآية، فقال: «**إن الله لم يفـــرض الـــزكاة إلا ليطـــيب ما بقي من أموالكم، وإنما فرض المواريث، وذكر كلمة**

---

(١) اليعار: صوت الشاة الشديد.

(٢) أي بياض إبطيه.

(٣) صحيح: البخاري (٧١٧٤) ومسلم (١٨٣٢).

(٤) المخيط: الإبرة.

(٥) صحيح: مسلم (١٨٣٣).

لـستكون لمن بعدكم» فقال: فكبر عمر، ثم قال له: **«ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء؟ المرأة الصـالحة: إذا نظـر إلـيها سرته، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عها حفظته»**. رواه أبو داود[(١)].

١٧٧٧- وعـن جابـر بـن عتيك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«سيأتيكم ركيب مبغضـون، فـإذا جـاءوكم فـرحبوا بهم، وخلوا بينهم وبين ما يبتغون، فإن عدلوا فلأنفسـهم، وإن ظلموا فعليهم، وأرضوهم فإن تمام زكاتكم رضاهم، وليدعوا لكم»**. رواه أبو داود[(٢)].

١٧٧٨- وعـن جريـر بن عبدالله ﷺ، قال: جاء ناس - يعني من الأعراب - إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: إن ناسًا من المصدقين يأتونا فيظلمونا. فقال: **«أرضوا مصدقيكم»** قالـوا: يـا رسـول الله. وإن ظلمونا؟! قال: **«أرضوا مصدقيكم وإن ظلمتم»**. رواه أبو داود[(٣)].

١٧٧٩- وعـن بشير بن الخصاصية ﷺ، قال: قلنا: إن أهل الصدقة يعتدون علينا، أفنكتم من أموالنا بقدر ما يعتدون؟ قال: **«لا»** رواه أبو داود[(٤)].

١٧٨٠- وعـن رافـع بـن خديج ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته»**. رواه أبو داود، والترمذي[(٥)].

١٧٨١- وعـن عمـرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ، قال: **«لا جلب ولا جنب[(٦)]، ولا تؤخذ صدقاتهم إلا في دورهم»**. رواه أبو داود[(٧)].

---

(١) ضعيف: أبو داود (١٦٦٤). «الضعيفة» (١٣١٩/٣).

(٢) ضعيف: أبو داود (١٥٨٨). «ضعيف الترغيب» (٤٧٩).

(٣) صحيح: أبو داود (١٥٨٩). «صحيح سنن أبي داود».

(٤) ضعيف: أبو داود (١٥٨٦). «ضعيف سنن أبي داود».

(٥) حسن صحيح: أبو داود (٢٩٣٦) والترمذي (٦٤٥). «صحيح الترغيب» (٧٧٣).

(٦) لا جلب: أي لا يقرب العامل على أموال الصدقة أموال الناس إليه، لما فيه من المشقة عليهم. ولا جنب: أي ولا يبعد صاحب المال ماله بحيث يشق على العامل.

(٧) حسن صحيح: أبو داود (١٥٩١). «صحيح سنن أبي داود».

١٧٨٢- وعـــن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من استفاد مـــالاً فلا زكاة فيه حتى يحول عليه الحول**». رواه الترمذي(١)، وذكر جماعة أنهم وقفوه على ابن عمر.

١٧٨٣- وعـــن علي ﷺ: أن العباس سأل رسول الله ﷺ في تعجيل صدقة قبل أن تحل؛ فرخص له في ذلك، رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والدارمي(٢).

١٧٨٤- وعـــن عمـــرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ خطب الناس فقـــال: «**ألا مـــن ولي يتيمًا له مال فليتجر فيه، ولا يتركه حتى تأكله الصدقة**». رواه الترمذي(٣)، وقال: في إسناده مقال؛ لأن المثنى بن الصباح ضعيف.

الفصل الثالث

١٧٨٥- عـــن أبي هريـــرة ﷺ، قال: لما توفي النبي ﷺ واستخلف أبو بكر بعده، وكفـــر من كفر من العرب، قال عمر بن الخطاب لأبي بكر: كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله عصـــم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله**»؟ فقال أبو بكر: والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عناقًا(٤) كانوا يؤدونها إلى رســـول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها. قال عمر ﷺ: فوالله ما هو إلا رأيت أن الله شرح صدر أبي بكر للقتال، فعرفت أنه الحق. متفق عليه(٥).

١٧٨٦- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعًا أقرع يفر منه صاحبه وهو يطلبه حتى يلقمه أصابعه**». رواه أحمد(٦).

---

(١) صحيح: الترمذي (٦٣١). «صحيح سنن الترمذي».
(٢) حسن: أبو داود (١٦٢٤) والترمذي (٦٧٨) وابن ماجه (١٧٩٥). «صحيح سنن الترمذي».
(٣) ضعيف: الترمذي (٦٤١). «ضعيف الجامع» (٢١٧٩).
(٤) العناق: الأنثى من المعز ما لم تستكمل سنة.
(٥) صحيح: البخاري (٦٩٢٤) ومسلم (٢٠).
(٦) صحيح: البخاري (٦٩٥٨) وأحمد (٢٧٤٣٣).

١٧٨٧– وعـن ابن مسعود ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«ما من رجل لا يؤدي زكاة مالـه إلا جعـل الله يـوم القيامة في عنقه شجاعًا»** ثم قرأ علينا مصداقه من كتاب الله: ﴿ **وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ** ﴾ [آل عمران: ١٨٠] الآية: رواه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه[١].

١٧٨٨– وعـن عائشـة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما خالطت الزكاة مالاً قط إلا أهلكته»**. رواه الشافعي، والبخاري في **«تاريخه»**، والحميدي وزاد قال: يكون قد وجب عليك صدقة، فلا تخرجها، فيهلك الحرام الحلال[٢]. وقد احتج به من يرى تعلق الزكاة بالعين. هكذا في **«المنتقى»**.

وروى البيهقـي في **«شـعب الإيمان»** عن أحمد بن حنبل، بإسناده إلى عائشة. وقال أحمـد في **«خالطـت»**: تفسـيره أن الرجل يأخذ الزكاة وهو موسر أو غني، وإنما هي للفقراء.

(١) باب ما يجب فيه الزكاة

الفصل الأول

١٧٨٩– عـن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس فيما دون خمسـة أوسق من التمر صدقة، وليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة، وليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة»**. متفق عليه[٣].

---

(١) صحيح: الترمذي (٣٠١٢) والنسائي (٢٤٤١) وابن ماجه (١٧٨٤). «صحيح الجامع» (٥٧١٩).

(٢) ضعيف: الشافعي في «مسنده» (ص ٩٩). «تحقيق المشكاة» (١٧٩٣). «ضعيف الجامع» (٥٠٥٧).

(٣) صحيح: البخاري (١٤٠٥) ومسلم (٩٧٩).
والأوسق: جمع وسق. وهو ستون صاعًا، والصاع أربعة أمداد، والمد ملء كف الرجل المتوسط.
والأواق: جمع أوقية، والأوقية أربعون درهمًا.

١٧٩٠- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس على المسلم صدقة في عبده، ولا في فرسه»**[(١)]. وفي رواية قال: **«ليس في عبده صدقة إلا صدقة الفطر»**[(٢)]. متفق عليه.

١٧٩١- وعـــن أنـــس ﷺ، أن أبـــا بكر ﷺ، كتب له هذا الكتاب لما وجهه إلى البحـــرين: بسم الله الرحمن الرحيم، هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله ﷺ على المســـلمين، والتي أمر الله بها رسوله. فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها، ومن سئل فوقها فلا يعط: في أربع وعشرين من الإبل فما دونها، من الغنم من كل خمس شاة. فـــإذا بلغت خمسًا وعشرين إلى خمس وثلاثين؛ ففيها بنت مخاض[(٣)] أنثى. فإذا بلغت ستًا وثلاثـــين إلى خمس وأربعين؛ ففيها بنت لبون[(٤)] أنثى. فإذا بلغت ستًا وأربعين إلى ستين؛ ففيها حقة طروقة الجمل[(٥)]. فإذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين؛ ففيها جذعة[(٦)] فإذا بلغت ستًا وسبعين إلى تسعين؛ ففيها بنتًا لبون فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة؛ ففيها حقتان طروقتا الجمل. فإذا زادت على عشرين ومائة؛ ففي كل أربعين بنت لبون، وفي كل خمسين حقة. ومن لم يكن معه إلا أربع من الإبل فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها. فإذا بلغت خمسًا ففيها شاة ومن بلغت عنده من الإبل صدقة الجذعة، وليست عـــنده جذعـــة، وعنده حقه؛ فإنها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له، أو عشـــرين درهمًا. ومن بلغت عنده صدقة الحقة، وليست عنده الحقة، وعنده الجذعة؛ فإنها تقـــبل مـــنه الجذعة، ويعطيه المصدق عشرين درهمًا، أو شاتين. ومن بلغت عنده صدقة

=والذود: ما بين الثلاثة إلى العشرة من البعير، ولا واحد له من لفظه.

(١) صحيح: البخاري (١٤٦٤) ومسلم (٩٨٢).

(٢) صحيح: مسلم (٩٨٢).

(٣) بنت مخاض: هي التي مضى عليها سنة، وطعنت في الثانية، وحملت أمها.

(٤) بنت لبون: هي التي أتى عليها حولان، وصارت أمها لبونًا بوضع الحمل.

(٥) الحقة: هي التي أتت عليها ثلاث سنين وطعنت في الرابعة. وطروقة الفحل: أي بلغت أن يطرقها الفحل.

(٦) الجذعة: التي أتت عليها أربع سنين وطعنت في الخامسة.

الحقة، وليست عنده إلا بنت لبون؛ فإنها تقبل منه بنت لبون، ويعطي معها شاتين، أو عشرين درهمًا. ومن بلغت صدقته بنت لبون، وعنده حقة، فإنها تقبل منه الحقة، ويعطيه المصدق عشرين درهمًا، أو شاتين. ومن بلغت صدقته بنت لبون، وليست عنده، وعنده بنت مخاض؛ فإنها تقبل منه بنت مخاض، ويعطي معها عشرين درهمًا، أو شاتين. ومن بلغت صدقته بنت مخاض، وليست عنده،وعنده بنت لبون، فإنها تقبل منه، ويعطيه المصدق عشرين درهمًا، أو شاتين. فإن لم تكن عنده بنت مخاض على وجهها، وعنده ابن لبون؛ فإنه يقبل منه. وليس معه شيء. وفي صدقة الغنم في سائمتها[١]: إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة؛ شاة. فإذا زادت على عشرين ومائة إلى مائتين؛ ففيها شاتان. فإذا زادت على مائتين إلى ثلاثمائة؛ ففيها ثلاث شياه. فإذا زادت على ثلاثمائة؛ ففي كل مائة؛ شاة. فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة؛ فليس فيها صدقة، إلا أن يشاء ربها. ولا تخرج في الصدقة هرمة، ولا ذات عوار، ولا تيس[٢] إلا ما شاء المصدق. ولا يجمع بين متفرق، ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة، وما كان من خليطين فإنهما يتراجعا بينهما بالسوية. وفي الرقة ربع العشر فإن لم تكن إلا تسعين ومائة؛ فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها. رواه البخاري[٣].

١٧٩٢- وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: «**فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريًا؛ العشر. وما سقي بالنضح؛ نصف العشر**». رواه البخاري[٤].

١٧٩٣- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**العجماء جرحها جبار؛ والبئر جبار، وفي الركاز الخمس**»، متفق عليه[٥].

---

(١) السائمة: هي التي ترعى أكثر السنة، بخلاف المعلوفة.
(٢) الهرمة: الكبيرة التي سقطت أسنانها. وذات عوار: أي المعيبة. والتيس: هو فحل الغنم.
(٣) صحيح: البخاري (١٤٤٨- ١٤٥٠،١٤٥١- ١٤٥٣،١٤٥٤،١٤٥٥) مفرقًا.
(٤) صحيح: البخاري (١٤٨٣).
والعثري: هو الذي يشرب بعروقه من غير سقي. والنضح: السقي بالسانية.
(٥) صحيح: البخاري (١٤٩٩) ومسلم (١٧١٠).

الفصل الثاني

١٧٩٤- عن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**قد عفوت عن الخيل والرقيق، فهاتــوا صـــدقة الرقة: من كل أربعين درهمًا درهم، وليس في تسعين ومائة شيء، فإذا بلغـــت مائتين؛ ففيها خمسة دراهم**». رواه الترمذي، وأبو داود[1]. وفي رواية لأبي داود عـــن الحـــارث الأعور عن علي، قال زهير أحسبه عن النبي ﷺ، أنه قال: «**هاتوا ربع العشـــر، مـــن كل أربعين درهمًا درهم، وليس عليكم شيء حتى تتم مائتي درهم. فإذا كانت مائتي درهم؛ ففيها خمسة دراهم. فما زاد فعلى حساب ذلك. وفي الغنم: في كل أربعـــين شاة شاة إلى عشرين ومائة. فإن زادت واحدة فشاتان إلى مائتين. فإن زادت فثلاث شياه إلى ثلاثمائة فإذا زادت على ثلاث مائة، ففي كل مائة شاة. فإن لم تكن إلا تســـع وثلاثون؛ فليس عليك فيها شيء. وفي البقر: في كل ثلاثين تبيع، وفي الأربعين مسنة، وليس على العوامل شيء**»[2].

١٧٩٥- وعن معاذ ﷺ، أن النبي ﷺ لما وجهه إلى اليمن أمره أن يأخذ من البقرة: مـــن كـــل ثلاثـــين؛ تبيعًا أو تبيعة، ومن كل أربعين؛ مسنة. رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، والدارمي[3].

١٧٩٦- وعن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**المعتدي في الصدقة كمانعها**» رواه أبو داود، والترمذي[4].

١٧٩٧- وعـــن أبي سعيد الخدري ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «**ليس في حب ولا تمر**

والعجماء: هي البهيمة وجبار: أي هدر. والمعدن: أي من يموت في الصغر للمعادن. والركاز: ما يدفن في الجاهلية.

(١) صحيح: أبو داود (١٥٧٤) والترمذي (٦٢٠). «صحيح الجامع» (١/٤٣٧٥).

(٢) صحيح: أبو داود (١٥٧٢) دون «فإن زادت واحدة ... ففي كل مائة شاة» فهو عنده (١٥٦٧،١٥٦٨) من حديث أبي بكر الصديق ﷺ. «صحيح سنن أبي داود» وقوله: تبيع: هو ماله سنة. والمسنة: ماله سنتان وطلع سنها. والعوامل: التي تستخدم للسقي والحرث ونحو ذلك.

(٣) صحيح: أبو داود (١٥٧٦) والترمذي (٦٢٣) والنسائي (٢٤٥٠). «صحيح سنن أبي داود».

(٤) حسن صحيح: أبو داود (١٥٨٥) والترمذي (٦٤٦). «صحيح الترغيب» (٧٨٥).

صدقة حتى يبلغ خمسة أوسق». رواه النسائي[1].

١٧٩٨- وعن موسى بن طلحة، قال: عندنا كتاب معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ، أنه قال: «**إنما أمره أن يأخذ الصدقة من الحنطة والشعير والزبيب والتمر**». مرسل، رواه في «**شرح السنة**»[2].

١٧٩٩- وعن عتاب بن أسيد ﷺ، أن النبي ﷺ قال في زكاة الكروم: «**إنها تخرص[3] كما تخرص النخل، ثم تؤدى زكاته زبيبًا كما تؤدى زكاة النخل تمرًا**». رواه الترمذي، وأبو داود[4].

١٨٠٠- وعن سهل بن أبي حثمة ﷺ، حدث أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**إذا خرصتم فخذوا، ودعوا الثلث فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع**». رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي[5].

١٨٠١- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان النبي ﷺ يبعث عبدالله بن رواحة إلى يهود، فيخرص النخل حين يطيب قبل أن يؤكل منه. رواه أبو داود[6].

١٨٠٢- وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ في العسل: «**في كل عشرة أزق زق**». رواه الترمذي[7]، وقال: في إسناده مقال، ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب كثير شيء.

١٨٠٣- وعن زينب امرأة عبدالله رضي الله عنها، قالت: خطبنا رسول الله ﷺ

---

(١) صحيح: النسائي (٢٤٨٥). «صحيح سنن النسائي».
(٢) صحيح: أحمد (٢١٤٨٤). «الإرواء» (٨٠١) وأجاب فيه عن دعوى الإرسال فيه.
(٣) التخريص: التخمين.
(٤) ضعيف: أبو داود (١٦٠٣) والترمذي (٦٤٤). «الإرواء» (٨٠٧).
(٥) ضعيف: أبو داود (١٦٠٥) والترمذي (٦٤٣) والنسائي (٢٤٩١). «الضعيفة» (٢٥٥٦/٦).
(٦) ضعيف: أبو داود (١٦٠٦). «ضعيف سنن أبي داود».
(٧) صحيح: الترمذي (٦٢٩). «صحيح الجامع» (٤٢٥٢).
والأزق: ظرف من جلد يجعل فيه السمن والعسل.

فقال: «**يا معشر النساء! تصدقن ولو من حليكن، فإنكن أكثر أهل جهنم يوم القيامة**». رواه الترمذي[١].

١٨٠٤- وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن امرأتين أتتا رسول الله ﷺ وفي أيديهما سواران من ذهب، فقال لهما: «**تؤديان زكاته؟**» قالتا: لا. فقال لهما رسول الله ﷺ: «**أتحبان أن يسوركما الله بسوارين من نار؟**» قالتا: لا. قال: «**فأديا زكاته**». رواه الترمذي[٢]، وقال: هذا حديث قد رواه المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب نحو هذا، والمثنى بن الصباح وابن لهيعة يضعفان في الحديث، ولا يصح في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء.

١٨٠٥- وعـــن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: كنت ألبس أوضاحًا[٣] من ذهب، فقلـــت: يا رسول الله! أكنز هو؟ فقال: «**ما بلغ أن تؤدى زكاته فزكي، فليس بكنز**». رواه مالك، وأبو داود[٤].

١٨٠٦- وعن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع. رواه أبو داود[٥].

١٨٠٧- وعـــن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن غير واحد: أن رسول الله ﷺ أقطع لـــبلال بن الحارث المزني معادن القبلية، وهي من ناحية الفرع[٦]، فتلك المعادن لا تؤخذ منها إلا الزكاة إلى اليوم. رواه أبو داود[٧].

---

(١) صحيح: الترمذي (٦٣٥). «صحيح الترغيب» (٨٩١).

(٢) حسن بغير هذا اللفظ: الترمذي (٦٣٧). «صحيح سنن الترمذي».

(٣) الأوضاح: جمع وَضَح، وهو نوع من الحلي تعمل من الفضة، سميت بها لبياضها.

(٤) المرفوع منه حسن: أبو داود (١٥٦٤). «صحيح سنن أبي داود».

(٥) ضعيف: أبو داود (١٥٦٢). «ضعيف سنن أبي داود».

(٦) الفرع: موضع بين الحرمين.

(٧) ضعيف: أبو داود (٣٠٦١). «الإرواء» (٨٣٠).

الفصل الثالث

١٨٠٨- عن علي ﷺ، أن النبي ﷺ، قال: «**ليس في الخضراوات صدقة، ولا في العرايا صدقة، ولا في أقل من خمسة أوسق صدقة، ولا في العوامل صدقة، ولا في الجبهة صدقة**». قال الصقر: الجبهة الخيل والبغال والعبيد. رواه الدارقطني(١).

١٨٠٩- وعن طاوس، أن معاذ بن جبل ﷺ أتي بوقص البقر، فقال: لم يأمرني فيه النبي ﷺ بشيء. رواه الدارقطني، والشافعي(٢)، وقال: الوقص: ما لم يبلغ الفريضة.

(٢) باب صدقة الفطر

الفصل الأول

١٨١٠- عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير، على العبد، والحر، والذكر، والأنثى، والصغير، والكبير من المسلمين. وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة. متفق عليه(٣).

١٨١١- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: كنا نخرج زكاة الفطر صاعًا من طعام، أو صاعًا من شعير، أو صاعًا من تمر، أو صاعًا من أقط(٤)، أو صاعًا من زبيب. متفق عليه(٥).

الفصل الثاني

١٨١٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: في آخر رمضان أخرجوا صدقة صومكم. فرض رسول الله ﷺ هذه الصدقة صاعًا من تمر، أو شعير، أو نصف صاع من

---

(١) الدارقطني (٢/٩٤).

(٢) الشافعي في «مسنده» (ص ٩٠).

(٣) صحيح: البخاري (١٥٠٣) ومسلم (٩٨٤).

(٤) الأقط: لبن مجفف يابس يطبخ به.

(٥) صحيح: البخاري (١٥٠٦) ومسلم (٩٨٥).

قمح على كل حر أو مملوك، ذكر أو أنثى، صغير أو كبير. رواه أبو داود، والنسائي(١).

١٨١٣-وعـــنه، قـــال: فـــرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهر الصيام من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين. رواه أبو داود(٢).

الفصل الثالث

١٨١٤-عـــن عمـــرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ بعث مناديًا في فجـــاج مكة: «**ألا إن صدقة الفطر واجبة على كل مسلم، ذكر أو أنثى، حر أو عبد، صغير أو كبير؛ مدان من قمح أو سواه، أو صاع من طعام**». رواه الترمذي(٣).

١٨١٥-وعن عبدالله بن ثعلبة، أو ثعلبة بن عبدالله بن أبي صعير، عن أبيه، قال: قال رســـول الله ﷺ: «**صـــاع من بر أو قمح عن كل اثنين؛ صغير أو كبير، حر أو عبد، ذكـــر أو أنثى. أما غنيكم فيزكيه الله. وأما فقيركم فيرد عليه أكثر مما أعطاه**».رواه أبو داود(٤).

(٣) باب من لا تحل له الصدقة

الفصل الأول

١٨١٦-عـــن أنـــس ﷺ، قـــال: مر النبي ﷺ بتمرة في الطريق، فقال: «**لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها**». متفق عليه(٥).

١٨١٧-وعن أبي هريرة ﷺ، قال: أخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فـــيه، فقـــال الـــنبي ﷺ: «**كخ كخ**» ليطرحها، ثم قال: «**أما شعرت أنا لا نأكل**

(١) ضعيف الإسناد صحيح المرفوع منه:أبو داود (١٦٢٢) والنسائي (٢٥١٥).
(٢) حسن:أبو داود (١٦٠٩). «صحيح الترغيب» (١٠٨٥).
(٣) ضعيف الإسناد:الترمذي (٦٧٤). «ضعيف سنن الترمذي».
(٤) صحيح لغيره:أبو داود (١٦١٩). «صحيح الترغيب» (١٠٨٦).
(٥) صحيح:البخاري (٢٤٣١) ومسلم (١٠٧١).

الصدقة؟!». متفق عليه[1].

١٨١٨– وعـن عـبدالمطلب بن ربيعة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس[2]، وإنها لا تحل لمحمدٍ ولا لآل محمد»**. رواه مسلم[3].

١٨١٩– وعـن أبي هريـرة ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتي بطعام سأل عنه **«أهديـة أم صـدقة؟»** فإن قيل: صدقة؛ قال لأصحابه: **«كلوا»** ولم يأكل، وإن قيل: هدية، ضرب بيده فأكل معهم. متفق عليه[4].

١٨٢٠– وعـن عائشـة رضي الله عنها، قالت: كان في بريرة ثلاث سنن: إحدى السـنن أنها عتقت فخيرت في زوجها، وقال رسول الله ﷺ: **«الولاء لمن أعتق»**. ودخل رسول الله ﷺ والبرمة[5] تفور بلحم، فقرب إليه خبز وأدم من أدم البيت، فقال: **«ألم أر بـرمة فـيها لحـم؟»** قالوا: بلى، ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة، وأنت لا تأكل الصدقة. قال: **«هو عليها صدقة، ولنا هدية»**. متفق عليه[6].

١٨٢١– وعـنها، قالـت: كـان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ويثيب عليها. رواه البخاري[7].

١٨٢٢– وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو دعيت إلى كراع[8] لأجبت، ولو أهدي إليَّ ذراع لقبلت»**. رواه البخاري[9].

---

(١) صحيح: البخاري (١٤٩١) ومسلم (١٠٦٩).
(٢) أي تطهير لأموالهم ونفوسهم، فهي كغسالة الأوساخ.
(٣) صحيح: مسلم (١٠٧٢).
(٤) صحيح: البخاري (٢٥٧٦) ومسلم (١٠٧٧).
(٥) البرمة: القدر.
(٦) صحيح: البخاري (٥٠٩٧) ومسلم (١٠٧٥).
(٧) صحيح: البخاري (٢٥٨٥).
(٨) الكراع: من البقر والغنم ما دون الركبة من الساق.
(٩) صحيح: البخاري (٢٥٦٨).

١٨٢٣- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس المسكين الذي يطوف على الناس تـــرده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان؛ ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه، ولا يقوم فيسأل الناس**». متفق عليه(١).

الفصل الثاني

١٨٢٤- عـــن أبي رافـــع ﷺ، أن رســـول الله ﷺ بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة، فقال لأبي رافع: اصحبني كيما تصيب منها. فقال: لا، حتى آتي رسول الله ﷺ فأسأله. فانطلق إلى النبي ﷺ فسأله، فقال: «**إن الصدقة لا تحل لنا، وإن موالي القوم من أنفسهم**». رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي(٢).

١٨٢٥- وعـــن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي**». رواه الترمذي، وأبو داود، والدارمي(٣).

١٨٢٦- ورواه أحمد، والنسائي، وابن ماجه عن أبي هريرة ﷺ.

١٨٢٧- وعـــن عبيدالله بن عدي بن الخيار ﷺ، قال: أخبرني رجلان أهما أتيا النبي ﷺ وهـــو في حجـــة الوداع، وهو يقسم الصدقة، فسألاه منها، فرفع فينا النظر وخفضه فرآنا جلدين(٤)، فقال: «**إن شئتما أعطيتكما، ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب**». رواه أبو داود، والنسائي(٥).

١٨٢٨- وعن عطاء بن يسار، مرسلاً، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تحل الصدقة لغني إلا لخمسة: لغاز في سبيل الله، أو لعامل عليها، أو لغارم، أو لرجل اشتراها بماله،**

---

(١) صحيح: البخاري (١٤٧٩) ومسلم (١٠٣٩).

(٢) صحيح: أبو داود (١٦٥٠) والترمذي (٦٥٧) والنسائي (٢٦١٢). «صحيح الجامع» (١٦٦٣).

(٣) صحيح: أبو داود (١٦٣٤) والترمذي (٦٥٢). «الإرواء» (٨٧٧).

وذو المرة: القوي على الكسب. سوي: أي في بدنه.

(٤) الجلد: القوي.

(٥) صحيح: أبو داود (١٦٣٣). «الإرواء» (٨٧٦).

أو لرجل كان له جار مسكين فتصدق على المسكين فأهدى المسكين للغني». رواه مالك وأبو داود[١].

١٨٢٩- وفي رواية لأبي داود أبي سعيد ﷺ، «**أو ابن السبيل**»[٢].

١٨٣٠- وعن زياد بن الحارث الصدائي ﷺ، قال: أتيت النبي ﷺ فبايعته، فذكر حديثًا طويلاً، فأتاه رجل فقال: أعطني من الصدقة. فقال له رسول الله ﷺ: «**إن الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات، حتى حكم فيها هو فجزأها ثمانية أجزاء؛ فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك**». رواه أبو داود[٣].

الفصل الثالث

١٨٣١- عن زيد بن أسلم ﷺ، قال: شرب عمر بن الخطاب ﷺ، لبنًا فأعجبه، فسأل الذي سقاه: من أين هذا اللبن؟ فأخبره أنه ورد على ماء قد سماه، فإذا نعم من نعم الصدقة وهم يسقون، فحلبوا من ألبانها فجعلته في سقائي فهو هذا؛ فأدخل عمر يده، فاستقاءه. رواه مالك، والبيهقي في «**شعب الإيمان**»[٤].

(٤) باب من لا تحل له المسألة ومن تحل له

الفصل الأول

١٨٣٢- وعن قبيصة بن مخارق ﷺ، قال: تحملت حمالة. فأتيت رسول الله ﷺ أسأله فيها، فقال: «**أقم حتى تأتينا الصدقة؛ فنأمر لك بها**»، ثم قال: «**يا قبيصة! إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة: رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك. ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قوامًا من**

(١) صحيح لغيره: أبو داود (١٦٣٥). «صحيح سنن أبي داود».
(٢) ضعيف: أبو داود (١٦٣٧). «ضعيف الجامع» (٦٢٠٠).
(٣) ضعيف: أبو داود (١٦٣٠). «الإرواء» (٨٥٩).
(٤) ضعيف: مالك (٦٠٦). «تحقيق المشكاة» (١٨٣٦).

عـــيش، أو قال: سدادًا من عيش ورجل أصابته فاقة حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحجى من قومه: لقد أصابت فلانًا فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قوامًا من عيش، أو قال: ســـدادًا مـــن عيش. فما سواهن من المسألة يا قبيصة سحت يأكلها صاحبها سحتًا». رواه مسلم[1].

١٨٣٣- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سأل الناس أموالهم تكثرًا، فإنما يسأل جمرًا. فليستقل أو ليستكثر»**. رواه مسلم[2].

١٨٣٤- وعـــن عـــبدالله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما يـــزال الـــرجل يســـأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم»**. متفق عليه[3].

١٨٣٥- وعـــن معاوية ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تلحفوا[4] في المسألة، فـــوالله لا يسألني أحد منكم شيئًا فتخرج له مسألته مني شيئًا وأنا له كاره؛ فيبارك له فيما أعطيته»**. رواه مسلم[5].

١٨٣٦- وعن الزبير بن العوام ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة حطب على ظهره، فيبيعها، فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه»**. رواه البخاري[6].

١٨٣٧- وعن حكيم بن حزام ﷺ، قال: سألت رسول الله ﷺ فأعطاني، ثم سألته

---

(١) صحيح: مسلم (١٠٤٤).
والحمالة: ما يستدينه الإنسان ويدفعه لإصلاح ذات البين. والجائحة: الآفة. الحجى: العقل. والسحت: الحرام.
(٢) صحيح: مسلم (١٠٤١).
(٣) صحيح: البخاري (١٤٧٥) ومسلم (١٠٤٠) والمزعة: القطعة.
(٤) لا تلحفوا: أي لا تلحوا.
(٥) صحيح: مسلم (١٠٣٨).
(٦) صحيح: البخاري (١٤٧١).

فأعطـاني، ثم قـال لي: **«يا حكيم! إن هذا المال خضر حلو، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه. وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليـد العليـا خير من اليد السفلى»**. قال حكيم: فقلت: يا رسول الله! والذي بعثك بالحق لا أرزأ[1] أحدًا بعدك شيئًا حتى أفارق الدنيا. متفق عليه[2].

١٨٣٨- وعـن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال وهو على المنبر وهـو يذكـر الصدقة والتعفف عن المسألة[3]: **«اليد العليا خير من اليد السفلى، واليد العليا هي المنفقة واليد السفلى هي السائلة»**. متفق عليه[4].

١٨٣٩- وعـن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: إن ناسًا من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطـاهم، ثم سألوه فأعطاهم، حتى نفد ما عنده. فقال: **«ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم، ومن يستعف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن يتصبر يصبره الله، وما أعطي أحد عطاء هو خير وأوسع من الصبر»**. متفق عليه[5].

١٨٤٠- وعـن عمر بن الخطاب ﷺ، قال: كان النبي ﷺ يعطيني العطاء، فأقول: أعطـه أفقر إليه مني. فقال: **«خذه فتموله، وتصدق به، فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل؛ فخذه. وما لا؛ فلا تتبعه نفسك»**. متفق عليه[6].

الفصل الثاني

١٨٤١- وعـن سمرة بن جندب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«المسائل كدوح يكـدح[7] بها الرجل وجهه، فمن شاء أبقى على وجهه، ومن شاء تركه، إلا أن يسأل**

---

(١) لا أرزأ: أي لا أنقص ماله بالطلب منه.

(٢) صحيح: البخاري (١٤٧٢) ومسلم (١٠٣٥).

(٣) في «الصحيحين»: والمسألة.

(٤) صحيح: البخاري (١٤٢٩) ومسلم (١٠٣٣).

(٥) صحيح: البخاري (١٤٦٩) ومسلم (١٠٥٣).

(٦) صحيح: البخاري (٧١٦٤) ومسلم (١٠٤٥).

(٧) الكدح: الجرح. أو هو أثر الخموش.

الرجل ذا سلطان أو في أمر لا يجد منه بدًا». رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي[(١)].

١٨٤٢- وعن عبدالله بن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سأل الناس ولـــه مـــا يغنيه، جاء يوم القيامة ومسألته في وجهه خموش أو خدوش، أو كدوح**[(٢)]». قـــيل: يا رسول الله! وما يغنيه؟ قال: «**خمسون درهمًا أو قيمتها من الذهب**». رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي[(٣)].

١٨٤٣- وعن سهل بن الحنظلية ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من النار**». قال النفيلي، وهو أحد رواته، في موضع آخر: وما الغنى الـــذي لا ينبغي معه المسألة؟ قال: «**قدر ما يغديه ويعشيه**». وقال في موضع آخر: «**أن يكون له شبع يوم، أو ليلة ويوم**». رواه أبو داود[(٤)].

١٨٤٤- وعـــن عطاء بن يسار، عن رجل من بني أسد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مـــن ســـأل مـــنكم وله أوقية أو عدلها؛ فقد سأل إلحافًا**». رواه مالك، وأبو داود، والنسائي[(٥)].

١٨٤٥- وعن حبشي بن جنادة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن المسألة لا تحل لغني، ولا لذي مرة سوي؛ إلا لذي فقر مدقع، أو غرم مفظع. ومن سأل الناس ليثري بـــه ماله؛ كان خموشًا في وجهه يوم القيامة، ورضفًا يأكله من جهنم، فمن شاء فليقل، ومن شاء فليكثر**». رواه الترمذي[(٦)].

---

(١) **صحيح**: أبو داود (١٦٣٩) والترمذي (٦٨١) والنسائي (٢٥٩٩). «صحيح الترغيب» (٧٩٢).

(٢) الخموش والخدوش والكدوح: كلها ألفاظ متقاربة المعاني.

(٣) **صحيح**: أبو داود (١٦٢٦) والترمذي (٦٥٠) والنسائي (٢٥٩٢) وابن ماجه (١٨٤٠). «صحيح الجامع» (٦٢٧٩).

(٤) **صحيح**: أبو داود (١٦٢٩). «صحيح الترغيب». (٨٠٥).

(٥) **صحيح**: أبو داود (١٦٢٧) والنسائي (٢٥٩٦). «الصحيحة» (١٧١٩/٤).

(٦) **صحيح لغيره**: الترمذي (٦٥٣). «صحيح الترغيب» (٨٠٢).

الفقر المدقع: الشديد. والغرم: هو ما يلزم أداؤه تكلفًا لا في مقابلة عوض. والمقطع: الشديد الشنيع. ليثري: من الإثراء. والرضف: الحجر المحمي. «تحفة الأحوذي».

١٨٤٦- وعن أنس ﷺ، أن رجلاً من الأنصار أتى النبي ﷺ يسأله؛ فقال: «**أما في بيتك شيء؟**» فقال: بلى، حلس[١] نلبس بعضه ونبسط بعضه، وقعب[٢] نشرب فيه من الماء. قال: «**ائتني بهما**»، فأتاه بهما، فأخذهما رسول الله ﷺ بيده وقال: «**من يشتري هذين؟**» قال رجل: أن آخذهما بدرهم. قال: «**من يزيد على درهم؟**» مرتين أو ثلاثًا، قال رجل: أنا آخذهما بدرهمين؛ فأعطاهما إياه فأخذ الدرهمين فأعطاهما الأنصاري، وقال: «**اشتر بأحدهما طعامًا فانبذه إلى أهلك، واشتر بالآخر قدومًا، فأتني به**»، فأتاه به. فشد فيه رسول الله ﷺ عودًا بيده، ثم قال: «**اذهب فاحتطب وبع، ولا أرينك خمسة عشر يومًا**» فذهب الرجل يحتطب ويبيع، فجاءه وقد أصاب عشرة دراهم، فاشترى ببعضها ثوبًا وببعضها طعامًا، فقال رسول الله ﷺ: «**هذا خير لك من أن تجيء المسألة نكتة[٣] في وجهك يوم القيامة. إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة: لذي فقر مدقع، أو لذي غرم مفظع، أو لذي دم موجع**». رواه أبو داود[٤]، وروى ابن ماجه إلى قوله: «**يوم القيامة**».

١٨٤٧- وعن ابن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أصابته فاقة فأنزلها بالناس؛ لم تسد فاقته. ومن أنزلها بالله، أوشك الله له بالغنى، إما بموت عاجل أو غنى آجل**». رواه أبو داود، والترمذي[٥].

الفصل الثالث

١٨٤٨- عن ابن الفراسي، أن الفراسي ﷺ قال لرسول الله ﷺ: أسأل يا رسول الله؟ فقال النبي ﷺ: «**لا، وإن كنت لابد فسل الصالحين**» رواه أبو داود، والنسائي[٦].

---

(١) الحلس: الكساء الغليظ.

(٢) القعب: القدح.

(٣) النكتة: النقطة.

(٤) **ضعيف دون «إن المسألة....» فصحيح**: أبو داود (١٦٤١). «ضعيف الترغيب» (٥٠١) و«صحيح الترغيب» (٨٣٤).

(٥) **صحيح بلفظ «أو غنى عاجل»**: أبو داود (١٦٤٥) والترمذي (٢٣٢٦) واللفظ له. ولفظ أبي داود «أو غنى عاجل». «صحيح سنن الترمذي».

(٦) **ضعيف**: أبو داود (١٦٤٦) والنسائي (٢٥٨٧). «ضعيف سنن النسائي».

١٨٤٩- وعن ابن الساعدي، قال: استعملني عمر ﷺ، على الصدقة، فلما فرغت منها وأديتها إليه، أمر لي بعمالة[1]، فقلت: إنما عملت لله، وأجري على الله، قال: خذ ما أعطيت، فإني قد عملت على عهد رسول الله ﷺ فعملني، فقلت مثل قولك، فقال لي رسول الله ﷺ: «**إذا أعطيت شيئًا من غير أن تسأله فكل وتصدق**». رواه أبو داود[2].

١٨٥٠- وعن علي ﷺ، أنه سمع يوم عرفة رجلاً يسأل الناس. فقال: أفي هذا اليوم، وفي هذا المكان تسأل من غير الله؟! فخفقه بالدرة. رواه رزين.

١٨٥١- وعن عمر ﷺ، قال: تعلمن أيها الناس! أن الطمع فقر، وأن الإياس غنى، وأن المرء إذا يئس عن شيء استغنى عنه. رواه رزين.

١٨٥٢- وعن ثوبان ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من يكفل لي أن لا يسأل الناس شيئًا، فأتكفل له بالجنة؟**» فقال ثوبان: أنا؛ فكان لا يسأل أحدًا شيئًا. رواه أبو داود، والنسائي[3].

١٨٥٣- وعن أبي ذر ﷺ، قال: دعاني رسول الله ﷺ وهو يشترط عليَّ: «**أن لا تسأل الناس شيئًا**». قلت: نعم. قال: «**ولا سوطك إن سقط منك حتى تنزل إليه فتأخذه**». رواه أحمد[4].

(٥) باب الإنفاق وكراهية الإمساك

الفصل الأول

١٨٥٤- عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو كان لي مثل أحد**

---

(١) العمالة: أجر العامل على عمله.

(٢) **صحيح**: أبو داود (١٦٤٧). «صحيح سنن أبي داود».

(٣) **صحيح**: أبو داود (١٦٤٣) والنسائي (٢٥٩٠). «صحيح الترغيب» (٨١٣).

(٤) **صحيح**: أحمد (٢٠٩٩٨). «صحيح الترغيب» (٨١٠).

ذهبًا، لسرني أن لا يمر عليَّ ثلاث ليال وعندي منه شيء إلا شيء أرصده لدين». رواه البخاري[1].

١٨٥٥– وعـنه، قـال: قـال رسول الله ﷺ: **«ما من يوم يصبح العباد فيه؛ إلا ملكـان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقًا خلفًا[2]، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكًا تلفًا»**. متفق عليه[3].

١٨٥٦– وعن أسماء رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«أنفقي ولا تحصي فيحصـي الله علـيك، ولا توعي فيوعي الله عليك، ارضخي[4] ما استطعت»**. متفق عليه[5].

١٨٥٧– وعـن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«قال الله تعالى: أنفق يا ابن آدم أنفق عليك»**. متفق عليه[6].

١٨٥٨– وعـن أبي أمامـة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا ابن آدم! إن تبذل الفضـل خير لك، وإن تمسكه شر لك، ولا تلام على كفاف، وابدأ بمن تعول»**. رواه مسلم[7].

١٨٥٩– وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مثل البخيل والمتصدق، كمـثل رجلـين عليهما جنتان من حديد، قد اضطرت أيديهما إلى ثديهما وتراقيهما، فجعـل المتصـدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه، وجعل البخيل كلما هم بصدقة**

---

(١) صحيح: البخاري (٦٤٤٥).
(٢) خلفًا: عوضًا.
(٣) صحيح: البخاري (١٤٤٢) ومسلم (١٠١٠).
(٤) ارضخي: من الرضخ، وهو العطاء.
(٥) صحيح: البخاري (١٤٣٤– ٢٥٩١) ومسلم (١٠٢٩).
(٦) صحيح: البخاري (٥٣٥٢) ومسلم (٩٩٣).
(٧) صحيح: مسلم (١٠٣٦). ولا تلام على كفاف: أي لا تذم على حفظ ما يغنيك عن الناس. «تحفة الأحوذي».

قلصت، وأخذت كل حلقة بمكانها». متفق عليه(١).

١٨٦٠- وعـــن جابـــر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اتقوا الظلم؛ فإن الظلم ظلمـــات يوم القيامة. واتقوا الشح؛ فإن الشح أهلك من كان قبلكم: حملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم**». رواه مسلم(٢).

١٨٦١- وعن حارثة بن وهب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**تصدقوا فإنه يأتي علـــيكم زمـــان يمشـــي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها، يقول الرجل: لو جئت بها بالأمس لقبلتها، فأما اليوم فلا حاجة لي بها**». متفق عليه(٣).

١٨٦٢- وعـــن أبي هريـــرة ﷺ، قال: قال رجل: يا رسول الله! أي الصدقة أعظم أجـــرًا؟ قال: «**أن تصدق وأنت صحيح شحيح، تخشى الفقر، وتأمل الغنى، ولا تمهل؛ حـــتى إذا بلغـــت الحلقـــوم قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، وقد كان لفلان**». متفق عليه(٤).

١٨٦٣- وعن أبي ذر ﷺ، قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو جالس في ظل الكعبة، فلمـــا رآني قال: «**هم الأخسرون ورب الكعبة**». فقلت: فداك أبي وأمي، من هم؟ قال: «**هـــم الأكثـــرون أموالاً، إلا من قال: هكذا وهكذا وهكذا، من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، وقليل ما هم**». متفق عليه(٥).

الفصل الثاني

١٨٦٤- عـــن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**السخي قريب من الله، قريب من الجنة، قريب من الناس، بعيد من النار. والبخيل بعيد من الله، بعيد من الجنة،**

(١) صحيح: البخاري (٥٧٩٧) ومسلم (١٠٢١). وقوله: جنتان: أي درعان. وفي رواية البخاري: جبتان.

(٢) صحيح: مسلم (٢٥٧٨).

(٣) صحيح: البخاري (١٤١١) ومسلم (١٠١١).

(٤) صحيح: البخاري (١٤١٩) ومسلم (١٠٣٢).

(٥) صحيح: البخاري (٦٦٣٨) ومسلم (٩٩٠) واللفظ له.

بعـيد مـن الناس، قريب من النار. ولجاهل سخي أحب إلى الله من عابد بخيل». رواه الترمذي[(١)].

١٨٦٥- وعـن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لأن يتصدق المرء في حياته بدرهم خير له من أن يتصدق بمائة عند موته»**. رواه أبو داود[(٢)].

١٨٦٦- وعن أبي الدرداء ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مثل الذي يتصدق عند مـوته أو يعـتق، كالذي يهدي إذا شبع»**.رواه أحمد. والنسائي. والدارمي، والترمذي وصححه[(٣)].

١٨٦٧- وعن أبي سعيد ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«خصلتان لا تجتمعان في مؤمن: البخل، وسوء الخلق»**. رواه الترمذي[(٤)].

١٨٦٨- وعـن أبي بكر الصديق ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان»**. رواه الترمذي[(٥)].

١٨٦٩- وعـن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«شر ما في الرجل شح هالع، وجبن خالع»**. رواه أبو داود[(٦)].

وسـنذكر حديث أبي هريرة: «لايجتمع الشح والإيمان» في «كتاب الجهاد» إن شاء الله تعالى.

---

(١) ضعيف الترمذي (١٩٦١). «ضعيف الترغيب» (١٥٥٥).
(٢) ضعيف أبو داود (٢٨٦٦). «ضعيف الترغيب» (٢٠٤١).
(٣) ضعيف الترمذي (٢١٢٣) والنسائي (٣٦١٤). «الضعيفة» (١٣٢٢/٣).
(٤) صحيح لغيره الترمذي (١٩٦٢). «صحيح الترغيب» (٢٦٠٨).
(٥) ضعيف الترمذي (١٩٦٣). «ضعيف الترغيب» (١٥٥١).
والخب: الخداع الذي يفسد بين الناس.
(٦) صحيح أبو داود (٢٥١١). «صحيح الترغيب» (٢٦٠٥). وقوله: هالع: الهلع الجذع. والخالع: أي كأنه يخلع قلبه.

الفصل الثالث

١٨٧٠-عن عائشة رضي الله عنها، أن بعض أزواج النبي ﷺ قلن للنبي ﷺ: أينا أسرع بك لحوقًا؟ قال: «**أطولكن يدًا**»، فأخذوا قصبة يذرعونها، وكانت سودة أطولهن يدًا، فعلمنا بعد أنما كان طول يدها الصدقة، وكانت أسرعنا لحوقًا به زينب[1]، وكانت تحب الصدقة. رواه البخاري[2]. وفي رواية مسلم، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**أسرعكن لحوقًا بي أطولكن يدًا**». قالت: وكانت يتطاولن أيتهن أطول يدًا؟ قالت: فكانت أطولنا يدًا زينب؛ لأنها كانت تعمل بيدها وتتصدق[3].

١٨٧١-وعن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ، قال: «**قال رجل: لأتصدقن بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق؟! فأصبحوا يتحدثون: تصدق الليلة على سارق، فقال: اللهم لك الحمد، على سارق؟! لأتصدقن بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية، فأصبحوا يتحدثون: تصدق الليلة على زانية. فقال: اللهم لك الحمد، على زانية؟! لأتصدقن بصدقة، فخرج بصدقة فوضعها في يد غني، فأصبحوا يتحدثون: تصدق الليلة على غني. قال: اللهم لك الحمد، على سارق وزانية وغني؟ فأتي، فقيل له: أما صدقتك على سارق فلعله أن يستعف عن سرقته، وأما الزانية فلعلها أن تستعف عن زناها، وأما الغني فلعله يعتبر فينفق مما أعطاه الله**». متفق عليه، ولفظه للبخاري[4].

١٨٧٢-وعنه، عن النبي ﷺ، قال: «**بينا رجل بفلاة من الأرض فسمع صوتًا في سحابة: اسق حديقة فلان؛ فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة[5]، فإذا شرجة[6]**

---

(١) كذا في المطبوعة، وليس عند البخاري ذكر زينب في هذا الحديث، بل في بعض طرق الحديث التصريح بسودة مكان زينب، وإنما ذكرت زينب في رواية مسلم الآتية.

(٢) صحيح البخاري (١٤٢٠).

(٣) صحيح مسلم (٢٤٥٢).

(٤) البخاري (١٤٢١) ومسلم (١٠٢٢).

(٥) الحرة: أرض بها حجارة سود.

(٦) الشرجة: جمعها شراج، وهي مسايل الماء.

مـن تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله، فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقته، يحـول المـاء بمسحاته، فقال له: يا عبدالله ما اسمك؟ قال: فلان؛ الاسم الذي سمع في السحابة؛ فقال له: يا عبدالله! لم تسألني عن اسمي؟ فقال: إني سمعت صوتًا في السحاب الذي هذا ماؤه، ويقول: اسق حديقة فلان لاسمك، فما تصنع فيها؟ قال: أما إذا قلت هـذا؛ فإني أنظر إلى ما يخرج منها فأتصدق بثلثه وآكل أنا وعيالي ثلثًا، وأَرُدُّ فيها ثلثه». رواه مسلم[1].

١٨٧٣– وعـنه، أنـه سمع النبي ﷺ يقول: «إن ثلاثة من بني إسرائيل: أبرص، وأقرع، وأعمى، فأراد الله أن يبتليهم؛ فبعث إليهم ملكًا، فأتى الأبرص فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: لون حسن، وجلد حسن، ويذهب عني الذي قد قذرني الناس» قال: «فمسـحه فذهب عنه قذره، وأعطي لونًا حسنًا وجلدًا حسنًا. قال: فأي المال أحب إلـيك. قال: الإبل – أو قال: البقر –» شك إسحاق «إلا أن الأبرص والأقرع، قال أحـدهما: الإبل، وقال الآخر: البقر. قال: فأعطي ناقة عشراء[2]، فقال: بارك الله لك فـيها». قال: «فأتى الأقرع، فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: شعر حسن، ويذهب عني هذا الذي قد قذرني الناس». قال: «فمسحه؛ فذهب عنه»، قال: «وأعطي شعرًا حسنًا. قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: البقر. فأعطي بقرة حاملاً، قال: بارك الله لك فيها». قال: «فأتى الأعمى، فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: أن يرد الله إليَّ بصري، فأبصـر به الناس»، قال: «فمسحه؛ فرد الله إليه بصره. قال: فأي المال أحب إليك؟ قـال: الغـنم. فأعطي شاة والدًا. فأنتج هذان، وولد هذا؛ فكان لهذا واد من الإبل، ولهذا واد من البقر، ولهذا واد من الغنم». قال: «ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته، فقـال: رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال[3] في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بـك. أسـألك بالـذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال، بعيرًا أتبلغ به في

(١) صحيح: مسلم (٢٩٨٤).

(٢) الناقة العشراء: الحامل القريبة الولادة.

(٣) الحبال: الأسباب.

سفري. فقال: الحقوق كثيرة. فقال: إنه كأني أعرفك، ألم تكن أبرص يقذرك الناس، فقيرًا فأعطاك الله مالاً؟ فقال: إنما ورثت هذا المال كابرًا عن كابر، فقال: إن كنت كاذباً، فصيرك الله إلى ما كنت». قال: «**وأتى الأقرع في صورته، فقال له مثل ما قال لهذا، ورد عليه مثل ما رد على هذا، فقال: إن كنت كاذبًا فصيرك الله إلى ما كنت**».

وقال: «**وأتى الأعمى في صورته وهيئته، فقال: رجل مسكين وابن سبيل، انقطعت بي الحبال في سفري؛ فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك. أسألك بالذي رد عليك بصرك، شاة أتبلغ بها في سفري. فقال: قد كنت أعمى فرد الله إليّ بصري، فخذ ما شئت ودع ما شئت؛ فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله. فقال: أمسك مالك، فإنما ابتليتم؛ فقد رضي عنك، وسخط على صاحبيك**». متفق عليه[1].

١٨٧٤- وعن أم بجيد رضي الله عنها، قالت: قلت: يا رسول الله! إن المسكين ليقف على بابي حتى أستحيي، فلا أجد في بيتي ما أدفع في يده. فقال رسول الله ﷺ: «**ادفعي في يده ولو ظلفًا محرقًا**». رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي[2]، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

١٨٧٥- وعن مولى لعثمان ﷺ، قال: أهدي لأم سلمة بضعة من لحم، وكان النبي ﷺ يعجبه اللحم، فقالت للخادم: ضعيه في البيت لعل النبي ﷺ يأكله، فوضعته في كوة البيت. وجاء سائل فقام على الباب، فقال: تصدقوا، بارك الله فيكم. فقالوا: بارك الله فيك. فذهب السائل، فدخل النبي ﷺ فقال: «**يا أم سلمة! هل عندكم شيء أطعمه؟**» فقالت: نعم، قالت للخادم: اذهبي فأتي رسول الله ﷺ بذلك اللحم. فذهبت، فلم تجد في الكوة إلا قطعة مروة[3]، فقال النبي ﷺ: «**فإن ذلك اللحم عاد مروة لما لم تعطوه السائل**». رواه البيهقي في «**دلائل النبوة**».

---

(١) صحيح: البخاري (٣٤٦٤) ومسلم (٢٩٦٤).

(٢) صحيح: أبو داود (١٦٦٧) والترمذي (٦٦٥) والنسائي (٢٥٧٤). «صحيح الترغيب» (٨٨٤).
الظلف: للبقر والشاة بمنزلة القدم للإنسان.

(٣) المروة: حجارة بيض براقة يقدم بها.

١٨٧٦- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال النبي ﷺ: «**ألا أخبركم بشر الناس منزلا؟**» قيل: نعم، قال: «**الذي يسأل بالله ولا يعطى به**» رواه أحمد(١).

١٨٧٧- وعن أبي ذر ﷺ، أنه استأذن على عثمان، فأذن له وبيده عصاه، فقال عثمان: يا كعب! إن عبدالرحمن توفي وترك مالاً، فما ترى فيه: فقال: إن كان يَصل فيه حق الله، فلا بأس عليه. فرفع أبو ذر عصاه فضرب كعبًا، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما أحب لو أن لي هذا الجبل ذهبًا أنفقه ويتقبل مني أذر خلفي منه ست أواقي**»، أنشدك بالله يا عثمان! أسمعته؟! ثلاث مرات، قال: نعم. رواه أحمد(٢).

١٨٧٨- وعن عقبة بن الحارث ﷺ، قال: صليت وراء النبي ﷺ بالمدينة العصر، فسلم، ثم قام مسرعًا، فتخطى رقاب الناس إلى بعض حجر نسائه، ففزع الناس من سرعته، فخرج عليهم، فرأى أنهم قد عجبوا من سرعته؛ قال: «**ذكرت شيئًا من تبر عندنا فكرهت أن يحبسني، فأمرت بقسمته**». رواه البخاري(٣). وفي رواية له، قال: «**كنت خلفت في البيت تبرًا من الصدقة، فكرهت أن أبيته**»(٤).

١٨٧٩- وعن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: كان لرسول الله ﷺ عندي في مرضه ستة دنانير أو سبعة، فأمرني رسول الله ﷺ أن أفرقها، فشغلني وجع نبي الله ﷺ، ثم سألني عنها: «**ما فعلت الستة أو السبعة؟**» قلت: لا والله، لقد كان شغلني وجعك. فدعا بها، ثم وضعها في كفه، فقال: «**ما ظن نبي الله لو لقي الله ﷻ وهذه عنده؟!**». رواه أحمد(٥).

١٨٨٠- وعن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ دخل على بلال، وعنده صبرة من تمر، فقال: «**ما هذا يا بلال؟**» قال: شيء ادخرته لغدٍ. فقال: «**أما تخشى أن ترى له غدًا**

---

(١) صحيح: الترمذي (١٦٥٢). «صحيح الترغيب» (٨٥٤).

(٢) صحيح: أحمد (٤٥٥). «تحقيق المشكاة» (١٨٨٢).

(٣) صحيح: البخاري (٨٥١).

(٤) صحيح: البخاري (١٤٣٠).

(٥) حسن: أحمد (٢٤٢١٢). «الصحيحة» (١٠١٤/٣).

بخارًا في نار جهنم يوم القيامة؛ أنفق بلال! ولا تخشى من ذي العرش إقلالاً»[١].

١٨٨١- وعـــنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«السخاء شجرة في الجنة، فمن كان سـخيًا أخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله الجنة. والشح شجرة في النار، فمـن كـان شـحيحًا أخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله النار»**. رواهما البيهقي في **«شعب الإيمان»**[٢].

١٨٨٢- وعـــن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«بادروا بالصدقة، فإن البلاء لا يتخطاها»**. رواه رزين[٣].

(٦) باب فضل الصدقة

الفصل الأول

١٨٨٣- عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من تصدق بعدل تمرة من كسـب طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، فإن الله يتقبلها بيمينه، ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه**[٤]**، حتى تكون مثل الجبل»**. متفق عليه[٥].

١٨٨٤- وعـــنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما نقصت صدقة من مال شيئًا، وما زاد الله عبدًا بعفو إلا عزًا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله»**. رواه مسلم[٦].

١٨٨٥- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أنفق زوجين من شيء من الأشياء في سـبيل الله؛ دعي من أبواب الجنة، وللجنة أبواب. فمن كان من أهل الصلاة دعي**

---

(١) **صحيح لغيره**: «الصحيحة» (٦/٢٦٦١).

(٢) **ضعيف**: «الضعيفة» (٨/٣٨٩٢).

(٣) **ضعيف جدًا**: «ضعيف الترغيب» (٥٢٤).

(٤) الفلو: المهر.

(٥) **صحيح**: البخاري (١٤١٠) ومسلم (١٠١٤).

(٦) **صحيح**: مسلم (٢٥٨٨).

من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان» فقال أبو بكر: ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة، فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال: «**نعم، وأرجو أن تكون منهم**». متفق عليه[1].

١٨٨٦– وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أصبح منكم اليوم صائمًا؟**» قال أبو بكر: أنا. قال: «**فمن تبع منكم اليوم جنازة؟**» قال أبو بكر: أنا. قال: «**فمن أطعم منكم اليوم مسكينًا؟**» قال أبو بكر: أنا. قال: «**فمن عاد منكم اليوم مريضًا؟**» قال أبو بكر: أنا. فقال رسول الله ﷺ: «**ما اجتمعن في امرىء إلا دخل الجنة**». رواه مسلم[2].

١٨٨٧– وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا نساء المسلمات! لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة**». متفق عليه[3].

١٨٨٨– وعن جابر وحذيفة رضي الله عنهما، قالا: قال رسول الله ﷺ: «**كل معروف صدقة**». متفق عليه[4].

١٨٨٩– وعن أبي ذر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تحقرن من المعروف شيئًا، ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق**». رواه مسلم[5].

١٨٩٠– وعن أبي موسى الأشعري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**على كل مسلم صدقة**». قالوا: فإن لم يجد؟ قال: «**فليعمل بيديه فينفع نفسه، ويتصدق**». قالوا: فإن لم يستطع؟ – أو لم يفعل؟ –. قال: «**فيعين ذا الحاجة الملهوف**». قالوا: فإن لم يفعله؟ قال: «**فيأمر بالخير**». قالوا: فإن لم يفعل؟ قال: «**فيمسك عن الشر، فإنه له**

---

(١) صحيح: البخاري (١٨٩٧) ومسلم (١٠٢٧).

(٢) صحيح: مسلم (١٠٢٨).

(٣) صحيح: البخاري (٢٥٦٦) ومسلم (١٠٣٠). والفرسن: عظم قليل اللحم، وهو للبعير موضع الحافر للفرس، ويطلق على الشاة مجازًا.

(٤) صحيح: البخاري (٦٠٢١) عن جابر، ومسلم (١٠٠٥) عن حذيفة.

(٥) صحيح: مسلم (٢٦٢٦) وفيه: طلق. أي منبسط.

صدقة». متفق عليه(١).

١٨٩١- وعـــن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل سلامي من الناس علـيه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس: يعدل بين الاثنين صدقة، ويعين الرجل على دابــته فيحمل عليها أو يرفع عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة، ويميط الأذى عن الطريق صدقة**». متفق عليه(٢).

١٨٩٢- وعـــن عائشـــة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**خلق كل إنســـان مـــن بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل؛ فمن كبر الله، وحمد الله، وهلل الله، وســـبح الله، واستغفر الله، وعزل حجرًا عن طريق الناس، أو شوكة، أو عظمًا، أو أمر بمعروف، أو نهى عن منكر، عدد تلك الستين والثلاثمائة، فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار**». رواه مسلم(٣).

١٨٩٣- وعـــن أبي ذر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن بكل تسبيحة صدقة، وكـــل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهـــي عـــن المنكر صدقة، وفي بضع أحدكم صدقة**». قالوا: يا رسول الله! أيأتي أحدنا شـــهوته ويكـــون له فيها أجر؟ قال: «**أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيه وزر؟! فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر**». رواه مسلم(٤).

١٨٩٤- وعـــن أبي هريـــرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة، والشاة الصفي منحة تغدو بإناء وتروح بآخر**». متفق عليه(٥).

١٨٩٥- وعـــن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلم يغرس غرسًا،**

---

(١) صحيح: البخاري (٦٠٢٢) ومسلم (١٠٠٨).

(٢) صحيح: البخاري (٢٩٨٩) ومسلم (١٠٠٩).

(٣) صحيح: مسلم (١٠٠٧).

(٤) صحيح: مسلم (١٠٠٦).

(٥) صحيح: البخاري (٥٦٠٨) ومسلم (١٠١٩) واللفظ للبخاري.

واللقحة: هي الناقة ذات اللبن القريبة العهد بالولادة. والصفي: الكريمة الغزيرة اللبن.

أو يزرع فيأكل منه إنسان أو طير أو بهيمة؛ إلا كانت له صدقة». متفق عليه[١].

١٨٩٦- وفي رواية لمسلم عن جابر: «وما سرق منه له صدقة»[٢].

١٨٩٧- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «غفر لامرأة مومسة[٣] مرت بكلب على رأس ركي[٤] يلهث كاد يقتله العطش، فنزعت خفها فأوثقته بخمارها، فنزعت له من الماء، فغفر لها بذلك». قيل: إن لنا في البهائم أجرًا؟ قال: «في كل ذات كبد رطبة أجر». متفق عليه[٥].

١٨٩٨- وعن ابن عمر، وأبي هريرة، ﷺ، قالا: قال رسول الله ﷺ: «عذبت امرأة في هرة أمسكتها حتى ماتت من الجوع، فلم تكن تطعمها، ولا ترسلها فتأكل من خشاش الأرض». متفق عليه[٦].

١٨٩٩- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق، فقال: لأنحين هذا عن طريق المسلمين لا يؤذيهم، فأدخل الجنة». متفق عليه[٧].

١٩٠٠- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس». رواه مسلم[٨].

١٩٠١- وعن أبي برزة ﷺ، قال: قلت: يا نبي الله! علمني شيئًا أنتفع به قال:

---

(١) صحيح: البخاري (٢٣٢٠) ومسلم (١٥٥٢).
(٢) صحيح: مسلم (١٥٥٢).
(٣) مومسة: زانية.
(٤) الركي: البئر.
(٥) صحيح: البخاري (٣٣٢١) ومسلم (٢٢٤٥) دون «قيل: إن لنا...» إلخ، فأخرجه البخاري (٢٤٦٦) ومسلم من حديث أبي هريرة في قصة أخرى.
(٦) صحيح: البخاري (٢٣٦٥- ٣٣١٨) ومسلم (٢٢٤٢،٢٢٤٣) والخشاش: هوام الأرض.
(٧) صحيح: البخاري (٢٤٧٢) ومسلم (١٩١٤).
(٨) صحيح: مسلم (١٩١٤).

«**اعزل الأذى عن طريق المسلمين**». رواه مسلم[(١)].

وسنذكر حديث عدي بن حاتم: «**اتقوا النار**» في «**باب علامات النبوة**» إن شاء الله تعالى[(٢)].

الفصل الثاني

١٩٠٢- عن عبدالله بن سلام ﷺ، قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة، جئت، فلما تبينت وجهه، عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب. فكان أول ما قال: «**يا أيها الناس! أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام؛ تدخلوا الجنة بسلام**». رواه الترمذي، وابن ماجه، والدارمي[(٣)].

١٩٠٣- وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اعبدوا الرحمن، وأطعموا الطعام، وأفشوا السلام، تدخلوا الجنة بسلام**». رواه الترمذي، وابن ماجه[(٤)].

١٩٠٤- وعن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الصدقة لتطفىء غضب الرب، وتدفع ميتة السوء**». رواه الترمذي[(٥)].

١٩٠٥- وعن جابر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل معروف صدقة، وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق، وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك**». رواه أحمد، والترمذي[(٦)].

١٩٠٦- وعن أبي ذر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**تبسمك في وجه أخيك**

---

(١) **صحيح**: مسلم (٢٦١٨).

(٢) انظر رقم (٥٨٤١).

(٣) **صحيح**: الترمذي (٢٤٨٥) وابن ماجه (٣٢٥١) واللفظ له. «صحيح الترغيب» (٦١٦).

(٤) **صحيح لغيره**: الترمذي (١٨٥٥) وابن ماجه (٣٦٩٤). «صحيح الترغيب» (٩٤٥).

(٥) **ضعيف**: الترمذي (٦٦٤). «تمام المنة» (ص ٣٩٠).

(٦) **صحيح لغيره**: الترمذي (١٩٧٠). «صحيح الترغيب» (٢٦٨٤).

صـــدقة، وأمرك بالمعروف صدقة، ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشادك الرجل في أرض الضـــلال لـــك صـــدقة، ونصرك الرجل الرديء البصر لك صدقة، وإماطتك الحجر والشـــوك والعظم عن الطريق لك صدقة، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك صدقة». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب(١).

١٩٠٧- وعـــن ســـعد بن عبادة رضي الله عنهما، قال: يا رسول الله! إن أم سعد ماتت، فأي الصدقة أفضل؟ قال: **«الماء»** فحفر بئرًا، وقال: هذه لأم سعد. رواه أبو داود، والنسائي(٢).

١٩٠٨- وعـــن أبي سعيد ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أيما مسلم كسا مسلمًا ثوبًا على عري؛ كساه الله من خضر الجنة. وأيما مسلم أطعم مسلمًا على جوع؛ أطعمه الله مـــن ثمار الجنة. وأيما مسلم سقا مسلمًا على ظمأ؛ سقاه الله من الرحيق المختوم».** رواه أبو داود، والترمذي(٣).

١٩٠٩- وعـــن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إن في المال لحقًا سوى الزكاة»** ثم تلا: ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ﴾ [البقرة: ١٧٧] الآية: رواه الترمذي، وابن ماجه، والدارمي(٤).

١٩١٠- وعـــن بهيسة، عن أبيها ﷺ، قالت: قال: يا رسول الله! ما الشيء الذي لا يحـــل مـــنعه؟ قال: **«الماء»**. قال: يا نبي الله! ما الشيء الذي لا يحل منعه؟ قال: **«الملح»** قـــال: يـــا نبي الله! ما الشيء الذي لا يحل منعه؟ قال: **«أن تفعل الخير خير لك»**. رواه أبو داود(٥).

---

(١) **صحيح**: الترمذي (١٩٥٦). «صحيح الترغيب» (٢٦٨٥).

(٢) **حسن لغيره**: أبو داود (١٦٨١) والنسائي (٣٦٦٤). «صحيح الترغيب» (٩٦٢).

(٣) **ضعيف**: أبو داود (١٦٨٢) والترمذي (٢٤٤٩). «ضعيف الترغيب» (١٢٧٩).

وخضر الجنة: أي الثياب الخضر. والرحيق: الشراب الخالص. والمختوم: المصون الذي لم يبتذل.

(٤) **ضعيف**: الترمذي (٦٥٩) وابن ماجه (١٧٨٩). «الضعيفة» (٤٣٨٣/٩).

(٥) **ضعيف**: أبو داود (١٦٦٩). «الضعيفة» (٢٩٦٤/٦).

١٩١١- وعن جابر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أحيا أرضًا ميتة فله فيها أجر، وما أكلت العافية منه فهو له صدقة**». رواه النسائي، والدارمي[1].

١٩١٢- وعن البراء ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من منح منحة لبن أو ورق، أو هدى زقاقًا**[2]**، كان له مثل عتق رقبة**». رواه الترمذي[3].

١٩١٣- وعن أبي جري جابر بن سليم ﷺ، قال: أتيت المدينة، فرأيت رجلاً يصدر الناس عن رأيه، لا يقول شيئًا إلا صدروا عنه. قلت: من هذا؟ قالوا: هذا رسول الله. قال: قلـــت: عليك السلام يا رسول الله! مرتين. قال: «**لا تقل عليك السلام. عليك السلام تحية الميت، قل: السلام عليك**» قلت: أنت رسول الله؟ فقال: «**أنا رسول الله، الذي إن أصابك ضر فدعوته كشفه عنك، وإن أصابك عام سنة، فدعوته أنبتها لك، وإذا كنت بـــأرض قفر أو فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك**»: قلت: أعهد إليَّ. قال: «**لا تســبن أحدًا**». قال: فما سببت بعده حرًا ولا عبدًا ولا بعيرًا ولا شاة. قال: «**ولا تحقرن شـــيئًا من المعروف، وأن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك؛ إن ذلك من المعروف وارفع إزارك إلى نصف الساق، فإن أبيت فإلى الكعبين، وإياك وإسبال الإزار؛ فإنها من المخـــيلة، وإن الله لا يحب المخيلة، وإن امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك، فلا تعيره بما تعلم فيه، فإنما وبال ذلك عليه**». رواه أبو داود[4]، وروى الترمذي منه حديث السلام. وفي رواية: «**فيكون لك أجر ذلك ووباله عليه**».

١٩١٤- وعـــن عائشة رضي الله عنها، أنهم ذبحوا شاة، فقال النبي ﷺ: «**ما بقي مـــنها؟**» قالـــت: ما بقي منها إلا كتفها، قال: «**بقي كلها غير كتفها**». رواه الترمذي وصححه[5].

---

(١) صحيح: الدارمي (٢٦٠٧) «صحيح الجامع» (٥٩٧٤).

(٢) الزقاق: الطريق.

(٣) صحيح: الترمذي (١٩٥٧). «صحيح الترغيب» (٨٩٨).

(٤) صحيح: أبو داود (٤٠٨٤). «صحيح الترغيب» (٢٧٨٢).

(٥) صحيح: الترمذي (٢٤٧٠). «الصحيحة» (٢٥٤٤/٦).

١٩١٥- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما من مسلم كسا مسلمًا ثوبًا؛ إلا كان في حفظ من الله ما دام عليه منه خرقة»**. رواه أحمد، والترمذي[1].

١٩١٦- وعن عبدالله بن مسعود ﷺ، يرفعه، قال: **«ثلاثة يحبهم الله: رجل قام من الليل يتلو كتاب الله، ورجل يتصدق بصدقة بيمينه يخفيها - أراه قال: من شماله -، ورجل كان في سرية فانهزم أصحابه، فاستقبل العدو»**. رواه الترمذي[2]، وقال: هذا حديث غير محفوظ، أحد رواته أبو بكر بن عياش كثير الغلط.

١٩١٧- وعن أبي ذر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاثة يحبهم الله، وثلاثة يبغضهم الله؛ فأما الذين يحبهم الله: فرجل أتى قومًا فسألهم بالله ولم يسألهم لقرابة بينه وبينهم، فمنعوه، فتخلف رجل بأعيانهم، فأعطاه سرًا، لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه. وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به، فوضعوا رؤوسهم، فقام يتملقني[3] ويتلو آياتي. ورجل كان في سرية، فلقي العدو، فهزموا، فأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح له. والثلاثة الذين يبغضهم الله: الشيخ الزاني، والفقير المختال، والغني الظلوم»**. رواه الترمذي[4]، والنسائي مثله و لم يذكر وثلاثة يبغضهم الله.

١٩١٨- وعن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لما خلق الله الأرض جعلت تميد[5]، فخلق الجبال، فقال بها عليها؛ فاستقرت، فعجبت الملائكة من شدة الجبال. فقالوا: يا رب! هل من خلقك شيء أشد من الجبال؟ قال: نعم، الحديد. فقالوا: يا رب! هل من خلقك شيء أشد من الحديد؟ قال: نعم، النار. فقالوا: يا رب! هل من خلقك شيء أشد من النار؟ قال: نعم، الماء. فقالوا: يا رب! هل من خلقك شيء أشد**

---

(١) ضعيف: الترمذي (٢٤٨٤). «ضعيف الجامع» (٥٢١٧).

(٢) ضعيف: الترمذي (٢٥٦٧). «ضعيف الجامع» (٢٦٠٩).

(٣) يتملقني: أي يتواضع لديّ ويتضرع إليّ.

(٤) ضعيف: الترمذي (٢٥٦٨). «ضعيف الترغيب» (٥٣٢).

(٥) تميد: تميل وتتحرك وتضطرب.

من الماء؟ قال: نعم، الريح. فقالوا: يا رب! هل من خلقك شيء أشد من الريح؟ قال: نعـم، ابـــن آدم تصدق صدقة بيمينه يخفيها من شماله». رواه الترمذي[(١)]، وقال: هذا حديث غريب.

وذكر حديث معاذ: «**الصدقة تطفيء الخطيئة**» في «**كتاب الإيمان**»[(٢)].

الفصل الثالث

١٩١٩- عـــن أبي ذر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من عبد مسلم ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله، إلا استقبلته حجبة الجنة، كلهم يدعوه إلى ما عنده**». قلـــت: وكـــيف ذلك؟ قال: «**إن كانت إبلاً فبعيرين، وإن كانت بقرة فبقرتين**». رواه النسائي[(٣)].

١٩٢٠- وعـــن مرثد بن عبدالله، قال: حدثني بعض أصحاب رسول الله ﷺ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إن ظل المؤمن يوم القيامة صدقته**». رواه أحمد[(٤)].

١٩٢١- وعـــن ابن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من وسع على عياله في الـــنفقة يـــوم عاشـــوراء، وسع الله عليه سائر سنته**»[(٥)]. قال سفيان: إنا قد جربناه فوجدناه كذلك. رواه رزين.

١٩٢٢- وروى البيهقي في «**شعب الإيمان**» عنه، وعن أبي هريرة ﷺ، وأبي سعيد، وجابر، وضعفه.

١٩٢٣- وعن أبي أمامة ﷺ، قال: قال أبو ذر: يا نبي الله! أرأيت الصدقة ماذا هي؟ قال: «**أضعاف مضاعفة، وعند الله المزيد**». رواه أحمد[(٦)].

---

(١) **ضعيف**: الترمذي (٣٣٦٩). «ضعيف الترغيب» (٥٢٩).

(٢) برقم (٢٩).

(٣) **صحيح**: النسائي (٣١٨٥). «الصحيحة» (٢/٥٦٧).

(٤) **حسن**: أحمد (١٧٥٨٢). «صحيح الترغيب» (٨٧٢).

(٥) **ضعيف**: «ضعيف الجامع» (٥٨٧٣) «وتمام المنة» (ص ٤١٠).

(٦) **ضعيف**: أحمد (٢١٧٨٥). «ضعيف الترغيب» (٥٣١).

(٧) باب أفضل الصدقة

الفصل الأول

١٩٢٤– عـن أبي هريرة ، وحكيم بن حزام رضي الله عنهما، قالا: قال رسول الله ﷺ: «**خـير الصـدقة ما كان عن ظهر غنى، وابدأ بمن تعول**». رواه البخاري، ورواه مسلم عن حكيم وحده(١).

١٩٢٥– وعـن أبي مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أنفق المسلم نفقة على أهله، وهو يحتسبها، كانت له صدقة**». متفق عليه(٢).

١٩٢٦– وعـن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**دينار أنفقته في سبيل الله، ودينار أنفقته في رقبة، ودينار تصدقت به على مسكين، ودينار أنفقته على أهلك؛ أعظمها أجرًا الذي أنفقته على أهلك**». رواه مسلم(٣).

١٩٢٧– وعـن ثوبان ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل دينار ينفقه الرجل ديـنار يـنفقه علـى عـياله، ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله، ودينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله**». رواه مسلم(٤).

١٩٢٨– وعـن أم سـلمة رضي الله عنها، قالت: قلت: يا رسول الله! ألي أجر أن أنفق على بني أبي سلمة؟ إنما هم بنيَّ. فقال: «**أنفقي عليهم فلك أجر ما أنفقت عليهم**». متفق عليه(٥).

١٩٢٩– وعـن زينب امرأة عبدالله بن مسعود رضي الله عنهما، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**تصـدقن يـا معشـر النساء! ولو من حليكن**» قالت: فرجعت إلى عبدالله فقلت: إنك رجل خفيف ذات اليد، وإن رسول الله ﷺ قد أمرنا بالصدقة؛ فأته فاسأله،

---

(١) صحيح: البخاري (١٤٢٦–١٤٢٨) ومسلم (١٠٣٤).
(٢) صحيح: البخاري (٥٣٥١) ومسلم (١٠٠٢).
(٣) صحيح: مسلم (٩٩٥).
(٤) صحيح: مسلم (٩٩٤).
(٥) صحيح: البخاري (١٤٦٧) ومسلم (١٠٠١).

فإن كان ذلك يجزئ عني وإلا صرفتها إلى غيركم؟ قالت: فقال لي عبدالله: بل ائتيه أنت. قالــت: فانطلقت، فإذا امرأة من الأنصار بباب رسول الله ﷺ، حاجتي حاجتها، قالت: وكـــان رسول الله ﷺ قد ألقيت عليه المهابة. فقالت: فخرج علينا بلال، فقلنا له: ائت رسول الله ﷺ فأخبره أن امرأتين بالباب تسألانك: أتجزئ الصدقة عنهما على أزواجهما وعلـــى أيـــتام في حجورهما؟ ولا تخبره من نحن. قالت: فدخل بلال على رسول الله ﷺ فسأله، فقال له رسول الله ﷺ: «**من هما؟**» قال: امرأة من الأنصار وزينب. فقال رسول الله ﷺ: «**أي الـــزيانب؟**» قال: امرأة عبدالله. فقال رسول الله ﷺ: «**لهما أجران أجر القرابة، وأجر الصدقة**». متفق عليه، واللفظ لمسلم(١).

١٩٣٠- وعـــن ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها، أنها أعتقت وليدة(٢) في زمان رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «**لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك**». متفق عليه(٣).

١٩٣١- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: يا رسول الله! إن لي جارين فإلى أيهما أهدي؟ قال: «**إلى أقربهما منك بابًا**». رواه البخاري(٤).

١٩٣٢- وعـــن أبي ذر ﷺ، قـــال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها، وتعاهد جيرانك**». رواه مسلم(٥).

الفصل الثاني

١٩٣٣- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: يا رسول الله! أي الصدقة أفضل؟ قال: «**جهد المقل، وابدأ بمن تعول**». رواه أبو داود(٦).

---

(١) صحيح: البخاري (١٤٦٦) ومسلم (١٠٠٠).
(٢) أي جارية.
(٣) صحيح: البخاري (٢٥٩٢) ومسلم (٩٩٩).
(٤) صحيح: البخاري (٢٢٥٩).
(٥) صحيح: مسلم (٢٦٢٥).
(٦) صحيح: أبو داود (١٦٧٧). «الصحيحة» (٢/٥٦٦).

١٩٣٤- وعن سلمان بن عامر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الصدقة على المسكين صدقة، وهي على ذي الرحم ثنتان: صدقة وصلة**». رواه أحمد، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي[1].

١٩٣٥- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: عندي دينار فقال: «**أنفقه على نفسك**». قال: عندي آخر. قال: «**أنفقه على ولدك**» قال: عندي آخر. قال: «**أنفقه على أهلك**» قال: عندي آخر. قال: «**أنفقه على خادمك**». قال: عندي آخر. قال: «**أنت أعلم**». رواه أبو داود، والنسائي[2].

١٩٣٦- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أخبركم بخير الناس؟ رجل ممسك بعنان[3] فرسه في سبيل الله. ألا أخبركم بالذي يتلوه؟ رجل معتزل في غنيمة له يؤدي حق الله فيها. ألا أخبركم بشر الناس؟ رجل يسأل بالله ولا يعطي له**». رواه الترمذي، والنسائي، والدارمي[4].

١٩٣٧- وعن أم بجيد رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ردوا السائب ولو بظلف محرق**». رواه مالك. والنسائي[5]، وروى الترمذي وأبو داود معناه.

١٩٣٨- وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سأل بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفًا فكافئوه؛ فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا أن قد كافأتموه**». رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي[6].

١٩٣٩- وعن جابر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يسأل بوجه الله إلا الجنة**».

---

(١) حسن صحيح: الترمذي (٦٥٨) والنسائي (٢٥٨٢) وابن ماجه (١٨٤٤). «صحيح الترغيب» (٨٩٢).
(٢) حسن: أبو داود (١٦٩١) والنسائي (٢٥٣٥). «الإرواء» (٨٩٥).
(٣) العنان: الحبل الذي تقاد به الدابة.
(٤) صحيح: الترمذي (١٦٥٢) والنسائي (٢٥٦٩). «صحيح الترغيب» (٢٧٣٧).
(٥) صحيح: النسائي (٢٥٦٥). «صحيح الجامع» (٣٥٠٢).
(٦) صحيح: أبو داود (١٦٧٢). «الصحيحة» (٢٥٤/١).

رواه أبو داود[١].

الفصل الثالث

١٩٤٠- عـــن أنـــس ﷺ، قال: كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخل، وكان أحب أمواله إليه بير حاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشـــرب مـــن ماء فيها طيب. قال أنس: فلما نزلت هذه الآية: ﴿ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ [آل عمران: ٩٢]، قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رســـول الله! إن الله تعـــالى يقـــول: ﴿ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ [آل عمـــران: ٩٢]، وإن أحـــب مـــالي إليّ بير حاء، وإنها صدقة لله تعالى، أرجو برها وذخـــرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله. فقال رسول الله ﷺ: «**بخ بخ، ذلـــك مـــال رابـــح، وقد سمعت ما قلت، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين**». فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله! فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه. متفق عليه[٢].

١٩٤١- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الصدقة أن تشبع كبدًا جائعًا**». رواه البيهقي في «**شعب الإيمان**»[٣].

(٨) باب صدقة المرأة من مال الزوج

الفصل الأول

١٩٤٢- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أنفقت المرأة مـــن طعـــام بيتها غير مفسدة؛ كان لها أجرها بما أنفقت، ولزوجها أجره بما كسب، وللخازن مثل ذلك، لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئًا**». متفق عليه[٤].

---

(١) ضعيف: أبو داود (١٦٧١). «ضعيف الترغيب» (٥٠٦).

(٢) صحيح: البخاري (١٤٦١) ومسلم (٩٩٨).

(٣) ضعيف: «ضعيف الترغيب» (٥٥٤).

(٤) صحيح: البخاري (١٤٢٥) ومسلم (١٠٢٤).

١٩٤٣– وعـن أبي هريـرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها من غير أمره؛ فلها نصف أجره**». متفق عليه[١].

١٩٤٤– وعن أبي موسى الأشعري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الخازن المسلم الأمين الذي يعطي ما أمر به كاملاً موفراً طيبة به نفسه، فيدفعه إلى الذي أمر له به؛ أحد المتصدقين**». متفق عليه[٢].

١٩٤٥– وعـن عائشـة رضـي الله عـنها، قالت: إن رجلاً قال للنبي ﷺ: إن أمي افتلتت[٣] نفسها، وأظنها لو تكلمت تصدقت، فهل لها أجر إن تصدقت عنها؟ قال: «**نعم**». متفق عليه[٤].

الفصل الثاني

١٩٤٦– عن أبي أمامة ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته عام حجة الوداع: «**لا تنفق امرأة شيئًا من بيت زوجها إلا بإذن زوجها**». قيل: يا رسول الله! ولا الطعام؟ قال: «**ذلك أفضل أموالنا**». رواه الترمذي[٥].

١٩٤٧– وعـن سـعد ﷺ، قال: لما بايع رسول الله ﷺ النساء قامت امرأة جليلة كأنها من نساء مضر، فقالت: يا نبي الله! إنا كل على آبائنا وأبنائنا وأزواجنا، فما يحل لنا من أموالهم؟ قال: «**الرطب تأكلنه وتهدينه**». رواه أبو داود[٦].

الفصل الثالث

١٩٤٨– عـن عمـير مولى آبي اللحم ﷺ، قال: أمرني مولاي أن أقدد لحمًا، فجاءني مسكين، فأطعمته منه، فعلم بذلك مولاي، فضربني، فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له،

---

(١) صحيح: البخاري (٢٠٦٦) ومسلم (١٠٢٦).
(٢) صحيح: البخاري (١٤٣٨) ومسلم (١٠٢٣).
(٣) افتلتت: سلبت.
(٤) صحيح: البخاري (١٣٨٨) ومسلم (١٠٠٤).
(٥) حسن: الترمذي (٢١٢٠). «صحيح الترغيب» (٩٤٣).
(٦) ضعيف: أبو داود (١٦٨٦). «ضعيف سنن أبي داود».

فـدعاه، فقـال: «لم ضربته؟» قال: يعطي طعامي بغير أن آمره. فقال: «الأجر بينكما»[١]. وفي روايـة قـال: كنت مملوكًا، فسألت رسول الله ﷺ: أتصدق من مال موالي بشيء؟ قال: «**نعم، والأجر بينكما نصفان**»[٢]. رواه مسلم.

(٩) باب من لا يعود في الصدقة

الفصل الأول

١٩٤٩- عـن عمـر بن الخطاب ﷺ، قال: حملت على فرس في سبيل الله فأضاعه الـذي كان عنده، فأردت أن أشتريه، وظننت أنه يبيعه برخص، فسألت النبي ﷺ فقال: «**لا تشـتره ولا تعد في صدقتك وإن أعطاكه بدرهم، فإن العائد في صدقته كالكلب يعـود في قيئه**»[٣]. وفي رواية: «**لا تعد في صدقتك، فإن العائد في صدقته كالعائد في قيئه**». متفق عليه[٤].

١٩٥٠- وعـن بـريدة ﷺ، قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ، إذ أتته امرأة، فقالـت: يا رسول الله ﷺ إني تصدقت على أمي بجارية، وإنها ماتت. قال: «**وجب أجـرك، وردهـا عليك الميراث**». قالت: يا رسول الله! إنه كان عليها صوم شهر، أفأصـوم عـنها؟ قال: «**صومي عنها**». قالت: إنها لم تحج قط، أفأحج عنها؟ قال: «**نعم، حجي عنها**». رواه مسلم[٥].

وهذا الباب خال عن الفصل الثاني والثالث.



---

(١) صحيح: مسلم (١٠٢٥).

(٢) صحيح: مسلم (١٠٢٥).

(٣) صحيح: البخاري (٢٦٢٣) ومسلم (١٦٢٠).

(٤) صحيح: البخاري (١٤٩٠).

(٥) صحيح: مسلم (١١٤٩).

٧ـ كتاب الصوم

الفصل الأول

١٩٥١– عـن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخل شهر رمضان فـتحت أبـواب السماء**». وفي رواية: «**فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين**». وفي رواية: «**فتحت أبواب الرحمة**». متفق عليه[١].

١٩٥٢– وعـن سـهل بن سعد ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**في الجنة ثمانية أبواب، منها: باب يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون**». متفق عليه[٢].

١٩٥٣– وعـن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه**». متفق عليه[٣].

١٩٥٤– وعـنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشـر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله تعالى: إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به،يدع شـهوته وطعامـه من أجلي، للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه، ولخلوف[٤] فم الصائم عند الله أطيب عند الله من ريح المسك والصيام جنة. فإذا كان يـوم صـوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني امرؤ صائم**». متفق عليه[٥].

---

(١) صحيح: البخاري (١٨٩٨،١٨٩٩) ومسلم (١٠٧٩).

(٢) صحيح: البخاري (٣٢٥٧) ومسلم (١١٥٢) والريان: على وزن فعلان من الري.

(٣) صحيح: البخاري (٣٧،٣٨،١٩٠١) ومسلم (٧٦٠).

(٤) الخلوف: تغير رائحة الفم من الصيام.

(٥) صحيح: البخاري (١٨٩٤–١٩٠٤–٧٤٩٢) ومسلم (١١٥١).

الفصل الثاني

١٩٥٥- عـــن أبي هريـــرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كان أول ليلة من شـــهر رمضـــان صفدت الشياطين ومردة الجن[١]، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها بـــاب، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب، وينادي مناد: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة»**. رواه الترمذي، وابن ماجه[٢].

١٩٥٦- ورواه أحمد عن رجل، وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

الفصل الثالث

١٩٥٧- عـــن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أتاكم رمضان شهر مـــبارك، فرض الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب السماء، وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغـــل فيه مردة الشياطين، لله فيه ليلة خير من ألف شهر،من حرم خيرها فقد حرم»**. رواه أحمد، والنسائي[٣].

١٩٥٨- وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: **«الصيام والقـــرآن يشفعان للعبد، يقول الصيام: أي رب! إني منعته الطعام والشهوات بالنهار، فشـــفعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل فشفعني فيه، فيشفعان»**. رواه البيهقي في **«شعب الإيمان»**[٤].

١٩٥٩- وعـــن أنس بن مالك ﷺ، قال: دخل رمضان فقال رسول الله ﷺ: **«إن هذا الشهر قد حضركم، وفيه ليلة خير من ألف شهر، من حرمها فقد حرم الخير كله، ولا يحرم خيرها إلا كل محروم»**. رواه ابن ماجه[٥].

---

(١) صفدت الشياطين: أي شدت بالأصفاد، وهي الأغلال، ومردة الجن: جمع مارد، وهو المتجرد للشر.

(٢) حسن: الترمذي (٦٨٢) وابن ماجه (١٦٤٢). «صحيح الجامع» (٧٥٩).

(٣) صحيح لغيره: النسائي (٢١٠٦). «صحيح الترغيب» (٩٩٦).

(٤) صحيح: أحمد (٦٥٨٩). «صحيح الترغيب» (١٤٢٩).

(٥) حسن صحيح: ابن ماجه (١٦٤٤). «صحيح الترغيب» (١٠٠٠).

١٩٦٠- وعن سلمان الفارسي ﷺ، قال: خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان فقال: «**يا أيها الناس! قد أظلكم شهر عظيم، شهر مبارك، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، جعل الله صيامه فريضة، وقيام ليله تطوعًا، من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه. وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزاد فيه رزق المؤمن، من فطر فيه صائمًا كان له مغفرة لذنوبه، وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجره شيء**» قلنا: يا رسول الله! ليس كلنا نجد ما نفطر به الصائم. فقال رسول الله ﷺ: «**يعطي الله هذا الثواب من فطر صائمًا على مذقة لبن**[1]**، أو تمرة أو شربة من ماء، ومن أشبع صائمًا؛ سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة. وهو شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار. ومن خفف عن مملوكه فيه؛ غفر الله له وأعتقه من النار**»[2].

١٩٦١- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير وأعطى كل سائل[3].

١٩٦٢- وعن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «**إن الجنة تزخرف لرمضان من رأس الحول إلى حول قابل**» قال: «**فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح تحت العرش من ورق الجنة على الحور العين، فيقلن: يا رب؛ اجعل لنا من عبادك أزواجًا تقر بهم أعيننا، وتقر أعينهم بنا**»[4].

روى البيهقي الأحاديث الثلاثة في «شعب الإيمان».

١٩٦٣- وعن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال: «**يغفر لأمته في آخر ليلة في رمضان**» قيل: يا رسول الله! أهي ليلة القدر؟ قال: «**لا، ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا**

(١) المذق: المزج والخلط.
(٢) منكر: «ضعيف الترغيب» (٥٨٩).
(٣) ضعيف جدًا: «الضعيفة» (٣٠١٥/٩).
(٤) منكر: «الضعيفة» (١٣٢٥/٣).

قضى عمله». رواه أحمد[1].

(١) باب رؤية الهلال

الفصل الأول

١٩٦٤- عـــن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تصوموا حـــتى تـــروا الهلال، ولا تفطروا حتى تروه، فإن غم عليكم فاقدروا له**»[2]. وفي رواية قـــال: «**الشـــهر تسع وعشرون ليلة، فلا تصوموا حتى تروه، فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين**». متفق عليه[3].

١٩٦٥- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين**». متفق عليه[4].

١٩٦٦- وعـــن ابن عمر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنا أمة أمية، لا نكتب ولا نحســـب، الشـــهر هكذا وهكذا وهكذا**» وعقد الإبهام في الثالثة. ثم قال: «**الشهر هكـــذا وهكـــذا وهكذا**» يعني تمام الثلاثين، يعني مرة تسعًا وعشرين ومرة ثلاثين. متفق عليه[5].

١٩٦٧- وعـــن أبي بكرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**شهرا عيد لا ينقصان: رمضان وذو الحجة**». متفق عليه[6].

١٩٦٨- وعـــن أبي هريـــرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يتقدمن أحدكم**

---

(١) ضعيف جدًا: أحمد (٧٨٥٧). «ضعيف الترغيب» (٥٨٦).

(٢) صحيح: البخاري (١٩٠٦) ومسلم (١٠٨٠).

(٣) صحيح: البخاري (١٩٠٧).

(٤) صحيح: البخاري (١٩٠٩) ومسلم (١٠٨١).

(٥) صحيح: البخاري (١٩١٣) ومسلم (١٠٨٠).

(٦) صحيح: البخاري (١٩١٢) ومسلم (١٠٨٩).

رمضان بصوم يوم أو يومين، إلا أن يكون رجل كان يصوم صومًا؛ فليصم ذلك اليوم». متفق عليه(١).

الفصل الثاني

١٩٦٩– عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا انتصف شعبان؛ فلا تصوموا**». رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والدارمي(٢).

١٩٧٠– وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أحصوا هلال شعبان لرمضان**». رواه الترمذي(٣).

١٩٧١– وعن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: ما رأيت النبي ﷺ يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان. رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه(٤).

١٩٧٢– وعن عمار بن ياسر ﷺ، قال: من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم ﷺ. رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي(٥).

١٩٧٣– وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: إني رأيت الهلال – يعني هلال رمضان – فقال: «**أتشهد أن لا إله إلا الله؟**» قال: نعم، قال: «**أتشهد أن محمدًا رسول الله؟**» قال: نعم. قال: «**يا بلال! أذن في الناس أن يصوموا غدًا**». رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي(٦).

١٩٧٤– وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: تراءى الناس الهلال فأخبرت رسول

---

(١) صحيح: البخاري (١٩١٤) ومسلم (١٠٨٢).

(٢) صحيح: أبو داود (٢٣٣٧) والترمذي (٧٣٨) وابن ماجه (١٦٥١). «صحيح الجامع» (٣٩٧).

(٣) حسن: الترمذي (٦٨٧). «صحيح سنن الترمذي».

(٤) صحيح: الترمذي (٧٣٦) والنسائي (٢٣٥٢). «صحيح سنن الترمذي».

(٥) صحيح: أبو داود (٢٤٤٣) والترمذي (٦٨٦) والنسائي (٢١٨٨) وابن ماجه (١٦٤٥). «الإرواء» (٩٦١).

(٦) ضعيف: أبو داود (٢٣٤٠) والترمذي (٦٩١) والنسائي (٢١١٣) وابن ماجه (١٦٥٢). «الإرواء» (٩٠٧).

الله ﷺ أني رأيته، فصام وأمر الناس بصيامه. رواه أبو داود، والدارمي[(١)].

الفصل الثالث

١٩٧٥- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يتحفظ من شعبان مـــا لا يـــتحفظ من غيره. ثم يصوم لرؤية رمضان، فإن غم عليه عد ثلاثين يومًا ثم صام. رواه أبو داود[(٢)].

١٩٧٦- وعـــن أبي البختـــري، قـــال: خرجنا للعمرة فلما نزلنا ببطن نخلة، تراءينا الهـــلال. فقـــال بعض القوم: هو ابن ثلاث. وقال بعض القوم: هو ابن ليلتين، فلقينا ابن عباس، فقلنا: إنا رأينا الهلال فقال بعض القوم: هو ابن ثلاث، وقال بعض القوم: هو ابن ليلتين. فقال: أي ليلة رأيتموه[(٣)].

وفي روايـــة عنه، قال: أهللنا رمضان ونحن بذات عرق، فأرسلنا رجلاً إلى ابن عباس يســـأله، فقال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله تعالى قد أمده لرؤيته، فإن أغمي عليكم فأكملوا العدة»**. رواه مسلم[(٤)].

(٢) باب في السحور

الفصل الأول

١٩٧٧- عـــن أنـــس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«تسحروا فإن في السحور بركة»**. متفق عليه[(٥)].

---

(١) صحيح: أبو داود (٢٣٤٢). «الإرواء» (٩٠٨).

(٢) صحيح: أبو داود (٢٣٢٥). «صحيح سنن أبي داود».

وقوله: يتحفظ من شعبان: أي يتكلف في عد أيام شعبان لمحافظة صوم رمضان. «عون المعبود».

(٣) صحيح: مسلم (١٠٨٨).

(٤) صحيح: مسلم (١٠٨٨).

(٥) صحيح: البخاري (١٩٢٣)، ومسلم (١٠٩٥).

١٩٧٨– وعــن عمــرو بن العاص ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر**». رواه مسلم[١].

١٩٧٩– وعــن ســهل ﷺ، قــال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر**». متفق عليه[٢].

١٩٨٠– وعــن عمــر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أقبل الليل من ههنا وأدبر النهار من ههنا وغربت الشمس، فقد أفطر الصائم**». متفق عليه[٣].

١٩٨١– وعــن أبي هريــرة ﷺ، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الوصال في الصوم. فقــال لــه رجل: إنك تواصل يا رسول الله! قال: «**وأيكم مثلي، إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني**». متفق عليه[٤].

الفصل الثاني

١٩٨٢– عــن حفصــة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من لم يجمع الصــيام قبل الفجر فلا صيام له**». رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي، والدارمي[٥]، وقال أبو داود: وقفه على حفصة معمر، والزبيدي، وابن عيينة، ويونس الأيلي كلهم عن الزهري.

١٩٨٣– وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا سمع النداء أحدكم والإناء في يده، فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه**». رواه أبو داود[٦].

١٩٨٤– وعــنه، قــال: قــال رسول الله ﷺ: «**قال الله تعالى: أحب عبادي إليَّ**

---

(١) صحيح: مسلم (١٠٩٦).
(٢) صحيح: البخاري (١٩٥٧) ومسلم (١٠٩٨).
(٣) صحيح: البخاري (١٩٥٤) ومسلم (١١٠٠).
(٤) صحيح: البخاري (٧٢٩٩) ومسلم (١١٠٣).
(٥) صحيح: أبو داود (٢٤٥٤) والترمذي (٧٣٠) والنسائي (٢٣٣٣). «صحيح الجامع» (٦٥٣٨).
(٦) حسن صحيح: أبو داود (٢٣٥٠). «الصحيحة» (١٣٩٤/٣).

أعجلهم فطرًا». رواه الترمذي[١].

١٩٨٥- وعن سلمان بن عامر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أفطر أحدكم فليفطـــر علـــى تمر، فإنه بركة، فإن لم يجد فليفطر على ماء، فإنه طهور»**. رواه أحمد، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، والدارمي[٢]، ولم يذكر **«فإنه بركة»** غير الترمذي.

١٩٨٦- وعن أنس ﷺ، قال: كان النبي ﷺ يفطر قبل أن يصلي على رطبات، فإن لم تكن رطبات فتميرات، فإن لم تكن تميرات حسا حسوات من ماء. رواه الترمذي، وأبو داود[٣]. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

١٩٨٧- وعن زيد بن خالد ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من فطر صائمًا، أو جهـــز غازيـــاً، فله أجره»**. رواه البيهقي في **«شعب الإيمان»**، ومحيي السنة في **«شرح السنة»**[٤]، وقال: صحيح.

١٩٨٨- وعـــن ابـــن عمـــر رضي الله عنهما، قال: كان النبي ﷺ إذا أفطر قال: **«ذهب الظمأ، وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله»**. رواه أبو داود[٥].

١٩٨٩- وعـــن معاذ بن زهرة، قال: إن النبي ﷺ كان إذا أفطر قال: **«اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت»**. رواه أبو داود مرسلاً[٦].

الفصل الثالث

١٩٩٠- عـــن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يزال الدين ظاهرًا ما عجل الناس الفطر؛ لأن اليهود والنصارى يؤخرون»**. رواه أبو داود، وابن ماجه[٧].

---

(١) ضعيف: الترمذي (٧٠٠). «ضعيف الترغيب» (٦٤٩).
(٢) ضعيف والصحيح من فعله ﷺ: أبو داود (٢٣٥٥) والترمذي (٦٥٨) وابن ماجه (١٦٩٩). «ضعيف الترغيب» (٦٥١).
(٣) حسن: أبو داود (٢٣٥٦) والترمذي (٦٩٦). «صحيح الترغيب» (١٠٧٧).
(٤) صحيح: الترمذي (٨٠٧) دون جملة الغازي. «صحيح الجامع» (٦٤١٤).
(٥) حسن: أبو داود (٢٣٥٧). «الإرواء» (٩٢٠).
(٦) ضعيف: أبو داود (٢٣٥٨). «ضعيف الجامع» (٤٣٤٩).
(٧) حسن: أبو داود (٢٣٥٣) وابن ماجه (١٦٩٨). «صحيح الترغيب» (١٠٧٥).

١٩٩١– وعن أبي عطية ﷺ، قال: دخلت أنا ومسروق على عائشة، فقلنا: يا أم المؤمنين! رجلان من أصحاب محمد ﷺ: أحدهما: يعجل الإفطار ويعجل الصلاة، والآخر: يؤخر الإفطار ويؤخر الصلاة. قالت: أيهما يعجل الإفطار ويعجل الصلاة؟ قلنا: عبد الله بن مسعود، قالت: هكذا صنع رسول الله ﷺ. والآخر أبو موسى. رواه مسلم(١).

١٩٩٢– وعن العرباض بن سارية ﷺ، قال: دعاني رسول الله ﷺ إلى السحور في رمضان، فقال: «**هلم إلى الغداء المبارك**». رواه أبو داود، والنسائي(٢).

١٩٩٣– وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**نعم سحور المؤمن التمر**». رواه أبو داود(٣).

(٣) باب تنزيه الصوم

الفصل الأول

١٩٩٤– عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه**». رواه البخاري(٤).

١٩٩٥– وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يقبل ويباشر وهو صائم، وكان أملككم لأربه. متفق عليه(٥).

١٩٩٦– وعنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم، فيغتسل ويصوم. متفق عليه(٦).

---

(١) **صحيح**: مسلم (١٠٩٩).
(٢) **صحيح**: أبو داود (٢٣٤٤) والنسائي (٢١٦٣). «الصحيحة» (٢٩٨٣/٦).
(٣) **صحيح**: أبو داود (٢٣٤٥). «الصحيحة» (٥٦٢/٢).
(٤) **صحيح**: البخاري (١٩٠٣).
(٥) **صحيح**: البخاري (١٩٢٧) ومسلم (١١٠٦). والأرب: بفتح الهمزة الحاجة، وبكسرها العضو.
(٦) **صحيح**: البخاري (١٩٣٠) ومسلم (١١٠٩).

١٩٩٧- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: إن النبي ﷺ احتجم وهو محرم، واحتجم وهو صائم. متفق عليه[١].

١٩٩٨- عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من نسي وهو صائم فأكل أو شرب، فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه**». متفق عليه[٢].

١٩٩٩- وعنه، قال: بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ إذ جاءه رجل فقال: يا رسول الله! هلكت. قال: «**ما لك؟**» قال: وقعت على امرأتي وأنا صائم، فقال رسول الله ﷺ: «**هل تجد رقبة تعتقها؟**» قال: لا، قال: «**فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟**» قال: لا. قال: «**هل تجد إطعام ستين مسكينًا؟**» قال: لا. قال: «**اجلس**» ومكث النبي ﷺ، فبينا نحن على ذلك، أُتي النبي ﷺ بعرق فيه تمر – والعرق المكتل الضخم – قال: «**أين السائل؟**» قال: أنا. قال: «**خذ هذا فتصدق به**». فقال الرجل: أعلى أفقر مني يا رسول الله؟ فوالله، ما بين لابتيها – يريد الحرتين – أهل بيت أفقر من أهل بيتي. فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه، ثم قال: «**أطعمه أهلك**». متفق عليه[٣].

الفصل الثاني

٢٠٠٠- عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ كان يقبلها وهو صائم، ويمص لسانها. رواه أبو داود[٤].

٢٠٠١- وعن أبي هريرة ﷺ، أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن المباشرة للصائم، فرخص له. وأتاه آخر فسأله فنهاه، فإذا الذي رخص له شيخ، وإذا الذي نهاه شاب. رواه أبو داود[٥].

٢٠٠٢- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ذرعه القيء وهو صائم، فليس**

---

(١) **صحيح**: البخاري (١٩٣٨) ومسلم (١٢٠٢).

(٢) **صحيح**: البخاري (١٩٣٣) ومسلم (١١٥٥).

(٣) **صحيح**: البخاري (١٩٣٦) ومسلم (١١١١).

(٤) **ضعيف**: أبو داود (٢٣٨٦). «ضعيف سنن أبي داود».

(٥) **حسن صحيح**: أبو داود (٢٣٨٧). «صحيح سنن أبي داود».

عليه قضاء، ومن استقاء عمدًا؛ فليقض». رواه الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، والدارمي[١]. وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عيسى بن يونس. وقال محمد – يعني البخاري-: لا أراه محفوظًا.

٢٠٠٣– وعن معدان بن طلحة، أن أبا الدرداء ﷺ حدثه أن رسول الله ﷺ قاء فأفطر. قال: فلقيت ثوبان في مسجد دمشق، فقلت: إن أبا الدرداء حدثني أن رسول الله ﷺ قاء فأفطر. قال: صدق، وأنا صببت له وضوءه. رواه أبو داود، والترمذي، والدارمي[٢].

٢٠٠٤– وعن عامر بن ربيعة ﷺ، قال: رأيت النبي ﷺ ما لا أحصي يتسوك وهو صائم. رواه الترمذي، وأبو داود[٣].

٢٠٠٥– وعن أنس ﷺ، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ قال: اشتكيت عيني، أفأكتحل وأنا صائم؟ قال: «نعم». رواه الترمذي[٤]. وقال: ليس إسناده بالقوي، وأبو عاتكة الراوي يضعف.

٢٠٠٦– وعن بعض أصحاب النبي ﷺ، قال: لقد رأيت النبي ﷺ بالعرج يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش أو من الحر. رواه مالك، وأبو داود[٥].

٢٠٠٧– وعن شداد بن أوس ﷺ، أن رسول الله ﷺ أتى رجلاً بالبقيع وهو يحتجم، وهو آخذ بيدي لثماني عشرة خلت من رمضان، فقال: «أفطر الحاجم والمحجوم». رواه أبو داود، وابن ماجه، والدارمي[٦]. قال الشيخ الإمام محيي السنة، رحمة الله عليه: وتأوله بعض من رخص في الحجامة: أي تعرضا للإفطار: المحجوم للضعف، والحاجم، لأنه

---

(١) صحيح: أبو داود (٢٣٨٠) والترمذي (٧٢٠) وابن ماجه (١٦٧٦). «الإرواء» (٩٣٠).
(٢) صحيح: أبو داود (٢٣٨١) والترمذي (٨٧). «الإرواء» (١١١).
(٣) ضعيف: أبو داود (٢٣٦٢) والترمذي (٧٢٥). «الإرواء» (٦٨).
(٤) ضعيف الإسناد: الترمذي (٧٢٦). «ضعيف سنن الترمذي».
(٥) صحيح: أبو داود (٢٣٦٥). «صحيح سنن أبي داود».
(٦) صحيح: أبو داود (٢٣٦٩) وابن ماجه (١٦٨١). «الإرواء» (٩٣١).

لا يأمن من أن يصل شيء إلى جوفه بمص الملازم[١].

٢٠٠٨- وعـن أبي هريـرة ﷺ، قـال: قال رسول الله ﷺ: **«من أفطر يومًا من رمضـان مـن غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صوم الدهر كله وإن صامه»**. رواه أحمـد، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، والدارمي، والبخاري في ترجمة باب[٢]، وقال التـرمذي: سمعت محمدًا - يعني البخاري - يقول: أبو المطوس الراوي لا أعرف له غير هذا الحديث.

٢٠٠٩- وعـنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«كم من صائم ليس له من صيامه إلا الظمأ، وكم من قائم ليس له من قيامه إلا السهر»**. رواه الدارمي[٣].

وذكر حديث لقيط بن صبرة في **«باب سنن الوضوء»**[٤].

الفصل الثالث

٢٠١٠- عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاث لا يفطرن الصـائم: الحجامـة، والقـيء، والاحتلام»**. رواه الترمذي[٥]، وقال: هذا حديث غير محفوظ، وعبدالرحمن بن زيد الراوي يضعف في الحديث.

٢٠١١- وعن ثابت البناني، قال: سئل أنس بن مالك ﷺ: كنتم تكرهون الحجامة للصائم على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: **«لا؛ إلا من أجل الضعف»** رواه البخاري[٦].

٢٠١٢- وعـن الـبخاري، تعليقًا، قال: كان ابن عمر يحتجم وهو صائم ثم تركه فكان يحتجم بالليل.

---

(١) أخرج أبو داود (٢٣٧٢) عن رجل من الصحابة «أن رسول الله ﷺ نهى عن الحجامة والمواصلة، ولم يحرمهما إبقاء على أصحابه». وصححه الألباني في «صحيح سنن أبي داود».

(٢) ضعيف: أبو داود (٢٣٩٦) والترمذي (٧٢٣) وابن ماجه (١٦٧٢). «ضعيف الترغيب» (٦٠٥).

(٣) حسن صحيح: ابن ماجه (١٦٩١) بلفظ «رب» بدلاً من «كم». «صحيح الترغيب» (١٠٨٣).

(٤) برقم: (٤٠٥).

(٥) ضعيف: الترمذي (٧١٩). «ضعيف الجامع» (٢٥٦٧).

(٦) صحيح: البخاري (١٩٤٠).

٢٠١٣– وعن عطاء، قال: إن مضمض ثم أفرغ ما فيه من الماء، لا يضيره أن يزدرد ريقــه وما بقي في فيه، ولا يمضغ العلك، فإن ازدرد ريق العلك لا أقول: إنه يفطر، ولكن ينهى عنه. رواه البخاري في ترجمة باب.

(٤) باب صوم المسافر

الفصل الأول

٢٠١٤– عـــن عائشة رضي الله عنها، قالت: إن حمزة بن عمرو الأسلمي قال للنبي ﷺ أصـــوم في السفر وكان كثير الصيام. فقال: «**إن شئت فصم، وإن شئت فأفطر**». متفق عليه[١].

٢٠١٥– وعن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ لست عشرة مضت من شهر رمضان، فمنا من صام ومنا من أفطر، فلم يعب الصائم على المفطر، ولا المفطر على الصائم. رواه مسلم[٢].

٢٠١٦– وعن جابر ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ في سفر فرأى زحامًا ورجلاً قد ظلـــل عليه، فقال: «**ما هذا؟**» قالوا: صائم. فقال: «**ليس من البر الصوم في السفر**». متفق عليه[٣].

٢٠١٧– وعن أنس ﷺ، قال: كنا مع النبي ﷺ في السفر، فمنا الصائم ومنا المفطر، فنزلنا منزلاً في يوم حار؛ فسقط الصوامون، وقام المفطرون فضربوا الأبنية وسقوا الركاب. فقال رسول الله ﷺ: «**ذهب المفطرون اليوم بالأجر**». متفق عليه[٤].

٢٠١٨– وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: خرج رسول الله ﷺ من المدينة إلى

---

(١) صحيح: البخاري (١٩٤٣) ومسلم (١١٢١).
(٢) صحيح: مسلم (١١١٦).
(٣) صحيح: البخاري (١٩٤٦) ومسلم (١١١٥).
(٤) صحيح: البخاري (٢٨٩٠) ومسلم (١١١٩).

مكـــة، فصام حتى بلغ عسفان، ثم دعا بماء فرفعه إلى يده ليراه الناس فأفطر حتى قدم مكة، وذلك في رمضان. فكان ابن عباس يقول: قد صام رسول الله ﷺ وأفطر. فمن شاء صام ومن شاء أفطر. متفق عليه[١].

٢٠١٩- وفي رواية لمسلم عن جابر ﷺ، أنه شرب بعد العصر[٢].

الفصل الثاني

٢٠٢٠- عن أنس بن مالك الكعبي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله وضع عن المسافر شطر الصلاة، والصوم عن المسافر وعن المرضع والحبلى»**. رواه أبو داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجه[٣].

٢٠٢١- وعن سلمة بن المحبق ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كان له حمولة[٤] تأوي إلى شبع فليصم رمضان من حيث أدركه»**.رواه أبو داود[٥].

الفصل الثالث

٢٠٢٢- عـــن جابر ﷺ، أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان، فصـــام حتى بلغ كراع الغميم، فصام الناس، ثم دعا بقدح من ماء فرفعه، حتى نظر الناس إلـــيه، ثم شـــرب، فقيل له بعد ذلك: إن بعض الناس قد صام. فقال: **«أولئك العصاة، أولئك العصاة»**. رواه مسلم[٦].

٢٠٢٣- وعن عبدالرحمن بن عوف ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«صائم رمضان**

---

(١) **صحيح**: البخاري (١٩٤٨) ومسلم (١١١٣).

(٢) **صحيح**: مسلم (١١١٤).

(٣) **حسن صحيح**: أبو داود (٢٤٠٨) والترمذي (٧١٥) والنسائي (٢٣١٥) وابن ماجه (١٦٦٧). «صحيح سنن أبي داود».

(٤) حمولة: أي مركوب من إبل أو حمار أو غيرهما.

(٥) **ضعيف**: أبو داود (٢٤١٠). «الضعيفة» (٩٨١/٢).

(٦) **صحيح**: مسلم (١١١٤).

في السفر كالمفطر في الحضر». رواه ابن ماجه[١].

٢٠٢٤– وعن حمزة بن عمرو الأسلمي ﷺ، أنه قال: يا رسول الله! إني أجد بي قوة على الصيام في السفر، فهل عليَّ جناح؟ قال: «**هي رخصة من الله ﷻ فمن أخذ بها فحسن، ومن أحب إن يصوم فلا جناح عليه**». رواه مسلم[٢].

(٥) باب القضاء

الفصل الأول

٢٠٢٥– عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان يكون عليَّ الصوم من رمضان فما أستطيع أن أقضي إلا في شعبان. قال يحيى بن سعيد: تعني الشغل من النبي أو بالنبي ﷺ. متفق عليه[٣].

٢٠٢٦– وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه، ولا تأذن في بيته إلا بإذنه**». رواه مسلم[٤].

٢٠٢٧– وعن معاذة العدوية رضي الله عنها، أنها قالت لعائشة: ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ قالت عائشة: كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة. رواه مسلم[٥].

٢٠٢٨– وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من مات وعليه صوم صام عنه وليه**». متفق عليه[٦].

---

(١) منكر: ابن ماجه (١٦٦٦). «الضعيفة» (٤٩٨/١).

(٢) صحيح: مسلم (١١٢١).

(٣) صحيح: البخاري (١٩٥٠) ومسلم (١١٤٦).

(٤) صحيح: البخاري (٥١٩٥) ومسلم (١٠٢٦).

(٥) صحيح: مسلم (٣٣٥).

(٦) صحيح: البخاري (١٩٥٢) ومسلم (١١٤٧).

الفصل الثاني

٢٠٢٩- عـــن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: «**من مات وعلـــيه صـــيام شهر رمضان فليطعم عنه مكان كل يوم مسكين**». رواه الترمذي[1]، وقال: والصحيح أنه موقوف على ابن عمر.

الفصل الثالث

٢٠٣٠- عن مالك، بلغه أن ابن عمر رضي الله عنهما، كان يسأل: هل يصوم أحد عـــن أحد، أو يصلي أحد عن أحد؟ فيقول: لا يصوم أحد عن أحد. ولا يصلي أحد عن أحد. رواه في «**الموطأ**».

(٦) باب صيام التطوع

الفصل الأول

٢٠٣١- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم، وما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر قط إلا رمضان، وما رأيته في شهر أكثر منه صيامًا في شعبان[2].

وفي رواية، قالت: كان يصوم شعبان كله، كان يصوم شعبان إلا قليلاً[3]. متفق عليه.

٢٠٣٢- وعن عبدالله بن شقيق، قال: قلت لعائشة رضي الله عنها، أكان النبي ﷺ يصوم شهرًا كله؟ قالت: ما علمته صام شهرًا كله إلا رمضان، ولا أفطره كله حتى يصوم منه، حتى مضى لسبيله. رواه مسلم[4].

---

(١) ضعيف: الترمذي (٧١٨). «ضعيف الجامع» (٥٨٥٣).

(٢) صحيح: البخاري (١٩٦٩) ومسلم (١١٥٦).

(٣) صحيح: مسلم (١١٥٦).

(٤) صحيح: مسلم (١١٥٦).

٢٠٣٣– وعن عمران بن حصين ﷺ، عن النبي ﷺ، أنه سأله، أو سأل رجلاً وعمران يسمع، فقال: «**يا أبا فلان! أما صمت من سرر شعبان**[١]؟» قال: لا. قال: «**فإذا أفطرت فصم يومين**». متفق عليه[٢].

٢٠٣٤– وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل**». رواه مسلم[٣].

٢٠٣٥– وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: ما رأيت النبي ﷺ يتحرى صيام يوم فضله على غيره إلا هذا اليوم: يوم عاشوراء، وهذا الشهر، يعني شهر رمضان. متفق عليه[٤].

٢٠٣٦– وعنه، قال: حين صام رسول الله ﷺ يوم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا: يا رسول الله! إنه يوم يعظمه اليهود والنصارى. فقال رسول الله ﷺ: «**لئن بقيت إلى قابل، لأصومن التاسع**». رواه مسلم[٥].

٢٠٣٧– وعن أم الفضل بنت الحارث رضي الله عنها، أن ناسًا تماروا عندها يوم عرفة في صيام رسول الله ﷺ، فقال بعضهم: هو صائم، وقال بعضهم: ليس بصائم، فأرسلت إليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره بعرفة فشربه. متفق عليه[٦].

٢٠٣٨– وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ صائمًا في العشر قط. رواه مسلم[٧].

٢٠٣٩– وعن أبي قتادة ﷺ، أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: كيف تصوم؟ فغضب

---

(١) أي الأيام الأخيرة منه.
(٢) **صحيح**: البخاري (١٩٨٣) ومسلم (١١٦١).
(٣) **صحيح**: مسلم (١١٦٣).
(٤) **صحيح**: البخاري (٢٠٠٦) ومسلم (١١٣٢).
(٥) **صحيح**: مسلم (١١٣٤).
(٦) **صحيح**: البخاري (١٦٦٢) ومسلم (١١٢٣).
(٧) **صحيح**: مسلم (١١٧٦).

رســـول الله ﷺ من قوله، فلما رأى عمر غضبه، قال: رضينا بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد نبيًا، نعوذ بالله من غضب الله، وغضب رسوله، فجعل عمر يردد هذا الكلام حتى ســـكن غضبه. فقال عمر: يا رسول الله! كيف من يصوم الدهر كله؟ قال: **«لا صام ولا أفطـــر»** أو قـــال: **«لم يصم ولم يفطر»**. قال: كيف من يصوم يومين ويفطر يومًا؟ قال: **«ويطيق ذلك أحد؟»** قال: كيف من يصوم يومًا ويفطر يومًا؟ قال: **«ذلك صوم داود»**. قـــال: كـــيف من يصوم يومًا ويفطر يومين؟ قال: **«وددت أني طوقت ذلك»**. ثم قال رســـول الله ﷺ: **«ثلاث من كل شهر، ورمضان إلى رمضان، فهذا صيام الدهر كله. صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده، صيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله»**.رواه مسلم[١].

٢٠٤٠- وعـــنه، قال: سئل رسول الله ﷺ عن صوم الاثنين. فقال: **«فيه ولدت، وفيه أنزل عليَّ»**. رواه مسلم[٢].

٢٠٤١- وعـــن معاذة العدوية، أنها سألت عائشة رضي الله عنها: أكان رسول الله ﷺ يصـــوم مـــن كـــل شهر ثلاثة أيام؟ قالت: نعم. فقلت لها؟ من أي أيام الشهر كان يصوم؟ قالت: لم يكن يبالي من أي الشهر يصوم. رواه مسلم[٣].

٢٠٤٢- وعـــن أبي أيوب الأنصاري ﷺ، أنه حدثه أن رسول الله ﷺ قال: **«من صام رمضان، ثم أتبعه ستًا من شوال، كان كصيام الدهر»**. رواه مسلم[٤].

٢٠٤٣- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: نهى رسول الله ﷺ عن صوم يوم الفطر والنحر. متفق عليه[٥].

٢٠٤٤- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا صوم في يومين: الفطر والأضحى»**.

---

(١) صحيح: مسلم (١١٦٢).
(٢) صحيح: مسلم (١١٦٢).
(٣) صحيح: مسلم (١١٦٠).
(٤) صحيح: مسلم (١١٦٤).
(٥) صحيح: البخاري (١٩٩٢) ومسلم (٨٢٧).

متفق عليه[١].

٢٠٤٥– وعـن نبيشـة الهذلي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله**». رواه مسلم[٢].

٢٠٤٦– وعـن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله أو يصوم بعده**». متفق عليه[٣].

٢٠٤٧– وعـنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين اللـيالي، ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام؛ إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم**». رواه مسلم[٤].

٢٠٤٨– وعن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صام يومًا في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفًا**». متفق عليه[٥].

٢٠٤٩– وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يـا عـبدالله! ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل؟**» فقلت: بلى يا رسول الله! قال: «**فلا تفعل، صم وأفطر، وقم ونم، فإن لجسدك عليك حقًا، وإن لعينك عليك حقًا، وإن لزوجك عليك حقًا، وإن لزورك[٦] عليك حقًا. لا صام من صام الدهر. صوم ثلاثة أيام مـن كل شهر صوم الدهر كله. صم كل شهر ثلاثة أيام، واقرأ القرآن في كل شهر**». قلـت: إني أطيق أكثر من ذلك. قال: «**صم أفضل الصوم صوم داود: صيام يوم، وإفطار يوم. واقرأ في كل سبع ليال مرة، ولا تزد على ذلك**». متفق عليه[٧].

---

(١) صحيح: البخاري (١١٩٧) ومسلم (٨٢٧).

(٢) صحيح: البخاري (١١٤١).

وأيام التشريق: هي الأيام الثلاثة بعد يوم الأضحى.

(٣) صحيح: البخاري (١٩٨٥) ومسلم (١١٤٤).

(٤) صحيح: مسلم (١١٤٤).

(٥) صحيح: البخاري (٢٨٤٠).

(٦) زورك: ضيفك.

(٧) صحيح: البخاري (١٩٧٥،١٩٧٦،٥٠٥٤) ومسلم (١١٥٩).

الفصل الثاني

٢٠٥٠- عـــن عائشـــة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يصوم الاثنين والخميس. رواه الترمذي، والنسائي(١).

٢٠٥١- وعـــن أبي هريـــرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم»**. رواه الترمذي(٢).

٢٠٥٢- وعـــن أبي ذر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا أبا ذر! إذا صمت من الشـــهر ثلاثـــة أيام؛ فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة»**. رواه الترمذي، والنسائي(٣).

٢٠٥٣- وعن عبدالله بن مسعود ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ يصوم من غرة كل شهر ثلاثة أيام، وقلما كان يفطر يوم الجمعة. رواه الترمذي، والنسائي(٤). ورواه أبو داود إلى ثلاثة أيام.

٢٠٥٤- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يصوم من الشهر السبت والأحد والاثنين، ومن الشهر الآخر الثلاثاء والأربعاء والخميس. رواه الترمذي(٥).

٢٠٥٥- وعـــن أم ســـلمة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يأمرني أن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر، أولها الاثنين والخميس. رواه أبو داود، والنسائي(٦).

٢٠٥٦- وعـــن مسلم القرشي ﷺ، قال: سألت - أو سئل- رسول الله ﷺ عن صـــيام الدهـــر فقال: **«إن لأهلك عليك حقًا، صم رمضان والذي يليه، وكل أربعاء**

---

(١) **صحيح**: الترمذي (٧٤٥) والنسائي (٢٣٦١). «صحيح الترغيب» (١٠٤٤).

(٢) **صحيح**: لغيره: الترمذي (٧٤٧). «صحيح الترغيب» (١٠٤١).

(٣) **حسن صحيح**: الترمذي (٧٦١) والنسائي (٢٤٢٤). «صحيح الترغيب».

(٤) **حسن**: الترمذي (٧٤٢) والنسائي (٢٣٦٨). «مختصر الشمائل» (٢٥٧).

(٥) الترمذي (٧٤٦).

(٦) **منكر**: أبو داود (٢٤٥٢) والنسائي (٢٤١٩). «ضعيف سنن أبي داود».

وخميس، **فإذا أنت قد صمت الدهر كله**». رواه أبو داود، والترمذي[١].

٢٠٥٧- وعن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة. رواه أبو داود[٢].

٢٠٥٨- وعن عبدالله بن بسر ﷺ، عن أخته الصماء، أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم، فإن لم يجد أحدكم إلا لحاء[٣] عنبة، أو عود شجرة فليمضغه**» رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والدارمي[٤].

٢٠٥٩- وعن أبي أمامة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صام يومًا في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقًا، كما بين السماء والأرض**». رواه الترمذي[٥].

٢٠٦٠- وعن عامر بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء**». رواه أحمد، والترمذي، وقال: هذا حديث مرسل[٦].

وذكر حديث أبي هريرة: ما من أيام أحب إلى الله في «**باب الأضحية**»[٧].

الفصل الثالث

٢٠٦١- عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قدم المدينة فوجد اليهود صيامًا يوم عاشوراء، فقال لهم رسول الله ﷺ: «**ما هذا اليوم الذي تصومونه؟**» فقالوا: هذا يوم عظيم: أنجى الله فيه موسى وقومه، وغرق فرعون وقومه؛ فصامه موسى شكرًا، فنحن نصومه. فقال رسول الله ﷺ: «**فنحن أحق وأولى بموسى منكم**». فصامه

---

(١) **ضعيف**: أبو داود (٢٤٣٢) والترمذي (٧٤٨). «ضعيف الترغيب» (٦٣٥).

(٢) **ضعيف**: أبو داود (٢٤٤٠). «ضعيف الترغيب» (٦١٢).

(٣) اللحاء: قشر الشجرة.

(٤) **صحيح**: أبو داود (٢٤٢١) والترمذي (٧٤٤) وابن ماجه (١٧٢٦). «صحيح الترغيب» (١٠٤٩) و«الصحيحة» (٣١٠١/٧).

(٥) **حسن صحيح**: الترمذي (١٦٢٤). «صحيح الترغيب» (٩٩١).

(٦) **صحيح**: الترمذي (٧٩٧). «الصحيحة» (١٩٢٢/٤).

(٧) برقم (١٤٦٦).

رسول الله ﷺ، وأمر بصيامه. متفق عليه[1].

٢٠٦٢- وعـن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله يصوم يوم السبت ويوم الأحد أكثر ما يصوم من الأيام، ويقول: «**إنهما يوما عيد للمشركين فأنا أحب أن أخالفهم**». رواه أحمد[2].

٢٠٦٣- وعـن جابـر بن سمرة رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يأمر بصيام يوم عاشوراء، ويحثنا عليه، ويتعاهدنا عنده، فلما فرض رمضان لم يأمرنا، ولم ينهنا عنه، ولم يتعاهدنا عنده. رواه مسلم[3].

٢٠٦٤- وعن حفصة رضي الله عنها، قالت: أربع لم يكن يدعهن النبي ﷺ: صيام عاشوراء، والعشر، وثلاثة أيام من كل شهر، وركعتان قبل الفجر. رواه النسائي[4].

٢٠٦٥- وعـن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ لا يفطر أيام البيض في حضر ولا في سفر. رواه النسائي[5].

٢٠٦٦- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم**». رواه ابن ماجه[6].

٢٠٦٧- وعنه، أن النبي ﷺ كان يصوم يوم الاثنين والخميس. فقيل: يا رسول الله! إنك تصوم يوم الاثنين والخميس. فقال: «**إن يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم إلا متهاجرين، يقول: دعهما حتى يصطلحا**». رواه أحمد، وابن ماجه[7].

٢٠٦٨- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صام يومًا ابتغاء وجه الله، بعده الله**

(١) **صحيح**: البخاري (٢٠٠٤) ومسلم (١١٣٠).
(٢) **ضعيف**: أحمد (٢٦٢١٠). «ضعيف الترغيب» (٦٣٩).
(٣) **صحيح**: مسلم (١١٢٨).
(٤) **ضعيف**: النسائي (٢٤١٦). «الإرواء» (٩٥٤).
(٥) النسائي (٢٣٤٥).
(٦) **ضعيف**: ابن ماجه (١٧٤٥). «الضعيفة» (١٣٢٩/٣).
(٧) **صحيح**: ابن ماجه (١٧٤٠). «صحيح الجامع» (٢٢٧٨).

من جهنم كبعد غراب طائر وهو فرخ حتى مات هرمًا». رواه أحمد[١].

٢٠٦٩- وروى البيهقي في «شعب الإيمان» عن سلمة بن قيس رضي الله عنها.

(٧) باب في الإفطار من صيام التطوع

الفصل الأول

٢٠٧٠- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: دخل عليَّ النبي ﷺ ذات يوم فقال: «**هل عندكم شيء؟**» فقلنا: لا، قال: «**فإني إذًا صائم**». ثم أتانا يومًا آخر، فقلنا: يا رسول الله! أهدي لنا حيس[٢]، فقال: «**أرينيه فلقد أصبحت صائمًا**». فأكل. رواه مسلم[٣].

٢٠٧١- وعن أنس ﷺ، قال: دخل النبي ﷺ على أم سليم فأتته بتمر وسمن، فقال: «**أعيدوا سمنكم في سقائه، وتمركم في وعائه، فإني صائم**». ثم قام إلى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لأم سليم وأهل بيتها. رواه البخاري[٤].

٢٠٧٢- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دُعي أحدكم إلى طعام وهو صائم فليقل: إني صائم**»[٥]. وفي رواية قال: «**إذا دعي أحدكم فليجب، فإن كان صائمًا فليصلِّ، وإن كان مفطرًا فليطعم**»[٦]. رواه مسلم.

الفصل الثاني

٢٠٧٣- عن أم هانئ رضي الله عنها، قالت: لما كان يوم الفتح فتح مكة، جاءت فاطمة فجلست على يسار رسول الله ﷺ، وأم هانئ عن يمينه، فجاءت الوليدة بإناء فيه

---

(١) ضعيف: أحمد (١٠٤٢٧). «الضعيفة» (٣/١٣٣٠).

(٢) الحيس: هو التمر مع السمن واللبن المجفف.

(٣) صحيح: مسلم (١١٥٤).

(٤) صحيح: البخاري (١٩٨٢).

(٥) صحيح: مسلم (١١٥٠).

(٦) صحيح: مسلم (١٤٣١).

شراب، فناولته، فشرب منه، ثم ناوله أم هانئ فشربت منه، فقالت: يا رسول الله! لقد أفطرت وكنت صائمة، فقال لها: «**أكنت تقضين شيئًا؟**» قالت: لا. قال: «**فلا يضرك إن كان تطوعًا**». رواه أبو داود، والترمذي، والدارمي[1]. وفي رواية لأحمد؛ والترمذي نحوه. وفيه: فقالت: يا رسول الله! أما إني كنت صائمة فقال: «**الصائم المتطوع أمير نفسه؛ إن شاء صام، وإن شاء أفطر**»[2].

٢٠٧٤- وعن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كنت أنا وحفصة صائمتين، فعرض لنا طعام اشتهيناه، فأكلنا منه، فقالت حفصة: يا رسول الله! إنا كنا صائمتين، فعرض لنا طعام اشتهيناه، فأكلنا منه. قال: «**أقضيا يومًا آخر مكانه**». رواه الترمذي[3]. وذكر جماعة من الحفاظ رووا عن الزهري عن عائشة مرسلاً، ولم يذكروا فيه عن عروة، وهذا أصح.

٢٠٧٥- ورواه أبو داود، عن زميل مولى عروة، عن عروة، عن عائشة.

٢٠٧٦- وعن أم عمارة بنت كعب رضي الله عنها، أن النبي ﷺ دخل عليها، فدعت له بطعام، فقال لها: «**كلي**» فقالت: إني صائمة. فقال النبي ﷺ: «**إن الصائم إذا أكل عنده، صلت عليه الملائكة حتى يفرغوا**». رواه أحمد، والترمذي، وابن ماجه، والدارمي[4].

الفصل الثالث

٢٠٧٧- عن بريدة ﷺ، قال: دخل بلال على رسول الله ﷺ وهو يتغدى، فقال رسول الله ﷺ: «**الغداء يا بلال!**» قال: إني صائم يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «**نأكل رزقنا، وفضل رزق بلال في الجنة؛ أشعرت يا بلال أن الصائم تسبح عظامه،**

---

(١) صحيح: أبو داود (٢٤٥٦) والترمذي (٧٣١). «صحيح سنن أبي داود».

(٢) صحيح: أحمد (٢٦٣٥٣). «صحيح الجامع» (٣٨٥٤).

(٣) ضعيف: الترمذي (٧٣٥). «ضعيف سنن الترمذي».

(٤) ضعيف: الترمذي (٧٨٥) وابن ماجه (١٧٤٨). «الضعيفة» (١٣٣٢/٣).

وتستغفر له الملائكة ما أُكل عنده؟». رواه البيهقي في «**شعب الإيمان**»[١].

(٨) باب ليلة القدر

الفصل الأول

٢٠٧٨– عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان**». رواه البخاري[٢].

٢٠٧٩– وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: إن رجالاً من أصحاب النبي ﷺ أروا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر، فقال رسول الله ﷺ: «**أرى رؤياكم، قد تواطأت في السبع الأواخر، فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر**». متفق عليه[٣].

٢٠٨٠– وعن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «**التمسوها في العشر الأواخر من رمضان، ليلة القدر: في تاسعة تبقى، في سابعة تبقى، في خامسة تبقى**». رواه البخاري[٤].

٢٠٨١– وعن أبي سعيد الخدري ﷺ، أن رسول الله ﷺ اعتكف العشر الأول من رمضان، ثم اعتكف العشر الأوسط في قبة تركية، ثم أطلع رأسه فقال: «**إني أعتكف العشر الأول ألتمس هذه الليلة، ثم أعتكف العشر الأوسط، ثم أُتيت فقيل لي: إنها في العشر الأواخر، فمن كان اعتكف معي فليعتكف العشر الأواخر، فقد أُريت هذه الليلة، ثم أُنسيتها، وقد رأيتني أسجد في ماء وطين من صبيحتها، فالتمسوها في العشر الأواخر والتمسوها في كل وتر**». قال: فمطرت السماء تلك الليلة، وكان المسجد على

(١) موضوع: ابن ماجه (١٧٤٩). «ضعيف الترغيب» (٦٥٦).

(٢) صحيح: البخاري (٢٠١٧).

(٣) صحيح: البخاري (٢٠١٥) ومسلم (١١٦٥).

(٤) صحيح: البخاري (٢٠٢١).

عـــريش، فوكف[١] المسجد، فبصرت عيناي رسول الله ﷺ وعلى جبهته أثر الماء والطين مـــن صبيحة إحدى وعشرين[٢]. متفق عليه في المعنى. واللفظ لمسلم إلى قوله: «**فقيل لي: إنها في العشر الأواخر**». والباقي للبخاري.

٢٠٨٢- وفي رواية عبدالله بن أنيس قال: «**ليلة ثلاث وعشرين**». رواه مسلم[٣].

٢٠٨٣- وعن زر بن حبيش قال: سألت أبي بن كعب فقلت: إن أخاك ابن مسعود يقول: من يقم الحول يصب ليلة القدر. فقال: رحمه الله، أراد أن لا يتكل الناس أما إنه قد علم أنها في رمضان، وأنها في العشر الأواخر، وأنها ليلة سبع وعشرين، ثم حلف لا يستثني أنهـــا لـــيلة سبع وعشرين. فقلت: بأي شيء تقول ذلك يا أبا المنذر؟ قال: بالعلامة — أو بالآية — التي أخبرنا رسول الله ﷺ أنها[٤] تطلع يومئذ لا شعاع لها. رواه مسلم[٥].

٢٠٨٤- وعـــن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره. رواه مسلم[٦].

٢٠٨٥- وعـــنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر شد مئزره،[٧] وأحيا ليله، وأيقظ أهله. متفق عليه[٨].

الفصل الثاني

٢٠٨٦- عـــن عائشـــة رضي الله عنها، قالت: قلت: يا رسول الله ﷺ! أرأيت إن

---

(١) وكف: سال المطر من سقفه.
(٢) صحيح: البخاري (٢٠٢٧) ومسلم (١١٦٧).
(٣) صحيح: مسلم (١١٦٨).
(٤) أي الشمس، حذفت للعلم.
(٥) صحيح: مسلم (٧٦٢).
(٦) صحيح: مسلم (١١٧٥).
(٧) شد مئزره: أي اعتزل النساء، ويحتمل أنه أراد الجد في العبادة، وقد وقع في بعض روايات الحديث عند أحمد (٢٣٨٥٦): واعتزل أهله.
(٨) صحيح: البخاري (٢٠٢٤) ومسلم (١١٧٤).

علمت أي ليلة ليلة القدر، ما أقول فيها؟ قال: «**قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني**». رواه أحمد، وابن ماجه، والترمذي وصححه(١).

٢٠٨٧– وعن أبي بكرة ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**التمسوها – يعني ليلة القدر – في تسع يبقين، أو في سبع يبقين، أو في خمس يبقين، أو ثلاث، أو آخر ليلة**». رواه الترمذي(٢).

٢٠٨٨– وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: سئل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر، فقال: «**هي في كل رمضان**». رواه أبو داود(٣) وقال: رواه سفيان وشعبة، عن أبي إسحاق موقوفًا على ابن عمر.

٢٠٨٩– وعن عبدالله بن أنيس ﷺ، قال: قلت: يا رسول الله! إن لي بادية أكون فيها، وأنا أصلي فيها بحمد الله، فمرني بليلة أنزلها إلى هذا المسجد. فقال: «**انزل ليلة ثلاث وعشرين**». قيل لابنه: كيف كان أبوك يصنع؟ قال: كان يدخل المسجد إذا صلى العصر، فلا يخرج منه لحاجة حتى يصلي الصبح، فإذا صلى الصبح وجد دابته على باب المسجد، فجلس عليها ولحق بباديته. رواه أبو داود(٤).

الفصل الثالث

٢٠٩٠– عن عبادة بن الصامت ﷺ، قال: خرج النبي ﷺ ليخبرنا بليلة القدر، فتلاحى رجلان من المسلمين، فقال: «**خرجت لأخبركم بليلة القدر، فتلاحى(٥) فلان وفلان فرفعت، وعسى أن يكون خيرًا لكم، فالتمسوها في التاسعة، والسابعة،**

---

(١) صحيح: الترمذي (٣٥١٣) وابن ماجه (٣٨٥٠). «صحيح الترغيب» (٣٣٩١).

(٢) صحيح: الترمذي (٧٩٤). «صحيح الجامع» (١٢٤٣).

(٣) ضعيف والصحيح موقوف: أبو داود (١٣٨٧). «ضعيف سنن أبي داود».

(٤) حسن صحيح: أبو داود (١٣٨٠). «صحيح سنن أبي داود».

قلت: وفات المصنف في الباب حديث أبي داود (١٣٨٦) عن معاوية بن أبي سفيان مرفوعاً: «ليلة القدر ليلة سبع وعشرين» وصححه الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» (٥٤٧٤).

(٥) فتلاحى: أي وقعت بينهما ملاحاة، وهي المخاصمة والمنازعة والمشاتمة.

والخامسة». رواه البخاري[(١)].

٢٠٩١- وعـــن أنـــس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان ليلة القدر نزل جـــبريل عليه السلام في كبكبة[(٢)] من الملائكة، يصلون على كل عبد قائم أو قاعد يذكر الله ﷻ؛ فإذا كان يوم عيدهم - يعني يوم فطرهم - باهى بهم ملائكته، فقال: يا ملائكتي! مـــا جـــزاء أجير وفّى عمله؟ قالوا: ربنا جزاؤه أن يوفى أجره. قال: ملائكتي! عبيدي وإمائـــي قضوا فريضتي عليهم، ثم خرجوا يعجون إلى الدعاء، وعزتي وجلالي وكرمي وعلـــوي وارتفاع مكاني لأجيبنهم. فيقول: ارجعوا فقد غفرت لكم، وبدلت سيئاتكم حسنات. قال: فيرجعون مغفورًا لهم». رواه البيهقي في «شعب الإيمان»[(٣)].

(٩) باب الاعتكاف

الفصل الأول

٢٠٩٢- عـــن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله، ثم اعتكف أزواجه من بعده. متفق عليه[(٤)].

٢٠٩٣- وعـــن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في رمضان، وكان جبريل يلقاه كل ليلة في رمضان، يعرض عليه النبي ﷺ القرآن، فإذا لقيه جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة. متفق عليه[(٥)].

٢٠٩٤- وعـــن أبي هريـــرة ﷺ، قال: كان يعرض على النبي ﷺ القرآن كل عام مـــرة، فعـــرض عليه مرتين في العام الذي قبض، وكان يعتكف كل عام عشرًا، فاعتكف

---

(١) صحيح: البخاري (٢٠٢٣).

(٢) الكبكبة: الجماعة.

(٣) البيهقي في «الشعب» (٣٧١٧).

(٤) صحيح: البخاري (٢٠٢٦) ومسلم (١١٧٢).

(٥) صحيح: البخاري (١٩٠٢) ومسلم (٢٣٠٨).

عشرين في العام الذي قبض. رواه البخاري[١].

٢٠٩٥– وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اعتكف أدنى إليّ رأســه وهــو في المســجد، فأرجله، وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان. متفق عليه[٢].

٢٠٩٦– وعن ابن عمر رضي الله عنهما، أن عمر سأل النبي ﷺ قال: كنت نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام؟ قال: «**فأوف بنذرك**». متفق عليه[٣].

الفصل الثاني

٢٠٩٧– عن أنس ﷺ، قال: كان النبي ﷺ يعتكف في العشر الأواخر من رمضان، فلم يعتكف عامًا. فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين. رواه الترمذي[٤].

٢٠٩٨– ورواه أبو داود، وابن ماجه عن أبي بن كعب.

٢٠٩٩– وعــن عائشــة رضــي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل في معتكفه. رواه أبو داود، وابن ماجه[٥].

٢١٠٠– وعــنها، قالت: كان النبي ﷺ يعود المريض وهو معتكف، فيمر كما هو فلا يعرج يسأل عنه. رواه أبو داود[٦].

٢١٠١– وعــنها، قالت: السنة على المعتكف أن لا يعود مريضًا، ولا يشهد جنازة، ولا يمس المرأة، ولا يباشرها، ولا يخرج لحاجة، إلا لما لا بد منه، ولا اعتكاف إلا بصوم، ولا اعتكاف إلا في مسجد جامع. رواه أبو داود[٧].

---

(١) صحيح: البخاري (٤٩٩٨).
(٢) صحيح: البخاري (٢٠٢٩) ومسلم (٢٩٧) والسياق له.
(٣) صحيح: البخاري (٢٠٣٢) ومسلم (١٦٥٦).
(٤) صحيح: الترمذي (٨٠٣). «صحيح سنن الترمذي».
(٥) صحيح: أبو داود (٢٤٦٤) والترمذي (٧٩١) وابن ماجه (١٧٧١). «صحيح الجامع» (٤٦٥٨).
(٦) ضعيف: أبو داود (٢٤٧٢). «ضعيف سنن أبي داود».
(٧) حسن صحيح: أبو داود (٢٤٧٣). «صحيح سنن أبي داود».

الفصل الثالث

٢١٠٢- عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ: أنه كان إذا اعتكف طرح له فراشه، أو يوضع له سريره وراء أسطوانة التوبة. رواه ابن ماجه[1].

٢١٠٣- وعـــن ابـــن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال في المعتكف: «**هـــو يعـــتكف[2] الذنوب ويجري له من الحسنات كعامل الحسنات كلها**». رواه ابن ماجه[3].



=قلت: ومما فات المصنف في هذا الباب ما أخرجه البيهقي وغيره عن حذيفة مرفوعًا «لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة»، وهو حديث صحيح، صححه الحافظ الذهبي، والشيخ الألباني في «الصحيحة» (٦/٢٧٨٦) وقد روي موقوفًا. والرفع أصح.

والحـــديث دلـــيل لمن منع من الاعتكاف في سوى المساجد الثلاثة: المسجد الحرام، والمسجد النبوي، والمسجد الأقصى.

(١) ابن ماجه (١٧٧٤).

(٢) في السنن: «يعكف»، أي يحبس.

(٣) ضعيف: ابن ماجه (١٧٨١). «ضعيف الجامع» (٥٩٤٠).

٨ـ كتاب فضائل القرآن

الفصل الأول

٢١٠٤- عــن عــثمان ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**». رواه البخاري[1].

٢١٠٥- وعــن عقــبة بن عامر ﷺ، قال: خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصفة، فقــال: «**أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو العقيق فيأتي بناقتين كوماوين**[2] **في غــير إثم ولا قطــع رحــم؟**» فقلنا: يا رسول الله! كلنا يحب ذلك. فقال: «**أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين، وثلاث خير له من ثلاث، وأربع خير له من أربع، ومن أعدادهن من الإبل**». رواه مسلم[3].

٢١٠٦- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات**[4] **عظام سمان؟**» قلنا: نعم. قال: «**فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير لكم من ثلاث خلفات عظام سمان**». رواه مسلم[5].

٢١٠٧- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**الماهر بالقرآن مــع السفرة**[6] **الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه**[7]**، وهو عليه شاق، له**

---

(١) صحيح: البخاري (٥٠٢٧).
(٢) كوماوين: تثنية كوماء، أي عظيمة السنام، وهي من خيار مال العرب.
(٣) صحيح: مسلم (٨٠٣).
(٤) الخلفات: الحوامل من الإبل.
(٥) صحيح: مسلم (٨٠٢).
(٦) السفرة: الرسل.
(٧) يتتعتع فيه: أي يتردد في تلاوته لضعف حفظه.

أجران». متفق عليه[١].

٢١٠٨- وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا حسد إلا على اثنين: رجل آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار؛ ورجل آتاه الله مالاً، فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار»**. متفق عليه[٢].

٢١٠٩- وعـن أبي موسى ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأُتْرُجَّة**[٣]**. ريحها طيب، وطعمها طيب؛ ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مـثل التمـرة، لا ريـح لهـا وطعمها حلو؛ ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحـنظلة**[٤]**، لـيس لها ريح وطعمها مر؛ ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر»**. متفق عليه[٥]. وفي رواية: **«المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة، والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة»**[٦].

٢١١٠- وعن عمر بن الخطاب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله يرفع بهذا الكتاب أقوامًا ويضع به آخرين»**. رواه مسلم[٧].

٢١١١- وعـن أبي سعيد الخدري ﷺ، أن أسيد بن حضير، قال: بينما هو يقرأ من اللـيل سـورة البقرة، وفرسه مربوطة عنده، إذ جالت الفرس، فسكت فسكنت[٨]، فقرأ فجالـت، فسـكت فسكنت[٩]، ثم قرأ فجالت الفرس، فانصرف، وكان ابنه يحيى قريبًا

---

(١) صحيح: البخاري (٤٩٣٧) ومسلم (٧٩٨).

(٢) صحيح: البخاري (٧٥٢٩) ومسلم (٨١٥).

وآناء الليل والنهار: أي ساعات الليل والنهار.

(٣) الأترجة: من أحسن الثمار الشجرية.

(٤) الحنظلة: نبات يضرب المثل بمرارته.

(٥) صحيح: البخاري (٥٤٢٧) ومسلم (٧٩٧).

(٦) صحيح: البخاري (٥٠٥٩).

(٧) صحيح: مسلم (٨١٧).

(٨) في الصحيح في الموضعين: فسكتت.

(٩) انظر السابق.

منها، فأشفق أن تصيبه، ولما أخره رفع رأسه إلى السماء، فإذا مثل الظلة، فيها أمثال المصابيح، فلما أصبح حدث النبي ﷺ، فقال: **«اقرأ يا ابن حضير! اقرأ يا ابن حضير!»** قال: فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى، وكان منها قريبًا، فانصرفت إليه، ورفعت رأسي إلى السماء، فإذا مثل الظلة، فيها أمثال المصابيح، فخرجت حتى لا أراها. قال: **«وتدري ما ذاك؟»** قال: لا. قال: **«تلك الملائكة دنت لصوتك، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم»**. متفق عليه، واللفظ للبخاري[1]، وفي مسلم: عرجت في الجو، بدل: فخرجت على صيغة المتكلم.

٢١١٢– وعن البراء ﷺ، قال: كان رجل يقرأ سورة الكهف، وإلى جانبه حصان مربوط بشطنين[2]، فتغشته سحابه، فجعلت تدنو وتدنو، وجعل فرسه ينفر، فلما أصبح أتى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، فقال: **«تلك السكينة تنزلت بالقرآن»**. متفق عليه[3].

٢١١٣– وعن أبي سعيد بن المعلى ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: كنت أصلي في المسجد فدعاني النبي ﷺ فلم أجبه حتى صليت ثم أتيته، فقلت: يا رسول الله! إني كنت أصلي. قال: **«ألم يقل الله: ﴿ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾** [الأنفال: ٢٤]**»** ثم قال: **«ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد؟»** فأخذ بيدي، فلما أردنا أن نخرج قلت: يا رسول الله! إنك قلت: لأعلمنك أعظم سورة من القرآن. قال **« ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ هي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أوتيته»**. رواه البخاري[4].

٢١١٤– وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تجعلوا بيوتكم مقابر. إن الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة»**. رواه مسلم[5].

---

(١) صحيح: علقه البخاري، وأخرجه مسلم (٧٩٦).

(٢) الشطن: هو الحبل الطويل.

(٣) صحيح: البخاري (٥٠١١) ومسلم (٧٩٥).

(٤) صحيح: البخاري (٤٤٧٤).

(٥) صحيح: مسلم (٧٨٠).

٢١١٥- وعـن أبي أمامة ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اقرأوا القرآن، فإنـه يـأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه، اقرأوا الزهراوين: البقرة وسورة آل عمران، فإنهمـا تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو غيايتان أو فرقان من طير صواف تحاجان عـن أصحابهما، اقرأوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة**». رواه مسلم(١).

٢١١٦- وعن النواس بن سمعان ﷺ، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**يؤتى بالقرآن يـوم القـيامة وأهله الذين كانوا يعملون به، تقدمه سورة البقرة وآل عمران، كأنهما غمامتان أو ظلتان سوداوان بينهما شرق، أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما**». رواه مسلم(٢).

٢١١٧- وعن أبي بن كعب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أبا المنذر! أتدري أي آية من كتاب الله تعالى معك أعظم؟**» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «**يا أبا المنذر! أتـدري أي آيـة من كتاب الله تعالى معك أعظم؟**» قلت: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ﴾ [البقـرة: ٢٥٥]. قـال: فضرب في صدري وقال: «**ليهنك العلم(٣) يا أبا المنذر!**». رواه مسلم(٤).

٢١١٨- وعـن أبي هريـرة ﷺ، قال: وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتـاني آت، فجعل يحثو من الطعام، فأخذته، وقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ. قال: إني محتاج، وعليَّ عيال. ولي حاجة شديدة، قال: فخليت عنه فأصبحت، فقال النبي ﷺ: «**يا أبا هريرة، ما فعل أسيرك البارحة؟**» قلت: يا رسول الله! شكا حاجة شديدة وعيالاً

---

(١) صحيح: مسلم (٨٠٤).
وسميتا الزهراوين لنورهما. والغياية بمعنى الغمامة. والفرقان: تثنية فرق، وهي الجماعة. والصواف: أي باسطة أجنحتها في الهواء. والبطلة: السحرة.

(٢) صحيح: مسلم (٨٠٥).

(٣) أي ليكن العلم هنيئًا لك.

(٤) صحيح: مسلم (٨١٠).

فـرحمته، فخلـيت سبيله. قال: «أما إنه قد كذبك وسيعود»؛ فعرفت أنه سيعود لقول رسـول الله ﷺ: «إنه سيعود» فرصدته، فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسـول الله ﷺ. قال: دعني فإني محتاج وعليَّ عيال، لا أعود، فرحمته فخليت سبيله. فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا هريرة! ما فعل أسيرك؟» قلت: يا رسول الله! شكا حاجة شديدة، وعيالاً فرحمته، فخليت سبيله. فقال: «أما إنه قد كذبك، وسيعود» فرصدته، فجاء يحثو من الطعام، فأخذته، فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ؛ وهذا آخر ثـلاث مرات إنك تزعم لا تعود ثم تعود. قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها: إذا أويـت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ ؛حتى تختم الآية، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فخليت سبيله، فأصبح، فقال لي رسول الله: «ما فعل أسيرك؟» قلت: زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها. قال: «أما إنه صدقك، وهو كذوب، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال؟» قلت: لا. قال: «ذاك شيطان». رواه البخاري[١].

٢١١٩ – وعـن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: بينما جبريل عليه السلام قاعد عند النبي ﷺ سمـع نقيضـاً[٢] من فوقه، فرفع رأسه، فقال: «هذا باب من السماء فتح اليوم، لم يفـتح قط إلا اليوم، فنزل منه ملك، فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم، فسلم، فقال: أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته». رواه مسلم[٣].

٢١٢٠ – وعن أبي مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الآيتان من آخر سورة البقرة، من قرأ بهما في ليلة كفتاه». متفق عليه[٤].

٢١٢١ – وعن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من حفظ عشر آيات

---

(١) صحيح: علقه البخاري. «صحيح الترغيب» (٦١٠).
(٢) النقيض: صوت كصوت الباب إذا فتح.
(٣) صحيح: مسلم (٨٠٦).
(٤) صحيح: البخاري (٥٠٤٠) ومسلم (٨٠٧).

من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال». رواه مسلم(١).

٢١٢٢- وعـــنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القـــرآن؟»** قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال: **« ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ يعدل ثلث القرآن»**. رواه مسلم(٢).

رواه البخاري عن أبي سعيد ﷺ(٣).

٢١٢٣- وعـــن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية، وكان يقرأ لأصحابه في صلاقم فيختم بـــ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ، فقـــال: **«ســـلوه لأي شيء يصنع ذلك»** فسألوه، فقال: لأها صفة الرحمن، وأنا أحب أن أقرأها. فقال النبي ﷺ: **«أخبروه أن الله يحبه»**. متفق عليه(٤).

٢١٢٤- وعن أنس ﷺ، قال: إن رجلاً قال: يا رسول الله! إني أحب هذه السورة: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ،قال: **«إن حبك إياها أدخلك الجنة»**. رواه الترمذي(٥)، وروى البخاري معناه.

٢١٢٥- وعن عقبة بن عامر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝ ﴾ [الفلق: ١]، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝ ﴾ [الناس: ١]»**. رواه مسلم(٦).

٢١٢٦- وعـــن عائشـــة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل لـــيلة، جمع كفيه ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ﴾ ، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝ ﴾. و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝ ﴾ ،ثم يمســـح بهما ما استطاع من

---

(١) صحيح: مسلم (٨٠٩).

(٢) صحيح: مسلم (٨١١).

(٣) صحيح: البخاري (٥٠١٥).

(٤) صحيح: البخاري (٧٣٧٥) ومسلم (٨١٣).

(٥) صحيح: الترمذي (٢٩٠١) وعلقه البخاري. «صحيح الترغيب» (١٤٨٤).

(٦) صحيح: مسلم (٨١٤).

جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات. متفق عليه[١].

وسنذكر حديث ابن مسعود، لما أسري برسول الله ﷺ في «**باب المعراج**» إن شاء الله تعالى[٢].

الفصل الثاني

٢١٢٧– عن عبدالرحمن بن عوف ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**ثلاثة تحت العرش يوم القيامة: القرآن يحاج العباد، له ظهر وبطن، والأمانة، والرحم تنادي: ألا من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله**». رواه في «**شرح السنة**»[٣].

٢١٢٨– وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلك عند آخر آية تقرأها**». رواه أحمد، والترمذي، وأبو داود، والنسائي[٤].

٢١٢٩ – وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب**». رواه الترمذي، والدارمي[٥]. وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

٢١٣٠– وعن أبي سعيد ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الرب تبارك وتعالى: من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين. وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه**». رواه الترمذي، والدارمي، والبيهقي في «**شعب الإيمان**»[٦]. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

---

(١) صحيح: البخاري (٥٠١٨) ومسلم (٢١٩٢) واللفظ للبخاري.

(٢) برقم (٥٨٤٩).

(٣) ضعيف: «الضعيفة» (١٣٣٧/٣).

(٤) حسن صحيح: أبو داود (١٤٦٤) والترمذي (٢٩١٤). «صحيح الترغيب» (١٤٢٦).

(٥) ضعيف: الترمذي (٢٩١٣). «ضعيف الترغيب» (٨٧١).

(٦) ضعيف جدًا: الترمذي (٢٩٢٦). «ضعيف الترغيب» (٨٦٠).

٢١٣١- وعـــن ابـــن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ حرفًا من كـــتاب الله فلـــه به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: (الم) حرف. ألف حرف، ولام حـــرف، وميم حرف**». رواه الترمذي، والدارمي[1]. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، غريب إسنادًا.

٢١٣٢- وعـــن الحـــارث الأعور، قال: مررت في المسجد، فإذا الناس يخوضون في الأحاديث، فدخلت على علي ﷺ، فأخبرته، فقال: أوقد فعلوها؟ قلت: نعم. قال: أما إني سمعـــت رسول الله ﷺ يقول: «**ألا إنها ستكون فتنة**». قلت: ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: «**كتاب الله، فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل لـــيس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حـــبل الله المـــتين، وهـــو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم؛ هو الذي لا يزيغ به الأهـــواء، ولا يلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء. ولا يَخْلَق عن كثرة الرد، ولا ينقضي عجائبه؛ هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ﴾ [الجن: ١، ٢]، من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومـــن حكـــم بـــه عـــدل، ومن دعا إليه هُدي إلى صراط مستقيم**». رواه الترمذي، والدارمي[2]. وقال الترمذي: هذا حديث إسناده مجهول، وفي الحارث مقال.

٢١٣٣- وعن معاذ الجهني ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ القرآن وعمل بما فيه، ألبس والداه تاجًا يوم القيامة، ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم؛ فما ظنكم بالذي عمل بهذا؟!**». رواه أحمد، وأبو داود[3].

٢١٣٤- وعـــن عقبة بن عامر ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لو جعل القرآن في إهاب ثم ألقي في النار ما احترق**». رواه الدارمي[4].

---

(١) صحيح: الترمذي (٢٩١٠). «الصحيحة» (٣٣٢٧/٧).

(٢) ضعيف: الترمذي (٢٩٠٦). «ضعيف سنن الترمذي».

(٣) ضعيف: أبو داود (١٤٥٣). «ضعيف الترغيب» (٨٦١).

(٤) صحيح: الدارمي (٣٣١٠). «الصحيحة» (٣٥٦٢/٧).

٢١٣٥– وعـن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ القرآن فاستظهره، فأحل حلاله، وحرم حرامه؛ أدخله الله الجنة، وشفعه في عشرة من أهل بيته، كلهم قد وجـبت له النار**». رواه أحمد، والترمذي، وابن ماجه، والدارمي(١). وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وحفص بن سليمان الراوي ليس هو بالقوي، يضعف في الحديث.

٢١٣٦– وعـن أبي هريـرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بن كعب: «**كيف تقرأ في الصلاة؟**». فقرأ أم القرآن، فقال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده، ما أنزلت في الـتوراة ولا في الإنجـيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها، وإنها سبع من المثاني والقـرآن العظيم الذي أعطيته**». رواه الترمذي(٢)، وروى الدارمي من قوله: «**ما أنزلت**» ولم يذكر أبي بن كعب. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

٢١٣٧– وعـنه، قـال: قال رسول الله ﷺ: «**تعلموا القرآن فاقرأوه، فإن مثل القرآن لمن تعلم فقرأ وقام به كمثل جراب محشو مسكًا. تفوح ريحه كل مكان، ومثل مـن تعلمـه فرقد وهو في جوفه كمثل جراب أوكي(٣) على مسك**». رواه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه(٤).

٢١٣٨– وعـنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ ﴿ حم ﴾ المؤمن إلى ﴿ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾، وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي. ومن قرأ بهما حين يمسي حفـظ بهمـا حـتى يصبح**». رواه الترمذي، والدارمي(٥)، وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

٢١٣٩– وعـن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله كـتب كتابًا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام، أنزل منه آيتين ختم بهما**

(١) ضعيف جدًا: الترمذي (٢٩٠٥) وابن ماجه (٢١٦). «ضعيف الترغيب» (٨٦٨).
(٢) صحيح: الترمذي (٢٨٧٥). «صحيح سنن الترمذي».
(٣) أوكي: ربط.
(٤) ضعيف: الترمذي (٢١٧) وابن ماجه (٢١٧). «ضعيف الترغيب» (٨٦٤).
(٥) ضعيف: الترمذي (٢٨٧٩). «ضعيف الجامع» (٥٧٦٩).

سورة البقرة، ولا تقرآن في دار ثلاث ليال فيقر بها الشيطان». رواه الترمذي، والدارمي[1]، وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

٢١٤٠- وعن أبي الدرداء ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال»**. رواه الترمذي، وقال: هذا حديث حسن صحيح[2].

٢١٤١- وعن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لكل شيء قلبًا، وقلب القرآن ﴿ يسٓ ﴾ ومن قرأ ﴿ يسٓ ﴾ كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات»**. رواه الترمذي، والدارمي[3]، وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

٢١٤٢- وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله تعالى قرأ ﴿ طه ﴾ و﴿ يسٓ ﴾ قبل أن يخلق السموات والأرض بألف عام، فلما سمعت الملائكة القرآن قالت: طوبى لأمة ينزل هذا عليها، وطوبى لأجواف تحمل هذا، وطوبى لألسنة تتكلم بهذا»**. رواه الدارمي[4].

٢١٤٣- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ ﴿ حم ﴾ الدخان في ليلة، أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك»**. رواه الترمذي[5]، وقال: هذا حديث غريب، وعمر بن أبي خثعم الراوي يضعف، وقال محمد - يعني البخاري-: هو منكر الحديث.

٢١٤٤- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ ﴿ حم ﴾ الدخان في ليلة الجمعة غفر له»**. رواه الترمذي[6]. وقال: هذا حديث غريب، وهشام أبو المقدام الراوي يضعف.

---

(١) صحيح: الترمذي (٢٨٨٢). «صحيح الترغيب» (١٤٦٧).
(٢) شاذ: الترمذي (٢٨٨٦). «الضعيفة» (١٣٣٦/٣). وانظر ما تقدم (٢١٢١).
(٣) موضوع: الترمذي (٢٨٨٧). «ضعيف الترغيب» (٨٨٥).
(٤) منكر: الدارمي (٣٤١٤). «الضعيفة» (١٢٤٨).
(٥) موضوع: الترمذي (٢٨٨٨). «ضعيف الترغيب» (٩٧٨).
(٦) ضعيف جدًا: الترمذي (٢٨٨٩). «الضعيفة» (٤٦٣٢/١٠).

٢١٤٥-وعن العرباض بن سارية ﷺ، أن النبي ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد، يقول: «**إن فيهن آية خير من ألف آية**». رواه الترمذي وأبو داود[1].

٢١٤٦-ورواه الدارمي عن خالد بن معدان مرسلاً.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

٢١٤٧-وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن سورة في القرآن، ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له، وهي: ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ [الملك: ١]**». رواه أحمد. والترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه[2].

٢١٤٨-وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ حتى ختمها، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فقال النبي ﷺ: «**هي المانعة، هي المنجية تنجيه من عذاب الله**». رواه الترمذي[3]، وقال: هذا حديث غريب.

٢١٤٩-وعن جابر ﷺ، أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ: ﴿الم تنزيل﴾ و﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ رواه أحمد، والترمذي، والدارمي[4]، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح. وكذا في «**شرح السنة**». وفي «**المصابيح**»: غريب[5].

٢١٥٠-وعن ابن عباس وأنس بن مالك ﷺ، قالا: قال رسول الله ﷺ: «**﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ تعدل نصف القرآن، و﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ﴾ تعدل ثلث القرآن، و﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝ ﴾ تعدل ربع القرآن**».رواه الترمذي[6].

---

(١) **ضعيف**: أبو داود (٥٠٥٧) والترمذي (٢٦٢١). «ضعيف الترغيب» (٣٤٤).

(٢) **حسن لغيره**: أبو داود (١٤٠٠) والترمذي (٢٨٩١) وابن ماجه (٣٧٨٦). «صحيح الترغيب» (١٤٧٤).

(٣) **ضعيف**: الترمذي (٢٨٩٠). «ضعيف الترغيب» (٨٨٧).

لكن صح عن ابن مسعود مرفوعًا «سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر». «صحيح الترغيب» (١٤٧٥).

(٤) **صحيح**: الترمذي (٢٨٩٢). «الصحيحة» (٥٨٥).

(٥) كذا قالا، وليس في السنن قوله: صحيح. ولا قوله: غريب.

(٦) **صحيح دون فضل «زلزلت»**: الترمذي (٢٨٩٤). «صحيح سنن الترمذي».

٢١٥١- وعن معقل بن يسار رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «**من قال حين يصبح ثلاث مرات: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، فقرأ ثلاث آيات من آخر سورة (الحشر) وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي، إن مات في ذلك اليوم مات شهيدًا. ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة**». رواه الترمذي، والدارمي(١)، وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

٢١٥٢- وعن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «**من قرأ كل يوم مائتي مرة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ محي عنه ذنوب خمسين سنة؛ إلا أن يكون عليه دين**». رواه الترمذي، والدارمي(٢).وفي روايته: «**خمسين مرة**». ولم يذكر: «**إلا أن يكون عليه دين**».

٢١٥٣- وعنه، عن النبي ﷺ: «**من أراد أن ينام على فراشه، فنام على يمينه، ثم قرأ مائة مرة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ،إذا كان يوم القيامة يقول له الرب: يا عبدي! ادخل على يمينك الجنة**». رواه الترمذي(٣)، وقال: هذا حديث حسن غريب.

٢١٥٤- وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، فقال: «**وجبت**». قلت: وما وجبت؟ قال: «**الجنة**». رواه مالك. والترمذي، والنسائي(٤).

٢١٥٥- وعن فروة بن نوفل، عن أبيه رضي الله عنه، أنه قال: يا رسول الله! علمني شيئًا أقوله إذا أويت إلى فراشي. فقال: «**اقرأ ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ ،فإنها براءة من الشرك**». رواه الترمذي، وأبو داود، والدارمي(٥).

٢١٥٦- وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه، قال: بينا أنا أسير مع رسول الله ﷺ بين الجحفة والأبواء، إذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة، فجعل رسول الله ﷺ يتعوذ بـ ﴿ قُلْ أَعُوذُ

---

(١) **ضعيف**: الترمذي (٢٩٢٢). «ضعيف الترغيب والترهيب» (٣٧٩).

(٢) **ضعيف**: الترمذي (٢٨٩٨). «ضعيف الترغيب» (٩٧٥).

(٣) **ضعيف**: الترمذي (٢٨٩٨). «ضعيف الترغيب» (٣٤٨).

(٤) **صحيح**: الترمذي (٢٨٩٧) والنسائي (٩٩٤). «صحيح سنن الترمذي».

(٥) **صحيح**: أبو داود (٥٠٥٥) والترمذي (٣٤٠٣). «صحيح سنن الترمذي».

بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝﴾[الفلق: ١]و**﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝ ﴾** [الناس: ١]، ويقول: «**يا عقبة! تعوذ بهما، فما تعوذ متعوذ بمثلهما**». رواه أبو داود[(١)].

٢١٥٧- وعن عبدالله بن خبيب ﷺ، قال: خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ، فأدركناه، فقال: «**قل**». قلت: ما أقول؟ قال: «**﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ والمعوذتين، حين تصبح وحين تمسي ثلاث مرات تكفيك من كل شيء**». رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي[(٢)].

٢١٥٨- وعن عقبة بن عامر ﷺ، قال: قلت: يا رسول الله! أقرأ[(٣)] سورة [هود] أو سورة [يوسف]؟ قال: «**لن تقرأ شيئًا أبلغ عند الله من ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝ ﴾**». رواه أحمد، والنسائي، والدارمي[(٤)].

الفصل الثالث

٢١٥٩- عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أعربوا القرآن، واتبعوا غرائبه، وغرائبه فرائضه وحدوده**»[(٥)].

٢١٦٠- وعن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ قال: «**قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة، وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير، والتسبيح أفضل من الصدقة، والصدقة أفضل من الصوم، والصوم جنة من النار**»[(٦)].

٢١٦١- وعن عثمان بن عبدالله بن أوس الثقفي، عن جده ﷺ، قال: قال

---

(١) صحيح: أبو داود (١٤٦٣). «صحيح سنن أبي داود».

(٢) حسن صحيح: أبو داود (٥٠٨٢) والترمذي (٣٥٧٥) والنسائي (٥٤٢٨). «صحيح الترغيب» (٦٤٩).

(٣) في السنن: أقرئني.

(٤) صحيح: النسائي (٩٥٣). «صحيح الجامع» (٥٢١٧).

(٥) ضعيف جدًا: «الضعيفة» (١٣٤٥).

(٦) ضعيف: «ضعيف الجامع» (٤٠٨٢).

رسـول الله ﷺ: «قـراءة الرجل في غير المصحف ألف درجة، وقراءته في المصحف تضعف على ذلك إلى ألفي درجة»[١].

٢١٦٢- وعـن ابـن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن هذه القلـوب تصـدأ كما يصدأ الحديد إذا أصابه الماء». قيل: يا رسول الله! وما جلاؤها؟ قـال: «كثـرة ذكـر الموت، وتلاوة القرآن»[٢]. روى البيهقي الأحاديث الأربعة في «شعب الإيمان».

٢١٦٣- وعن أيفع بن عبد الكلاعي ﷺ، قال: قال رجل: يا رسول الله! أي سورة القـرآن أعظـم؟ قال: «﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ﴾». قال: فأي آية في القرآن أعظم؟ قال: «آية الكرسي ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾». قال: فأي آية يا نبي الله! تحب أن تصيبك وأمتك؟ قال: «خاتمة سورة (البقرة). فإنها من خزائن رحمة الله تعالى من تحـت عرشـه، أعطاها هذه الأمة، ولم تترك خيرًا من خير الدنيا والآخرة إلا اشتملت عليه». رواه الدارمي[٣].

٢١٦٤- وعـن عـبدالملك بن عمير مرسلاً، قال: قال رسول الله ﷺ: «في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء». رواه الدارمي، والبيهقي في «شعب الإيمان»[٤].

٢١٦٥- وعن عثمان بن عفان ﷺ، قال: من قرأ آخر [آل عمران] في ليلة كتب له قيام ليلة.

٢١٦٦- وعـن مكحول، قال: من قرأ سورة [آل عمران] يوم الجمعة صلت عليه الملائكة إلى الليل.

رواهما الدارمي.

---

(١) ضعيف: «ضعيف الجامع» (٤٠٨١).

(٢) ضعيف: «تحقيق المشكاة» (٢١٦٨).

(٣) الدارمي (٣٣٨٠).

(٤) ضعيف: الدارمي (٣٣٧٠). «ضعيف الجامع» (٣٩٥١).

٢١٦٧– وعن جبير بن نفير ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله ختم سورة البقرة بآيتين، أعطيتهما من كنزه الذي تحت العرش، فتعلموهن وعلموهن نساءكم، فإنها صلاة وقربان**[١] **ودعاء**». رواه الدارمي مرسلاً[٢].

٢١٦٨– وعن كعب ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**اقرأوا سورة [هود] يوم الجمعة**». رواه الدارمي مرسلاً[٣].

٢١٦٩– وعن أبي سعيد ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «**من قرأ سورة [الكهف] في يوم الجمعة أضاء له النور ما بين الجمعتين**». رواه البيهقي في «**الدعوات الكبير**»[٤].

٢١٧٠– وعن خالد بن معدان، قال: «اقرأوا المنجية وهي [الم تنزيل]، فإنه بلغني أن رجلاً كان يقرأها، ما يقرأ شيئًا غيرها، وكان كثير الخطايا، فنشرت جناحها عليه، قالت: رب! اغفر له فإنه كان يكثر قراءتي، فشفعها الرب تعالى فيه، وقال: اكتبوا له بكل خطيئة حسنة، وارفعوا له درجة»[٥]. وقال أيضًا: «إنها تجادل عن صاحبها في القبر، تقول: اللهم إن كنت من كتابك فشفعني فيه، وإن لم أكن من كتابك فامحني عنه، وإنها تكون كالطير تجعل جناحها عليه فتشفع له، فتمنعه من عذاب القبر». وقال في (تبارك) مثله. وكان خالد لا يبيت حتى يقرأهما[٦]. وقال طاووس: فضلتا على كل سورة في القرآن بستين حسنة. رواه الدارمي.

٢١٧١– وعن عطاء بن أبي رباح، قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «**من قرأ [يس] في صدر النهار قضيت حوائجه**». رواه الدارمي مرسلاً[٧].

---

(١) عند الدارمي: وقرآن.

(٢) ضعيف: الدارمي (٣٣٩٠). «ضعيف الترغيب» (٨٨١).

(٣) ضعيف: الدارمي (٣٤٠٤). «ضعيف الجامع» (١٠٧٠).

(٤) صحيح: «صحيح الترغيب» (٧٣٦).

(٥) الدارمي (٣٤٠٨).

(٦) الدارمي (٣٤١٠).

(٧) الدارمي (٣٤١٨).

٢١٧٢- وعـــن معقـــل بن يسار المزني ﷺ، أن النبي ﷺ، قال: «**من قرأ [يس] ابتغاء وجه الله تعالى غفر له ما تقدم من ذنبه، فاقرأوها عند موتاكم**». رواه البيهقي في «**شعب الإيمان**»[1].

٢١٧٣- وعـــن عـــبدالله بن مسعود ﷺ، أنه قال: إن لكل شيء سنامًا، وإن سنام القرآن سورة [البقرة]، وإن لكل شيء لبابًا وإن لباب القرآن المفصل. رواه الدارمي.

٢١٧٤- وعـــن علي ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لكل شيء عروس، وعروس القرآن [الرحمن]**»[2].

٢١٧٥- وعـــن ابـــن مســـعود ﷺ، قـــال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ سورة [الـــواقعة] في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدًا**»[3]. وكان ابن مسعود يأمر بناته يقرأن بها في كل ليلة.

رواهما البيهقي في «**شعب الإيمان**».

٢١٧٦- وعن علي ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ يحب هذه السورة ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١ ﴾. رواه أحمد[4].

٢١٧٧- وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: أتى رجل النبي ﷺ، فقال: اقـــرأني يا رسول الله! فقال: «**اقرأ ثلاثًا من ذوات [الر]**». فقال: كبرت سني، واشتد قلبي، وغلظ لساني. قال: «**فاقرأ ثلاثًا من ذوات (حم)**». فقال مثل مقالته، قال الرجل: يـــا رســـول الله! أقرئني سورة جامعة، فأقرأه رسول الله ﷺ ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ حتى فرغ منها. فقال الرجل: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليه أبدًا. ثم أدبر الرجل، فقال رسول الله

---

(١) **ضعيف**: «ضعيف الترغيب» (٨٨٤).

(٢) **منكر**: «الضعيفة» (١٣٥٠/٣).

(٣) **ضعيف**: «الضعيفة» (٢٨٩/١).

(٤) **ضعيف جدًا**: أحمد (٧٤٤). «الضعيفة» (٤٢٦٦).

ﷺ: «**أفلح الرويجل**» مرتين. رواه أحمد، وأبو داود[1].

٢١٧٨– وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية في كل يوم؟**» قالوا: ومن يستطيع أن يقرأ ألف آية في كل يوم؟ قال: «**أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾ ؟**». رواه البيهقي في «**شعب الإيمان**»[2].

٢١٧٩– وعن سعيد بن المسيب، مرسلاً، عن النبي ﷺ، قال: «**من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ﴾ عشر مرات بني له بها قصر في الجنة، ومن قرأ عشرين مرة بني له بها قصران في الجنة، ومن قرأها ثلاثين مرة بني له بها ثلاثة قصور في الجنة**». فقال عمر بن الخطاب ﷺ، والله يا رسول الله! إذاً لنكثرن قصورنا. فقال رسول الله ﷺ: «**الله أوسع من ذلك**».رواه الدارمي[3].

٢١٨٠– وعن الحسن ﷺ، مرسلا: أن النبي ﷺ قال: «**من قرأ في ليلة مائة آية لم يحاجـه القرآن تلك الليلة، ومن قرأ في ليلة مائتي آية كتب له قنوت ليلة، ومن قرأ في لـيلة خمسـمائة إلى الألف أصبح وله قنطار من الأجر**». قالوا: وما القنطار؟ قال: **اثنا عشر ألفًا**». رواه الدارمي[4].

(١) باب [آداب التلاوة ودروس القرآن]

الفصل الأول

٢١٨١– عـن أبي موسـى الأشـعري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**تعاهدوا القرآن، فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيًا[5] من الإبل في عقلها**». متفق عليه[1].

---

(١) ضعيف: أبو داود (١٣٩٩). «ضعيف سنن أبي داود».

(٢) ضعيف: «ضعيف الترغيب» (٨٩١).

(٣) الدارمي (٣٤٢٩).

(٤) الدارمي (٣٤٥٩).

(٥) وفي رواية مسلم: تفلتا.

٢١٨٢- وعـــن ابن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «بئس ما لأحدهم أن يقـــول: نســـيت آية كيت وكيت؛ بل نسي، واستذكروا القرآن فإنه أشد تفصيًا من صدور الرجال من النعم». متفق عليه[٢]، وزاد مسلم: «بعقلها».

٢١٨٣- وعـــن ابـــن عمـــر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «إنما مثل صـــاحب القـــرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة، إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت». متفق عليه[٣].

٢١٨٤- وعـــن جندب بن عبدالله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه». متفق عليه[٤].

٢١٨٥- وعـــن قـــتادة، قال: سئل أنس ﷺ: كيف كانت قراءة النبي ﷺ؟ فقال: كانـــت مـــدًا مـــدًا، ثم قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، يمد ببسم الله، ويمد بالرحمن، ويمد بالرحيم. رواه البخاري[٥].

٢١٨٦- وعـــن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن». متفق عليه[٦].

٢١٨٧- وعـــنه، قال: قال رسول الله ﷺ : «ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن، يجهر به». متفق عليه[٧].

٢١٨٨- وعـــنه، قال: قال رسول الله ﷺ : «ليس منا من لم يتغن بالقرآن». رواه البخاري[٨].

---

(١) صحيح: البخاري (٥٠٣٣) ومسلم (٧٩١).
(٢) صحيح: البخاري (٥٠٣٢) ومسلم (٧٩٠).
(٣) صحيح: البخاري (٥٠٣١) ومسلم (٧٨٩).
(٤) صحيح: البخاري (٥٠٦٠) ومسلم (٢٦٦٧).
(٥) صحيح: البخاري (٥٠٤٦).
(٦) صحيح: البخاري (٥٠٢٣) ومسلم (٧٩٢).
(٧) صحيح: البخاري (٧٥٤٤) ومسلم (٧٩٢).
(٨) صحيح: البخاري (٧٥٢٧).

٢١٨٩– وعن عبدالله بن مسعود ﷺ، قال: قال لي رسول الله ﷺ وهو على المنبر: «**اقرأ عليَّ**». قلت: أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: «**إني أحب أن أسمعه من غيري**». فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية ﴿ **فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا** ﴾ [النساء: ٤١]، قال: «**حسبك الآن**»، فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان. متفق عليه[١].

٢١٩٠– وعن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بن كعب: «**إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن**». قال: آلله سماني لك؟ قال: «**نعم**». قال: وقد ذكرت عند رب العالمين؟ قال: «**نعم**»، فذرفت عيناه. وفي رواية: «**إن الله أمرني أن أقرأ عليك ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [البينة: ١]**» قال: وسماني؟ قال: «**نعم**». فبكى. متفق عليه[٢].

٢١٩١– وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو. متفق عليه[٣]. وفي رواية لمسلم: «**لا تسافروا بالقرآن، فإني لا آمن أن يناله العدو**»[٤].

الفصل الثاني

٢١٩٢– عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين، وإن بعضهم ليستتر ببعض من العري وقارئ يقرأ علينا، إذ جاء رسول الله ﷺ، فقام علينا، فلما قام رسول الله ﷺ سكت القارئ، فسلم، ثم قال: «**ما كنتم تصنعون؟**» قلنا: كنا نستمع إلى كتاب الله. فقال: «**الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم**». قال: فجلس وسطنا ليعدل بنفسه فينا، ثم قال بيده هكذا، فتحلقوا وبرزت وجوههم له، فقال: «**أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين! بالنور التام يوم**

---

(١) **صحيح**: البخاري (٥٠٥٠) ومسلم (٨٠٠).

(٢) **صحيح**: البخاري (٤٩٦٠، ٤٩٦١) ومسلم (٧٩٩).

(٣) **صحيح**: البخاري (٢٩٩٠) ومسلم (١٨٦٩).

(٤) **صحيح**: مسلم (١٨٦٩).

القيامة، تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم، وذلك خمسمائة سنة». رواه أبو داود[(١)].

٢١٩٣- وعن البراء بن عازب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «زينوا القرآن بأصواتكم». رواه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه، والدارمي[(٢)].

٢١٩٤- وعن سعد بن عبادة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من امرىء يقرأ القرآن ثم ينساه إلا لقي الله يوم القيامة أجذم». رواه أبو داود، والدارمي[(٣)].

٢١٩٥- وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث». رواه الترمذي، وأبو داود، والدارمي[(٤)].

٢١٩٦- وعن عقبة بن عامر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة، والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة». رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي[(٥)]. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

٢١٩٧- وعن صهيب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما آمن بالقرآن من استحل محارمه». رواه الترمذي[(٦)]، وقال: هذا حديث ليس إسناده بالقوي.

٢١٩٨- وعن الليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، عن يعلي بن مملك، أنه سأل أم سلمة عن قراءة النبي ﷺ فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفًا حرفًا. رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي[(٧)].

٢١٩٩- وعن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت:

---

(١) ضعيف إلا جملة دخول الجنة فصحيحة: أبو داود (٣٦٦٦). «ضعيف سنن أبي داود».
(٢) صحيح: أبو داود (١٤٦٨) وابن ماجه (١٣٤٢). «الصحيحة» (٢/٧٧١).
(٣) ضعيف: أبو داود (١٤٧٤). «ضعيف سنن أبي داود».
(٤) صحيح: الترمذي (٢٩٤٩) وابن ماجه (١٣٤٧). «صحيح سنن الترمذي».
(٥) صحيح: أبو داود (١٣٣٣) والترمذي (٢٩١٩) والنسائي (٢٥٦١). «صحيح الجامع» (٣١٠٥).
(٦) ضعيف: الترمذي (٢٩١٨). «ضعيف الترغيب» (١٠٠).
(٧) ضعيف: أبو داود (١٤٦٦) والترمذي (٢٩٢٣) والنسائي (١٠٢٢). «ضعيف سنن أبي داود».

كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته، يقول: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ثم يقف، ثم يقول: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ثم يقف. رواه الترمذي[١]، وقال: ليس إسناده بمتصل، لأن الليـث روى هذا الحديث عن ابن أبي مليكة، عن يعلي بن مملك، عن أم سلمة. وحديث الليث أصح.

الفصل الثالث

٢٢٠٠– عـن جابـر ﷺ، قـال: خرج علينا رسول الله ونحن نقرأ القرآن، وفينا الأعرابي والعجمي قال: **«اقرأوا فكل حسن؛ وسيجيء أقوام يقيمونه كما يقام القدح، يتعجلونه ولا يتأجلونه»**. رواه أبو داود، والبيهقي في «**شعب الإيمان**»[٢].

٢٢٠١– وعـن حذيفـة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواقا، وإياكم ولحون أهل العشق**[٣]**. ولحون أهل الكتابين، وسيجيء بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجع الغناء والنوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم»**. رواه البيهقي في «**شعب الإيمان**». ورزين في «**كتابه**»[٤].

٢٢٠٢– وعـن البراء بن عازب ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«حسنوا القرآن بأصواتكم، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنًا»**. رواه الدارمي[٥].

٢٢٠٣– وعـن طـاووس، مرسلاً، قال: سئل النبي ﷺ: أي الناس أحسن صوتًا للقرآن؟ وأحسن قراءة؟ قال: **«من إذا سمعته يقرأ أريت أنه يخشى الله»**[٦]. قال طاووس: وكان طلق كذلك. رواه الدارمي.

٢٢٠٤– وعن عبيدة المليكي ﷺ، وكانت له صحبة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا**

---

(١) صحيح: الترمذي (٢٩٢٧). «صحيح الجامع» (٥٠٠٠).
(٢) صحيح: أبو داود (٨٣٠). «الصحيحة» (٢٥٩).
(٣) في «الشعب»: الفسق.
(٤) ضعيف: البيهقي في «الشعب» (٢٦٤٩). «ضعيف الجامع» (١٠٦٧).
(٥) صحيح: الدارمي (٣٥٠١). «الصحيحة» (٧٧١).
(٦) صحيح: ابن ماجه (١٣٣٩) من حديث جابر بنحوه. «الصحيحة» (١٥٨٣).

أهـل القرآن! لا تتوسدوا القرآن، واتلوه حق تلاوته، من آناء الليل والنهار، وأفشوه وتغـنوه وتدبروا ما فيه لعلكم تفلحون، ولا تعجلوا ثوابه، فإن له ثوابًا». رواه البيهقي في «شعب الإيمان».

(٢) باب القراءات وجمع القرآن

الفصل الأول

٢٢٠٥- عـن عمـر بن الخطاب ﷺ، قال: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سـورة [الفـرقان] على غير ما أقرأها. وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها، فكدت أن أعجل علـيه، ثم أمهلته حتى انصرف، ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! إني سمعت هذا يقرأ سورة [الفرقان] على غير ما أقرأتنيها. فقال رسول الله: «**أرسله، اقـرأ**» فقـرأ القراءة التي سمعته يقرأ. فقال رسول الله ﷺ: «**هكذا أنزلت**» ثم قال لي: «**اقرأ**» فقرأت. فقال: «**هكذا أنزلت؛ إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرأوا ما تيسر منه**». متفق عليه. واللفظ لمسلم[1].

٢٢٠٦- وعـن ابـن مسعود ﷺ، قال: سمعت رجلاً قرأ، وسمعت النبي ﷺ يقرأ خلافهـا، فجـئت به النبي ﷺ، فأخبرته، فعرفت في وجهه الكراهية، فقال: «**كلاكما محسن، فلا تختلفوا، فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا**». رواه البخاري[2].

٢٢٠٧- وعن أبي بن كعب ﷺ، قال: كنت في المسجد، فدخل رجل يصلي، فقرأ قـراءة أنكـرها عليه، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فلما قضينا الصلاة، دخلنا جميعًا على رسول الله ﷺ، فقلت: إن هذا قرأ قراءة أنكرها عليه، ودخل آخر فقرأ سـوى قـراءة صـاحبه، فأمـرهما النبي ﷺ فقرآ. فحسن شأنهما فسقط في نفسي من الـتكذيب ولا إذ كـنت في الجاهلية، فلما رأى رسول الله ﷺ ما قد غشيني، ضرب في

---

(١) صحيح: البخاري (٧٥٥٠) ومسلم (٨١٨).

(٢) صحيح: البخاري (٣٤٧٦).

صـــدري، ففضت عرقًا، وكأنما أنظر إلى الله فرقًا، فقال لي: «**يا أبي! أرسل إليَّ: أن اقرأ القــرآن علــى حــرف. فرددت إليه: أن هون على أمتي، فرد إليَّ الثانية: اقرأه على حرفين، فرددت إليه أن هون على أمتي، فرد إليَّ الثالثة: اقرأه على سبعة أحرف، ولك بكــل ردة رددتكهــا مســألة تسألنيها، فقلت: اللهم اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي، وأخرت الثالثة ليوم يرغب إليَّ الخلق كلهم حتى إبراهيم عليه السلام**»[(١)].

٢٢٠٨- وعــن ابــن عباس رضي الله عنهما، قال: إن رسول الله ﷺ، قال: «**أقرأني جــبريل على حرف، فراجعته، فلم أزل استزيده ويزيدني، حتى انتهى إلى سبعة أحرف**»[(٢)] قال ابن شهاب: بلغني أن تلك السبعة الأحرف إنما هي في الأمر تكون واحدًا لا تختلف في حلال ولا حرام. متفق عليه.

الفصل الثاني

٢٢٠٩- عــن أبي بــن كعــب رضي الله عنه، قال: لقي رسول الله ﷺ جبريل، فقال: «**يا جــبريل! إني بعــثت إلى أمة أميين، منهم العجوز، والشيخ الكبير، والغلام، والجارية، والــرجل الذي لم يقرأ كتابًا قط. قال: يا محمد! إن القرآن أنزل على سبعة أحرف**». رواه الترمذي[(٣)] وفي رواية لأحمد، وأبي داود: قال: «**ليس منها إلا شاف كاف**»[(٤)]. وفي روايــة للنسائي، قال: «**إن جبريل وميكائيل أتياني، فقعد جبريل عن يميني وميكائيل عن يســاري، فقال جبريل: اقرأ القرآن على حرف، قال ميكائيل: استزده، حتى بلغ سبعة أحرف، فكل حرف شاف كاف**»[(٥)].

٢٢١٠- وعن عمران بن حصين رضي الله عنه، أنه مر على قاص يقرأ، ثم يسأل. فاسترجع ثم قــال: سمعــت رسول ﷺ يقول: «**من قرأ القرآن فليسأل الله به، فإنه سيجيء أقوام**

---

(١) **صحيح**: مسلم (٨٢٠).

(٢) **صحيح**: البخاري (٤٩٩١) ومسلم (٨١٩).

(٣) **حسن صحيح**: الترمذي (٢٩٤٤). «صحيح سنن الترمذي».

(٤) **صحيح**: أبو داود (١٤٧٧). «صحيح سنن أبي داود».

(٥) **صحيح**: النسائي (٩٤١). «صحيح سنن النسائي».

يقرأون القرآن يسألون به الناس». رواه أحمد، والترمذي[(١)].

الفصل الثالث

٢٢١١-عن بريدة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ القرآن يتأكل به الناس، جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم»**. رواه البيهقي في «**شعب الإيمان**»[(٢)].

٢٢١٢-وعـــن ابـــن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾. رواه أبو داود[(٣)].

٢٢١٣- وعـــن علقمة، قال: كنا بحمص، فقرأ ابن مسعود ﷺ، سورة [يوسف]، فقال رجل: ما هكذا أنزلت. فقال عبدالله: والله لقرأتها على عهد رسول الله ﷺ، فقال: «أحســـنت». فبيـــنا هو يكلمه إذ وجد منه ريح الخمر. فقال: أتشرب الخمر وتكذب بالكتاب؟! فضربه الحد. متفق عليه[(٤)].

٢٢١٤- وعـــن زيد بن ثابت ﷺ، قال: أرسل إليّ أبو بكر ﷺ مقتل أهل اليمامة، فإذا عمر بن الخطاب عنده، قال أبو بكر: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحر[(٥)] يوم الـــيمامة بقـــراء القـــرآن، وإني أخشى إن استحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القـــرآن، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن قلت لعمر: كيف تفعل شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقـــال عمر: هذا والله خير. فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك، ورأيـــت في ذلـــك الـــذي رأى عمر. قال زيد: قال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فتتبع القرآن فاجمعه. فوالله لو كلفوني نقـــل جـــبل من الجبال ما كان أثقل عليَّ مما أمرني به من جمع القرآن. قال: قلت: كيف تفعلون شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال: هو والله خير. فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى

---

(١) **صحيح لغيره**: الترمذي (٢٩١٧). «صحيح الترغيب» (١٤٣٣).
(٢) **موضوع**: «الضعيفة» (١٣٥٦).
(٣) **صحيح**: أبو داود (٧٨٨). «صحيح الجامع» (٧٨٦٤).
(٤) **صحيح**: البخاري (٥٠٠١) ومسلم (٨٠١).
(٥) استحر: اشتد وكثر.

شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر. فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف[1] وصدور الرجال، حتى وجدت آخر سورة [التوبة] مع أبي خزيمة الأنصاري، لم أجدها مع أحد غيره: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ [التوبة: ١٢٨] حتى خاتمة [براءة]، فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حياته، ثم عند حفصة بنت عمر. رواه البخاري[2].

٢٢١٥- وعن أنس بن مالك ﷺ، أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان، وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين! أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة: أن أرسلي إلينا بالصحف، ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبدالله ابن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاث: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم، ففعلوا، حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف، رد عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق. قال ابن شهاب: فأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت: أنه سمع زيد بن ثابت قال: فقدت آية من [الأحزاب] حيث نسخنا المصحف، قد كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها، فالتمسناها، فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري: ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ [الأحزاب: ٢٣]، فألحقناها في سورتها في المصحف. رواه البخاري[3].

٢٢١٦- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قلت لعثمان: ما حملكم على أن

---

(١) العسب: جمع عسيب، وهو جريد النخل، كانوا يكشطون الخوص ويكتبون في الطرف العريض. واللخاف: هي الحجارة الرقاق.

(٢) صحيح: البخاري (٤٩٨٦).

(٣) صحيح: البخاري (٤٩٨٨).

عمـــدتم إلى [الأنفال]، وهي من المثاني، وإلى [براءة]، وهي من المثين، فقرنتم بينهما و لم تكتـــبوا سطر﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ، ووضعتموها في السبع الطول؟ ما حملكم علـــى ذلك؟ قال عثمان: كان رسول الله ﷺ مما يأتي عليه الزمان، وهو تنزل عليه السور ذوات العدد، وكان إذا نزل عليه شيء دعا بعض من كان يكتب فيقول: **«ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا»** فإذا نزلت عليه الآية فيقول: **«ضعوا هذه الآيـــة في الســـورة التي يذكر فيها كذا وكذا»**. وكانت [الأنفال] من أوائل ما نزلت بالمديـــنة، وكانت [براءة] من آخر القرآن نزولاً، وكانت قصتها شبيهة بقصتها، فقبض رســـول الله ﷺ و لم يـــبين لـــنا أنها منها فمن أجل ذلك قرنت بينهما، و لم أكتب سطر ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ووضـــعتها في الســـبع الطول. رواه أحمد، والترمذي، وأبو داود[1].



(١) ضعيف: أبو داود (٧٨٦) والترمذي (٣٠٨٦). «ضعيف سنن أبي داود».



فهرس الجزء الأول

الموضوع الصفحة



امام الباب الأخضر - سيدنا الحسين
٥٩٢٢٤١٠ ٥٩٠٤١٧٥

